شهادات استصدار الهوية الشخصية ما قبل النكبة

الجزء الثالث

سلسلة وثائق فلسطينية مُهمَلة في ظل الاحتلال والانتداب البريطاني

إعداد الدكتور عبد الجبار رجا محمود خليلية (العودة)

2025/1447

الكتاب: وثائق فلسطينية مُهمَلة: قراءة في تاريخ مُهمَّش لطلبات استصدار الهوية في ظل الانتداب البريطاني

عبد الجبار رجا محمود خليلية (العودة)

جميع الحقوق محفوظة

جمعية المؤرخين الفلسطينيين، فلسطين

رقم الإيداع، 3455/5/2025

I.S.B.N:089-0034-845-09-8

فلسطين

National Library of Palestine المكتبة الوطنية الفلسطينية

شهادة إيداع مصنف

Legal deposit certificate

تشهد المكتبة الوطنية الفلسطينية بأن المودع

عبد الجبار خليلية

قد أودع نسخة من العمل وعنوانه

سلسلة وثائق فلسطينية مُهمَلة في ظل الاحتلال والانتداب البريطاني/شهادات استصدار الهوية الشخصية ما قبل النكبة

نوع المصنف: كتاب

التاريخ : 2026-09-14 رقم الأيداع : PS-2026-7297

وقد صدرت هذه الشهادة دون أدنى مسؤولية على المكتبة الوطنية الفلسطينية فيما ورد بها تجاه حقوق الغير.

الإهداء

إلى كل من حمل على عاتقه حفظ الذاكرة الفلسطينية، وإلى أرواح الأجداد الذين وثقوا وجودهم في وثائق بسيطة قبل أن تُمحى معالم قراهم، أُهدي هذا البحث عن الهوية الفلسطينية في ظل الانتداب البريطاني، لعله يضيء صفحة من تاريخ مهمَّش، ويعيد الاعتبار لوجوه وأسماء وصور نُسيت على مرّ السنين.

شكر وعرفان

أتقدّم بخالص الشكر والتقدير إلى مؤسسة هويتي التي أتاحَت لي فرصة الاطلاع على هذا الكنز الوثائقي الثمين، ووفّرت المواد والمصادر التي أسهمت في إحياء هذا الجزء المهم من الذاكرة الوطنية الفلسطينية، حفظاً للحق وصوناً للتاريخ من النسيان والتزوير.

كما أخصّ بالشكر الجزيل الدكتورة كوثر سرحان على تقديمها لهذه الدراسة، وإضاءتها النقدية التي أضفت للعمل عمقاً فكرياً وإطاراً علمياً يليق بمقام القضية ووزن الوثائق التي يتناولها هذا الكتاب.

وأتوجّه بالعرفان لكل من ساهم، ولو بكلمة أو وثيقة أو إشارة، في دعم هذا الجهد البحثي، إيماناً منهم بأن حفظ الوثيقة هو حفظ للهوية، وأن الكلمة المكتوبة تبقى سلاحاً في معركة الذاكرة ضد النسيان.

د. عبد الجبار خليلية

أهداف الكتاب

1-توثيق ودراسة طلبات استصدار الهوية الفلسطينية خلال فترة الانتداب البريطاني، وفهم الإجراءات البيروقراطية المرتبطة بها.

2-تسليط الضوء على الدور الاجتماعي والسياسي للمخاتير، ورؤساء البلديات، والموظفين الحكوميين، ورجال الدين في التوثيق الإداري، وربطهم بالهوية المجتمعية للأفراد.

3-تحليل هيكل الوثائق وشكلها الفني والمحتوى النصي، بما في ذلك الصور الشمسية، والتوقيعات، والمعلومات الشخصية، للتعرف على آليات إثبات الهوية الرسمية.

4-دراسة الرموز القانونية والاجتماعية في الوثائق، مثل التبعية العثمانية، والمصطلحات الرسمية، ودلالاتها على العلاقات بين السلطة والمجتمع.

5-استكشاف دور الهوية والوثائق في الحياة اليومية للفلسطينيين قبل النكبة، وكيف كانت تمثل رابطاً بين الفرد والمجتمع والسلطة.

6-إبراز العلاقة بين الوثيقة المدنية والذاكرة الجمعية، وكيفية استخدامها لاحقاً كمصدر لإعادة بناء التاريخ المحلي وقصص الأسر.

7-حفظ الذاكرة والموروث الوطني في المساهمة في حفظ جزء من الذاكرة الفلسطينية الموثقة وإعادة الاعتبار للوثائق المهملة أو المنسية. وتقديم مادة علمية تساعد الباحثين والمؤرخين على فهم الهوية الفلسطينية وأدوات توثيقها قبل النكبة، وتأثير ذلك على الذاكرة الوطنية.

8-توفير قاعدة مقارنة بين الوثائق الفلسطينية القديمة والأنظمة الحديثة للهوية، لإبراز التطور الإداري والتقني في تسجيل السكان. وإلقاء الضوء على أهمية الوثائق الفردية في الدراسات التاريخية والقانونية والسياسية، خصوصاً في حالات النزوح واللجوء.

مقدمة الكتاب

تُعد الوثائق الشخصية، وخصوصاً بطاقات الهوية، من أهم المراجع التي تعكس الوجود الفردي والجماعي للمجتمعات، وتكشف عن العلاقات الاجتماعية والسياسية والقانونية التي تحكم حياتها اليومية. وفي فلسطين، تُشكل هذه الوثائق جزءًا من الذاكرة الوطنية الفلسطينية، إذ توثّق وجود الأفراد في المدن والقرى، وعلاقاتهم بالمؤسسات الرسمية، ودور السلطات المحلية والدينية في ضبط الهوية المجتمعية قبل النكبة الفلسطينية عام 1948.

تركّز هذه الدراسة على طلبات استصدار الهوية الشخصية خلال فترة الانتداب البريطاني، مع التركيز على العناصر الأساسية للوثائق: الصور الشمسية، التوقيعات، الشهادات المرفقة من المخاتير، رؤساء البلديات، الموظفين الحكوميين، ورجال الدين، والدلالات التاريخية والاجتماعية لهذه الشهادات. كما تسعى إلى تحليل البعد الرمزي والقانوني للوثائق، وفهم الدور الذي لعبته في تثبيت الهوية الفلسطينية في مواجهة التحديات التي فرضها الاحتلال والاستعمار.

وتكتسب هذه الوثائق أهمية خاصة، إذ لم تكن مجرد أدوات إدارية، بل كانت شاهداً على وجود الفلسطينيين في أراضيهم، وعلى حياتهم الاجتماعية والثقافية والسياسية، قبل أن تتعرض الكثير من القرى والمدن للتهجير والتدمير. من هنا، تهدف الدراسة إلى إحياء هذه الوثائق المهملة وإبراز قيمتها كمصدر معرفي مهم لفهم التاريخ الفلسطيني المجهول أو المهمَّش، والتأكيد على أن حفظ الوثيقة هو حفظ للهوية الوطنية، وحماية للذاكرة من النسيان والتزوير.

الوثيقة رقم (1)

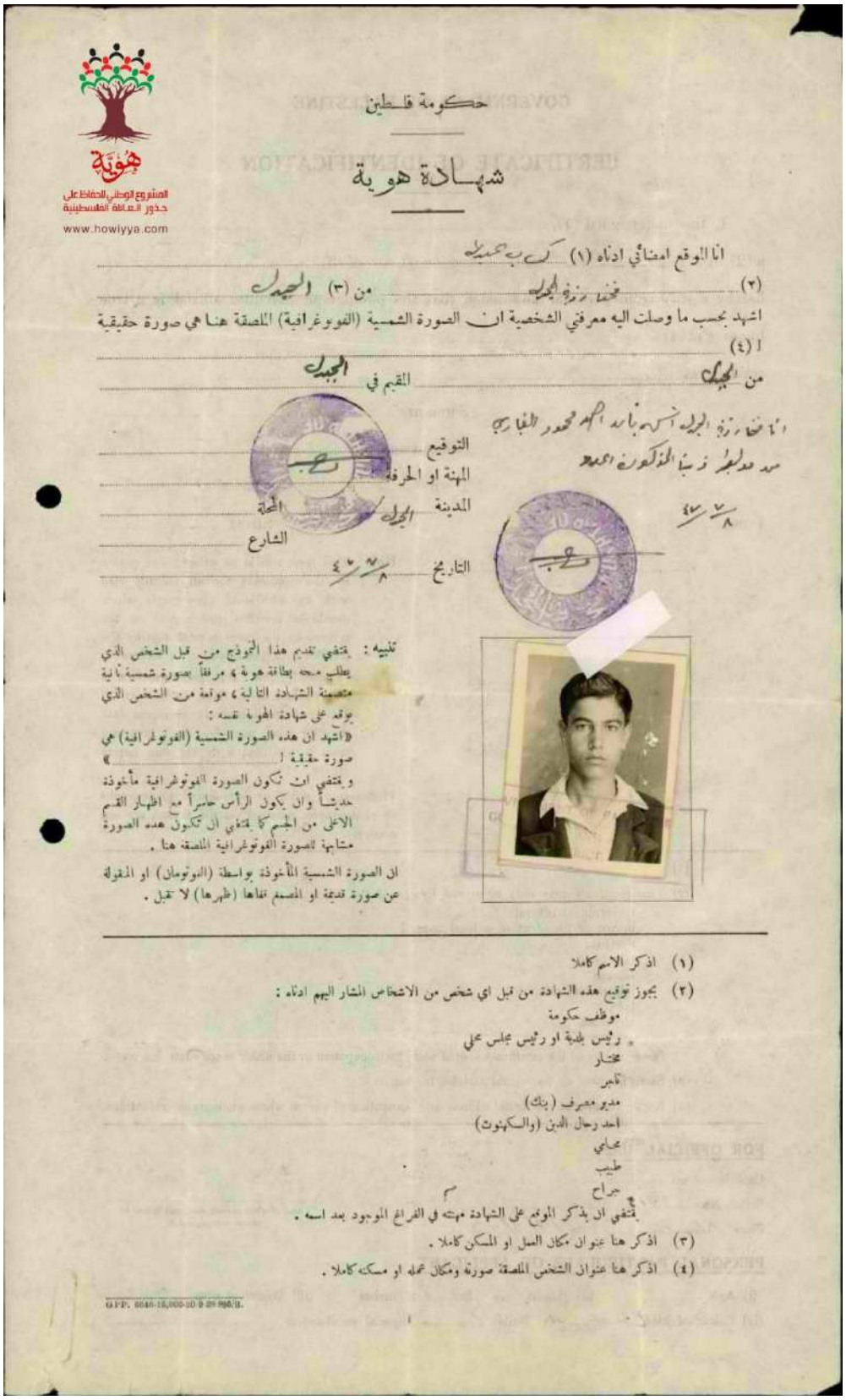

حكومة فلسطين

شهادة هوية

هُوِيَّة
المشروع الوطني للحفاظ على جذور العائلة الفلسطينية
www.howiyya.com

انا الموقع امضائي ادناه (١) ك ب حميد

(٢) مختار قرية الجديدة من (٣) الجديدة

اشهد بحسب ما وصلت اليه معرفتي الشخصية ان الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) الملصقة هنا هي صورة حقيقية لـ (٤)

من الجديدة القسم في الجديدة

انا مختار قرية الجديدة اشهد بان احمد محمود الفارس

محمد عبد الله ذياب المذكور اعلاه

التوقيع

المهنة او الحرفة

المدينة الجديدة المحلة

الشارع

التاريخ ٨/٧/٤٢

٨/٧/٤٢

تنبيه : يقتضي تقديم هذا النموذج من قبل الشخص الذي يطلب منحه بطاقة هوية ، مرفقاً بصورة شمسية ثانية متصمنة الشهادة التالية ، موقعة من الشخص الذي يوقع على شهادة الهوية نفسه :

« اشهد ان هذه الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) هي صورة حقيقية لـ _____ »

ويقتضي ان تكون الصورة الفوتوغرافية مأخوذة حديثاً وان يكون الرأس حاسراً مع اظهار القسم الاعلى من الجسم كما يقتضي ان تكون هذه الصورة متشابهة للصورة الفوتوغرافية الملصقة هنا .

ان الصورة الشمسية المأخوذة بواسطة (الفوتومان) او المنقولة عن صورة قديمة او المصمم تفاها (ظهرها) لا تقبل .

(١) اذكر الاسم كاملا

(٢) يجوز توقيع هذه الشهادة من قبل اي شخص من الاشخاص المشار اليهم ادناه :

موظف حكومة
رئيس بلدية او رئيس مجلس محلي
مختار
تاجر
مدير مصرف (بنك)
احد رجال الدين (والكهنوت)
محامي
طبيب
جراح

يقتضي ان يذكر الموقع على الشهادة مهنته في الفراغ الموجود بعد اسمه .

(٣) اذكر هنا عنوان مكان العمل او المسكن كاملا .

(٤) اذكر هنا عنوان الشخص الملصقة صورته ومكان عمله او مسكنه كاملا .

G.P.P. 6040-15,000-10-9-38 M.E.

شهادة هوية أحمد محمود الفارس -مواليد المجيدل

تحمل شهادة الهوية الصادرة باسم أحمد محمود الفارس، والمُحررة بتاريخ 8تموز/يوليو 1947، أهمية تاريخية متعددة الأبعاد، حيث تمثل نموذجاً دقيقاً لما كانت عليه الممارسات الإدارية في أواخر العهد الانتدابي البريطاني في فلسطين. يمكن تحليل هذه الوثيقة من خلال سياقات متعددة، جغرافية، اجتماعية، قانونية، وبيروقراطية، وذلك كما يلي:

أولاً: الهوية الفردية والسياق الجغرافي

يُعرّف أحمد محمود الفارس بأنه من مواليد المجيدل، وهي بلدة فلسطينية تقع إلى الجنوب الغربي من مدينة الناصرة، وقد كانت واحدة من القرى الكبيرة في قضاء الناصرة، قبل أن تُفرَغ من سكانها خلال نكبة عام 1948 وتُحوّل لاحقًا إلى مستوطنة إسرائيلية باسم "مجدال هعيمك". إن ذكر المجيدل كمكان ميلاد يُضفي على الوثيقة طابعاً ذاكرياً قوياً، ويربطها بمكان تمّ شطبه قسرياً من الخريطة الجغرافية والسياسية لاحقاً.

ثانياً: البعد الإداري والإجرائي

تُبرز الوثيقة الطبيعة البيروقراطية المتقدمة نسبياً التي كانت سائدة في إدارة شؤون السكان في فلسطين الانتدابية. يُشترط في إصدار الهوية تقديم صورة شمسية ثانية مطابقة للمرفقة، مرفقة بشهادة مصدّقة من شخص مخوّل، يشهد بصحة انتماء الصورة إلى الشخص المذكور، وهو في هذه الحالة المواطن أحمد الفارس .هذا الشرط يعكس محاولة حثيثة لتحديث آليات التوثيق والحد من التزوير والانتحال، في ظل ظروف سياسية وأمنية بدأت تشهد توترات متزايدة مع اقتراب نهاية الانتداب.

ثالثاً: نص القسم والشاهد

يتضمن نص الوثيقة قسماً رسمياً، يُؤدى من قبل شخص يُفترض أن يكون مخولًا قانونياً، يُشهد فيه بأن الصورة "صورة حقيقية ومطابقة للشخص المذكور". الملفت في هذه الوثيقة أن اسم الشخص الموقع على الشهادة هو كسّاب عبد الله، وهو اسم يدل على شخصية محلية غالباً ما تكون ذات مكانة اعتبارية أو موثوقية ضمن المجتمع. وهو ما يُشير إلى اعتماد النظام الإداري على نخب محلية أو زعامات مجتمعية للقيام بأدوار الضبط والتوثيق، في ظل بنية دولة استعمارية قائمة على الوساطة بين السلطة والمجتمع.

رابعاً: دقة المتطلبات التقنية

تنص التعليمات المرفقة بالوثيقة على رفض أي صورة لا تُظهر الرأس والجزء العلوي من الجذع بوضوح، أو تم التلاعب بها تقنياً، كأن تكون مأخوذة بجهاز "دوتومان" أو منسوخة عن صور قديمة، أو وضع عليها صمغ في الخلف. يعكس هذا النص حرصاً شديداً على الجوانب التقنية والتوثيقية في التعامل مع الهويات الشخصية، ويُشير إلى إدراك الإدارة البريطانية لأهمية البعد البصري في التوثيق، خصوصاً في ظل تزايد التنقل السكاني وعدم الاستقرار في السنوات التي سبقت النكبة.

خامساً: دلالة التوقيت

تأتي الوثيقة بتاريخ 8يوليو 1947، أي قبل أشهر قليلة فقط من إصدار قرار التقسيم الأممي في نوفمبر من العام ذاته، مما يُعطي الوثيقة صبغة تاريخية استثنائية، إذ أنها صادرة في لحظة من

أكثر لحظات فلسطين توتراً وتحولًا. ويُحتمل أن أحمد محمود الفارس، مثل كثير من سكان القرى، اضطر لاحقًا للنزوح أو فقدان أوراقه الرسمية في ظل الفوضى والتهجير الواسع النطاق.

تمثل شهادة الهوية الخاصة بأحمد محمود الفارس وثيقةً ليست إدارية فحسب، بل ذات قيمة توثيقية وسوسيولوجية .إنها تعكس إحدى اللحظات الأخيرة من التنظيم الرسمي للهوية الشخصية الفلسطينية قبل الانهيار الذي أحدثته النكبة، وتُعد شاهداً على العلاقة المعقدة بين السكان الفلسطينيين والنظام الإداري الانتدابي، الذي حاول أن يوظف البيروقراطية لتأطير الهوية، لكنه عجز عن حمايتها من المحو السياسي القادم.

الوثيقة رقم (2)

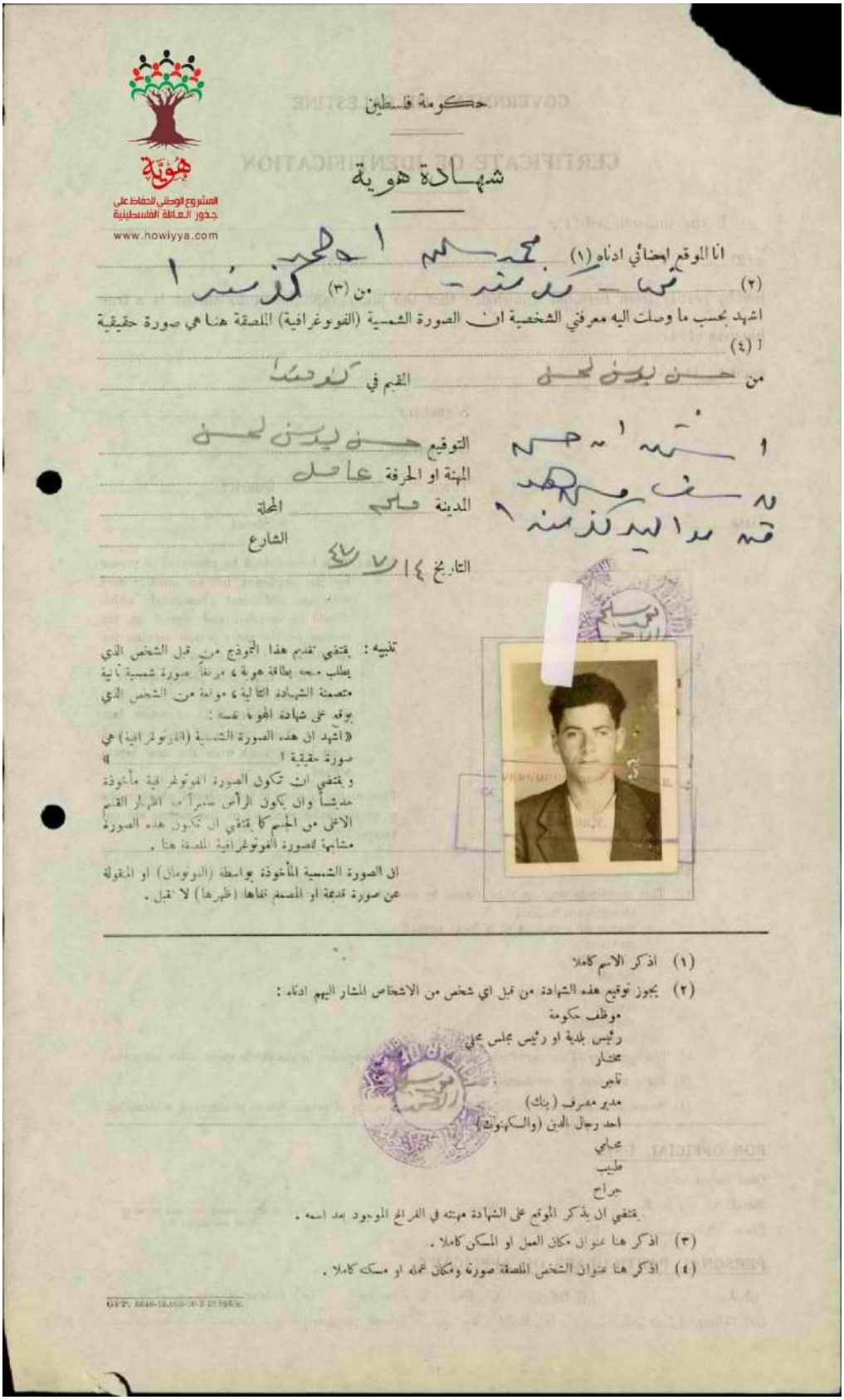

حكومة فلسطين

شهادة هوية

هوية
المشروع الوطني للحفاظ على جذور العائلة الفلسطينية
www.howiyya.com

انا الموقع امضائي ادناه (١) محمد احمد كذمندا

(٢) قمحا - كذمندا من (٣) كذمندا

اشهد بحسب ما وصلت اليه معرفتي الشخصية ان الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) الملصقة هنا هي صورة حقيقية

(٤)

من حسن يوسن لحسن القدم في كذمندا

التوقيع حسن يوسن لحسن

المهنة او الحرفة عامل

المدينة حاكم المحلة

الشارع

التاريخ ١٤/٧/٤٧

تنبيه : يقتضي تقديم هذا النموذج من قبل الشخص الذي يطلب منحه بطاقة هوية ٤ مرتين صورة شمسية ثانية متصمنة الشهادة التالية ٤ موقعة من الشخص الذي يوقع على شهادة الهوية نفسه :

«اشهد ان هذه الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) هي صورة حقيقية ! »

و يقتضي ان تكون الصورة الفوتوغرافية مأخوذة حديثاً وان يكون الرأس باشراً من الظهر القسم الاعلى من الجسم كما يقتضي ان تكون هذه الصورة مشابهة للصورة الفوتوغرافية الملصقة هنا .

ان الصورة الشمسية المأخوذة بواسطة (الفوتومان) او المنقولة عن صورة قديمة او المصمغ نفاها (ظهرها) لا تقبل .

(١) اذكر الاسم كاملا

(٢) يجوز توقيع هذه الشهادة من قبل اي شخص من الاشخاص المشار اليهم ادناه :

موظف حكومة
رئيس بلدية او رئيس مجلس محلي
مختار
تاجر
مدير مصرف (بنك)
احد رجال الدين (والكهنوت)
محامي
طبيب
جراح

يقتضي ان يذكر الموقع على الشهادة مهنته في الفراغ الموجود بعد اسمه .

(٣) اذكر هنا عنوان مكان العمل او المسكن كاملا .

(٤) اذكر هنا عنوان الشخص الملصقة صورته ومكان عمله او مسكنه كاملا .

شهادة هوية حسن يوسف الحسن -مواليد كفر مندة

تحمل شهادة الهوية الصادرة باسم حسن يوسف الحسن، والمحررة بتاريخ 14 تموز/يوليو 1947، دلالات مهمة من حيث السياق الإداري، والاجتماعي، والسياسي، في المرحلة المتأخرة من الانتداب البريطاني على فلسطين. ومن خلال تحليل هذه الوثيقة يمكن الإشارة إلى المحاور التالية:

أولاً: الهوية الفردية والسياق الجغرافي

تشير الوثيقة إلى أن حسن يوسف الحسن من مواليد كفر مندة، وهي قرية فلسطينية تقع في الجليل الأسفل، ذات طابع ريفي، وتاريخ عريق في الحياة الزراعية والاجتماعية. إن ذكر مكان الميلاد بهذه الدقة يعكس سعي السلطات الانتدابية إلى ضبط السجل السكاني، ضمن جهود تنظيمية إدارية ارتبطت بتكثيف السيطرة الاستعمارية ومراقبة التنقل والهويات المحلية.

ثانياً: المهنة والانتماء الديني

تحدد الوثيقة أن صاحبها مسلم، ويعمل عاملًا، ما يعكس انتماءه إلى الطبقة العاملة التي كانت تشكل جزءاً كبيراً من التركيبة الاجتماعية الفلسطينية في المدن والقرى. كما أن إدراج الدين كعنصر من عناصر الهوية يعكس الطابع الطائفي الذي ميز الوثائق الرسمية في تلك المرحلة، حيث كانت السلطات تفصل بين المواطنين حسب انتمائهم الديني، مما سهل إدارتهم ضمن نظام طوائف معتمد استعمارياً.

ثالثاً: البعد البيروقراطي والتقني للوثيقة

تُظهر الوثيقة حرصاً شديداً على الجانب الشكلي والتقني، لا سيما ما يتعلق بشروط إرفاق الصورة الشمسية، والتي يجب أن تكون حديثة، طبيعية، وغير منقولة أو معدّلة. هذا يعكس مستوىً مرتفعاً من البيروقراطية التي سادت في تلك الفترة، والتي هدفت إلى منع حالات التزوير أو الانتحال، خاصة في ظل اضطراب الأحوال السياسية والاضطرار المتكرر للنزوح والهجرة.

رابعاً: القسم والشهادة

ينص النموذج على ضرورة تقديم قسم خطي من شخص مخوّل يشهد بأن الصورة المرفقة تعود فعلًا لصاحب الهوية. وهو إجراء يعزز الطابع التوثيقي القانوني للوثيقة، ويوضح البنية القانونية الصارمة التي تحيط بإصدار بطاقات الهوية، حتى في المجتمعات الصغيرة أو الريفية.

خامساً: دلالة التاريخ

إن تاريخ الوثيقة (1947/07/14) بالغ الأهمية، إذ يأتي قبل أقل من عام من نكبة 1948، وهو ما يمنح الوثيقة قيمة تاريخية إضافية، باعتبارها صادرة في لحظة حاسمة من تاريخ فلسطين الحديث، قبيل تفكك النظام الإداري الانتدابي وانهيار بنية الدولة الفلسطينية التقليدية.

خلاصة

تعكس شهادة الهوية الخاصة بحسن يوسف الحسن ملامح متعددة من واقع فلسطين تحت الانتداب البريطاني، من التنظيم البيروقراطي الصارم، إلى التنميط الاجتماعي والديني، وصولًا

إلى التهيئة لمرحلة سياسية مضطربة. ومثل هذه الوثائق لا تشكل فقط سجلاً شخصياً، بل هي شواهد صامتة على نظم الحكم، والهويات المحلية، وأزمات التاريخ التي شهدتها البلاد.

الوثيقة رقم (3)

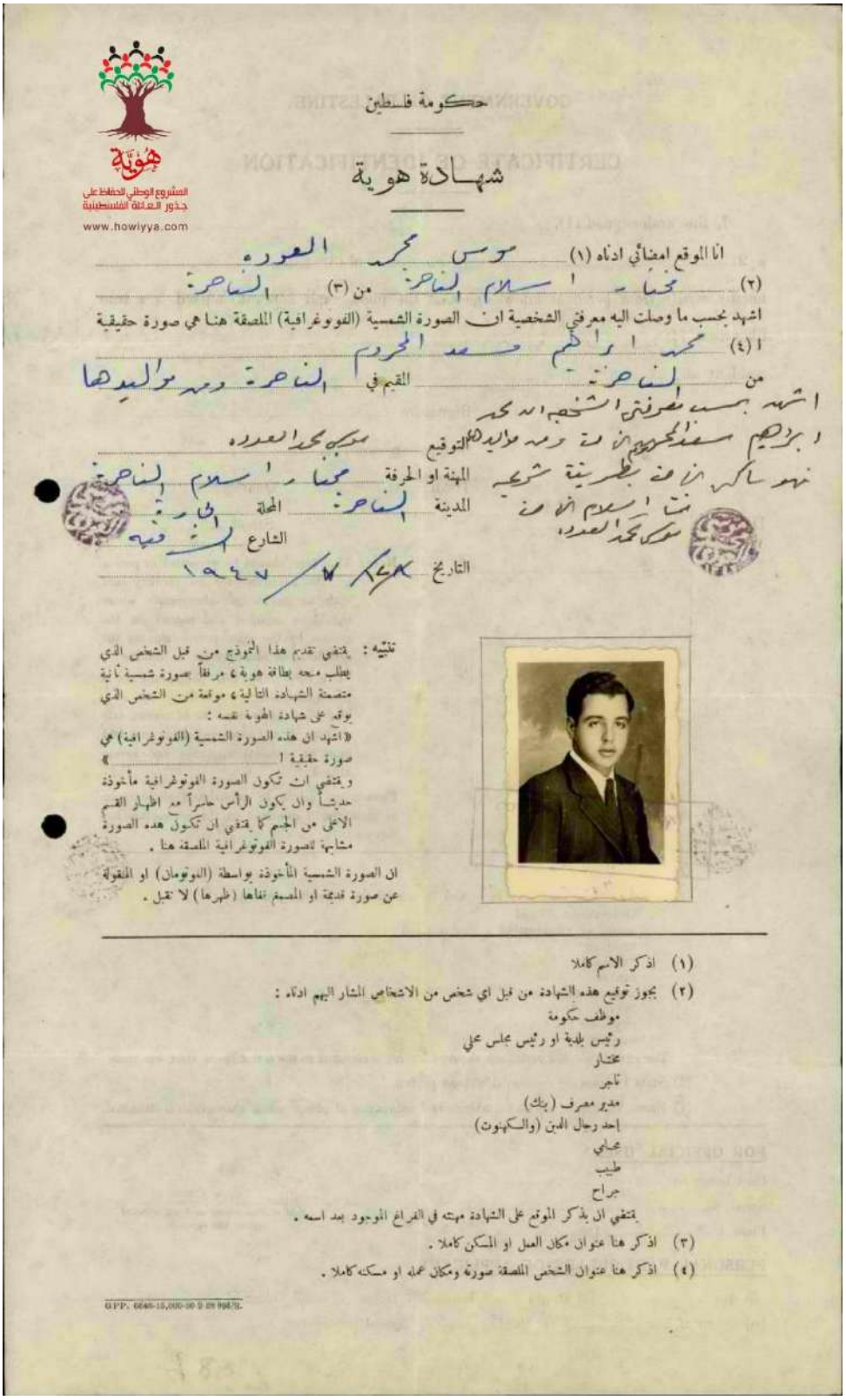

حكومة فلسطين

شهادة هوية

المشروع الوطني للحفاظ على جذور العائلة الفلسطينية
www.howiyya.com

أنا الموقع امضائي ادناه (١) موسى محمد العوده

(٢) محمد اسعد الناصرة من (٣) الناصرة

اشهد بحسب ما وصلت اليه معرفتي الشخصية ان الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) الملصقة هنا هي صورة حقيقية

(٤) محمد ابراهيم مسعد المحروم

من الناصرة المقيم في الناصرة ومحل ولادتها

اشهد بحسب معرفتي الشخصية ان محمد ابراهيم مسعد المحروم من الناصرة ومحل ولادته

التوقيع موسى محمد العوده

المهنة او الحرفة محامي اسعد الناصرة

المدينة الناصرة المحلة الطابعة

الشارع الشرقية

التاريخ ١٩٤٧/١٢/٢٨

تنبيه : يقتضي تقديم هذا النموذج من قبل الشخص الذي يطلب منحه بطاقة هوية ، مرفقاً بصورة شمسية ثانية متصمغة الشهادة التالية ، موقعة من الشخص الذي يوقع على شهادة الهوية نفسه :

«اشهد ان هذه الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) هي صورة حقيقية لـ _____»

ويقتضي ان تكون الصورة الفوتوغرافية مأخوذة حديثاً وان يكون الرأس حاسراً مع اظهار القسم الاعلى من الجسم كما يقتضي ان تكون هذه الصورة مشابهة لصورة الفوتوغرافية الملصقة هنا .

ان الصورة الشمسية المأخوذة بواسطة (الفوتومان) او المنقولة عن صورة قديمة او المصمغ نفاها (ظهرها) لا تقبل .

(١) اذكر الاسم كاملا

(٢) يجوز توقيع هذه الشهادة من قبل اي شخص من الاشخاص المشار اليهم ادناه :

موظف حكومة
رئيس بلدية او رئيس مجلس محلي
مختار
تاجر
مدير مصرف (بنك)
احد رجال الدين (والكهنوت)
محامي
طبيب
جراح

يقتضي ان يذكر الموقع على الشهادة مهنته في الفراغ الموجود بعد اسمه .

(٣) اذكر هنا عنوان مكان العمل او المسكن كاملا .

(٤) اذكر هنا عنوان الشخص الملصقة صورته ومكان عمله او مسكنه كاملا .

GPP. 6040-15,000-10-2-39 9815.

شهادة هوية محمد إبراهيم مسعد المحروم -مواليد الناصرة

تُعدّ شهادة الهوية الصادرة باسم محمد إبراهيم مسعد المحروم، بتاريخ 12 تموز/يوليو 1947، وثيقة ذات أهمية تاريخية واجتماعية وإدارية، تحمل في طياتها ملامح من منظومة التوثيق المدني في أواخر عهد الانتداب البريطاني على فلسطين. ويمكن تحليل هذه الوثيقة في ضوء أربعة محاور أساسية، السياق المكاني والاجتماعي، البنية الإدارية، الشهادة المحلية، والدلالة التاريخية.

أولاً: الهوية والسياق المكاني

ينتمي محمد إبراهيم مسعد المحروم إلى مدينة الناصرة، وهي إحدى المدن الكبرى والمركزية في الجليل، ذات الطابع الحضري والتنوع الديني. وُلد محمد في الناصرة ويقيم فيها، مما يعكس انتماءه إلى مجتمع مستقر نسبياً في المدينة. يشير هذا الانتماء إلى أن صاحب الوثيقة هو من فئة المواطنين الذين كانوا يتمتعون بهوية مكانية واضحة ومستقرة، وهو ما يعطي الوثيقة طابعاً أصيلًا يعكس بنية المدينة الاجتماعية في مرحلة ما قبل النكبة.

ثانياً: البنية الإدارية وشروط إصدار الهوية

تُظهر الوثيقة خضوعها لشروط إجرائية صارمة وموحّدة، تُشترط في كل طلب هوية، شهادة مصدَّق عليها من شخص معتمد، وتأكيد أن الصورة حديثة وتُظهر الرأس والجزء العلوي من الجسم بوضوح. كما تُرفض الصور المأخوذة بجهاز "دوتومان"، أو تلك التي تم نسخها أو صمغها. هذا الإجراء يعكس تطور البيروقراطية في الجهاز الإداري الانتدابي، وسعيه إلى ضبط الهويات وضمان عدم التلاعب أو الانتحال، لا سيما في ظل اضطراب سياسي متصاعد في تلك المرحلة.

ثالثاً: الشهادة المجتمعية ومكانة المختار

ما يميز هذه الوثيقة تحديداً، هو أن الشهادة على صحة الصورة وهوية صاحبها صادرة عن موسى محمد العودة، مختار الحارة الشرقية في الناصرة، وهو مختار مسلم كما يظهر في النص، "مختار إسلام الناصرة". هذا التفصيل مهم لعدة أسباب:

- أولاً، يُبرز دور الوجهاء المحليين (كالمخاتير) في أعمال التوثيق والإثبات الرسمي، بوصفهم وسطاء بين الإدارة الاستعمارية والمجتمع المحلي.
- ثانياً، يُضفي على الوثيقة طابعاً اجتماعياً-ثقافياً، حيث تقوم العلاقات المجتمعية القائمة على المعرفة الشخصية والثقة بتحديد الهوية والمصادقة عليها، بدلًا من الاعتماد الحصري على المؤسسات البيروقراطية.
- ثالثاً، استخدام عبارة "بحسب ما وصلت معرفتي الشخصية" في نص الشهادة يعكس مدى الاعتماد على المعرفة المباشرة والفردية كمصدر للثقة، في سياق لم تكن فيه أدوات التحقق الإلكتروني أو الرقمي متوفرة.

رابعاً: دلالة التوقيت

جاءت هذه الوثيقة بتاريخ 12/07/1947، أي في زمن بالغ الحساسية، يسبق بأشهر قليلة صدور قرار تقسيم فلسطين في تشرين الثاني/نوفمبر من العام ذاته، وما تبعه من تفجر الأحداث التي قادت إلى نكبة 1948. إن صدور هذه الوثيقة في تلك اللحظة التاريخية يمنحها قيمة استثنائية، كونها تمثل إحدى آخر الوثائق المدنية الصادرة في ظل النظام الإداري الفلسطيني التابع للانتداب البريطاني، قبل أن تُطيح بها التحولات السياسية والعسكرية.

تمثل شهادة هوية محمد إبراهيم مسعد المحروم وثيقة شخصية تحمل في ظاهرها ملامح إدارية روتينية، لكنها في عمقها تُجسد معالم مرحلة اجتماعية وسياسية شديدة التعقيد. فقد جمعت بين البيروقراطية الرسمية الصارمة، والتوثيق الأهلي القائم على الثقة والمعرفة الشخصية، في مشهد يعكس توازناً هشاً بين الدولة والمجتمع. وهي بذلك، لا توثق هوية فرد فحسب، بل توثق أيضاً نمطاً من الحياة المدنية الفلسطينية التي ما لبثت أن تلاشت تحت وطأة الاحتلال والتهجير بعد أقل من عام.

الوثيقة رقم (4)

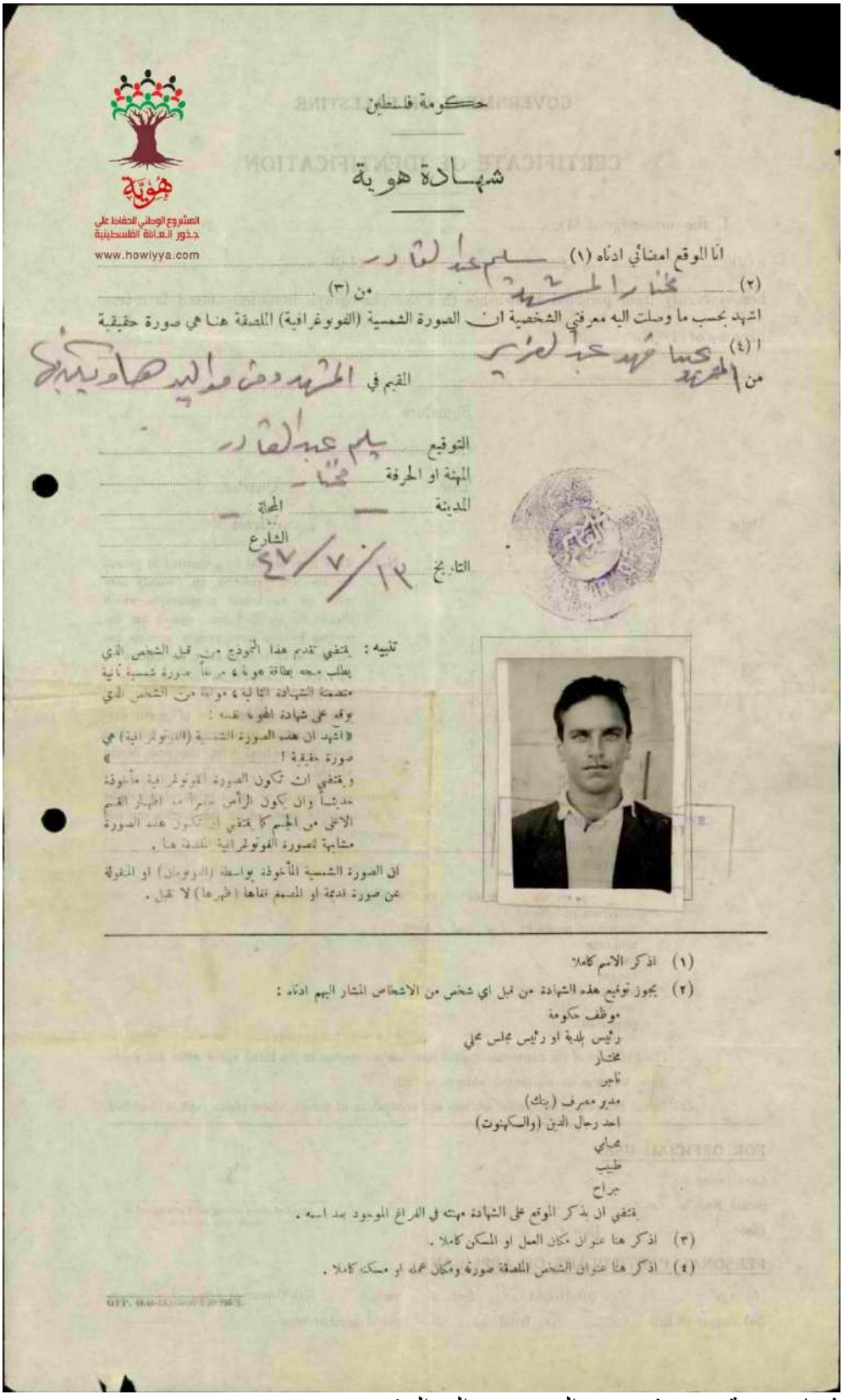

حكومة فلسطين

شهادة هوية

هُوِيَّة
المشروع الوطني للحفاظ على جذور العائلة الفلسطينية
www.howiyya.com

انا الموقع امضائي ادناه (١) سليم عبد القادر

(٢) مختار المشهد من (٣)

اشهد بحسب ما وصلت اليه معرفتي الشخصية ان الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) الملصقة هنا هي صورة حقيقية

(٤) يحيى فهد عبد العزيز من المشهد

المقيم في المشهد ضواحي صافا يكبر

التوقيع سليم عبد القادر

المهنة او الحرفة مختار

المدينة — المحلة — الشارع

التاريخ ١٢/٧/٤٧

تنبيه : يقتضي تقديم هذا النموذج من قبل الشخص الذي يطلب منحه بطاقة هوية ، مرفقاً صورة شمسية ثانية ملصقة الشهادة الثانية ، موقعة من الشخص الذي وقع على شهادة الهوية نفسه :

« اشهد ان هذه الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) هي صورة حقيقية ! »

ويقتضي ان تكون الصورة الفوتوغرافية مأخوذة حديثاً وان يكون الرأس عارياً من اظهار القسم الاعلى من الجبهة كما يقتضي ان تكون هذه الصورة مشابهة لصورة الفوتوغرافية الملصقة هنا .

ان الصورة الشمسية المأخوذة بواسطة (الروتوماتيك) او المنقولة عن صورة قديمة او الملصق نفاها (ظهرها) لا تقبل .

(١) اذكر الاسم كاملا

(٢) يجوز توقيع هذه الشهادة من قبل اي شخص من الاشخاص المشار اليهم ادناه :
موظف حكومة
رئيس بلدية او رئيس مجلس محلي
مختار
تاجر
مدير مصرف (بنك)
احد رجال الدين (والكهنوت)
محامي
طبيب
جراح
يقتضي ان يذكر الموقع على الشهادة مهنته في الفراغ الموجود بعد اسمه .

(٣) اذكر هنا عنوان مكان العمل او المسكن كاملا .

(٤) اذكر هنا عنوان الشخص الملصقة صورته ومكان عمله او مسكنه كاملا .

شهادة هوية يحيى فهد عبد العزيز -مواليد المشهد

تمثل شهادة الهوية الخاصة بيحيى فهد عبد العزيز، الصادرة بتاريخ 13 تموز/يوليو 1947، نموذجاً توثيقياً غنياً يعكس طبيعة العلاقة بين السلطة والمجتمع في أواخر فترة الانتداب البريطاني في فلسطين، من خلال توظيف إجراءات بيروقراطية صارمة، وشهادات اجتماعية محلية ذات طابع تقليدي. ويمكن تحليل هذه الوثيقة ضمن أربعة مستويات، الهوية المكانية، البنية الإدارية، العلاقة بين الدولة والمجتمع، وأهمية التوقيت.

أولًا: الهوية المكانية والانتماء القروي

يُشير النص إلى أن يحيى فهد عبد العزيز من مواليد قرية المشهد، وهي قرية فلسطينية تقع في الجليل قرب مدينة الناصرة. يعكس هذا التفصيل أهمية القرية كوحدة اجتماعية وإدارية في البنية المجتمعية الفلسطينية قبل عام 1948، حيث لم تكن الهويات الحضرية والمدنية قد غلبت بعد على الطابع القروي. كما يعكس أيضاً نوعاً من الانتماء المكاني المتجذر، إذ أن الفرد يُعرّف بمكان ميلاده وإقامته في آن، ما يدل على استقرار اجتماعي وانغراس محلي.

ثانياً: النظام الإداري وشروط الهوية

تُبرز الوثيقة الإجراءات الدقيقة التي كانت تتطلبها عملية إصدار الهوية:

- ضرورة إرفاق صورة فوتوغرافية حديثة تُظهر الرأس والجزء العلوي من الجسم.
- وجوب أن تكون الصورة مطابقة لتلك الملصقة على النموذج.
- رفض الصور التي أُخذت بجهاز "دوتومان"، أو التي نُسخت عن صور قديمة، أو طُبقت عليها طبقة صمغية على ظهرها.

هذه الشروط تعكس تطوراً لافتاً في المنظومة البيروقراطية الانتدابية، التي حرصت على توثيق الهوية بصرياً، ضمن معايير صارمة، خشية التزوير أو الانتحال، خاصة مع تزايد القلق السياسي والأمني قبيل انسحاب البريطانيين من فلسطين.

ثالثاً: الشهادة المجتمعية ودور المختار

ما يمنح هذه الوثيقة بعداً اجتماعياً فريداً هو أن القسم على صحة الصورة والهوية جاء من سليم عبد القادر، مختار قرية المشهد، ونص الشهادة يقول:

"أشهد بحسب ما وصلت معرفتي الشخصية من الصورة الشمسية، هي صورة طبيعية للسيد يحيى فهد عبد العزيز"...

في هذا السياق، يظهر المختار كحلقة وصل بين السلطة الاستعمارية والمجتمع المحلي . فبموجب سلطته الاعتبارية، يصبح شاهداً معتمداً على صحة هوية الأفراد، في مجتمع كانت فيه المعرفة الشخصية والمكانة الاجتماعية بديلاً جزئياً للآليات المؤسسية الحديثة في التوثيق.

كما تعكس الشهادة دور الوجاهة المحلية في أعمال الإدارة، حيث لم يكن من الضروري وجود موظف حكومي دائم، بل كانت الثقة تُمنح لممثلين محليين ممن يُنظر إليهم باعتبارهم أمناء على شؤون القرية وأهلها.

رابعاً: السياق التاريخي للوثيقة

تم تحرير الشهادة في 13يوليو 1947، أي قبل أربعة أشهر فقط من صدور قرار تقسيم فلسطين عن الجمعية العامة للأمم المتحدة في نوفمبر من نفس العام. وتأتي هذه الوثيقة في لحظة تاريخية حرجة، كانت فيها مؤسسات الدولة في طور الزوال، والمجتمع الفلسطيني على وشك أن يدخل نفق التهجير الجماعي الذي بدأ مع نكبة 1948.

ومن هذه الزاوية، فإن شهادة الهوية لا تمثّل مجرد وثيقة تعريف فردي، بل تُعد شاهداً على نمط الحياة المدنية اليومية في فلسطين قبل زوالها السياسي والاجتماعي المؤلم.

خاتمة تحليلية

تُجسد شهادة هوية يحيى فهد عبد العزيز لحظة تقاطع بين البيروقراطية الحديثة، والمعايير الاجتماعية التقليدية في فلسطين الانتدابية. لقد استندت على إجراءات رسمية دقيقة، لكنها اعتمدت في جوهرها على العلاقات الشخصية وشهادة الوجهاء المحليين. وهي بذلك تكشف عن بنية مزدوجة للسلطة، سلطة الدولة وسلطة المجتمع، حيث تُسند إحداهما الأخرى.

وفي الوقت نفسه، تُمثل الوثيقة سجلًا مصغراً لذاكرة قروية فلسطينية، اندثرت جزئياً بعد النكبة، لكنها ما زالت حاضرة في مثل هذه الشهادات التي تضيء تفاصيل الحياة والهوية والموطن.

الوثيقة رقم (5)

حكومة فلسطين

شهادة هوية

انا الموقع امضائي ادناه (١) الخوري نعيم عربي

(٢) محمد عثمان ابراهيم الاشنوك من (٣) الناصرة

اشهد بحسب ما وصلت اليه معرفتي الشخصية ان الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) الملصقة هنا هي صورة حقيقية

(٤) اميل الخوري نعيم عربي صاد

من الناصرة القيم في الناصرة

التوقيع الخوري نعيم عربي

المهنة او الحرفة محمد عثمان ابراهيم الاشنوك بالناصرة

المدينة الناصرة المحلة

الشارع

٧/٢/١١

تنبيه : يقتضي تقديم هذا النموذج من قبل الشخص الذي يطلب منحه بطاقة هوية مرفقاً صورة شمسية ثانية متصلة الشهادة التالية موقعة من الشخص الذي يوقع على شهادة الهوية نفسه :

« اشهد ان هذه الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) هي صورة حقيقية ! »

ويقتضي ان تكون الصورة الفوتوغرافية مأخوذة حديثاً وان يكون الرأس عارياً من اظفار القدم الاعلى من الجسم كما يقتضي ان تكون هذه الصورة مشابهة للصورة الفوتوغرافية الملصقة هنا .

ان الصورة الشمسية المأخوذة بواسطة (الاوتومات) او المنقولة عن صورة قديمة او المصمغ اقفاها (ظهرها) لا تقبل .

---

(١) اذكر الاسم كاملا

(٢) يجوز توقيع هذه الشهادة من قبل اي شخص من الاشخاص المشار اليهم ادناه :

موظف حكومة
رئيس بلدية او رئيس مجلس محلي
مختار
تاجر
مدير مصرف (بنك)
احد رجال الدين (والسكهنوت)
محامي
طبيب
جراح

يقتضي ان يذكر الموقع على الشهادة مهنته في الفراغ الموجود بعد اسمه .

(٣) اذكر هنا عنوان مكان العمل او المسكن كاملا .

(٤) اذكر هنا عنوان الشخص الملصقة صورته ومكان عمله او مسكنه كاملا .

شهادة هوية إميل الخوري -مواليد الناصرة

تحمل شهادة الهوية الخاصة بإميل الخوري نعيم عويني، الصادرة بتاريخ 11 تموز/يوليو 1947، قيمة استثنائية من حيث مضمونها الإداري، وسياقها الاجتماعي والديني، وتوقيتها السياسي. فهي ليست مجرد وثيقة إثبات شخصية، بل تمثّل نموذجاً متكاملاً عن التداخل بين البيروقراطية الانتدابية البريطانية، والسلطات الدينية المحلية، في إدارة شؤون الأفراد ضمن المشهد الفلسطيني المتعدد الطوائف والمدن عشية النكبة.

أولًا: الهوية المكانية والدينية

تُشير الوثيقة إلى أن صاحب الهوية، إميل الخوري نعيم عويني، من مواليد مدينة الناصرة، ويقيم فيها. وتُبرز مكانة الناصرة كمدينة فلسطينية بارزة ذات طابع حضري، وتاريخ ديني وثقافي عميق، خصوصاً في أوساط الطائفة المسيحية الشرقية. اللقب "الخوري" يشير إلى الوظيفة الدينية الكهنوتية، بينما يُفهم من اسم والده الموقع على الشهادة – الخوري نعيم عويني، كاهن طائفة الروم الأرثوذكس –أن الوثيقة تعود لعائلة دينية مسيحية أرثوذكسية مرموقة، ما يضفي عليها طابعاً إضافياً من التمثيل الديني والاجتماعي.

ثانياً: البنية البيروقراطية ونظام التوثيق

كالوثائق المشابهة الصادرة في الفترة ذاتها، تلتزم شهادة الهوية هذه بمجموعة من المعايير الصارمة التي فرضتها الإدارة الانتدابية البريطانية لضمان دقة التوثيق وسلامة البيانات:

- ضرورة إرفاق صورة فوتوغرافية حديثة.
- أن تُظهر الصورة الرأس والجزء العلوي من الجذع بوضوح.
- أن تكون الصورة مطابقة للصورة الملصقة على النموذج.
- رفض الصور القديمة أو المعدلة أو تلك التي تحمل آثار صمغ.

تُشير هذه التفاصيل إلى محاولات السلطة الاستعمارية ضبط الهوية المدنية في فلسطين، خاصة في الفترة التي سبقت انسحابها وبدء النزاع المفتوح على مصير الأرض والسكان. إذ كانت الهويات تُقنّن وتُؤرشف وفق معايير بيروقراطية متقدمة نسبياً في ذلك السياق التاريخي.

ثالثاً: السلطة الدينية كشاهد موثوق

أحد أبرز العناصر المميزة في هذه الوثيقة هو توقيع الشهادة من قبل الأب الخوري نعيم عويني، وهو كاهن في طائفة الروم الأرثوذكس، ويُفهم من السياق أنه والد الشخص المُوثَّق. وبصرف النظر عن العلاقة الشخصية، فإن اعتماد السلطة الدينية كشاهد على الهوية يُبرز موقع الكنيسة الأرثوذكسية بوصفها أحد أركان التمثيل المجتمعي، بل والضامن له، أمام السلطات المدنية.

الكنيسة، في هذا السياق، لا تؤدي دوراً روحانياً فقط، بل تُمارس سلطة قانونية وشبه رسمية، في ظل غياب مؤسسات وطنية فلسطينية مستقلة. هذا التداخل بين الديني والمدني يعكس طبيعة الإدارة المجتمعية في فلسطين الانتدابية، حيث لعبت المرجعيات الدينية – الإسلامية والمسيحية – أدواراً إدارية واجتماعية تكاملت مع النظام الرسمي، وخصوصاً في المسائل التي تمسّ الهوية الشخصية.

رابعاً: دلالة التوقيت السياسي

تحمل الوثيقة تاريخاً بالغ الدقة 11/07/1947، وهو تاريخ يقع في ذروة التحولات السياسية الكبرى في فلسطين. فقد كانت البلاد تعيش حالة من التوتر المتصاعد، في ظل تآكل شرعية الانتداب البريطاني، وتصاعد المشروع الصهيوني، واقتراب صدور قرار تقسيم فلسطين عن الأمم المتحدة بعد نحو أربعة أشهر فقط.

وعليه، فإن الوثيقة لا تُسجّل مجرد بيانات فردية، بل توثق لحظة انتقالية في تاريخ فلسطين، كانت فيها الإدارة تحاول الحفاظ على النظام البيروقراطي في الوقت الذي بدأت فيه تضعف قبضتها على الواقع السياسي والأمني، قبيل الانهيار الشامل للمنظومة الإدارية التي أقامها البريطانيون منذ عشرينات القرن العشرين.

تشكل شهادة هوية إميل الخوري نعيم عويني مثالًا نادراً على تضافر عناصر الإدارة الحديثة والدور الديني التقليدي في إدارة شؤون الأفراد في فلسطين الانتدابية. فبين اشتراطات الصورة الحديثة والبنية البيروقراطية من جهة، وشهادة الكاهن المحلي من جهة أخرى، تتقاطع سلطة الدولة مع سلطة المجتمع، في مشهد يعكس التعدد الديني والتنوع الإداري في تلك الفترة.

وما يجعل هذه الوثيقة ذات خصوصية استثنائية هو أنها توثق وجود حضور مسيحي أرثوذكسي فاعل في مدينة الناصرة، في لحظة تاريخية كان فيها المجتمع الفلسطيني لا يزال متماسكاً ومتعدداً، قبل أن تعصف به النكبة وتقلب معالمه الديموغرافية والسياسية.

الوثيقة رقم (6)

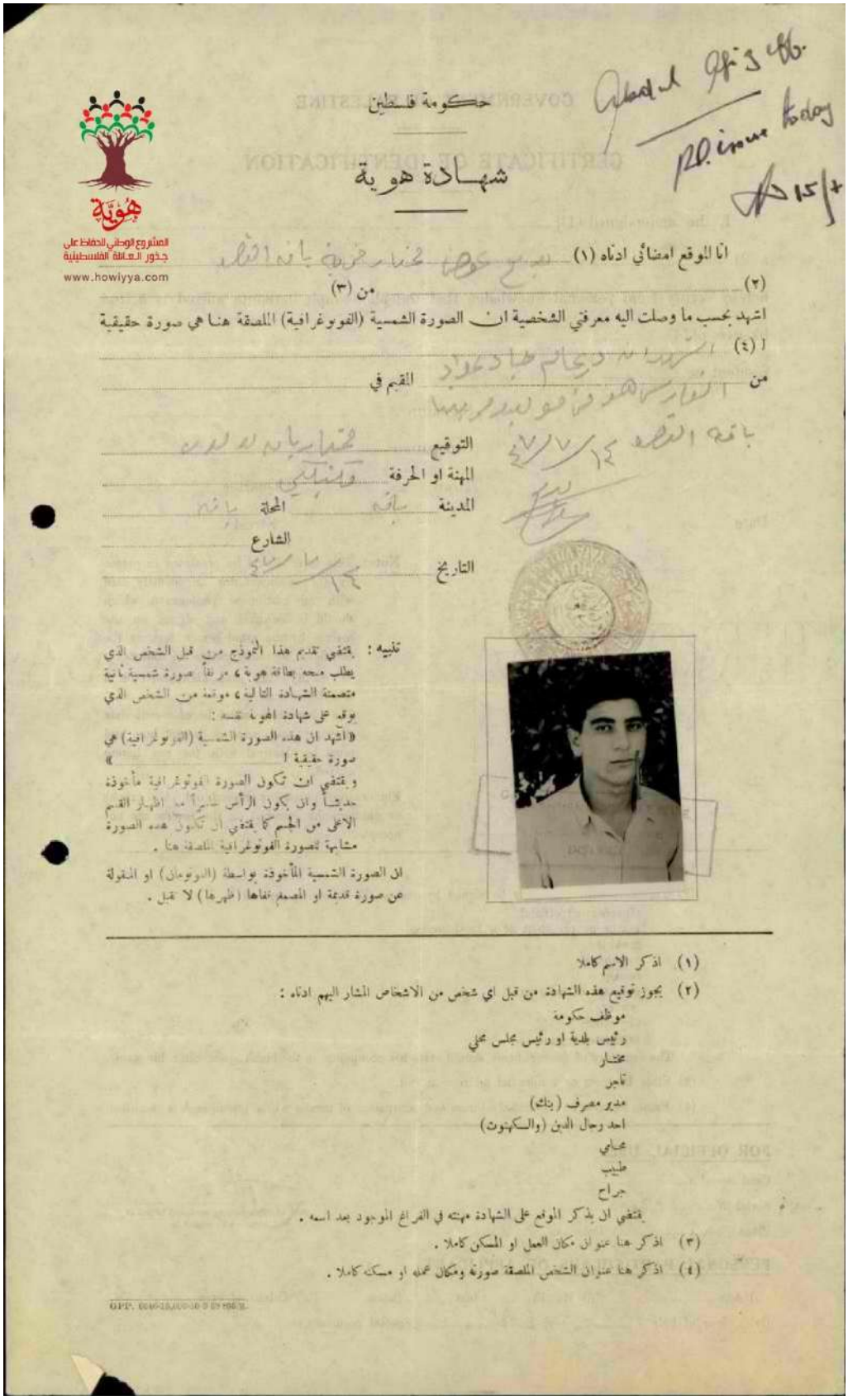

حكومة فلسطين

شهادة هوية

هُوِيَّة
المشروع الوطني للحفاظ على جذور العائلة الفلسطينية
www.howiyya.com

انا الموقع امضائي ادناه (١) .....

(٢) ..... من (٣) .....

اشهد بحسب ما وصلت اليه معرفتي الشخصية ان الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) الملصقة هنا هي صورة حقيقية

(٤) .....

من ..... القيم في .....

التوقيع .....

المهنة او الحرفة .....

المدينة ..... المحلة .....

الشارع .....

التاريخ .....

تنبيه : يقتضي تقديم هذا النموذج من قبل الشخص الذي يطلب منحه بطاقة هوية ، مرفقاً صورة شمسية ملونة متضمنة الشهادة التالية ، موقعة من الشخص الذي يوقع على شهادة الهوية نفسه :

« اشهد ان هذه الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) هي صورة حقيقية ! »

و يقتضي ان تكون الصورة الفوتوغرافية مأخوذة حديثاً وان يكون الرأس ظاهراً من اظهار القسم الاعلى من الجسم كما يقتضي ان تكون هذه الصورة مشابهة لصورة الفوتوغرافية الملصقة هنا .

ان الصورة الشمسية المأخوذة بواسطة (الاوتومان) او المنقولة عن صورة قديمة او المصغرة فانها (ظهرها) لا تقبل .

---

(١) اذكر الاسم كاملا

(٢) يجوز توقيع هذه الشهادة من قبل اي شخص من الاشخاص المشار اليهم ادناه :

موظف حكومة
رئيس بلدية او رئيس مجلس محلي
مختار
تاجر
مدير مصرف (بنك)
احد رجال الدين (والكهنوت)
محامي
طبيب
جراح

يقتضي ان يذكر الموقع على الشهادة مهنته في الفراغ الموجود بعد اسمه .

(٣) اذكر هنا عنوان مكان العمل او المسكن كاملا .

(٤) اذكر هنا عنوان الشخص الملصقة صورته ومكان عمله او مسكنه كاملا .

شهادة هوية درغام جاد عواد الفارس -مواليد يافه الناصرة

تشكل شهادة الهوية الخاصة بدرغام جاد عواد الفارس، الصادرة بتاريخ 14تموز/يوليو 1947، وثيقة مهمة ليس فقط في بعدها القانوني أو الإداري، بل أيضاً من حيث دلالاتها الاجتماعية والسياسية، ضمن السياق العام لفلسطين الانتدابية في أواخر عهدها. وتوفر هذه الشهادة نموذجاً دقيقاً عن الممارسات البيروقراطية المنظمة، والتي كانت تُدار على أساس التكامل بين السلطة المركزية والقيادات المحلية، لا سيما في القرى الفلسطينية مثل يافة الناصرة.

أولًا: الهوية الجغرافية والاجتماعية

تُبرز الشهادة أن السيد درغام جاد عواد الفارس من مواليد قرية يافة الناصرة، وهي قرية فلسطينية تقع في شمال البلاد، وتجاور مدينة الناصرة. يُفهم من التركيب الاسمي الكامل للشخص، واسم والده وجده، أن الأسرة تنتمي إلى تركيبة عائلية تقليدية كانت راسخة في الريف الفلسطيني، ما يعكس أهمية النسب والقرابة في تشكيل الهويات الشخصية في تلك الفترة.

إن وجود اسم "الفارس" ضمن الاسم الرباعي ربما يشير إلى لقب أو اسم عائلة له جذور في البيئة القروية ذات السمات العشائرية أو المكانية، حيث لعبت البنية العائلية دوراً جوهرياً في إثبات الهوية، وفي ضمان مصداقية الوثائق أمام السلطات الرسمية.

ثانياً: البنية البيروقراطية ومتطلبات التوثيق

تلتزم الوثيقة بكامل الشروط التي فرضتها إدارة الانتداب البريطاني في فلسطين لضمان سلامة إجراءات الهوية، ومنها:

- تقديم صورة شمسية (فوتوغرافية) حديثة.
- وجوب إظهار الرأس والجزء العلوي من الجذع في الصورة.
- رفض الصور المعدّلة أو الملتقطة بوسائل غير دقيقة مثل جهاز "دوتومان."
- رفض الصور القديمة أو تلك التي تحتوي على صمغ في الخلف.

تُظهر هذه الاشتراطات مدى دقة البنية البيروقراطية الانتدابية، التي سعت إلى ضبط الوثائق الشخصية بشكل صارم، على خلفية تعقيدات الوضع الديموغرافي والسياسي، ولأغراض إدارية كانت تشمل التنظيم المدني والتعداد والرقابة.

ثالثاً: دور المختار كشاهد موثوق

يؤدي المختار بديع عوض، وهو مختار قرية يافة الناصرة، دوراً محورياً في الشهادة، بوصفه الضامن المحلي لهوية الشخص المُقدّم .ويُعد هذا الاعتماد على المختار في الشهادة امتداداً لتقاليد الحكم المحلي في فلسطين، حيث شكّل المختار حلقة وصل بين السكان المحليين والسلطات الرسمية، وقد كُلِّف بمهام شبيهة بتوثيق الولادات والوفيات وتقديم الشهادات الشخصية.

وإذ يشهد المختار أن الصورة الشمسية المرفقة تمثل "صورة طبيعية" للسيد درغام، فإن هذه العبارة تفيد أن التوثيق مبني على معرفة شخصية مباشرة، ما يعزز من صدقية الوثيقة، ويُؤكد أهمية الرأسمال الاجتماعي في التعامل مع السلطة.

رابعاً: دلالة التوقيت والظرف السياسي

تحمل الوثيقة تاريخ 14تموز/يوليو 1947، وهو توقيت بالغ الأهمية في التاريخ الفلسطيني الحديث، حيث كانت البلاد تعيش في ذروة مرحلة التحولات المصيرية التي سبقت النكبة. فقد كان قرار تقسيم فلسطين قاب قوسين أو أدنى من الصدور، فيما كانت السلطات البريطانية تحاول المحافظة على النظام الإداري رغم انسحابها السياسي الوشيك.

في هذا السياق، تصبح هذه الوثيقة أكثر من مجرد شهادة فردية، بل هي تعبير عن محاولة تأكيد الانتماء القانوني والاعتراف الرسمي بالمواطنة الفلسطينية في زمن بدأت فيه معالم السيادة الوطنية بالاهتزاز. وكانت الهوية الرسمية حينها بمثابة أداة لحفظ الحق الشخصي والسياسي في ظل تغييرات جذرية تهدد الوجود الفلسطيني ذاته.

إن شهادة الهوية الخاصة بدرغام جاد عواد الفارس تفتح نافذة مهمة على فهم آليات توثيق الهوية في الريف الفلسطيني خلال العهد الانتدابي، وتُبرز كيف كانت العلاقات بين السلطة والمجتمع المحلي تُدار من خلال رموز مثل المختار، وتحت مظلة قواعد بيروقراطية دقيقة. وهي كذلك وثيقة سياسية ضمنية، تُجسّد قلق الدولة من التلاعب في الهوية أو التسلل السكاني، خاصة في مرحلة ما قبل الانهيار الإداري البريطاني.

في المحصلة، فإن هذه الشهادة تمثل سجلًا حياً لذاكرة فلسطينية قانونية وإدارية كانت تعمل في ظل مؤسسات فقدت شرعيتها تدريجياً، وهي وثيقة توثيقية وإنسانية تُبرز ما بقي وما اندثر من معالم الدولة والمجتمع في فلسطين قبيل النكبة.

الوثيقة رقم (7)

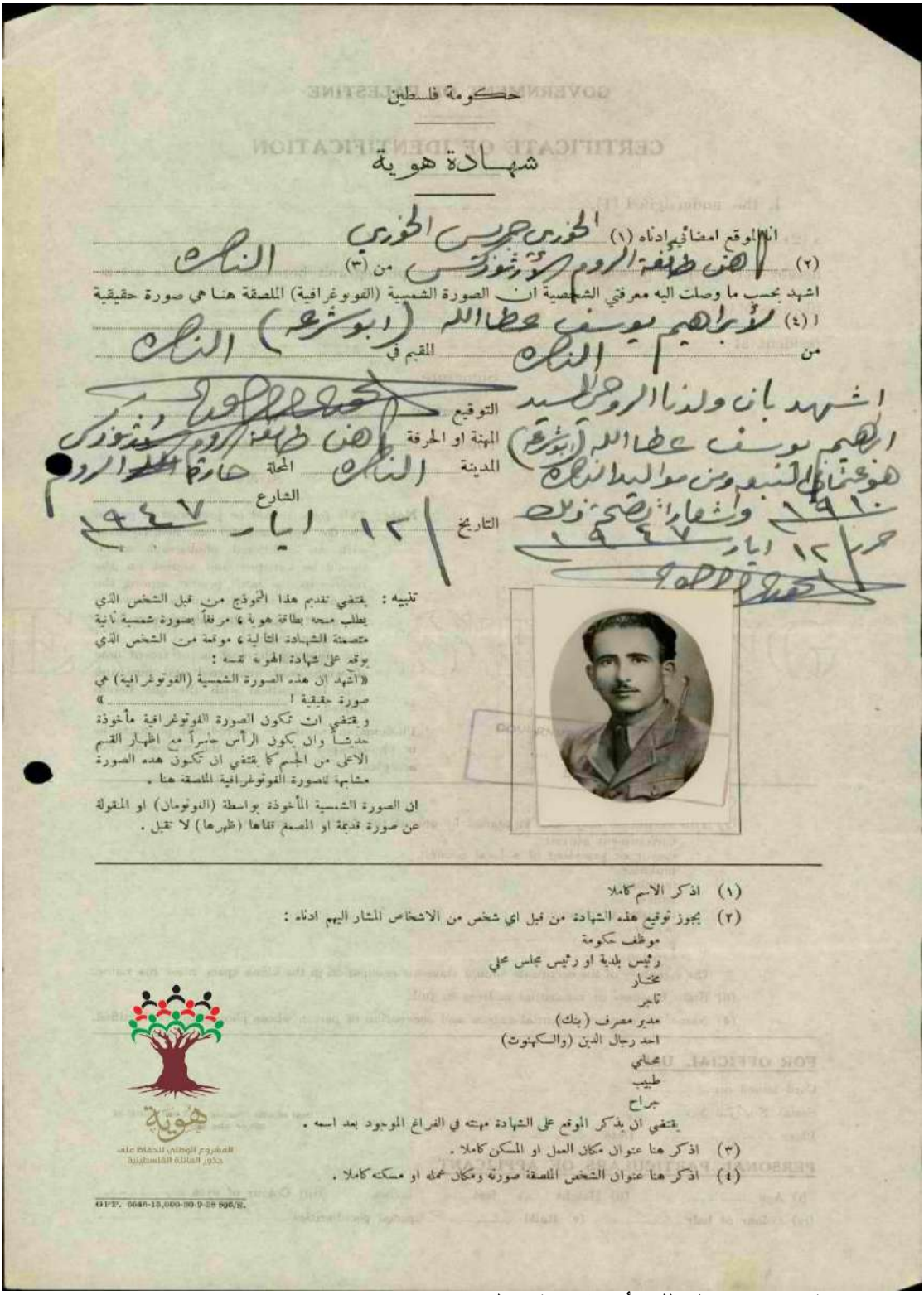

حكومة فلسطين

شهادة هوية

انا الموقع امضائي ادناه (١) الخوري جريس الخوري

(٢) احد طائفة الروم الأرثوذكس من (٣) الناصرة

اشهد بحسب ما وصلت اليه معرفتي الشخصية ان الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) الملصقة هنا هي صورة حقيقية

(٤) لـ ابراهيم يوسف عطا الله (ابو شرعة)

من الناصرة المقيم في

اشهد بان ولدنا الروحي السيد ابراهيم يوسف عطا الله (ابو شرعة) هو عندنا من المتبعين من مواليد الناصرة ١٩١٠ وشعاره راضي وذلك حرر ١٢ ايار ١٩٤٧

التوقيع

المهنة او الحرفة احد طائفة الروم الأرثوذكس

المدينة الناصرة المحلة حارة الروم

الشارع

التاريخ ١٢ ايار ١٩٤٧

تنبيه : يقتضي تقديم هذا النموذج من قبل الشخص الذي يطلب منحه بطاقة هوية ، مرفقاً بصورة شمسية ثانية متصمنة الشهادة التالية ، موقعة من الشخص الذي يوقع على شهادة الهوية نفسه :

«اشهد ان هذه الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) هي صورة حقيقية لـ _____»

ويقتضي ان تكون الصورة الفوتوغرافية مأخوذة حديثاً وان يكون الرأس حاسراً مع اظهار القسم الاعلى من الجسم كما يقتضي ان تكون هذه الصورة مشابهة للصورة الفوتوغرافية الملصقة هنا .

ان الصورة الشمسية المأخوذة بواسطة (الفوتومان) او المنقولة عن صورة قديمة او المصمغ نفاها (ظهرها) لا تقبل .

(١) اذكر الاسم كاملا

(٢) يجوز توقيع هذه الشهادة من قبل اي شخص من الاشخاص المشار اليهم ادناه :

موظف حكومة
رئيس بلدية او رئيس مجلس محلي
مختار
تاجر
مدير مصرف (بنك)
احد رجال الدين (والكهنوت)
محامي
طبيب
جراح

يقتضي ان يذكر الموقع على الشهادة مهنته في الفراغ الموجود بعد اسمه .

(٣) اذكر هنا عنوان مكان العمل او المسكن كاملا .

(٤) اذكر هنا عنوان الشخص الملصقة صورته ومكان عمله او مسكنه كاملا .

هوية
المشروع الوطني للحفاظ على جذور العائلة الفلسطينية

G.P.P. 0046-10,000-30-9-38 596/E.

شهادة هوية إبراهيم عطا الله (أبو شرعة) -الناصرة

الوثيقة التي بين أيدينا وثيقة إدارية ذات طابع ديني–اجتماعي، مؤرخة في 12أيار/مايو 1947، أي قبل أقل من عام من النكبة الفلسطينية. ترد فيها شهادة صادرة عن الخوري جريس الخوري، كاهن طائفة الروم الأرثوذكس في الناصرة، يقر فيها بأن الصورة الشمسية المرفقة هي

صورة حقيقية لولده الروحي إبراهيم يوسف عطا الله (أبو شرعة)، المولود في الناصرة سنة 1910 والمقيم فيها، والمُعرّف بصفته عثماني التبعية.

تمثل الوثيقة جزءاً من النظام البيروقراطي الذي اعتمدته سلطات الانتداب البريطاني لإصدار بطاقات الهوية. كان مطلوباً من طالب الهوية تقديم صورتين شمسيتين حديثتين. يُشترط أن يشهد على صحة الصورة شخصية اعتبارية معترف بها رسمياً، سواء كان مختاراً، أو شيخاً، أو كاهناً كما في هذه الحالة. تؤكد الصياغة الرسمية أن الصورة يجب أن تكون حديثة، بالرأس مكشوفاً، ومع إظهار الجزء العلوي من الجسد. هذه الاشتراطات تمثل محاولة السلطة الاستعمارية إحكام قبضتها على المجتمع من خلال نظم تسجيل دقيقة للسكان.

بخلاف شهادات المخاتير في القرى، نرى هنا شخصية دينية مسيحية تؤدي وظيفة إدارية–اجتماعية. فالكاهن، بصفته مرجعًا دينياً وروحياً، لم يكن بعيداً عن المجال المدني؛ بل اعتمدت عليه سلطات الانتداب لإثبات هوية أبناء طائفته. وصفه لإبراهيم بولدنا الروحي يعكس الصلة الكنسية الروحية التي تجمع الكاهن برعيته، ويضفي على الشهادة بعداً أخلاقياً ودينياً يتجاوز الطابع الإداري. توقيع الكاهن يجسد أيضاً حضور الكنائس الشرقية في المشهد الاجتماعي والسياسي الفلسطيني، ويبين أن المؤسسات الدينية كانت جزءًا من شبكة الضبط والتوثيق الإداري.

الإشارة إلى أن إبراهيم عثماني التبعية تُعد لافتة. فهي تكشف أن بعض السكان ظلوا يُعرّفون قانونياً بانتمائهم العثماني حتى بعد ثلاثة عقود من نهاية الحكم العثماني (1917)، نتيجة تداخل في أنظمة التبعية القانونية والإدارية. هذا يعكس البطء في توحيد السجلات المدنية، ويوضح كيف ظلّت الروابط مع الحقبة السابقة حاضرة حتى عشية عام 1948.

الناصرة، بوصفها مركزاً دينياً وتاريخياً، كانت تتميز بتنوعها الطائفي (مسلمون، مسيحيون بطوائف متعددة). وجود هذه الوثيقة الصادرة عن كاهن للروم الأرثوذكس يُظهر كيف توزعت المسؤوليات بين النخب الدينية والاجتماعية، إذ لم يكن دور المختار وحده كافياً في مدينة ذات ثقل روحي وتعدد مجتمعي.

تاريخ تقديم الطلب يأتي في مرحلة حرجة؛ إذ كانت فلسطين على أعتاب تحولات كبرى تمثلت في قرار التقسيم (تشرين الثاني/نوفمبر 1947) ثم النكبة عام 1948. لذلك يمكن اعتبار هذه الوثيقة جزءاً من آخر مراحل التنظيم الإداري للسكان قبل الانهيار الشامل للبنية السياسية والاجتماعية الفلسطينية بفعل التهجير والاقتلاع.

الوثيقة، وإن بدت بسيطة كإجراء بيروقراطي للحصول على بطاقة هوية، تحمل دلالات عميقة:

- فهي تكشف عن تداخل الأدوار الدينية والإدارية في المجتمع الفلسطيني تحت الانتداب.
- وتوضح بقايا الانتماء العثماني في الهوية القانونية للسكان.
- كما تعكس الطبيعة التعددية لمدينة الناصرة ودور الكنيسة في ضمان الهوية المدنية لأبنائها.
- والأهم أنها تسجّل لحظة تاريخية فاصلة سبقت النكبة، حيث كان الفلسطينيون يوثقون وجودهم الرسمي في ظل نظام سرعان ما انهار أمام واقع التهجير والاحتلال.

الوثيقة رقم (8)

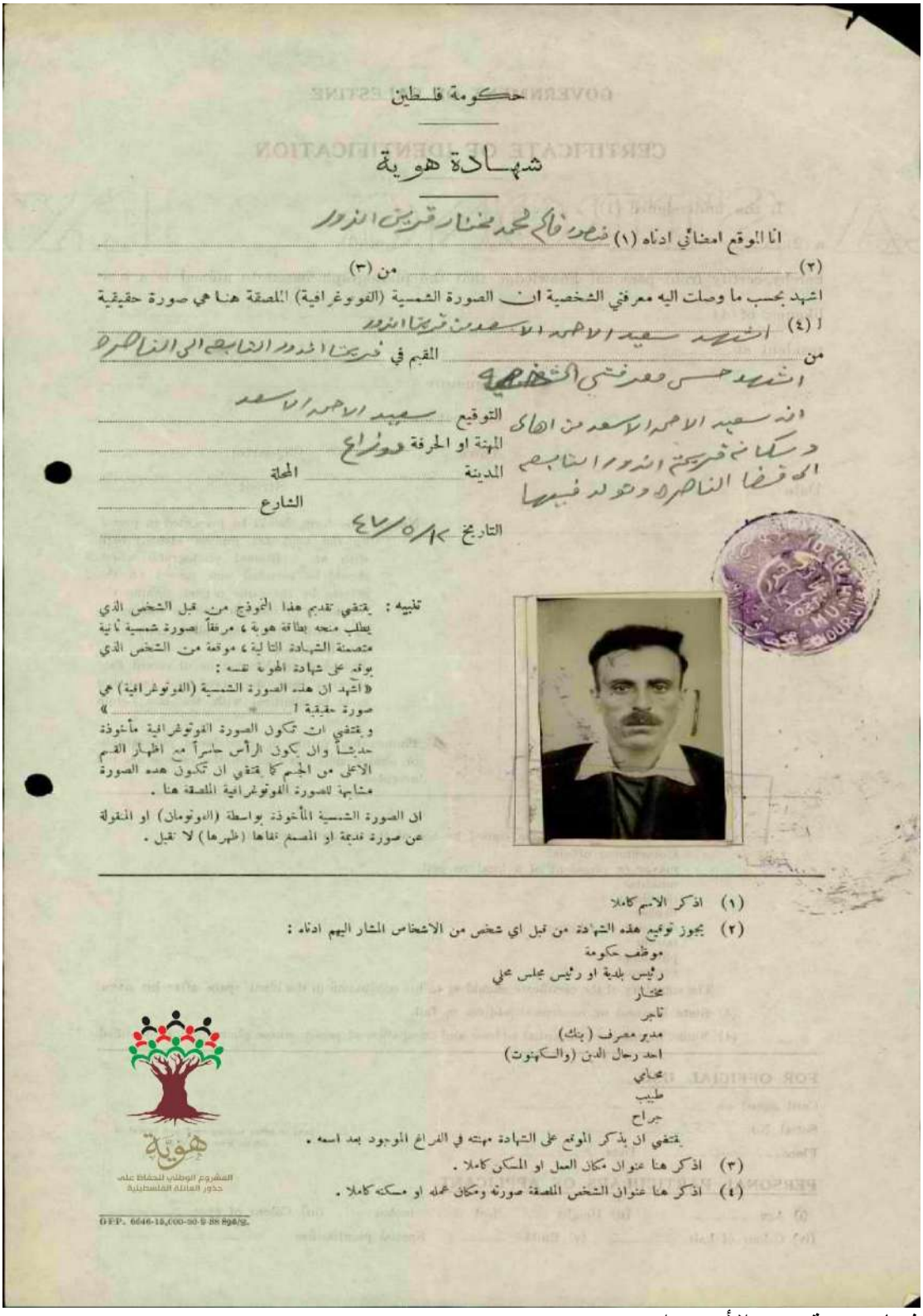

حكومة فلسطين

شهادة هوية

انا الموقع امضائي ادناه (١) فضل فاكه محمد مختار قرية اندور

(٢) ..... من (٣) .....

اشهد بحسب ما وصلت اليه معرفتي الشخصية ان الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) الملصقة هنا هي صورة حقيقية

(٤) اشهد سعيد الاحمد الاسعد من قرية اندور

من المقيم في قرية اندور التابعة الى الناصرة

اشهد حسن معرفتي الشخصية

انه سعيد الاحمد الاسعد من اهالي وسكان قرية اندور التابعة الى قضاء الناصرة ومولد فيها

التوقيع سعيد الاحمد الاسعد

المهنة او الحرفة فلاح

المدينة المحلة

الشارع

التاريخ ٤٧/٥/١٧

تنبيه : يقتضي تقديم هذا النموذج من قبل الشخص الذي يطلب منحه بطاقة هوية ، مرفقاً بصورة شمسية ثانية متصلة الشهادة التالية ، موقعة من الشخص الذي يوقع على شهادة الطوابع نفسه :

« اشهد ان هذه الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) هي صورة حقيقية لـ _____ »

ويقتضي ان تكون الصورة الفوتوغرافية مأخوذة حديثاً وان يكون الرأس حاسراً مع اظهار القسم الاعلى من الجسم كما يقتضي ان تكون هذه الصورة مشابهة للصورة الفوتوغرافية الملصقة هنا .

ان الصورة الشمسية المأخوذة بواسطة (الاوتومان) او المنقولة عن صورة فديمة او المصمغ نفاها (ظهرها) لا تقبل .

(١) اذكر الاسم كاملا

(٢) يجوز توقيع هذه الشهادة من قبل اي شخص من الاشخاص المشار اليهم ادناه :

موظف حكومة
رئيس بلدية او رئيس مجلس محلي
مختار
تاجر
مدير مصرف (بنك)
احد رجال الدين (والكهنوت)
محامي
طبيب
جراح

يقتضي ان يذكر الموقع على الشهادة مهنته في الفراغ الموجود بعد اسمه .

(٣) اذكر هنا عنوان مكان العمل او المسكن كاملا .

(٤) اذكر هنا عنوان الشخص الملصقة صورته ومكان محله او مسكنه كاملا .

هوية
المشروع الوطني للحفاظ على حضور العائلة الفلسطينية

OFF. 6646-15,000-50-5 88 898/g.

شهادة هوية سعيد الأسعد -اندور

الوثيقة التي بين أيدينا تُجسّد نموذجاً إدارياً توثيقياً يعود إلى فترة الانتداب البريطاني في فلسطين، مؤرخ في 12أيار/مايو 1947، حيث يرد فيه توقيع منصور قاسم محمد بصفته مختار

قرية إندور التابعة لقضاء الناصرة. يَشهد المختار بموجب معرفته الشخصية أن الصورة الشمسية المرفقة تعود إلى الشخص المعني، سعيد الأحمد الأسعد، المولود والمقيم في إندور.

الوثيقة تمثل إجراءً رسمياً إلزامياً للحصول على بطاقة الهوية في ظل سلطة الانتداب، حيث يتعين على طالب الهوية: إرفاق صورة شمسية حديثة. والحصول على شهادة مصدّقة من شخصية محلية معتمدة (المختار). الالتزام بمواصفات تقنية للصورة (الرأس مكشوفًا، إظهار القسم الأعلى من الجسم). هذه الشروط تعكس عقلية بيروقراطية استعمارية هدفت إلى ضبط السكان وتقييد حركتهم عبر وثائق هوية رسمية. اعتماد المختار شاهداً على الهوية يُظهر دوره المزدوج: فهو ممثل السلطة أمام الأهالي، وممثل الأهالي أمام السلطة. توقيع المختار هنا لم يكن مجرد إجراء شكلي، بل شهادة تحمل وزناً اجتماعياً وسياسياً كبيراً، إذ تُبرز معرفته الدقيقة بأفراد قريته وانغماسه في تفاصيل حياتهم.

التشديد على حداثة الصورة ومطابقتها للملصقة يوضح دخول الصورة الفوتوغرافية كعنصر مركزي في التوثيق الرسمي، بما يعكس انتقال المجتمع الفلسطيني من الاعتماد على الشهادة الشخصية الشفوية إلى إثبات الهوية بوسائل بصرية حديثة، وهو ما يرتبط بتحولات الحداثة الإدارية التي فرضتها سلطة الانتداب.

ذكر قرية إندور يمنح الوثيقة بعداً جغرافياً واجتماعياً. تقع القرية في قضاء الناصرة، وهي معروفة بجذورها التاريخية العميقة التي تعود إلى العصور القديمة، حيث ورد اسمها في نصوص توراتية كموقع له دلالات دينية وتاريخية. في الحقبة الانتدابية كانت القرية جزءاً من المشهد الريفي الفلسطيني المتماسك، القائم على العائلات الممتدة والزراعة، بينما شكل المختار رأس الهرم الإداري والاجتماعي فيها.

تاريخ تقديم الطلب (1947/5/12) ذو دلالة خاصة؛ فهو يأتي قبل أقل من عام على النكبة الفلسطينية وما رافقها من تهجير واسع، إذ فقد كثير من الفلسطينيين قراهم ووثائقهم الرسمية. من هنا، لا تُقرأ هذه الوثيقة كمعاملة إدارية فقط، بل كجزء من ذاكرة وجودية تثبت انتماء الأفراد والأسر إلى قراهم قبل أن تُنتزع منهم لاحقًا.

الوثيقة تكشف عن ثلاثة مستويات مترابطة:

- المستوى الإداري: محاولة سلطة الانتداب ضبط السكان عبر منظومة هوية رسمية.
- المستوى الاجتماعي: مكانة المختار كضامن للهوية الفردية والجماعية.
- المستوى التاريخي: لحظة دقيقة قبيل النكبة، تجعل من هذا النوع من الوثائق شاهداً على وجود فلسطيني أصيل في المكان.

وعليه، فإن شهادة مختار إندور لصالح سعيد الأحمد الأسعد ليست مجرد إجراء بيروقراطي، بل جزء من سردية أكبر حول علاقة الأرض والهوية والسلطة في فلسطين عشية عام 1948.

الوثيقة رقم (9)

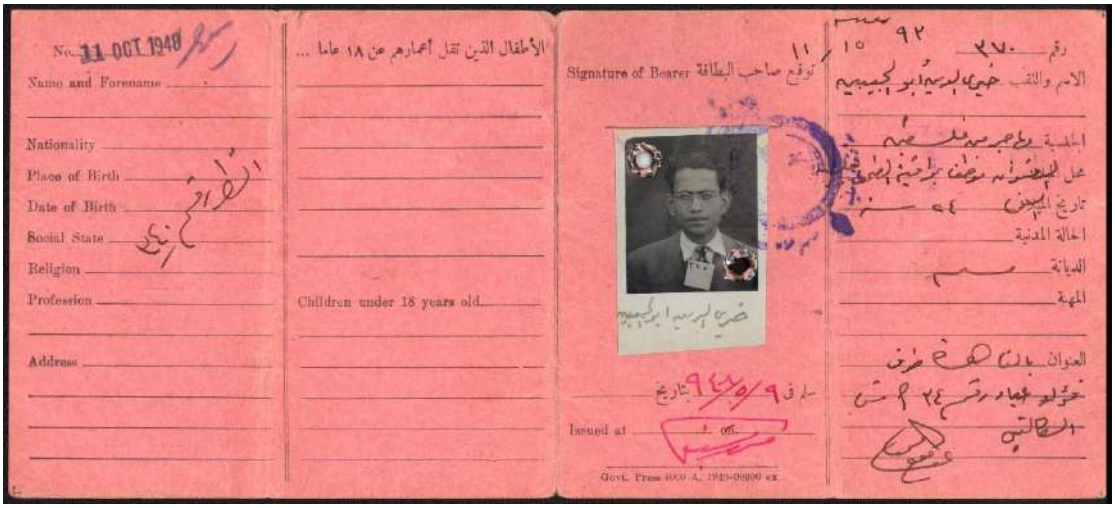

بطاقة تخص خيري الدين ابو الجبين عام 1948

أولاً: الإطار التاريخي والسياسي

تُعدّ بطاقة خيري الدين أبو الجبين، المؤرخة في 31 تشرين الأول/أكتوبر 1948، وثيقة شخصية لكنها محمّلة بدلالات سياسية واجتماعية غاية في الأهمية، إذ تندرج في سياق ما بعد النكبة الفلسطينية التي وقعت في العام نفسه. لقد شهد عام 1948 تهجير مئات آلاف الفلسطينيين قسرًا من مدنهم وقراهم بفعل النكبة وقيام دولة الاحتلال الإسرائيلي. وكانت القاهرة، عاصمة مصر، واحدة من أبرز المحطات التي استقبلت اللاجئين الفلسطينيين، خاصة المثقفين والنخب والمتعلمين منهم.

تصنيف الجنسية، مهاجر من فلسطين لا يُعبّر فقط عن وضع قانوني، بل هو مصطلح سياسي يعكس نزع الهوية الوطنية والانتقال القسري من وضع المواطن المستقر في وطنه إلى وضع اللاجئ أو المهاجر الذي يحمل عبء النكسة والنفي القسري. وهذا الوصف يحمل أيضًا في طياته مرارة فقدان الوطن، وضياع الانتماء الرسمي، والغربة الجغرافية والسياسية في آنٍ واحد.

ثانياً: الموقع المهني والدور الثقافي

يُظهر البيان أن خيري الدين أبو الجبين كان يعمل في وظيفة "مواقبة الصحف"، وهي على الأغلب تشير إلى نشاط إعلامي أو وظيفة تتبع وتحليل الصحافة، سواء كان ذلك في مؤسسة إعلامية أو ضمن إدارة حكومية، وربما في إطار العمل السياسي أو التوثيقي. يُشير هذا إلى أن الشخص كان على قدر من التعليم والثقافة والوعي بالشأن العام، مما يعزز فكرة انخراط الفلسطينيين في مصر – لاجئين ومثقفين – في الحياة الثقافية والسياسية لعصرهم، رغم ظروف التهجير.

ثالثاً: الهوية الدينية والعمرية

تُبرز البطاقة أيضًا أن خيري الدين مسلم، ويبلغ من العمر 24 عامًا في ذلك الحين، أي أنه وُلد على الأرجح عام 1924. وهذا يعني أنه كان شابًا في مقتبل حياته حين حلّت النكبة، ما يضعه ضمن الجيل الذي تشكل وعيه الوطني والسياسي في ظل الانتداب البريطاني وشهد التحولات الكبرى التي عصفت بفلسطين في أربعينيات القرن العشرين.

الدين هنا، وإن ذُكر في البطاقة كبيان شخصي، إلا أنه كان يشكل آنذاك أحد المحددات في التعامل مع اللاجئين من قبل الدول المستقبلة، وفي تنظيم المجتمع الفلسطيني نفسه في المنفى.

رابعاً: البطاقة كوثيقة لاجئ

تُعدّ هذه البطاقة وثيقة ذات قيمة أرشيفية، ليس فقط لكونها تعود لفرد فلسطيني في المنفى، بل لأنها تعبّر عن حالة جماعية، التهجير، إعادة التموضع، إعادة التوصيف القانوني، والانخراط في مجتمعات بديلة دون فقدان الذاكرة الوطنية. كما أن البطاقة تمثل شكلاً من أشكال "الوجود المؤقت الدائم"، حيث يُسجَّل الفلسطيني لاجئًا أو مهاجرًا، في إشارة إلى انعدام أفق العودة القريب، رغم أن العودة ظلت دائمًا حلمًا شخصيًا وجماعيًا.

تُجسّد بطاقة خيري الدين أبو الجبين المؤرخة في 31 تشرين الأول 1948 لحظةً مفصلية من تاريخ الشتات الفلسطيني. فهي لا تسجل بيانات شخصية فحسب، بل توثق تحوّل الفلسطيني من مواطن في وطنه إلى مهاجر ولاجئ في أرض الغير، وتسجل كيف بدأت الهوية الفلسطينية تُعاد صياغتها خارج الوطن في ظل المنفى. إنها وثيقة تختصر ذاكرة الجرح، لكنها تشي في ذات الوقت بإرادة البقاء، والعمل، والمساهمة في الحياة العامة حتى في خضم اللجوء.

الوثيقة رقم (10)

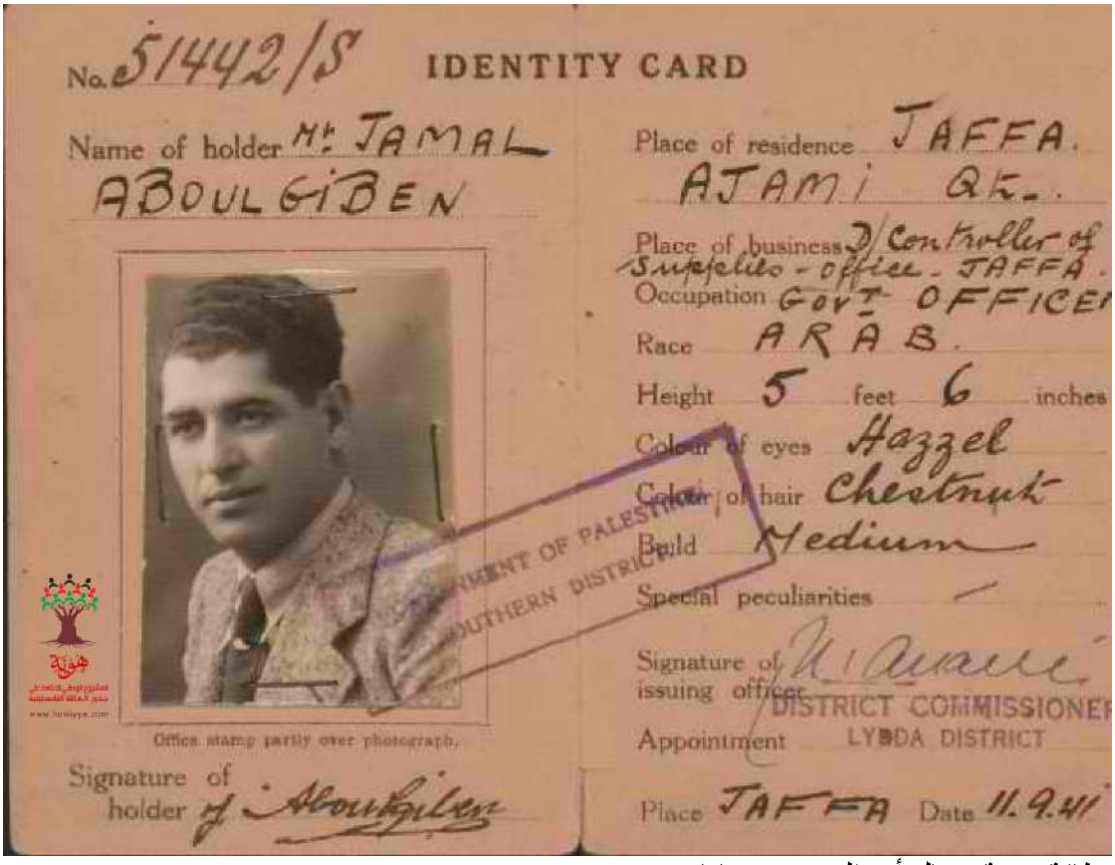

بطاقة هوية جمال أبو الجبين في يافا

صدرت بطاقة الهوية في الثاني عشر من أيلول/سبتمبر 1941، في مدينة يافا، وفي ظل سلطة الانتداب البريطاني على فلسطين. ويمثل هذا التاريخ مفصلًا زمنيًا حرجًا، إذ كانت الحرب العالمية الثانية في أوجها، ما أثّر بشكل مباشر على إدارة شؤون المستعمرات البريطانية، ومنها فلسطين، التي حُكمت وفق نظام إداري صارم تحت إشراف المفوضية العليا.

في هذا السياق، أصدرت الإدارة البريطانية بطاقات هوية للفلسطينيين والعرب المحليين بهدف ضبط السكان، وتسهيل مراقبتهم، ودمجهم في إطار نظام بيروقراطي يضمن السيطرة الكاملة على مفاصل الحياة، خصوصًا في المدن المركزية كيافا.

يحمل جمال أبو الجبين رقم هوية S/51442، ويُشار إليه في الوثيقة باللقب الرسمي "Mr."، وهي دلالة على مكانة اجتماعية محترمة. يُقيم في حي العجمي – أحد أعرق أحياء يافا – ويعمل موظفًا حكوميًا في مكتب مراقب التموين، وهي وظيفة بالغة الأهمية في زمن الحرب، حيث كانت السلطات البريطانية تفرض رقابة صارمة على السلع والمواد الأساسية، وتنظّم عمليات التوزيع بسبب التقنين والظروف الاقتصادية الطارئة.

عمله في هذا المكتب يشير إلى أنه كان عنصرًا من الطبقة البيروقراطية الفلسطينية، ومؤشرًا على كفاءته، وموقعه في جهاز الدولة، حتى وإن كان خاضعًا للاستعمار. كما أن انخراطه في الجهاز الحكومي ينسف مزاعم التهميش أو الغياب الفلسطيني عن العمل الرسمي.

حي العجمي كان يُعد آنذاك من أرقى أحياء مدينة يافا، وضمّ نخبة من العائلات الفلسطينية، ومنها عائلة أبو الجبين. ويمثل هذا الحي وجهًا من وجوه التمدن الفلسطيني المبكر، ويعكس ثقلًا عمرانيًا وثقافيًا واجتماعيًا مهّمًا، حيث شكل العجمي والميناء والبلدة القديمة ثلاثية النسيج المدني اليافي العريق.

تتضمن بطاقة الهوية مجموعة من البيانات الدقيقة:

- العرق/الانتماء القومي"ARAB" :
- الطول، لون العينين، لون الشعر، البنية الجسمانية
- المكان: يافا –الجهة المصدرة"District Commissioner – LYDDA District" :

هذه الخصائص تُظهر أن السلطات البريطانية كانت تعتمد على تصنيف عرقي وجسدي مفصل في توثيق السكان، في تقليد واضح للأنظمة الكولونيالية الأخرى. وقد حمل هذا التصنيف شحنة سياسية، إذ اعتمد البريطانيون تقسيمات عرقية صريحة بين عرب، ويهود، وأجانب، في إطار سياسة فرّق تسُد، والتحضير لتقسيم المجتمع الفلسطيني إلى طوائف متصارعة.

أما اللغة المستخدمة فهي الإنجليزية بالكامل، مع اعتماد الترجمة الصوتية للاسم العربي، مما يشير إلى غياب أي اعتراف رسمي بالهوية الوطنية الفلسطينية، رغم أن الفلسطينيين كانوا يشكّلون الأغلبية السكانية الساحقة.

تشهد الوثيقة على وجود فلسطيني فاعل ومندمج في مؤسسات الدولة قبل عام 1948، وتُثبت أن الفلسطينيين لم يكونوا جماعة مشتتة أو رعاعًا كما رُوّج لاحقًا، بل مجتمعًا منظمًا، متعلّمًا، ومنخرطًا في الشأن العام.

يمثّل جمال أبو الجبين نموذجًا للفلسطيني الحضري، المنتمي لطبقة الموظفين المدنيين المتعلمين، الذين أسسوا لحياة مدنية متقدمة، قبل أن تقطعها النكبة ويُقذف بهم إلى المنافي.

إصدار البطاقة من مفوض منطقة اللد، وليس من يافا نفسها، يكشف عن مركزية الرقابة التي مارستها بريطانيا في إدارة البلاد، وكيف جعلت من هذه الوثائق أدوات للضبط والمراقبة، لا مجرد إثباتات مدنية.

تحمل بطاقة الهوية هذه قيمة أرشيفية وتاريخية لا تقدّر بثمن، فهي تُشكّل:

- دليلًا ماديًا على هوية فلسطينية شخصية وجماعية، كانت حية وراسخة في أرضها.
- وثيقة عائلية تؤرّخ لأفراد وعائلات يافاوية عريقة هجّرتهم النكبة، لكنها لم تنسهم الذاكرة ولا التاريخ.
- أداة تعليمية لتفنيد الادعاءات الصهيونية التي أنكرت وجود مجتمع فلسطيني منظم قبل عام 1948.
- مادة بحثية يمكن توظيفها في الدراسات حول الهوية، والتاريخ الاجتماعي، والعلاقة بين المستعمِر والمستعمَر في فلسطين.

بطاقة هوية جمال أبو الجبين ليست مجرد سجل إداري من زمن الانتداب، بل هي مرآة لهوية فلسطينية كانت مزدهرة قبل أن تُجتث قسرًا .توثق هذه الورقة حياة رجل، ومدينة، ومجتمع، وتجعل

من الذكرى سجلًا مقاومًا للنسيان، ومن السرد الشخصي حكاية وطن. إنها شاهد مادي على أننا كنّا هنا، على هذه الأرض، نعيش، نعمل، وننتمي، قبل أن يتحوّل التاريخ إلى مأساة، والوطن إلى منفى.

الوثيقة رقم (11)

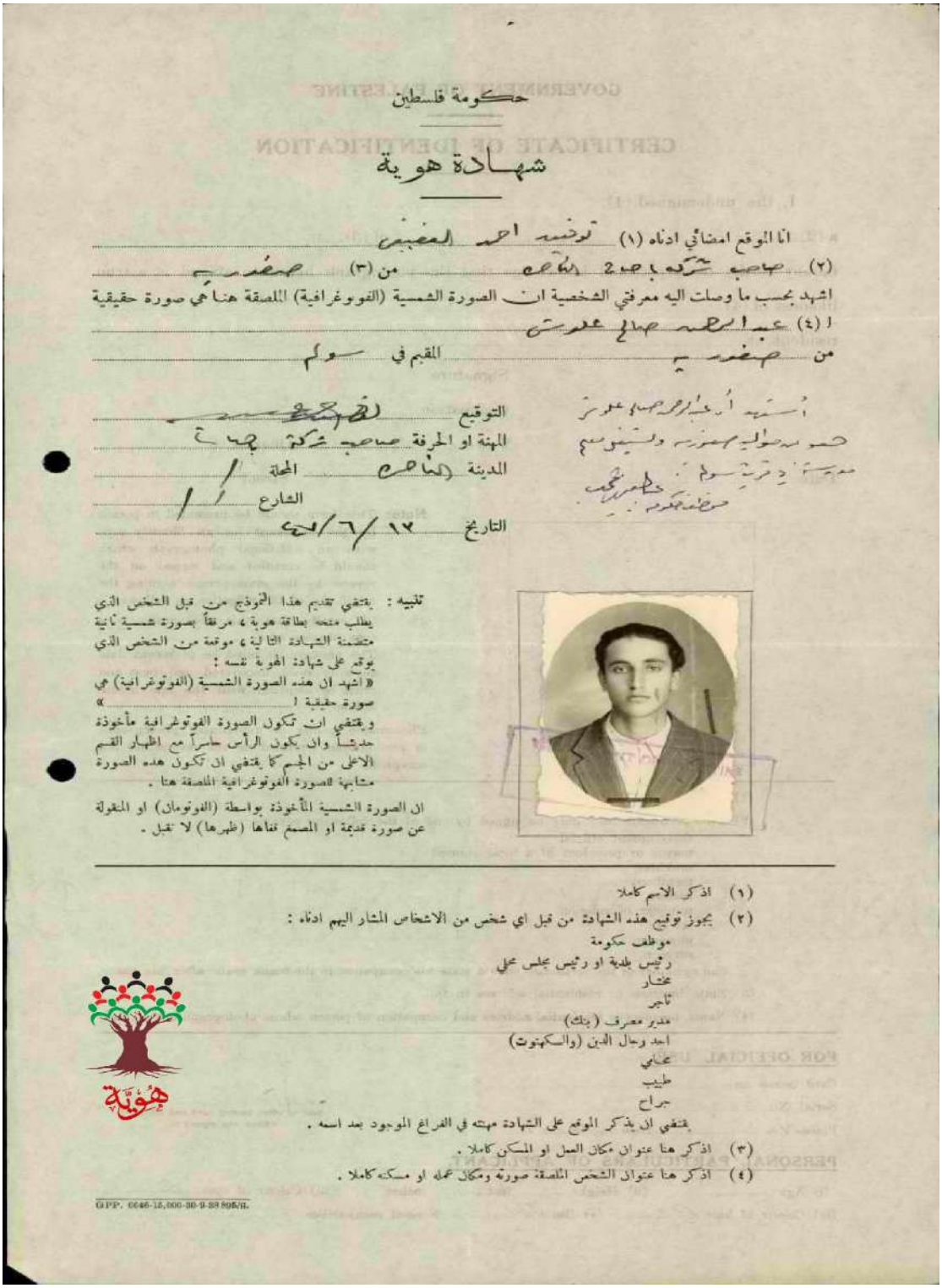

حكومة فلسطين

شهادة هوية

انا الموقع امضائي ادناه (١) توفيق احمد المصري

(٢) صاحب شركة بيع الخضار من (٣) صفورية

اشهد بحسب ما وصلت اليه معرفتي الشخصية ان الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) الملصقة هنا هي صورة حقيقية

لـ (٤) عبد الرحمن صالح علوش

من صفورية المقيم في سولم

التوقيع

المهنة او الحرفة صاحب شركة بيع الخضار

المدينة الناصرة المحلة

الشارع

التاريخ ١٧/٦/٤٧

تنبيه : يقتضي تقديم هذا النموذج من قبل الشخص الذي يطلب منحه بطاقة هوية ، مرفقاً بصورة شمسية ثانية متضمنة الشهادة التالية ، موقعة من الشخص الذي يوقع على شهادة الهوية نفسه :

« اشهد ان هذه الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) هي صورة حقيقية لـ _____ »

ويقتضي ان تكون الصورة الفوتوغرافية مأخوذة حديثاً وان يكون الرأس حاسراً مع اظهار القسم الاعلى من الجسم كما يقتضي ان تكون هذه الصورة مشابهة للصورة الفوتوغرافية الملصقة هنا .

ان الصورة الشمسية المأخوذة بواسطة (الفوتومان) او المنقولة عن صورة قديمة او المصمغ قفاها (ظهرها) لا تقبل .

(١) اذكر الاسم كاملا

(٢) يجوز توقيع هذه الشهادة من قبل اي شخص من الاشخاص المشار اليهم ادناه :

موظف حكومة
رئيس بلدية او رئيس مجلس محلي
مختار
تاجر
مدير مصرف (بنك)
احد رجال الدين (والكهنوت)
محامي
طبيب
جراح

يقتضي ان يذكر الموقع على الشهادة مهنته في الفراغ الموجود بعد اسمه .

(٣) اذكر هنا عنوان مكان العمل او المسكن كاملا .

(٤) اذكر هنا عنوان الشخص الملصقة صورته ومكان عمله او مسكنه كاملا .

هوية

G.P.P. 6646-15,000-30-9-38 895/R.

شهادة هوية عبد الرحمن صالح علوش -صفورية

تُمثّل هذه الوثيقة نوعًا خاصًا من الشهادات الشخصية المعتمدة إداريًا في فلسطين الانتدابية، وهي شهادة تعود إلى 13حزيران/يونيو 1947، قبل عامٍ واحد فقط من نكبة 1948. صاحب الشهادة هو توفيق أحمد العفيفي، وهو رجل ذو صفة تجارية ومجتمعية معتبرة، عُرّف بأنه صاحب شركة باصات الناصرة ومن بلدة صفورية. ويشهد بموجب هذه الوثيقة على أن الصورة الشمسية الملصقة (صورة شخصية) تعود لشخص يُدعى عبد الرحمن صالح علوش من نفس البلدة، والمقيم آنذاك في قرية سولم المجاورة.

يأتي تاريخ الوثيقة في فترة متوترة ومفصلية في تاريخ فلسطين، حيث كانت البلاد تعيش لحظات ما قبل الانفجار. لقد دخلت القضية الفلسطينية طورًا حاسمًا مع اقتراب انتهاء الانتداب البريطاني، وتزايدت الهجرة الصهيونية، واستُعدّت المنظمات الصهيونية المسلحة للسيطرة على الأرض. في هذه الأجواء، استمر المجتمع الفلسطيني في ممارسة أنشطته اليومية من تسجيل وتنقل ومعاملات، ما يعكس حيوية البنية الاجتماعية رغم الظرف السياسي المتأزم.

الشاهد هو رجل معروف من بلدة صفورية، التي كانت إحدى القرى الفلسطينية التاريخية الواقعة في قضاء الناصرة. ويحمل صفة مهنية واضحة، صاحب شركة باصات الناصرة، ما يُشير إلى أنه كان من أبناء الطبقة الوسطى أو التجارية النشطة، التي لعبت دورًا مهمًا في الحياة الاقتصادية والحضرية لفلسطين قبل النكبة. شهادته تدلّ على ثقة مجتمعية ومكانة أهلية، حيث كان يُعتمد على مثل هذه الشخصيات في المصادقة على الهوية الشخصية في زمن كانت فيه الوثائق الرسمية محدودة الانتشار، خصوصًا في المناطق الريفية.

عبد الرحمن صالح علوش هو ابن بلدة صفورية، لكنه كان مقيمًا في قرية سولم عند صدور الوثيقة. وهذا التنقل بين القرى يُشير إلى الحراك الاجتماعي الطبيعي في فلسطين الريفية قبل النكبة. وجود شهادة تتضمن صورته الشمسية يدل على احتمال استخدامها في إجراءات رسمية مثل:

- إصدار هوية أو وثيقة سفر.
- تقديم طلب وظيفة.
- تسجيل أملاك أو معاملات قانونية.

الدلالة الإدارية والمجتمعية

- الشهادة بصيغة شخصية لكنها معتمدة رسمياً، "أشهد بحسب ما وصلت إليه معرفتي الشخصية"، تعبير متداول في الوثائق الرسمية التي تعتمد على الثقة المجتمعية في ظل غياب سجل مدني رقمي أو شامل.
- توثيق الصورة الشمسية، يعبّر عن بداية الاعتماد على الصورة الشخصية في التوثيق، وهو تقليد إداري حديث نسبيًا انتشر في فلسطين منذ ثلاثينيات القرن العشرين، في ظل التحديث البيروقراطي البريطاني.
- علاقة القرية بالمدينة، توفيق، رغم انتمائه الريفي (صفورية)، يعمل في مجال النقل في الناصرة، ما يعكس الاندماج بين الريف والمدينة، وبين الاقتصاد المحلي والبنية الوطنية الفلسطينية الأوسع.

الدلالات التاريخية والرمزية

1. شهادة على الحيوية الاجتماعية ما قبل النكبة، الوثيقة تثبت أن المجتمع الفلسطيني كان يمارس أشكالًا متقدمة من التنظيم والتوثيق، دون الحاجة إلى تدخل سلطات أجنبية في كل خطوة.
2. بصمة منسية من قرية مهددة بالغياب، كل من صفورية وسولم تعرضت لهجمات صهيونية عام 1948، وتم تهجير سكان صفورية بالكامل، وأقيمت مستوطنة "تسيبوري" على أراضيها. ومن ثم، تصبح الوثيقة شهادة على الوجود الفلسطيني الموثق في مكان وزمان بات مفقودًا على أرض الواقع.
3. القرابة المجتمعية في توثيق الهوية، اعتماد توثيق الصورة من شخص يعرف الآخر شخصيًا يكشف عن منظومة ثقة أهلية، ويفنّد الفكرة السائدة عن مجتمع ريفي غير منظم. كان الريف الفلسطيني منظّمًا ومترابطًا، عبر أعرافه وشبكاته.

في زمن يُنكر فيه التاريخ الحيّ لأناس فلسطين، تخرج هذه الوثيقة لتقول: كان لعبد الرحمن صورة ووجه وقرية، وكان لتوفيق توقيع وشهادة وشركة، وكان لفلسطين ناس وطرق وباصات ومخاتير وشهود.

إنها وثيقة بسيطة، لكنها نابضة بالمعنى، تحفظ ملامح وجه وصوتًا منسيًا، وتُعيد إلينا اسمًا من أسماء الحياة اليومية التي حاولت النكبة طمسها. وهي، بهذا المعنى، أرشيف مقاومة صامتة في وجه محو الأثر.

الوثيقة رقم (12)

حكومة فلسطين

شهادة هوية

انا الموقع امضائي ادناه (١) صالح محمد الموعد

(٢) مختار من (٣) قرية صفورية

اشهد بحسب ما وصلت اليه معرفتي الشخصية ان الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) الملصقة هنا هي صورة حقيقية

لـ (٤) عبد الله يوسف الموعد

من قرية صفورية من مواليدها المقيم في قرية صفورية

التوقيع صالح محمد

المهنة او الحرفة مختار

المدينة المحلة

الشارع

التاريخ

تنبيه : يقتضي تقديم هذا النموذج من قبل الشخص الذي يطلب منحه بطاقة هوية ، مرفقاً بصورة شمسية ثانية متضمنة الشهادة التالية ، موقعة من الشخص الذي يوقع على شهادة الهوية نفسه :

« اشهد ان هذه الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) هي صورة حقيقية لـ .....»

ويقتضي ان تكون الصورة الفوتوغرافية مأخوذة حديثاً وان يكون الرأس حاسراً مع اظهار القسم الاعلى من الجسم كما يقتضي ان تكون هذه الصورة مشابهة للصورة الفوتوغرافية الملصقة هنا .

ان الصورة الشمسية المأخوذة بواسطة (الفوتومان) او المنقولة عن صورة قديمة او المصنع نفاها (ظهرها) لا تقبل .

(١) اذكر الاسم كاملا

(٢) يجوز توقيع هذه الشهادة من قبل اي شخص من الاشخاص المشار اليهم ادناه :

موظف حكومة
رئيس بلدية او رئيس مجلس محلي
مختار
تاجر
مدير مصرف (بنك)
احد رجال الدين (والكهنوت)
محامي
طبيب
جراح

يقتضي ان يذكر الموقع على الشهادة مهنته في الفراغ الموجود بعد اسمه .

(٣) اذكر هنا عنوان مكان العمل او المسكن كاملا .

(٤) اذكر هنا عنوان الشخص الملصقة صورته ومكان عمله او مسكنه كاملا .

هُوِيَّة

GPP. 6648-15,000-30-9-38 895/38.

شهادة هوية عبد الله يوسف الموعد من صفورية بشهادة المختار صالح الموعد

تشكل الوثائق الشخصية، لا سيما شهادات الهوية، أحد أبرز أدوات التوثيق القانوني والإداري التي تؤكد الانتماء المكاني والهوية الفردية والجمعية. ومن هذا المنطلق، تأتي شهادة الهوية الصادرة بشأن "عبد الله يوسف سليم الموعد" من قرية صفّورية لتُعبّر عن ممارسة إدارية واجتماعية تحمل أبعادًا تتجاوز مجرد التوثيق، لتمس جوانب الانتماء التاريخي والجغرافي والاعتراف الرسمي بشخصية الفرد ضمن إطار اجتماعي محدد.

السياق العام للوثيقة

تُحرَّر هذه الشهادة من قبل مختار قرية صفّورية، السيد صالح محمد الموعد، وهي تأتي في سياق متطلبات إدارية للحصول على بطاقة هوية رسمية. يُعدّ المختار، في هذا السياق، شخصية اعتبارية ذات وزن اجتماعي، يمثّل الجهة المخوّلة عرفيًا (وأحيانًا رسميًا) لتأكيد هوية أبناء قريته، خصوصًا في المجتمعات القروية الفلسطينية التي حافظت على تماسكها رغم التهجير والشتات.

يبدأ المختار شهادته بعبارة أنا الموقع أدناه صالح محمد الموعد مختار قرية صفورية أشهد بحسب ما وصلت إليه معرفتي الشخصية، وهذه الصيغة تعكس التزامًا قانونيًا وأخلاقيًا بتحمّل مسؤولية الشهادة، وتُظهر أن المعرفة المذكورة ليست نقلًا عن طرف ثالث، بل نابعة من معرفة شخصية مباشرة، مما يُضفي على الوثيقة مصداقية أعلى.

ثم يصرّح أن الصورة الشمسية الملصقة هي صورة حقيقية لعبد الله يوسف سليم الموعد من قرية صفورية ومن مواليدها والمقيم فيها، في هذا الجزء، تتجلى العناصر الأساسية لتعريف الهوية:

1. الاسم الكامل
2. الانتماء المكاني (القرية)
3. مكان الميلاد والإقامة

هذا التكرار (من صفورية، من مواليدها، والمقيم فيها) لا يحمل فقط وظيفة توثيقية، بل يكشف حرصًا على تثبيت الانتماء الجغرافي القاطع، ما يعكس أبعادًا سياسية وتاريخية، خاصة إذا ما علمنا أن قرية صفّورية من القرى المهجرة منذ نكبة 1948، مما يُضفي على الشهادة دلالة رمزية قوية في سياق إثبات الحق والهوية.

تأتي الجملة التالية لتعكس الجانب الإجرائي، يقتضي تقديم هذا النموذج من قبل الشخص الذي يطلب منحه بطاقة هوية، وهنا يتضح أن هذه الشهادة جزء من إجراء رسمي يتطلب مستندًا داعمًا للطلب المقدم إلى جهة رسمية، ربما في ظل ظروف كان فيها التوثيق الشخصي غير مكتمل، أو عند ولادة خارج نطاق التوثيق المدني الاعتيادي.

ويُطلب أيضاً مرفقاً بصورة شمسية ثانية متضمنة الشهادة التالية، موقعة من الشخص الذي يوقع على شهادة الهوية نفسه، وهذا يعكس الإجراءات البيروقراطية التي تهدف إلى تقليل فرص التزوير، وضمان تطابق الصورة مع الشخص المعرّف عليه من قبل المختار. تؤكد الوثيقة ضرورة تطابق الصورتين من حيث الحداثة والشبه، بما في ذلك إظهار الجزء العلوي من الجسد والرأس المكشوف، ما يعكس الدقة البصرية المطلوبة في التحقق من الهوية.

هذه الشهادة لا توثق فقط فردًا، بل تؤرّخ لمجتمع بأكمله. فوجود مختار باسم "الموعد" يوقع لشخص آخر من العائلة ذاتها يعكس البنية العشائرية السائدة في القرى الفلسطينية، كما يبرز استمرار علاقات القرابة والثقة داخل المجتمع المحلي، حتى في حالات التهجير أو الشتات.

كما أن حرص الوثيقة على الإشارة إلى أن الصورة مشابهة يؤكد أهمية الصورة الفوتوغرافية كأداة لإثبات الهوية، وهو ما يبرز التحوّل من التوثيق الشفوي أو العرفي إلى التوثيق البصري الحديث.

الخاتمة

تمثل شهادة الهوية هذه، رغم بساطتها الشكلية، وثيقة غنية بالدلالات الإدارية والاجتماعية والثقافية والسياسية. فهي تؤكد على استمرارية الانتماء إلى المكان، وتعيد إنتاج الوجود الفلسطيني في مواجهة محاولات محوه، وتمنح المختار دورًا مركزيًا في الحفاظ على النسيج الاجتماعي وتوثيقه. إنها شهادة حياة وهوية، تعكس مقاومة صامتة بوجه محاولات النسيان والطمس، وتجعل من عبد الله يوسف الموعد شاهدًا على قرية ما زالت حاضرة في الذاكرة والوثائق، رغم تهجيرها.

الوثيقة رقم (13)

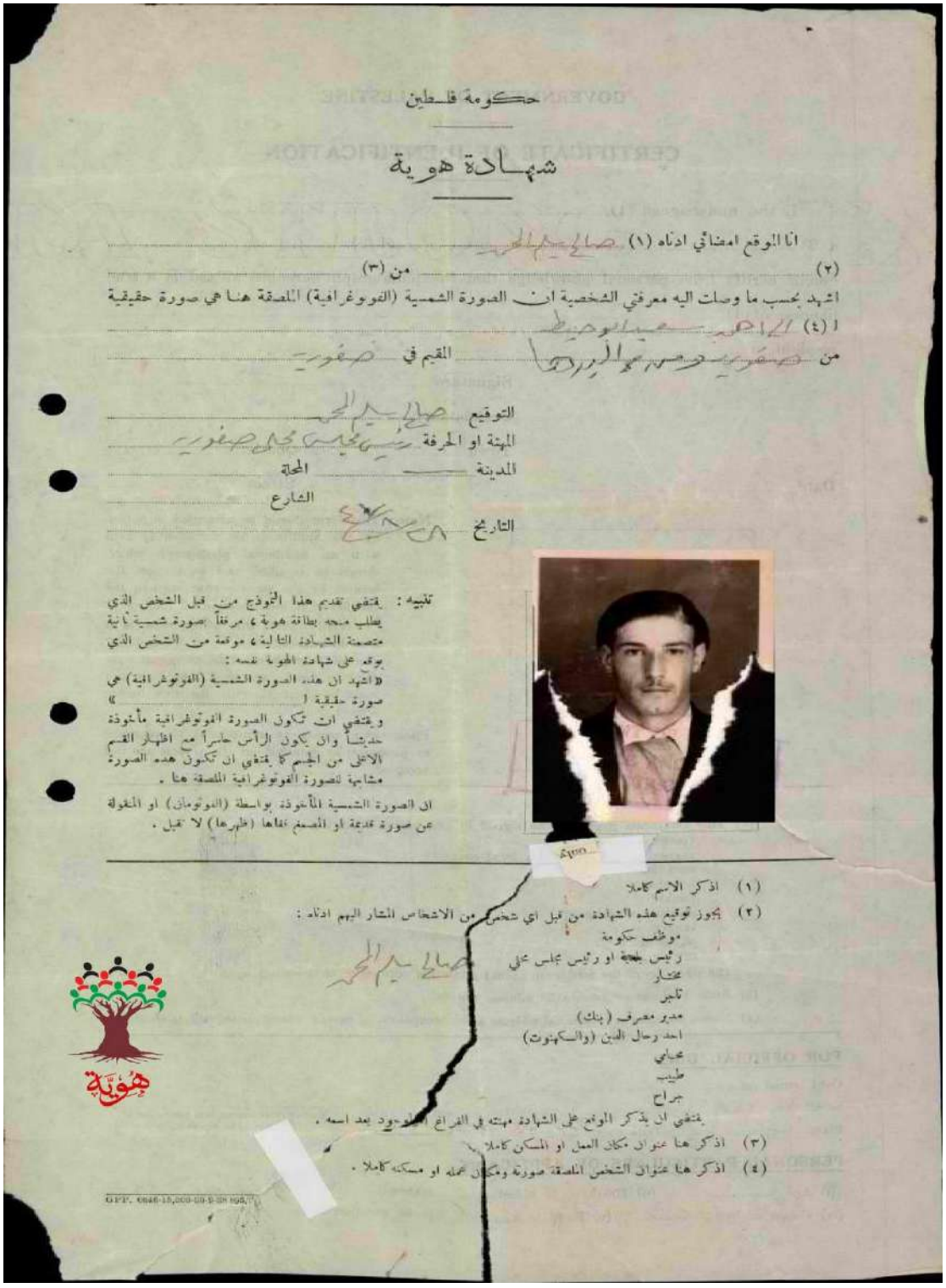

حكومة فلسطين

شهادة هوية

انا الموقع امضائي ادناه (١) صالح سليم المحمد

(٢) ..... من (٣) .....

اشهد بحسب ما وصلت اليه معرفتي الشخصية ان الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) الملصقة هنا هي صورة حقيقية

(٤) ..... من صفورية مواليد ١٩٢٥ المقيم في صفورية

التوقيع صالح سليم المحمد

المهنة او الحرفة رئيس مجلس محلي صفورية

المدينة ..... المحلة .....

الشارع .....

التاريخ ٢٨/٤/٤٨

تنبيه : يقتضي تقديم هذا النموذج من قبل الشخص الذي يطلب منحه بطاقة هوية ، مرفقاً بصورة شمسية ثانية متصمغة الشهادة التالية ، موقعة من الشخص الذي يوقع على شهادة الهوية نفسه :

« اشهد ان هذه الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) هي صورة حقيقية ( ) »

ويقتضي ان تكون الصورة الفوتوغرافية مأخوذة حديثاً وان يكون الرأس حاسراً مع اظهار القسم الاعلى من الجسم كما يقتضي ان تكون هذه الصورة مشابهة للصورة الفوتوغرافية الملصقة هنا .

ان الصورة الشمسية المأخوذة بواسطة (الفوتومات) او المنقولة عن صورة قديمة او المصمغ غفلها (ظهرها) لا تقبل .

(١) اذكر الاسم كاملا

(٢) يجوز توقيع هذه الشهادة من قبل اي شخص من الاشخاص المشار اليهم ادناه :

موظف حكومة
رئيس بلدية او رئيس مجلس محلي
مختار
تاجر
مدير مصرف (بنك)
احد رجال الدين (والكهنوت)
محامي
طبيب
جراح

يقتضي ان يذكر الموقع على الشهادة مهنته في الفراغ المخصص له بعد اسمه .

(٣) اذكر هنا عنوان مكان العمل او المسكن كاملا .

(٤) اذكر هنا عنوان الشخص الملصقة صورته ومكان عمله او مسكنه كاملا .

هوية

شهادة هوية احمد سعيد أبو حيط -صفورية بشهادة من رئيس مجلس محلي صفورية صالح سليم المحمد

تُعد وثائق الهوية من أبرز أدوات التوثيق التي اعتمدت عليها المجتمعات الحديثة في تسجيل الأفراد، وتثبيت وجودهم القانوني والإداري في حدود الدولة أو النظام القائم. وتكتسب هذه الوثائق

في السياق الفلسطيني، خصوصًا ما قبل وأثناء وبعد نكبة عام 1948، أبعادًا تتجاوز البعد البيروقراطي، لتلامس عمقًا إنسانيًا وسياسيًا مرتبطًا بالهوية الوطنية والحق في الأرض والانتماء.

الوثيقة الحالية – وهي شهادة من رئيس مجلس محلي قرية صفورية، صالح سليم الحمد، لصالح المواطن أحمد سعيد أبو حيط – تمثل نموذجًا من نماذج التوثيق الأهلي، الذي غالبًا ما يسد فراغات غياب التوثيق الرسمي، أو يأتي تلبيةً لاشتراطات إدارية للحصول على بطاقة هوية.

يبدأ النص بعبارة "أنا الموقع أدناه صالح سليم الحمد، رئيس مجلس محلي صفورية، أشهد بحسب ما وصلت إليه معرفتي الشخصية"، هذه العبارة تُضفي على الشهادة طابعًا قانونيًا ورسميًا، بحكم أن المصدر هو رئيس مجلس محلي، وهو منصب يمثل الجهة الإدارية في القرية. توظيف عبارة "بحسب ما وصلت إليه معرفتي الشخصية" يعكس حرصًا على الموضوعية، ويشير إلى أن الشهادة تستند إلى علاقة مباشرة أو معرفة حقيقية بالشخص المشهود له، وليس إلى رواية منقولة.

يُستكمل النص "أن الصورة الشمسية الملصقة هي صورة حقيقية لأحمد سعيد أبو حيط من قرية صفورية، ومن مواليدها والمقيم في صفورية"، هنا تُذكر البيانات الجوهرية:

1. الاسم الثلاثي الكامل للمُعرَّف عليه.
2. الانتماء المكاني (صفورية).
3. مكان الميلاد والإقامة.

التكرار المقصود لـ "من صفورية، من مواليدها، والمقيم فيها" ليس أسلوبًا إنشائيًا فقط، بل يعكس التأكيد على التجذر والانتماء، في لحظة زمنية حرجة (1947)، أي قبيل عام النكبة، حين كانت الأرض، والقرية، والانتماء لها، في قلب الصراع على فلسطين.

يشير الجزء التالي من النص إلى الإطار الإجرائي الذي جاءت فيه هذه الشهادة، "يقتضي تقديم هذا النموذج من قبل الشخص الذي يطلب منحه بطاقة هوية، ما يعني أن الشهادة تُرفَق بطلب رسمي للحصول على هوية شخصية، ولذا فهي وثيقة مسانِدة تُثبت تطابق الصورة مع الشخصية موضوع الطلب، وتُغني عن التوثيق المدني المباشر في حالات عدم اكتمال السجلات أو تعذّر إثبات الهوية بطرق رسمية أخرى.

ويُضاف شرط إجرائي آخر، "مرفقاً بصورة شمسية ثانية متضمنة الشهادة التالية، ثم يُطلب من الشخص ذاته أن يُوقّع على شهادة إضافية تؤكد "أشهد أن هذه الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) هي"، مع تأكيد ضرورة:

- أن تكون الصورة حديثة.
- أن يكون الرأس مكشوفًا.
- أن يظهر الجزء العلوي من الجسد.
- أن تكون مشابهة للصورة الأولى الملصقة.

هذه المواصفات تندرج ضمن نظام توثيق دقيق، يعتمد على التطابق البصري، ويهدف إلى منع التزوير أو التلاعب بالهوية. وهو ما يشير إلى تطوّر إداري في تلك الفترة، يجعل من الصورة الفوتوغرافية – وهي آنذاك وسيلة حديثة نسبيًا – عنصرًا مركزيًا في تأكيد الشخصية.

البُعد التاريخي والسياسي للوثيقة، ما يُضفي على الوثيقة أهمية أكبر هو تأريخها 28/آب 1947م، أي قبل أشهر قليلة من صدور قرار تقسيم فلسطين في نوفمبر 1947، وقبل أن تبدأ النكبة وما تبعها من تهجير واسع للفلسطينيين.

قرية صفورية، الواقعة في قضاء الناصرة، كانت من القرى الفلسطينية المعروفة، وقد تم تهجير أهلها لاحقًا في عام 1948، وتمت إقامة مستوطنة "تسِيبوري" على أنقاضها.

لذلك، لا تقتصر الوثيقة على التعريف الإداري بـ "أحمد سعيد أبو حيط"، بل تمثّل دليلًا تاريخيًا على وجوده كمواطن في صفورية قبل التهجير، وهي واحدة من الوثائق التي يعتمد عليها الفلسطينيون في توثيق حقوقهم التاريخية، والمطالبة بالعودة، وإثبات العلاقة القانونية بالأرض والموطن الأصلي.

إن شهادة رئيس مجلس محلي صفورية لأحمد سعيد أبو حيط، تتجاوز كونها وثيقة تعريفية عادية، لتغدو شهادة حيوية ذات أبعاد قانونية، اجتماعية، وتاريخية. فهي تمثّل إحدى الحلقات في سلسلة الذاكرة الفلسطينية الموثقة، التي تواجه محاولات المحو والطمس. وتبرز أهمية التوثيق المحلي والذاتي في لحظات الانهيار السياسي أو الاحتلال، حيث يصبح المختار أو رئيس المجلس المحلي مصدرًا أساسيًا لتثبيت الهوية، وحفظ الحق، وتوثيق الانتماء.

وفي نهاية التحليل، لا بد من التأكيد أن مثل هذه الوثائق تشكّل، في حقيقتها، وثائق مقاومة صامتة، تنبض بلسان الأرض والناس، وتُعيد رسم الخرائط الحقيقية للمكان الفلسطيني الذي يسكن الذاكرة قبل أن يسكن الورق.

الوثيقة رقم (14)

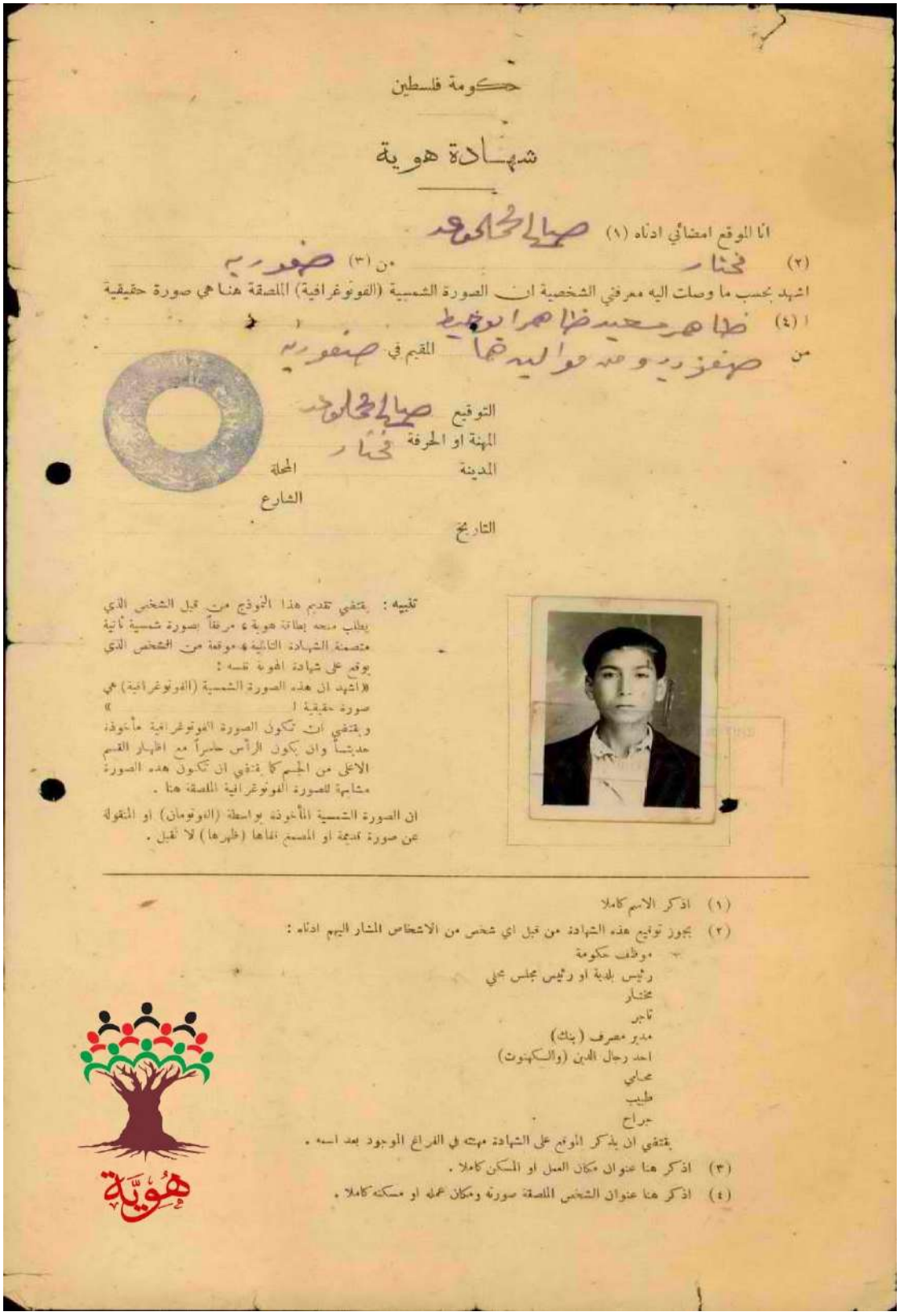

حكومة فلسطين

شهادة هوية

انا الموقع امضائي ادناه (١) صالح المحاميد

(٢) مختار من (٣) صفوريه

اشهد بحسب ما وصلت اليه معرفتي الشخصية ان الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) الملصقة هنا هي صورة حقيقية

(٤) ظاهر سعيد ظاهر ابو حيط

من صفوريه وهو والده ظاهر

المقيم في صفوريه

التوقيع صالح المحاميد

المهنة او الحرفة مختار

المدينة المحلة

الشارع

التاريخ

تنبيه : يقتضي تقديم هذا النموذج من قبل الشخص الذي يطلب منحه بطاقة هوية ، مرفقاً بصورة شمسية ثانية ملصقة الشهادة الثانية وموقعة من الشخص الذي يوقع على شهادة الهوية نفسه :

«اشهد ان هذه الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) هي صورة حقيقية ! »

ويقتضي ان تكون الصورة الفوتوغرافية مأخوذة حديثاً وان يكون الرأس حاسراً مع اظهار القسم الاعلى من الجسم كما يقتضي ان تكون هذه الصورة مشابهة للصورة الفوتوغرافية الملصقة هنا .

ان الصورة الشمسية المأخوذة بواسطة (الفوتومان) او المنقولة عن صورة شمسية او الممسوح اثارها (ظهرها) لا تقبل .

(١) اذكر الاسم كاملا

(٢) يجوز توقيع هذه الشهادة من قبل اي شخص من الاشخاص المشار اليهم ادناه :

موظف حكومة
رئيس بلدية او رئيس مجلس محلي
مختار
تاجر
مدير مصرف (بنك)
احد رجال الدين (والكهنوت)
محامي
طبيب
جراح

يقتضي ان يذكر الموقع على الشهادة مهنته في الفراغ الموجود بعد اسمه .

(٣) اذكر هنا عنوان مكان العمل او المسكن كاملا .

(٤) اذكر هنا عنوان الشخص الملصقة صورته ومكان عمله او مسكنه كاملا .

هُوِيَّة

شهادة هوية ظاهر سعيد أبو حيط بشهادة المختار صالح الموعد

تشكّل الوثائق الشخصية في المجتمعات التقليدية والحديثة على حد سواء مرآة للهوية الفردية والجمعية. وفي السياق الفلسطيني، حيث ترتبط الجغرافيا بالسياسة، وتُصبح الهوية وثيقة مقاومة، تكتسب مثل هذه الشهادات الصادرة عن وجهاء القرى، ولا سيما المختار، قيمة توثيقية مزدوجة: إدارية من جهة، وتاريخية-وطنية من جهة أخرى.

الوثيقة التي نحن بصدد تحليلها هي شهادة مقدمة من صالح سليم الحمد، مختار قرية صفورية، يُثبت فيها هوية وصورة المواطن ظاهر سعيد ظاهر أبو حيط، ابن القرية، المقيم فيها ومن مواليدها، وذلك لأغراض تقديم طلب الحصول على بطاقة هوية رسمية .في ظاهرها، قد تبدو الوثيقة بسيطة، لكنها عند تفكيك بنيتها النصية وتحليل سياقها التاريخي، تتكشف دلالاتها العميقة.

الصيغة القانونية والاجتماعية، "أنا الموقع إمضائي أدناه صالح سليم الحمد مختار قرية صفورية أشهد بحسب ما وصلت إليه معرفتي الشخصية، تبدأ الوثيقة بصيغة تعاقدية واضحة، يتعهد فيها المختار، وهو شخصية رسمية-اجتماعية ذات اعتبار، بصحة ما يقرّه بناء على "معرفته الشخصية"، وهي عبارة ذات وزن قانوني، لأنها تُعفيه من الاتهام بالتزوير وتؤكد أنه لا ينقل عن طرف ثالث.

مضمون الشهادة، "أن الصورة الشمسية الملصقة هي صورة حقيقية لظاهر سعيد ظاهر أبو حيط من قرية صفورية ومن مواليدها والمقيم في صفورية، هذا الجزء يحدد عناصر الهوية الأساسية:

- الاسم الكامل ثلاثيًا وربما رباعيًا :ما يُدلل على أهمية النَسب والعائلة في السياق الاجتماعي الفلسطيني.
- المكان (من قرية صفورية، ومن مواليدها، والمقيم فيها)، وهو تكرار مقصود له وظيفة إثباتية، تؤكد عمق الانتماء المكاني، وتمنع أي التباس أو شك في الجذور الجغرافية للشخص المعني.

هذا التكرار يُشير إلى دافع خفي في سياق تشريد الشعب الفلسطيني وتهجير القرى، تصبح قرينة الإقامة والولادة في نفس المكان حجة قانونية ضد محاولات الاقتلاع والتشكيك بالهوية الوطنية والمكانية.

الإجراءات الإدارية المرتبطة بالوثيقة، تتابع الوثيقة في وصف المتطلبات الشكلية المصاحبة لهذا النوع من الطلبات، "يقتضي تقديم هذا النموذج من قبل الشخص الذي يطلب منحه بطاقة هوية، مرفقًا بصورة شمسية ثانية"، هنا يتضح أن هذه الشهادة ليست قائمة بذاتها، بل هي جزء من ملف متكامل يُقدمه الشخص المعني للحصول على بطاقة هوية. ولتلافي أي تحايل أو انتحال شخصية، تُشترط صورتان فوتوغرافيتان، ويجب أن:

- تكون الصورة مأخوذة حديثًا،
- يظهر فيها الرأس حاسرًا (أي من دون غطاء)
- ويُرى فيها الجزء العلوي من الجسد.

"كما يقتضي أن تكون هذه الصورة مشابهة للصورة الفوتوغرافية الملصقة هنا"، كل هذه الاشتراطات تعكس مستوىً متقدمًا نسبيًا من التوثيق الإداري في فترة كانت لا تزال تعتمد كثيرًا على الشهادة الشخصية والشفهية، وتُبرز دخول الصورة الفوتوغرافية كوسيط بصري حاسم في عمليات تعريف الهوية.

السياق التاريخي والاجتماعي، رغم أن الوثيقة لم تُؤرخ بشكل صريح في نصها، فإن وجودها في هذا الشكل يشير إلى فترة الانتداب البريطاني على فلسطين أو السنوات الأولى للنكبة وما بعدها، حيث فُرضت نماذج جديدة من التوثيق على الفلسطينيين، وأصبح الحصول على بطاقة هوية يخضع لإجراءات دقيقة ومعقدة، خصوصًا في ظل تغيّرات ديموغرافية قسرية وانعدام الاستقرار.

قرية صفورية، التي ينتمي إليها ظاهر أبو حيط، تعرّضت في تموز 1948 لتهجير قسري، وطُرد سكانها منها، وتم إنشاء مستوطنة "تسيبوري" على أنقاضها. وبالتالي، فإن هذه الوثيقة – من حيث المضمون والصدور عن المختار المحلي – تُعد دليلًا على الوجود الفلسطيني المستمر في الأرض قبل التهجير، وهي تصلح لتكون وثيقة إثبات تاريخية في ملفات استعادة الحقوق والعودة.

البعد الوطني والرمزي للوثيقة، لا تكتفي الوثيقة بإثبات شخصية ظاهر أبو حيط، بل تفتح أمام الباحث مدخلًا إلى فهم مكونات الهوية الفلسطينية في لحظات التهديد والضياع. إن التوقيع على وثيقة كهذه من قِبل مختار القرية، هو فعل مقاومة رمزي، يوثق حضور الإنسان والمكان والعائلة، في وجه محاولات الاقتلاع. بل إن الاسم نفسه – أبو حيط – يحمل بعدًا عائليًا معروفًا في القرية، ويشير إلى استمرارية نسبية في البنية الاجتماعية رغم التهجير.

تُعدّ شهادة مختار صفورية لصالح ظاهر سعيد ظاهر أبو حيط وثيقة مزدوجة الوظيفة، فهي من جهة وثيقة هوية إدارية تدخل ضمن الإجراءات المدنية البسيطة لتوثيق شخصية الفرد، لكنها من جهة أخرى، وفي السياق الفلسطيني تحديدًا، تمثل أداة توثيق وطني-تاريخي، تثبت الانتماء إلى قرية فلسطينية عريقة تم تهجيرها، وتُسهم في الحفاظ على الذاكرة الجمعية، في ظل محاولات المحو والاستبدال.

إن مثل هذه الوثائق، وإن بدت روتينية في ظاهرها، فإنها تتحول في يد المؤرخ إلى مصدر أولي، يروي حكاية إنسان، وأسرة، وقرية، وهوية تقاوم الطمس بالصورة والكلمة والختم.

الوثيقة رقم (15)

حكومة فلسطين

شهادة هوية

انا الموقع امضائي ادناه (١) .....

(٢) ..... من (٣) .....

اشهد بحسب ما وصلت اليه معرفتي الشخصية ان الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) الملصقة هنا هي صورة حقيقية

لـ (٤) .....

من ..... المقيم في .....

التوقيع .....

المهنة او الحرفة .....

المدينة ..... المحلة .....

الشارع .....

التاريخ .....

تنبيه : يقتضي تقديم هذا النموذج من قبل الشخص الذي يطلب منحه بطاقة هوية ، مرفقاً بصورة شمسية ذاتية ملصقة الشهادة الثانية ، موقعة من الشخص الذي يوقع على شهادة الهوية نفسه :

«اشهد ان هذه الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) هي صورة حقيقية لـ .....»

ويقتضي ان تكون الصورة الفوتوغرافية مأخوذة حديثاً وان يكون الرأس حاسراً مع اظهار القسم الاعلى من الجسم كما يقتضي ان تكون هذه الصورة مشابهة للصورة الفوتوغرافية الملصقة هنا .

ان الصورة الشمسية المأخوذة بواسطة (الفوتومات) او المقولة عن صورة قديمة او الملصق نفاها (ظهرها) لا تقبل .

GOVERNMENT OF PALESTINE

(١) اذكر الاسم كاملا

(٢) يجوز توقيع هذه الشهادة من قبل اي شخص من الاشخاص المشار اليهم ادناه :

موظف حكومة

رئيس بلدية او رئيس مجلس محلي

مختار

تاجر

مدير مصرف (بنك)

احد رجال الدين (والكهنوت)

محامي

طبيب

جراح

يقتضي ان يذكر الموقع على الشهادة مهنته في الفراغ الموجود بعد اسمه .

(٣) اذكر هنا عنوان مكان العمل او المسكن كاملا .

(٤) اذكر هنا عنوان الشخص الملصقة صورته ومكان عمله او مسكنه كاملا .

هوية

GPF. 6646-15,000-

شهادة هوية حسين محمود عبد الغني -صفورية

الوثيقة التي بين أيدينا هي وثيقة إدارية وشبه قانونية ذات طابع إثباتي، تنتمي إلى منظومة المعاملات المدنية المرتبطة بإصدار بطاقات الهوية الشخصية. وهي تعبّر عن ممارسة روتينية

ولكنها ذات أهمية قانونية واجتماعية، تُعتمد فيها الشهادة الشخصية من مختار القرية لإثبات هوية الأفراد من سكانها، وذلك في سياق ما قبل توافر أنظمة السجلات المدنية المحوسبة أو قواعد البيانات المركزية.

تشير الوثيقة إلى عملية إدارية تتطلب إثبات هوية أحد سكان قرية صفورية، وهو حسين محمود أحمد عبد الغني، من خلال شهادة يقدمها مختار القرية، صالح سليم الحمد. ويُستدل من ذلك أن المختار كان يلعب دوراً مركزياً في عمليات التوثيق وإثبات الشخصية، وخاصة في المجتمعات الريفية التي لم تكن فيها شبكات الدولة الإدارية الحديثة قد اكتملت بعد.

تبدأ الشهادة بعبارة ذات طابع تأكيدي، "أنا الموقع إمضائي أدناه"، وهو أسلوب تقليدي في الكتابات القانونية والشهادات الرسمية، يعكس الالتزام الشخصي للمُوقّع بصحة ما يرد في الشهادة، ويوفر قدراً من الجدية والمسؤولية. يوضح المختار أنه يشهد "بحسب معرفته الشخصية" بصحة الصورة المرفقة، مما يعني أن الشهادة تقوم على المعرفة الشخصية المباشرة وليس على تحقيق أو وثائق رسمية أخرى، وهو أمر كان مألوفاً في فترات سابقة.

الوثيقة تتضمن عدة عناصر أساسية من عناصر التوثيق:

- الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) والتي تُعد أداة إثبات بصري تُرفق بالوثيقة لتعزيز موثوقيتها.
- مطابقة الصورة حيث يُشترط أن تكون الصورة حديثة، وأن تُظهر ملامح الوجه بشكل واضح، مع القسم العلوي من الجسم، وهو ما يدل على اهتمام الجهة الإدارية بدقة المطابقة.
- شهادة مختار القرية كمرجعية محلية ذات صلاحية اجتماعية واعتبار قانوني في إثبات هوية الأفراد.

تأتي هذه الوثيقة ضمن سياق تاريخي واجتماعي يتمثل في اعتماد السلطات المحلية (كالوجهاء والمخاتير) في إثبات هوية الأفراد، وهو ما كان سائداً في كثير من القرى الفلسطينية في حقب الانتداب البريطاني وما بعد النكبة. وقد كان المختار يُعد شخصية اعتبارية ذات نفوذ، تمثّل حلقة وصل بين السكان والدولة أو السلطة القائمة.

تكشف الوثيقة عن بعد عميق في قضية الهوية والانتماء للمكان، فالإشارة إلى أن الشخص "من مواليد صفورية والمقيم فيها" يعكس تأكيداً على الجذور المكانية والانتماء الاجتماعي، وهو أمر في غاية الأهمية في السياقات الفلسطينية، خصوصاً في ظل التهجير والشتات.

تمثل هذه الوثيقة مثالاً على الأشكال البدائية للحوكمة المدنية التي كانت تعتمد على المعرفة الشخصية والعلاقات الاجتماعية لتثبيت الحقوق الفردية، مثل حق الحصول على الهوية. كما تسلط الضوء على الدور الاجتماعي والسياسي للمختار في الريف الفلسطيني، وتشير إلى مدى أهمية التوثيق البصري في الإجراءات الرسمية. وهي وثيقة صغيرة في حجمها، لكنها كبيرة في دلالاتها، كونها تمثل إحدى الآليات التي حاول فيها الفلسطيني أن يحافظ على هويته وارتباطه بأرضه، في زمن كانت فيه الهوية مهددة بالتشكيك أو النفي.

الوثيقة رقم (16)

حكومة فلسطين

شهادة هوية

انا الموقع امضائي ادناه (١) صالح حمد الموعد

(٢) ..... من (٣) حرج صفورية

اشهد بحسب ما وصلت اليه معرفتي الشخصية ان الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) الملصقة هنا هي صورة حقيقية

لـ (٤) سعيد ظاهر ابو حيط

من حرج صفورية من والديها القيم في حرج صفورية

التوقيع .....

المهنة او الحرفة .....

المدينة ..... المحلة .....

الشارع .....

التاريخ .....

تنبيه : يقتضي تقديم هذا النموذج من قبل الشخص الذي يطلب منحه بطاقة هوية ، مرفقاً بصورة شمسية ثانية متصنة الشهادة التالية ، موقعة من الشخص الذي يوقع على شهادة الهوية نفسه :

« اشهد ان هذه الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) هي صورة حقيقية لـ .....»

ويقتضي ان تكون الصورة الفوتوغرافية مأخوذة حديثاً وان يكون الرأس حاسراً مع اظهار القسم الاعلى من الجسم كما يقتضي ان تكون هذه الصورة مشابهة للصورة الفوتوغرافية الملصقة هنا .

ان الصورة الشمسية المأخوذة بواسطة (الفوتومان) او المنقولة عن صورة قديمة او المصنع نفسها (ظهرها) لا تقبل .

(١) اذكر الاسم كاملا

(٢) يجوز توقيع هذه الشهادة من قبل اي شخص من الاشخاص المشار اليهم ادناه :

موظف حكومة
رئيس بلدية او رئيس مجلس محلي
مختار
تاجر
مدير مصرف (بنك)
احد رجال الدين (والكهنوت)
محامي
طبيب
جراح

يقتضي ان يذكر الموقع على الشهادة مهنته في الفراغ الموجود بعد اسمه .

(٣) اذكر هنا عنوان مكان العمل او المسكن كاملا .

(٤) اذكر هنا عنوان الشخص الملصقة صورته ومكان عمله او مسكنه كاملا .

هُوِيَّة

GPF. 6046-15,000-50-9-38 896/8.

شهادة هوية سعيد ظاهر أبو حيط -صفورية بشهادة المختار صالح الموعد عام 1947

الوثيقة أعلاه تمثّل شهادة تعريف شخصية صادرة عن مختار قرية صفورية، صالح محمد الموعد، ويُعد نموذجًا من الوثائق الإدارية المتداولة في الفترة الانتقالية بين العهد العثماني والانتداب البريطاني، أو حتى في سياق الإدارات المحلية في النكبة وما بعدها، والتي سعت إلى تنظيم هوية الأفراد وتوثيق علاقتهم بالمكان والجماعة.

تُظهر الوثيقة بوضوح الطابع الإداري التقليدي القائم على المرجعيات المحلية، إذ يُناط بالمختار – بوصفه ممثلًا للسلطة الاجتماعية في القرية – مسؤولية المصادقة على هوية الأفراد، لا سيما في ظل ضعف أو غياب مؤسسات الدولة المركزية أو تعثرها في الوصول إلى القرى الطرفية. ويعكس هذا النموذج اعتماد الإدارة الرسمية على الشهادات العرفية الصادرة من وجهاء المجتمع المحلي لتوثيق الهويات الفردية.

من الناحية الشكلية، يتضح أن الوثيقة تتطلب توفر صورتين شمسيتين، إحداهما تُلصق على النموذج وتُصادق بموجب توقيع المختار، والأخرى تُرفق بالشهادة للتأكيد على تطابقها مع الصورة الأولى. ويشترط أن تكون الصورة حديثة، يظهر فيها الوجه بوضوح دون غطاء للرأس، مع الجزء الأعلى من الجسد، في محاولة لتقنين المعايير الشكلية للصورة الرسمية.

تكتسب هذه الوثيقة دلالات سوسيولوجية ووطنية هامة، فهي تُمثّل شهادة انتساب إلى المكان (صفورية) من خلال المختار الذي يعرف الأهالي فردًا فردًا. إنها ليست فقط إثباتًا لهوية سعيد ظاهر أبو حيط، بل تأكيد على انتمائه القروي والمجتمعي، وعلى علاقته العضوية بالحيز الجغرافي والثقافي الذي تنتمي إليه القرية.

وفي سياق النكبة الفلسطينية لاحقًا، تبرز أهمية هذا النوع من الوثائق، إذ كثيرًا ما شكلت جزءًا من البراهين التي يعتمد عليها اللاجئون الفلسطينيون لإثبات أصولهم ومواطنهم الأصلية، خاصة بعد تهجيرهم القسري وحرمانهم من الوثائق الرسمية للدولة التي أُخرجوا منها قسرًا.

ختامًا، يُعد هذا النموذج وثيقة مزدوجة البُعد، إدارية من حيث الوظيفة، وهوياتية من حيث المعنى، حيث تُكرّس السلطة العرفية للمختار كشاهد عدلي على هوية الأفراد، وتُجسّد في الوقت ذاته علاقة الإنسان الفلسطيني بأرضه وقريته وانتمائه الجمعي.

الوثيقة رقم (17)

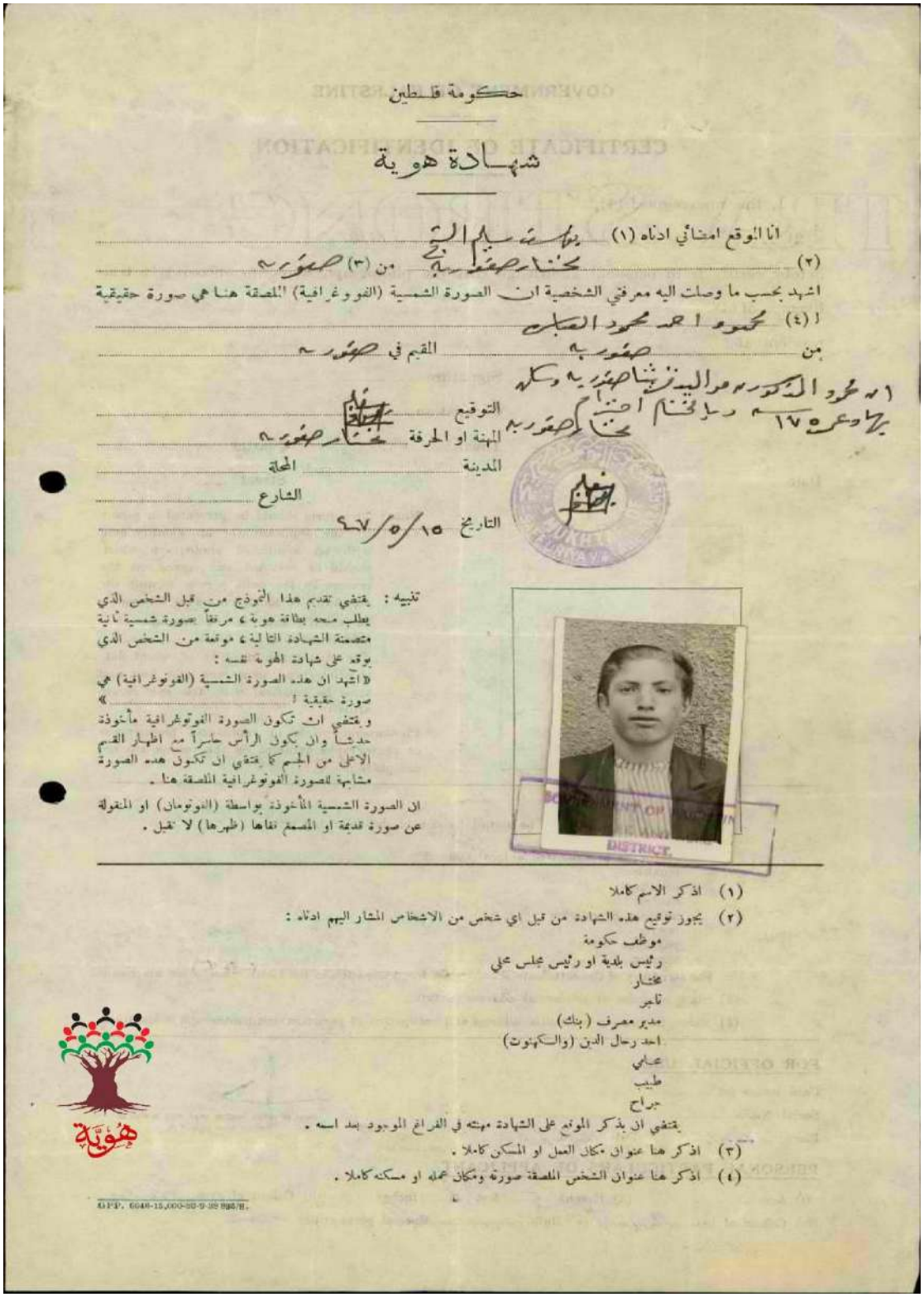

حكومة فلسطين

شهادة هوية

انا الموقع امضائي ادناه (١) يوسف سليم الشيخ

(٢) مختار صفورية من (٣) صفورية

اشهد بحسب ما وصلت اليه معرفتي الشخصية ان الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) الملصقة هنا هي صورة حقيقية

(٤) محمود احمد محمود العباس

من صفورية القيم في صفورية

١ ـ محمود الذكور ـ والديه من شاصفورية وسكنه بحاوكره ١٧ ـ رقم الختم اختار صفورية

التوقيع

المهنة او الحرفة مختار صفورية

المدينة المحلة

الشارع

التاريخ ١٥/٥/٤٧

تنبيه : يقتضي تقديم هذا النموذج من قبل الشخص الذي يطلب منحه بطاقة هوية ، مرفقاً صورة شمسية ثانية متضمنة الشهادة التالية ، موقعة من الشخص الذي يوقع على شهادة الهوية نفسه :

« اشهد ان هذه الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) هي صورة حقيقية ! »

و يقتضي ان تكون الصورة الفوتوغرافية مأخوذة حديثاً وان يكون الرأس حاسراً مع اظهار القسم الاعلى من الجسم كما يقتضي ان تكون هذه الصورة مشابهة للصورة الفوتوغرافية الملصقة هنا .

ان الصورة الشمسية المأخوذة بواسطة (الاوتومان) او المنقولة عن صورة قديمة او المصمغ نفاها (ظهرها) لا تقبل .

DISTRICT

(١) اذكر الاسم كاملا

(٢) يجوز توقيع هذه الشهادة من قبل اي شخص من الاشخاص المشار اليهم ادناه :

موظف حكومة
رئيس بلدية او رئيس مجلس محلي
مختار
تاجر
مدير مصرف (بنك)
احد رجال الدين (والكهنوت)
محامي
طبيب
جراح

يقتضي ان يذكر الموقع على الشهادة مهنته في الفراغ الموجود بعد اسمه .

(٣) اذكر هنا عنوان مكان العمل او المسكن كاملا .

(٤) اذكر هنا عنوان الشخص الملصقة صورته ومكان عمله او مسكنه كاملا .

هُوِيَّة

G.P.O. 6048-15,000-50-9-46 (98/8).

شهادة هوية محمود احمد العباس -صفورية بتوقيع المختار يوسف سليم الشيخ عام 1947

في سياق الإجراءات البيروقراطية والإدارية في مرحلة ما قبل النكبة الفلسطينية عام 1948، تبرز الوثائق المحلية كشهادات هوية صادرة عن مختار القرية باعتبارها أدوات أساسية لإثبات الانتماء والهوية، ووسائل لتأكيد الشخصية في ظل غياب سجل مدني مركزي فعال يشمل جميع المواطنين الفلسطينيين.

تبدأ الوثيقة بصيغة تقليدية تدل على الطابع الرسمي والشرعي، حيث يقرّ المختار يوسف سليم الشيخ، بصفته مختار قرية صفورية، بصحة الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) الملصقة على الاستمارة، مؤكدًا أنها تعود للمذكور محمود أحمد محمود العباس. وتستند هذه الشهادة إلى ما وصل إلى المختار من معرفة شخصية، مما يشير إلى بنية اجتماعية تقوم على العلاقات والمعرفة المباشرة، وهو أمر كان شائعًا في المجتمعات القروية آنذاك.

تشير الوثيقة إلى ضرورة إرفاق صورة شمسية حديثة أخرى، تتطابق مع معايير معينة مثل أن يكون الرأس حاسرًا (دون غطاء) وأن يُظهر القسم الأعلى من الجسد. كما تؤكد الوثيقة أهمية أن تكون الصورة المرفقة مطابقة للصورة الأصلية الملصقة، ما يعكس حرص السلطات آنذاك على ضبط الهوية البصرية بشكل دقيق، في ظل تزايد التحديات السياسية والديموغرافية في فلسطين.

وتختم الوثيقة بالتنويه إلى أن الشهادة ينبغي أن تُوقع من الشخص ذاته الذي يوقع على الشهادة الأصلية، ما يؤكد على سلسلة من الإجراءات الاحترازية لضمان المصداقية وعدم التزوير، وهو ما يعكس تزايد الحاجة إلى التوثيق الشخصي في زمن تزايدت فيه التهديدات للوجود الفلسطيني، وخاصة في المناطق التي كانت عرضة للهجرة أو التهجير القسري.

تحمل هذه الوثيقة بعدًا يتجاوز مجرد تأكيد الهوية؛ فهي تمثل شاهدًا على نمط الحياة في القرى الفلسطينية قبل عام 1948، وتكشف عن منظومة اجتماعية وسياسية اعتمدت على المرجعيات المحلية (مثل المختار) لضمان الحقوق الفردية، لا سيما في مسألة إثبات الشخصية. كما تعكس الوثيقة بدايات تطور نظم الهوية الرسمية وتوثيق السكان، الذي بات لاحقًا أداة في الصراع حول الأرض والهوية والانتماء في فلسطين.

الوثيقة رقم (18)

حكومة فلسطين

شهادة هوية

انا الموقع امضائي ادناه (١) صالح محمد المدعـ

(٢) مختار من (٣) صفورية

أشهد بحسب ما وصلت اليه معرفتي الشخصية ان الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) الملصقة هنا هي صورة حقيقية

لـ (٤) هاني موعد سليم الموعد

من وفية صفورية وقت والدها المقيم في صفورية

التوقيع صالح محمد الموعد

المهنة او الحرفة مختار

المدينة المحلة

الشارع

التاريخ

تنبيه : يقتضي تقديم هذا النموذج من قبل الشخص الذي يطلب منحه بطاقة هوية ، مرفقاً بصورة شمسية ثانية متصلة الشهادة الثانية ، موقعة من الشخص الذي يوقع على شهادة الهوية نفسه :

« اشهد ان هذه الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) هي صورة حقيقية لـ »

ويقتضي ان تكون الصورة الفوتوغرافية مأخوذة حديثاً وان يكون الرأس حاسراً مع اظهار القسم الاعلى من الجسم كما يقتضي ان تكون هذه الصورة مشابهة للصورة الفوتوغرافية الملصقة هنا .

ان الصورة الشمسية المأخوذة بواسطة (الفوتومان) او المنقولة عن صورة قديمة او المصنع فقاها (ظهرها) لا تقبل .

(١) اذكر الاسم كاملا

(٢) يجوز توقيع هذه الشهادة من قبل اي شخص من الاشخاص المشار اليهم ادناه :

موظف حكومة
رئيس بلدية او رئيس مجلس محلي
مختار
تاجر
مدير مصرف (بنك)
احد رجال الدين (والكهنوت)
محامي
طبيب
جراح

يقتضي ان يذكر الموقع على الشهادة مهنته في الفراغ الموجود بعد اسمه .

(٣) اذكر هنا عنوان مكان العمل او المسكن كاملا .

(٤) اذكر هنا عنوان الشخص الملصقة صورته ومكان عمله او مسكنه كاملا .

هُوِيَّة

G.P.P. 664/5-15,000-30-9-38 895/38.

شهادة هوية هاني موعد الموعد -صفورية بتوقيع المختار صالح الموعد

يُمثّل هذا النص نموذجًا تقليديًا من شهادات الهوية المستخدمة في السياقات الرسمية، ولا سيما في ظل أنظمة الحكم العثماني أو في الفترات اللاحقة التي حافظت على بعض أنماطها البيروقراطية. وتُعدّ هذه الوثيقة جزءًا من الممارسات الإدارية التي تهدف إلى التحقق من الهوية الشخصية، خاصة في المناطق التي قد تفتقر إلى سجلات مدنية منتظمة أو حيث تكون عمليات التوثيق معتمدة على الشهادة الشخصية من مختاري القرى أو وجهائها.

يبدأ النص بصيغة تعريفية "أنا الموقع إمضائي أدناه، صالح محمد الموعد، مختار قرية صفورية"، هذا المدخل يُبرز أهمية المختار كمرجعية اجتماعية وإدارية محلية، مُعترف بها رسميًا، وذات صلاحية في تأكيد الهويات الشخصية. ويُظهر استمرار الدور التقليدي للمختار كوسيط بين الدولة والمجتمع المحلي، خاصةً في توثيق المعلومات الشخصية.

يعتمد المختار في شهادته على "ما وصلت إليه معرفتي الشخصية"، وهو تعبير قانوني يحدد طبيعة الشهادة بأنها ليست مطلقة أو قائمة على وثائق رسمية، بل على علاقة اجتماعية أو معرفة مباشرة. هذا النوع من المعرفة يعكس نمط التوثيق الشفهي والاجتماعي في المجتمعات التقليدية، حيث يلعب الانتماء المكاني والعائلية دورًا كبيرًا في مصداقية الشهادات.

تشدد الوثيقة على مطابقة الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) للشخص المعني، "هاني موعد سليم الموعد"، وعلى أن تكون مأخوذة حديثًا وتُظهر ملامح الوجه والجسم بوضوح. يبرز هذا البند حرص السلطات على دقة التعريف البصري، ويعكس تحولًا تدريجيًا من التوثيق القائم على الكلمة (الشهادة) إلى التوثيق المعتمد على الصورة – بوصفها أداة حديثة نسبياً وقتذاك، تعزز من الموثوقية وتُقلل من فرص التزوير.

يتسم النص بلغة إدارية محايدة لكنها ذات طابع قانوني صارم، وتُستخدم فيه تراكيب مكررة ومبنية على القوالب الجاهزة، ما يشير إلى أنه مستند مُعد مسبقًا يُملأ حسب الحاجة. ويتضمن النص أيضًا تعليمات ضمنية لكيفية التصوير (أن يكون الرأس حاسرًا، مع إظهار الجزء الأعلى من الجسم)، وهو ما يعكس دقة الضوابط البيروقراطية، حتى في البيئات القروية البسيطة.

تحمل هذه الوثيقة دلالات تاريخية مهمة. فقرية صفورية، التي ينتمي إليها الطرفان، هي إحدى القرى الفلسطينية التي لها حضور بارز في التاريخ الاجتماعي والسياسي الفلسطيني، وكانت من القرى الكبرى قبل نكبة 1948. صدور هذه الوثيقة لاحقًا يشير إلى أن بعض أبناء صفورية ظلوا مقيمين فيها أو حولها، رغم التهجير الواسع الذي أصاب سكانها. كما توحي الوثيقة بوجود محاولات فردية لإثبات الهوية والانتماء المكاني أمام المؤسسات الرسمية، ربما لأغراض قانونية أو إدارية مثل إصدار بطاقة هوية، أو إثبات حق العودة أو الملكية.

تُعد هذه الوثيقة نموذجًا دالًا على تقاطع الوظيفة القانونية مع الأعراف الاجتماعية في توثيق الهوية، حيث يلعب المختار دور الضامن، وتُصبح الصورة الفوتوغرافية شاهدًا مرئيًا معتمدًا. كما تكشف عن مرحلة انتقالية في آليات التوثيق الرسمية في فلسطين، بين الشفاهي والبصري، وبين المحلي والمركزي.

الوثيقة رقم (19)

حكومة فلسطين

شهادة هوية

انا الموقع امضائي ادناه (١) عبد المجيد عبد الحميد مختار [illegible] صفورية

(٢) مختار قرار من (٣) صفورية

اشهد بحسب ما وصلت اليه معرفتي الشخصية ان الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) الملصقة هنا هي صورة حقيقية

(٤) احمد درويش الحامد

من صفورية المقيم في ~~[illegible]~~ صفورية

التوقيع

المهنة او الحرفة مختار

المدينة المحلة

الشارع

التاريخ ١١ / ٧ / ٤٧

تنبيه :- يقتضي تقديم هذا النموذج من قبل الشخص الذي يطلب منحه بطاقة هوية ، مرفقاً بصورة شمسية ثانية متصحة الشهادة التالية ، موقعة من الشخص الذي يوقع على شهادة الهوية نفسه :

« اشهد ان هذه الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) هي صورة حقيقية ! »

ويقتضي ان تكون الصورة الفوتوغرافية مأخوذة حديثاً وان يكون الرأس حاسراً مع اظهار القسم الاعلى من الجسم كما يقتضي ان تكون هذه الصورة مشابهة للصورة الفوتوغرافية الملصقة هنا .

ان الصورة الشمسية المأخوذة بواسطة (الفوتومان) او المنقولة عن صورة قديمة او المصغر فقاها (ظهرها) لا تقبل .

---

(١) اذكر الاسم كاملا

(٢) يجوز توقيع هذه الشهادة من قبل اي شخص من الاشخاص المشار اليهم ادناه :

موظف حكومة
رئيس بلدية او رئيس مجلس محلي
مختار
تاجر
مدير مصرف (بنك)
احد رجال الدين (والكهنوت)
محامي
طبيب
جراح

يقتضي ان يذكر الموقع على الشهادة مهنته في الفراغ الموجود بعد اسمه .

(٣) اذكر هنا عنوان مكان العمل او المسكن كاملا .

(٤) اذكر هنا عنوان الشخص الملصقة صورته ومكان محله او مسكنه كاملا .

هوية

G.P.F. 6646-15,000-30 9 08 ms.

شهادة هوية احمد درويش الحامد -صفورية بتوقيع المختار عبد المجيد عبد الحميد عام 1947

تشكل هذه الوثيقة مثالًا حيًا على أنماط التوثيق الشخصي المعتمدة في القرى الفلسطينية قبيل نكبة عام 1948، وهي صادرة عن مختار قرية صفورية – عبد المجيد عبد الحميد – الذي يؤدي دورًا إداريًا وشعبيًا معترفًا به آنذاك. وتحديدًا، تؤكد الوثيقة هوية المواطن أحمد درويش الحامد، المقيم في صفورية، من خلال التحقق من صورته الشمسية.

تبدأ الوثيقة بعبارة رسمية تقليدية، "أنا الموقع إمضائي أدناه"، ما يعكس التزامًا بصيغة قانونية متعارف عليها في التعاملات الرسمية. يقوم المختار، انطلاقًا من معرفته الشخصية، بالشهادة على صحة الصورة المرفقة، ما يشير إلى أن المعرفة المجتمعية – لا سيما في القرى – كانت أساسًا للاعتراف بالهوية، خاصة في ظل محدودية الأدوات البيروقراطية في النظام الإداري العثماني ومن ثم البريطاني.

الوثيقة مؤرخة في عام **1947**، أي خلال الفترة التي كانت فيها فلسطين لا تزال تحت الانتداب البريطاني، وقبل اندلاع الحرب التي أدت إلى نكبة 1948. لذلك، فإن الشهادة ليست ناتجة عن حالة فقدان للوثائق بسبب التهجير أو الشتات – كما هو الحال في وثائق لاحقة بعد 1948 – بل هي جزء من آليات إثبات الشخصية الضرورية للحصول على بطاقة هوية أو التعامل مع السلطات البريطانية في ذلك الوقت.

هذا النوع من الوثائق كان مطلوبًا، على الأغلب، في سياقات تسجيل النفوس، التنقل، التوظيف، أو استصدار وثائق رسمية مثل بطاقة الهوية، التي لم تكن تُمنح إلا بعد التحقق من صورة الشخص وتأكيدها من قبل شخصية اعتبارية في المجتمع.

تشير الوثيقة بوضوح إلى مواصفات الصورة الشمسية المطلوبة، وهي:

- أن تكون مأخوذة حديثًا.
- أن يظهر فيها الوجه مكشوفًا.
- أن يتضمن الجزء العلوي من الجسد.
- أن تكون مشابهة للصورة الأخرى الملصقة.

وهذا يعكس وعيًا إداريًا دقيقًا بأهمية التحقق البصري من الهوية، ويؤكد أن الإدارة البريطانية أو المحلية كانت تفرض معايير موحدة في إجراءات إصدار الهوية.

توفر هذه الوثيقة نافذة على البنية الإدارية والاجتماعية لقرية فلسطينية عشية النكبة، وتُبرز دور المختار كحلقة وصل بين الأفراد والسلطات، وكضامن اجتماعي للهوية الشخصية. كما تعكس هذه الشهادة تداخُلَ الرسمي والمحلي، والاعتماد على الثقة المجتمعية كمرجعية قانونية في سياق ما قبل الدولة.

وفي ضوء تاريخها السابق للنكبة، تكتسب الوثيقة قيمة إضافية بوصفها شاهدًا على الحياة الإدارية اليومية في فلسطين قبيل التحول الجذري الذي أحدثه عام 1948، وهي بذلك تمثل ليس فقط إثباتًا للهوية، بل أيضًا أثرًا تاريخيًا مهمًا من حقبة ما قبل التهجير.

الوثيقة رقم (20)

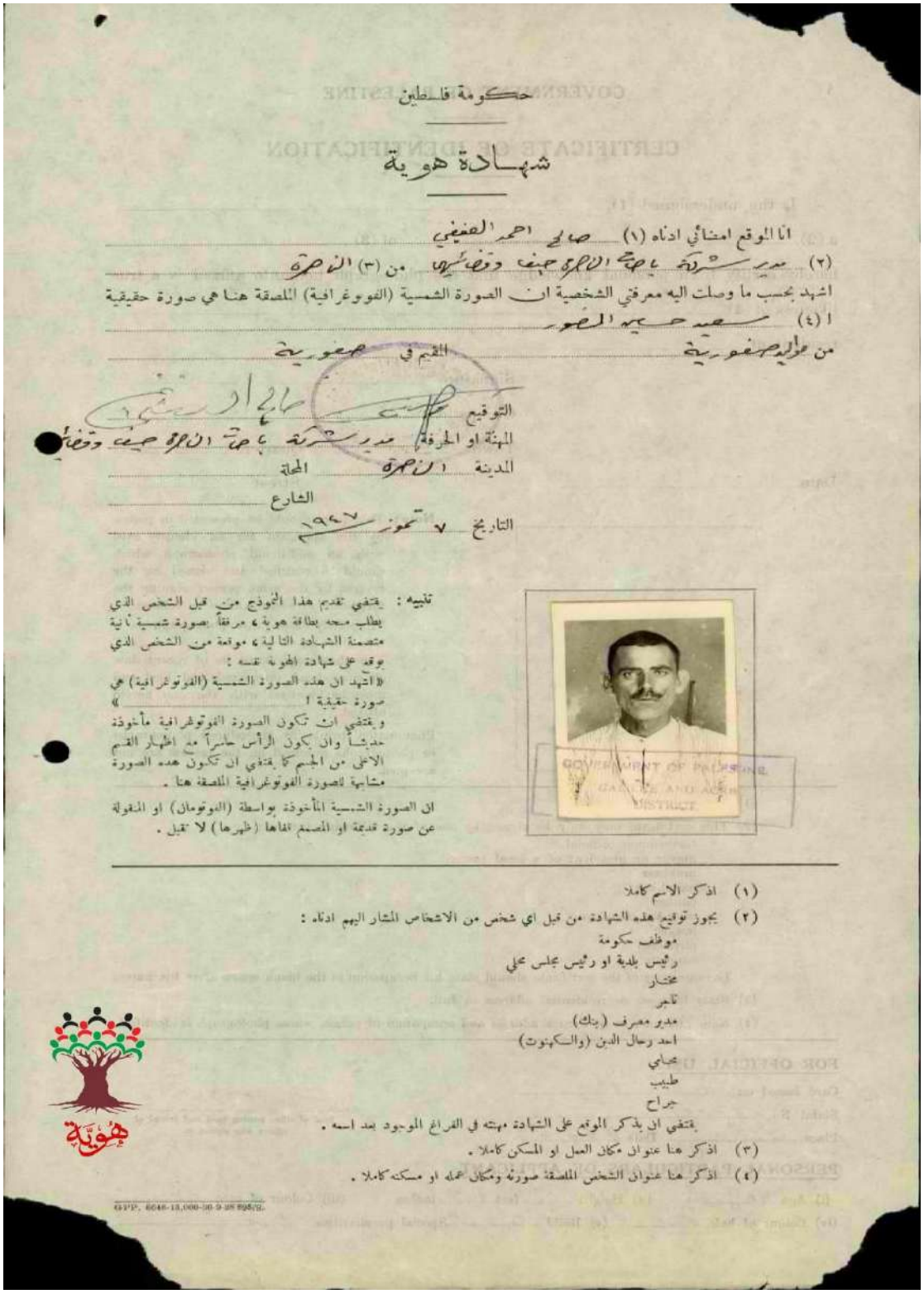

حكومة فلسطين

شهادة هوية

انا الموقع امضائي ادناه (١) صالح احمد العفيفي
(٢) مدير شرطة ناحية الناصرة حيف وقضائيها من (٣) الناصرة
اشهد بحسب ما وصلت اليه معرفتي الشخصية ان الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) الملصقة هنا هي صورة حقيقية
ا (٤) سعيد حسين المنصور
من مواليد صفورية القيم في صفورية

التوقيع
المهنة او الحرفة مدير شرطة ناحية الناصرة حيف وقضائيها
المدينة الناصرة المحلة
الشارع
التاريخ ٧ تموز ١٩٤٧

تنبيه : يقتضي تقديم هذا النموذج من قبل الشخص الذي يطلب منحه بطاقة هوية ، مرفقاً بصورة شمسية ثانية متصمنة الشهادة التالية ، موقعة من الشخص الذي يوقع على شهادة الهوية نفسه :
« اشهد ان هذه الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) هي صورة حقيقية ا _____ »
ويقتضي ان تكون الصورة الفوتوغرافية مأخوذة حديثاً وان يكون الرأس حاسراً مع اظهار القسم الاعلى من الجسم كما يقتضي ان تكون هذه الصورة مشابهة لصورة الفوتوغرافية الملصقة هنا .
ان الصورة الشمسية المأخوذة بواسطة (الفوتومان) او المنقولة عن صورة قديمة او المصمم اقفاها (ظهرها) لا تقبل .

GOVERNMENT OF PALESTINE
DISTRICT

(١) اذكر الاسم كاملا
(٢) يجوز توقيع هذه الشهادة من قبل اي شخص من الاشخاص المشار اليهم ادناه :
موظف حكومة
رئيس بلدية او رئيس مجلس محلي
مختار
تاجر
مدير مصرف (بنك)
احد رجال الدين (والكهنوت)
محامي
طبيب
جراح
يقتضي ان يذكر الموقع على الشهادة مهنته في الفراغ الموجود بعد اسمه .
(٣) اذكر هنا عنوان مكان العمل او المسكن كاملا .
(٤) اذكر هنا عنوان الشخص الملصقة صورته ومكان عمله او مسكنه كاملا .

هوية

شهادة هوية سعيد حسين المنصور -صفورية بتوقيع صالح العفيفي عام 1947

تتضمن الوثيقة شهادة هوية صادرة في سياق إداري وقانوني من فترة الانتداب البريطاني على فلسطين، وتحديدًا بتاريخ **7تموز 1947**، ويعكس الإجراءات المتّبعة آنذاك لإثبات الهوية الشخصية من خلال وثائق موقعة ومصادق عليها من شخصيات عامة معروفة وموثوقة.

يبدأ النص بالتعريف بصاحب الشهادة، وهو صالح أحمد العفيفي، الذي يصرّح بصفته مدير شركة باصات الناصرة وقضائها ومقيم في الناصرة. وتُعطي هذه الصفة طابعًا رسميًا ومهنيًا للشهادة، إذ تُظهر أن الموقع شخص معروف ومُعترف به ضمن المجتمع المدني المحلي، وذو صفة اعتبارية تمنحه الثقة لدى السلطات المختصة، ما يعزز من مصداقية مضمون الشهادة.

يشهد صالح العفيفي بأن الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) الملصقة على النموذج تعود إلى الشخص المدعو سعيد حسين المنصور، من مواليد قرية صفورية والمقيم فيها. هذا الإقرار يأتي على أساس ما يُسمّيه "معرفتي الشخصية"، وهي عبارة مفتاحية تُستخدم كثيرًا في تلك المرحلة الزمنية لتعكس أسلوب التوثيق المجتمعي الذي يعتمد على معرفة الأشخاص ببعضهم البعض في غياب نظام سجلات موحد أو إلكتروني.

تُشير الفقرة الأخيرة من النموذج إلى مواصفات تقنية دقيقة يجب أن تتوافر في الصورة الشمسية المطلوبة:

- أن تكون حديثة
- أن يُظهر فيها الرأس حاسرًا (أي بلا غطاء رأس)
- أن تُظهر القسم الأعلى من الجسد
- أن تُشابه الصورة المثبتة على النموذج

وهذه المتطلبات تُظهر مدى الصرامة البيروقراطية والإدارية في مطابقة الهوية، وتعكس وعيًا متقدّمًا لدى السلطات بالحاجة إلى توثيق بصري دقيق، خاصة في ظل حالة التوترات السكانية والسياسية عشية نكبة عام 1948.

إن تاريخ تقديم الشهادة، في يوليو 1947، يضعنا في مرحلة حساسة من التاريخ الفلسطيني، أي قبل أقل من عام على إعلان قيام دولة الكيان الإسرائيلي وتهجير سكان قرية صفورية وغيرهم من القرى الفلسطينية في نكبة عام 1948. وهذا يُضفي على الوثيقة أهمية تاريخية، كونها توثق الوجود القانوني والسكاني للفلسطينيين في قراهم الأصلية، وتُشكل جزءًا من ذاكرة الأرشيف الفلسطيني في وجه محاولات الطمس أو الإنكار.

تُشير العبارة، "يقتضي تقديم هذا النموذج من قبل الشخص الذي يطلب منحه بطاقة هوية"، إلى أن هذا النموذج هو إجراء رسمي معتمد لاستخراج وثائق هوية، ويستلزم توقيعًا شخصيًا وشهادة موثقة. كما يتضمّن المرفقات مثل الصورة الشمسية الثانية، مما يعكس نمط العمل الإداري القائم على المطابقة والتوثيق والتحقق المتعدد.

تمثل هذه الوثيقة نموذجًا للكيفية التي كانت تُدار بها شؤون الهوية في فلسطين قبل النكبة، من خلال دمج الثقة المجتمعية (المعرفة الشخصية) بالمتطلبات الشكلية القانونية (الصورة، التوقيع، التوثيق الإداري). وتُعد شهادة صالح أحمد العفيفي دليلاً على التواصل الاجتماعي والمهني في مدينة الناصرة وقراها، وعلى مركزية قرية صفورية ككيان قائم له سكان وشخصيات ووجود قانوني، وهو ما يمنح الوثيقة بعدًا تاريخيًا يتجاوز البعد الإداري البحت.

الوثيقة رقم (21)

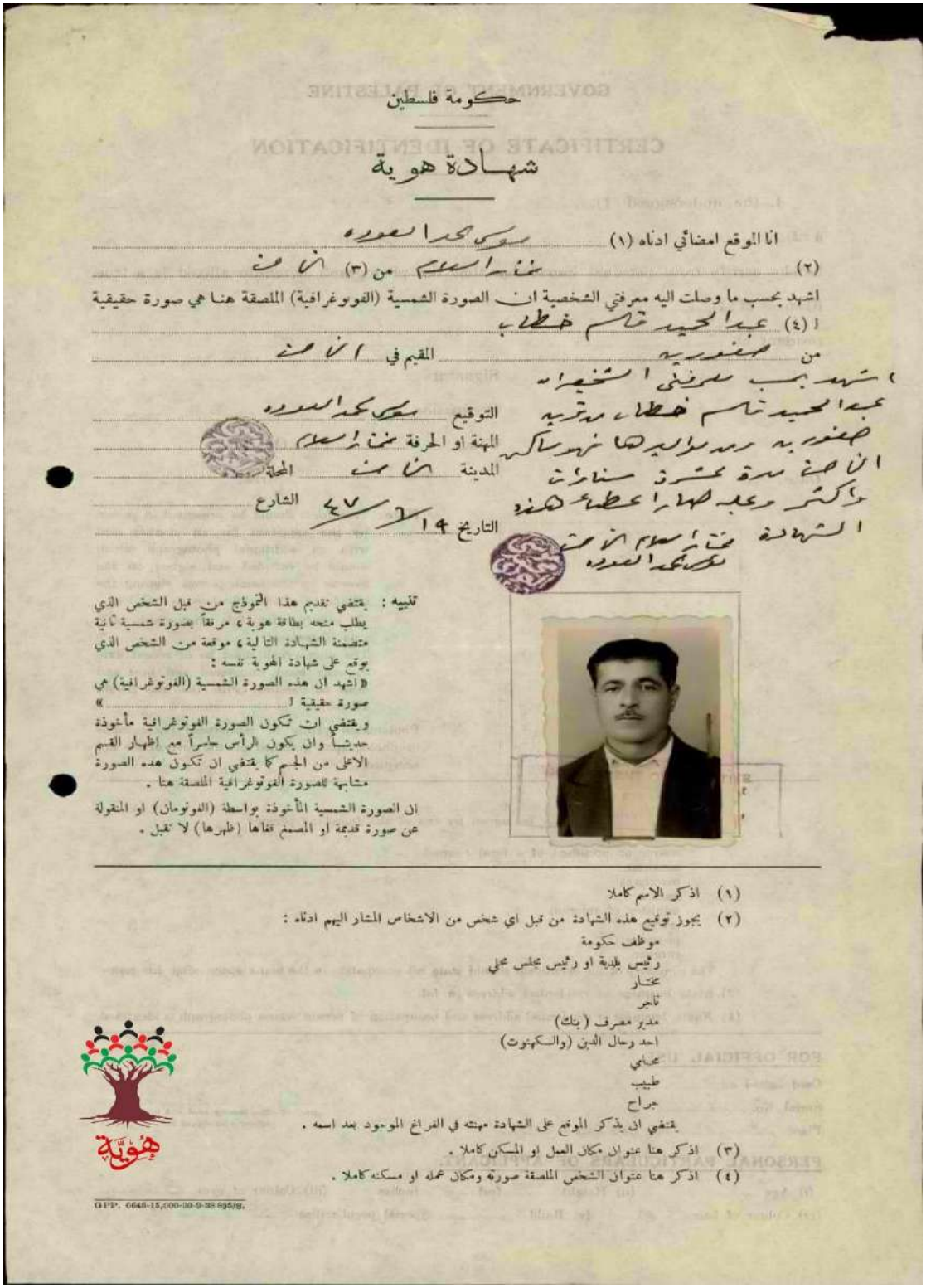

حكومة فلسطين

شهادة هوية

انا الموقع امضائي ادناه (١) موسى محمد العوده

(٢) مختار السلم من (٣) يافا

اشهد بحسب ما وصلت اليه معرفتي الشخصية ان الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) الملصقة هنا هي صورة حقيقية

(٤) عبد الحميد قاسم خطاب

من صفورية المقيم في يافا

التوقيع موسى محمد العوده

المهنة او الحرفة مختار السلم

المدينة يافا المحلة الشارع

التاريخ ١٩ / ٦ / ٤٧

اشهد بحسب معرفتي الشخصية عبد الحميد قاسم خطاب من صفورية المقيم في يافا شهد بذلك امامي في هذا اليوم السابع عشر من شهر حزيران سنة ١٩٤٧ وقد اعطاه هذه الشهادة

موسى محمد العوده

مختار السلم يافا

تنبيه : يقتضي تقديم هذا النموذج من قبل الشخص الذي يطلب منحه بطاقة هوية ، مرفقاً بصورة شمسية ثانية متضمنة الشهادة التالية ، موقعة من الشخص الذي يوقع على شهادة الهوية نفسه :

« اشهد ان هذه الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) هي صورة حقيقية لـ _____ »

ويقتضي ان تكون الصورة الفوتوغرافية مأخوذة حديثاً وان يكون الرأس حاسراً مع اظهار القسم الاعلى من الجسم كما يقتضي ان تكون هذه الصورة مشابهة للصورة الفوتوغرافية الملصقة هنا .

ان الصورة الشمسية المأخوذة بواسطة (الفوتومان) او المنقولة عن صورة قديمة او المصنع ذاتها (ظهرها) لا تقبل .

(١) اذكر الاسم كاملا

(٢) يجوز توقيع هذه الشهادة من قبل اي شخص من الاشخاص المشار اليهم ادناه :

موظف حكومة
رئيس بلدية او رئيس مجلس محلي
مختار
تاجر
مدير مصرف (بنك)
احد رجال الدين (والكهنوت)
محامي
طبيب
جراح

يقتضي ان يذكر الموقع على الشهادة مهنته في الفراغ الموجود بعد اسمه .

(٣) اذكر هنا عنوان مكان العمل او المسكن كاملا .

(٤) اذكر هنا عنوان الشخص الملصقة صورته ومكان عمله او مسكنه كاملا .

هوية

G.P.P. 6648-15,000-30-9-38 695/8.

شهادة هوية عبد الحميد قاسم خطاب -صفورية بتوقيع المختار موسى العودة عام 1947

الوثيقة التي بين أيدينا تمثل وثيقة شخصية وشهادة هوية تعود إلى مرحلة مفصلية من تاريخ فلسطين، وتحديداً إلى عام 1947، أي قبيل نكبة العام 1948 وتهجير الفلسطينيين من قراهم ومدنهم.

تعود الوثيقة إلى تاريخ 14 حزيران/يونيو 1947، أي في أواخر عهد الانتداب البريطاني على فلسطين. وخلال هذه الفترة، كانت المؤسسات الإدارية البريطانية تعتمد على نماذج رسمية لإثبات الهوية، ومن ضمنها شهادات يقدمها مخاتير القرى والمدن لإثبات هوية الأفراد، خصوصًا في ظل غياب منظومة وطنية فلسطينية موحدة لإصدار بطاقات الهوية.

الشخص الذي قدّم الشهادة هو موسى محمد العودة، مختار حي السلام في مدينة الناصرة. والمخاتير في تلك المرحلة كانوا يشغلون دورًا إداريًا وشعبيًا في غاية الأهمية، إذ كانوا يُعدّون حلقة وصل بين الأهالي والإدارة الرسمية (البريطانية آنذاك)، ويُعتمد عليهم في إثبات الأنساب والهوية، خاصة للنازحين أو من تغيرت أماكن إقامتهم نتيجة النزاعات أو النزوح الاقتصادي.

الوثيقة تتعلق بعبد الحميد قاسم خطاب، من قرية صفّورية، ومن مواليدها، والمقيم في الناصرة منذ أكثر من عشر سنوات. وهذا التفصيل يعكس حالة شائعة آنذاك، إذ اضطر كثير من أهالي القرى إلى الانتقال إلى المدن المجاورة بحثًا عن العمل أو بسبب الأوضاع الأمنية المتدهورة، خاصة مع تصاعد المشروع الصهيوني.

يُفهم من السياق أن هذه الوثيقة جاءت استجابة لمتطلبات طلب الحصول على بطاقة هوية، وهو ما كان يتطلب الآتي:

- صورة شمسية ملصقة حديثة، يظهر فيها القسم العلوي من الجسد والرأس مكشوفًا (حاسر الرأس)، مما يعكس اشتراطات إدارية دقيقة تهدف لتجنب التزوير.
- شهادة مختار تؤكد أن الشخص في الصورة هو بالفعل عبد الحميد قاسم خطاب.
- مطابقة الصورة الثانية المرفقة مع الشهادة للصورة الملصقة في النموذج، ما يعزز من صدقية الوثيقة.

تعكس الوثيقة:

- غياب نظام توثيق وطني فلسطيني مستقل، واعتماد الناس على الهياكل المحلية (مثل المختار) والبيروقراطية البريطانية.
- مكانة الناصرة كمركز جذب سكاني للفلسطينيين النازحين من القرى المجاورة، مثل صفورية.
- توثيق غير مباشر للتجذر الفلسطيني، إذ تشير الشهادة إلى أن عبد الحميد من مواليد صفورية، ما يدحض لاحقًا ادعاءات "أرض بلا شعب" التي تبنتها الصهيونية.

تشكل هذه الوثيقة أكثر من مجرد ورقة إدارية، فهي تُعدّ شاهدًا تاريخيًا موثقًا على الحياة الاجتماعية والإدارية في فلسطين عشية النكبة. من خلال شهادة مختار محلي، نلمس طبيعة العلاقات الاجتماعية، وسبل إثبات الهوية، وطبيعة التنقل الداخلي للفلسطينيين، كما أنها تسلط الضوء على البنية القانونية للوجود الفلسطيني ما قبل النكسة الكبرى في عام 1948.

الوثيقة رقم (22)

حكومة فلسطين

شهادة هوية

انا الموقع امضائي ادناه (١) حسن شهاب مختار عرب الحجيرات

(٢) من (٣)

اشهد بحسب ما وصلت اليه معرفتي الشخصية ان الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) الملصقة هنا هي صورة حقيقية

ا (٤) محمد صالح المحمد من عرب الحجيرات ومحل وصفه المقيم في ارض صفورة

التوقيع
المهنة او الدرجة
المدينة
المحلة
الشارع
التاريخ ٧/٧/٤٠

تنبيه : يقتضي تقدم هذا النموذج من قبل الشخص الذي يطلب منحه بطاقة هوية ، مرفقاً بصورة شمسية ثانية متصمنة الشهادة التالية ، موقعة من الشخص الذي يوقع على شهادة الهوية نفسه :

« اشهد ان هذه الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) هي صورة حقيقية ! »

ويقتضي ان تكون الصورة الفوتوغرافية مأخوذة حديثاً وان يكون الرأس حاسراً مع اظهار القسم الاعلى من الجسم كما يقتضي ان تكون هذه الصورة مشابهة للصورة الفوتوغرافية الملصقة هنا .

ان الصورة الشمسية المأخوذة بواسطة (الفوتومان) او المنقولة عن صورة قديمة او المصمغ غناها (ظهرها) لا تقبل .

(١) اذكر الاسم كاملا

(٢) يجوز توقيع هذه الشهادة من قبل اي شخص من الاشخاص المشار اليهم ادناه :

موظف حكومة
رئيس بلدية او رئيس مجلس محلي
مختار
تاجر
مدير مصرف (بنك)
احد رجال الدين (والكهنوت)
محامي
طبيب
جراح

يقتضي ان يذكر الموقع على الشهادة مهنته في الفراغ الموجود بعد اسمه .

(٣) اذكر هنا عنوان مكان العمل او المسكن كاملا .

(٤) اذكر هنا عنوان الشخص الملصقة صورته ومكان عمله او مسكنه كاملا .

هوية

شهادة هوية محمد صالح المحمد -صفورية من عرب الحجيرات بتوقيع المختار حسن شهاب

تُعدُّ هذه الوثيقة نموذجًا من نماذج الشهادات الشخصية التي استُخدمت في فترة الانتداب البريطاني على فلسطين، وتحديدًا قبل النكبة، حيث كانت إجراءات إصدار بطاقات الهوية تتطلب

مصادقة من شخص يُعرف بالمختار، وهو شخصية اعتبارية تحظى بثقة المجتمع والسلطات الإدارية.

في هذا السياق، يُعلن المختار حسن شهاب، المعروف بصفته مختار عرب الحجيرات، عن شهادته الشخصية استنادًا إلى معرفته الذاتية، بأن الصورة الشمسية المرفقة بالطلب تعود للشخص المسمى محمد صالح المحمد، المنتمي إلى عرب الحجيرات، ومن مواليدها والمقيم حينها في بلدة صفورية، وهي بلدة فلسطينية معروفة آنذاك في قضاء الناصرة.

تُظهر الوثيقة اعتماد السلطات الرسمية على المختار المحلي لتأكيد الهوية البصرية للشخص، الأمر الذي يعكس طبيعة النظام الإداري شبه التقليدي الذي كان معمولًا به، حيث لم تكن هناك سجلات رقمية أو توثيق بيومتري كما هو الحال اليوم. بل كانت الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) الحديثة والمصادقة عليها عنصرًا أساسيًا لإثبات الشخصية.

تشير التعليمات المرفقة في النموذج إلى ضرورة أن تكون الصورة حديثة، وأن يُلتقط فيها الوجه مكشوفًا (حاسر الرأس) مع إظهار الجزء العلوي من الجسم، وذلك لضمان المطابقة البصرية مع صاحب الطلب. ويُشترط أيضًا أن تكون هناك صورة شمسية ثانية مطابقة للمثبتة على النموذج، وأن تتضمن توقيع نفس الشخص الذي يوقّع على شهادة الهوية، ما يضفي بعدًا من المصداقية ويُقلّل من احتمالات التزوير.

من خلال هذه الوثيقة، نستطيع استنتاج مدى أهمية الصورة الفوتوغرافية في توثيق الهوية، حتى في المجتمعات التي كانت تعتمد سابقًا على الشهادة الشفوية والمعرفة الشخصية. كما يظهر الدور المحوري للمختار في الحياة الإدارية والقانونية، حيث كان بمثابة الوسيط بين المواطن والسلطة، وضامنًا لنزاهة الإجراءات.

أما من حيث الخلفية الزمنية، فإن هذا النموذج وُثّق في أبريل 1945، أي في سنوات ما قبل نهاية الانتداب البريطاني بثلاث سنوات تقريبًا، وهي مرحلة اتسمت بتكثيف الإجراءات الإدارية والرقابية على السكان الفلسطينيين، بالتوازي مع تسارع التحضيرات لتقسيم فلسطين وازدياد النشاط الصهيوني في الأراضي المحتلة.

هذه الوثيقة تمثل شاهدًا دقيقًا على نمط توثيق الهوية في فلسطين قبل عام 1948، وتعكس مزيجًا من الممارسات التقليدية (مثل اعتماد شهادة المختار) والإدارية الحديثة نسبيًا (مثل توثيق الصورة)، في لحظة تاريخية مفصلية.

الوثيقة رقم (23)

حكومة فلسطين

شهادة هوية

انا الموقع امضائي ادناه (١) يوسف سماره الحمدان
(٢) مختار قرية كفركنا من (٣) كفركنا
اشهد بحسب ما وصلت اليه معرفتي الشخصية ان الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) الملصقة هنا هي صورة حقيقية
لـ (٤) الى محمود حسنه الصالح
من كفركنا المقيم في كفركنا
اشهد حسب معرفتي الشخصية ان محمود حسنه الصالح هذا
منذ سنوات قريبة كفركنا ومنذ مواليدها والمعروف عاذكر ازمع ذلك
وفقاً للرسمي الخبر
التوقيع
المهنة او الحرفة مختار
المدينة كفركنا المحلة
الشارع
التاريخ ٢١ - ٦ - ١٩٤٧

تنبيه : يقتضي تقديم هذا النموذج من قبل الشخص الذي يطلب منحه بطاقة هوية ، مرفقاً بصورة شمسية ثانية متضمنة الشهادة التالية ، موقعة من الشخص الذي يوقع على شهادة الهوية نفسه :
« اشهد ان هذه الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) هي صورة حقيقية ! »
ويقتضي ان تكون الصورة الفوتوغرافية مأخوذة حديثاً وان يكون الرأس حاسراً مع اظهار القسم الاعلى من الجسم كما يقتضي ان تكون هذه الصورة مشابهة لصورة الفوتوغرافية الملصقة هنا .
ان الصورة الشمسية المأخوذة بواسطة (الفوتومان) او المنقولة عن صورة قديمة او المصمغ نفاها (ظهرها) لا تقبل .

(١) اذكر الاسم كاملا
(٢) يجوز توقيع هذه الشهادة من قبل اي شخص من الاشخاص المشار اليهم ادناه :
موظف حكومة
رئيس بلدية او رئيس مجلس محلي
مختار
تاجر
مدير مصرف (بنك)
احد رجال الدين (والكهنوت)
محامي
طبيب
جراح
يقتضي ان يذكر الموقع على الشهادة مهنته في الفراغ الموجود بعد اسمه .
(٣) اذكر هنا عنوان مكان العمل او المسكن كاملا .
(٤) اذكر هنا عنوان الشخص الملصقة صورته ومكان عمله او مسكنه كاملا .

هُوِيَّة

شهادة هوية محمود حسن الصالح -كفركنا بتوقيع المختار يوسف سمارة الحمدان عام 1947

تُمثّل هذه الوثيقة نموذجًا أصيلًا من نماذج التوثيق المدني المعتمدة في فلسطين خلال مرحلة الانتداب البريطاني، وتحديدًا في عام 1947، أي قبيل اندلاع النكبة بعام واحد، حيث كان النظام

الإداري يعتمد على آليات تقليدية -حديثة مركبة لإثبات الهوية الشخصية، وكان للمخاتير دور مركزي في هذه المنظومة.

في نص الوثيقة، يعلن يوسف سماره الحمدان، بصفته مختار قرية كفر كنا، أنّه يشهد بناءً على معرفته الشخصية بهوية الشخص الماثل أمامه، بأن الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) الملصقة على الوثيقة تعود فعليًا لمحمود حسن الصالح، وهو من مواليد قرية كفر كنا والمقيم فيها. تم تقديم هذا النموذج في 21حزيران/يونيو 1947، أي قبل أشهر معدودة من التقسيم البريطاني المقترح لفلسطين.

يبرز في هذا النموذج الدور الموثوق به للمختار، باعتباره سلطة محلية عرفية وشرعية، تخول له الدولة أو سلطة الانتداب التصديق على هوية الأفراد، في وقت لم تكن فيه الوثائق الرسمية مُعمّمة على النحو الذي نشهده في الدول الحديثة. فشهادة المختار تقوم مقام التوثيق المدني أو السجل السكاني، وهي شهادة تعتمد على المعرفة الشخصية المباشرة، مما يضفي على العملية طابعًا مجتمعيًا وشخصيًا، في مقابل البيروقراطية الرسمية.

تطلب الوثيقة من مقدم الطلب إرفاق صورة شمسية ثانية، ويشترط أن تحتوي على شهادة موقعة من قبل نفس الشخص الذي يوقّع على الهوية الأصلية، وتتضمن التأكيد على أن الصورة الفوتوغرافية الثانية مطابقة للأولى، وتُظهر الشخص بملامحه الواضحة، مع رأس حاسر والجزء العلوي من الجسد ظاهرًا.

هذا الحرص على المواصفات الفنية للصورة يُشير إلى محاولة إدخال أدوات التوثيق البصري ضمن منظومة إثبات الهوية، في وقت بدأت فيه الوسائل التكنولوجية تدخل تدريجيًا إلى الإجراءات الإدارية الرسمية. كما تعكس هذه التعليمات إدراك السلطات لأهمية منع التزوير أو انتحال الشخصية، عبر معايير بصرية موحدة يمكن مقارنتها يدويًا دون تقنيات رقمية.

يأتي هذا التوثيق في لحظة فارقة من تاريخ فلسطين، إذ إن منتصف عام 1947 شهد تصاعد التوترات السياسية بين العرب واليهود في ظل قرارات الأمم المتحدة الوشيكة حول تقسيم فلسطين، ومع تصاعد التهجير المنظم لليهود من أوروبا إلى فلسطين. وقد كان توثيق السكان الفلسطينيين جزءًا من استراتيجية الإدارة للسيطرة على الموارد البشرية، وتحقيق نوع من النظام في مواجهة التحديات السياسية.

كما أن قرية كفر كنا، وهي بلدة عربية عريقة في الجليل، كانت آنذاك تحتفظ ببنية مجتمعية متماسكة، والمختار فيها شخصية مفصلية تُعبّر عن الثقة الشعبية والمؤسسية معًا.

تمثل هذه الوثيقة نموذجًا دقيقًا لتداخل الأدوات العرفية مع الوسائل البيروقراطية الحديثة في إثبات الهوية، وتعكس الدور المهم الذي اضطلع به المخاتير في توثيق السكان الفلسطينيين قبل النكبة. كما توضح مدى اعتماد السلطة على المعرفة الشخصية والتوثيق البصري في غياب قاعدة بيانات مركزية. الوثيقة، في جوهرها، ليست مجرد إجراء إداري، بل هي سجل تاريخي واجتماعي يوثّق لحظة مفصلية من هوية إنسان ومكان، عشيّة حدث سياسي تاريخي غيّر وجه فلسطين.

الوثيقة رقم (24)

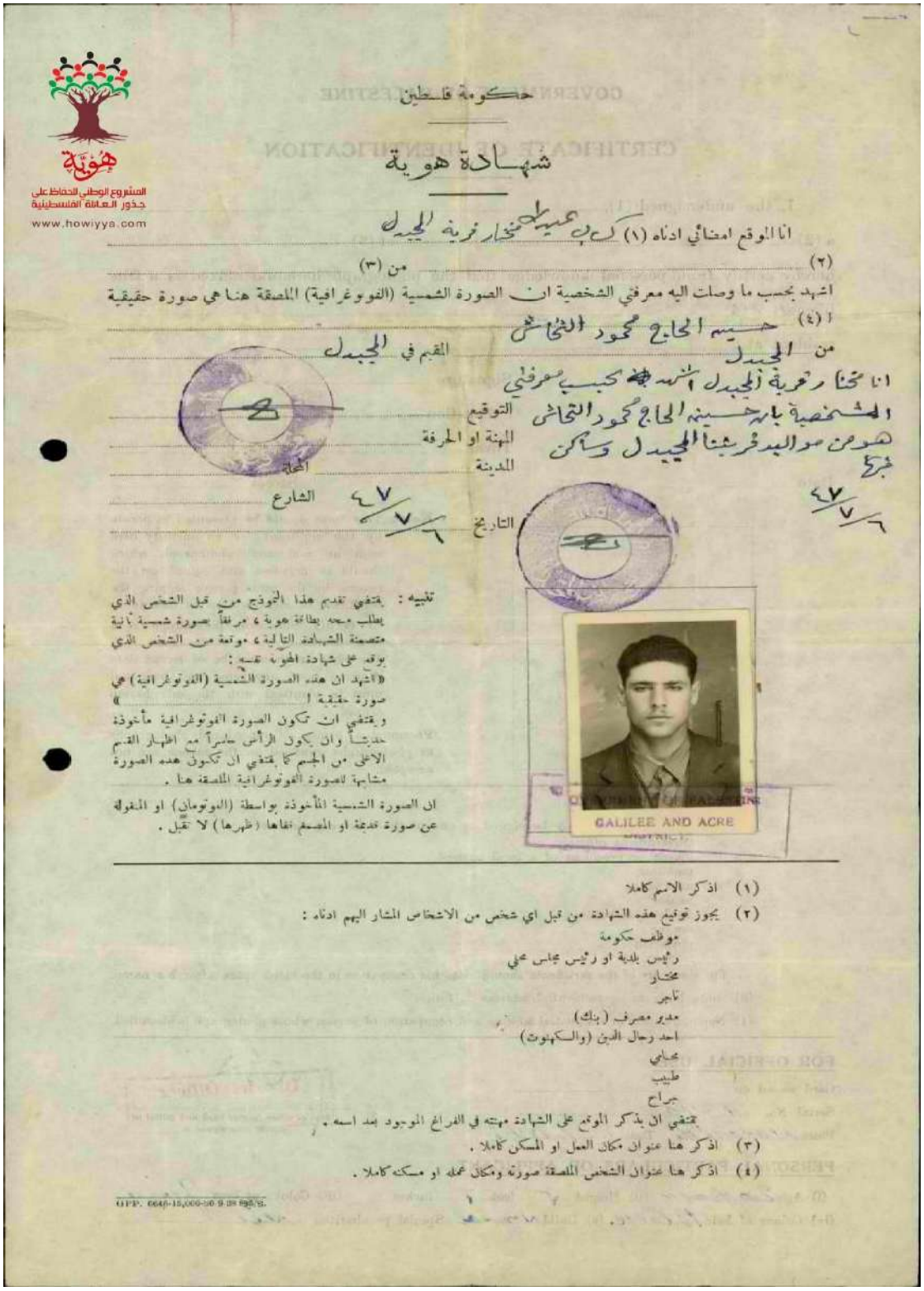

حكومة فلسطين

شهادة هوية

انا الموقع امضائي ادناه (١) كريم عبد المختار نوفه الجبدل

(٢) ..... من (٣) .....

اشهد بحسب ما وصلت اليه معرفتي الشخصية ان الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) الملصقة هنا هي صورة حقيقية

(٤) حسين الحاج محمود النخاش

من المجيدل المقيم في المجيدل

انا مختار ناحية المجيدل اشهد بحسب معرفتي الشخصية بان حسين الحاج محمود النخاش هو من مواليد قرية المجيدل وساكن قرية

التوقيع

المهنة او الحرفة

المدينة

المحلة

الشارع

التاريخ ٦/٧/٤٧

٦/٧/٤٧

تنبيه : يقتضي تقديم هذا النموذج من قبل الشخص الذي يطلب منحه بطاقة هوية ، مرفقاً بصورة شمسية ثانية متصمغة الشهادة التالية ، موقعة من الشخص الذي يوقع على شهادة الهوية نفسه :

«اشهد ان هذه الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) هي صورة حقيقية لـ ....»

ويقتضي ان تكون الصورة الفوتوغرافية مأخوذة حديثاً وان يكون الرأس ظاهراً مع اظهار القسم الاعلى من الجسم كما يقتضي ان تكون هذه الصورة مشابهة للصورة الفوتوغرافية الملصقة هنا .

ان الصورة الشمسية المأخوذة بواسطة (الوتومان) او المنقولة عن صورة قديمة او المصمغ نفاها (ظهرها) لا تقبل .

GALILEE AND ACRE

(١) اذكر الاسم كاملا

(٢) يجوز توقيع هذه الشهادة من قبل اي شخص من الاشخاص المشار اليهم ادناه :

موظف حكومة
رئيس بلدية او رئيس مجلس محلي
مختار
تاجر
مدير مصرف (بنك)
احد رجال الدين (والكهنوت)
محامي
طبيب
جراح

يقتضي ان يذكر الموقع على الشهادة مهنته في الفراغ الموجود بعد اسمه .

(٣) اذكر هنا عنوان مكان العمل او المسكن كاملا .

(٤) اذكر هنا عنوان الشخص الملصقة صورته ومكان محله او مسكنه كاملا .

GPP. 0640-15,000-20 9-38 895/S.

شهادة هوية حسين النخاش -المجيدل بتوقيع المختار كساب عبد الله عام 1947

تأتي هذه الوثيقة ضمن مجموعة نماذج الإجراءات المدنية التي كانت تُتبع في فلسطين في أواخر عهد الانتداب البريطاني، وهي توثّق عملية منح بطاقة الهوية الشخصية للأفراد المقيمين في

القرى والمدن الفلسطينية. ويُلاحظ أن الوثيقة مؤرخة في 6/7/1947، أي بعد أسابيع قليلة من إعلان الأمم المتحدة نيتها مناقشة مسألة تقسيم فلسطين، وفي ظل تزايد التوترات الأمنية والسياسية في البلاد.

في تلك المرحلة، لم يكن نظام التسجيل السكاني مركزيًا أو رقميًا كما هو الحال اليوم، بل اعتمد على شبكة من المخاتير، الذين كانوا يُشكّلون صلة الوصل بين الأهالي والسلطات، ويضطلعون بأدوار توثيقية وإدارية ذات طابع رسمي، رغم انتمائهم إلى البناء العرفي للمجتمع القروي.

يشهد كسّاب عبد الله، بصفته مختار قرية المجيدل، وهو المنصب التقليدي المعتمد آنذاك لتمثيل السكان المحليين، أنّ الصورة الشمسية الملصقة على النموذج تعود بحق إلى الشخص المسمى حسين الحاج محمود النخاش، المولود والمقيم في المجيدل، وهي قرية فلسطينية تقع جنوب شرق مدينة الناصرة، وقد تعرّضت للتهجير والدمار خلال نكبة عام 1948.

وتعتمد هذه الشهادة على المعرفة الشخصية، أي أن المختار لا يستند إلى وثائق رسمية أو سجلات مدنية، بل إلى معرفته المباشرة بالشخص وسكان القرية. هذا الشكل من التوثيق القائم على الثقة المجتمعية يعكس طبيعة العلاقات الاجتماعية القائمة آنذاك، كما يدل على غياب مؤسسات الدولة الحديثة في الجوانب التقنية من إثبات الهوية.

تلزم الوثيقة الشخص المتقدِّم بطلب الهوية بإرفاق صورة شمسية ثانية، مطابقة لتلك المثبتة على النموذج، ويشترط أن تكون الصورة:

- حديثة الالتقاط.
- تُظهر الرأس حاسرًا (أي من دون غطاء).
- تُبيّن الجزء العلوي من الجسم.
- وأن تكون مطابقة للصورة الأولى.

كما يُطلب من الشخص نفسه توقيع شهادة تؤكّد أن الصورة الثانية هي له فعلًا، وهو شرط احترازي ضد محاولات التزوير أو انتحال الهوية.

هذه المتطلبات تعكس محاولة الإدارة المدنية في فلسطين آنذاك للانتقال نحو توثيق بصري معياري، وهي مرحلة وسطى بين التوثيق الشفوي العرفي، والتوثيق الحديث القائم على بيانات بيومترية. وتعكس هذه المعايير أيضًا تأثر النماذج الإدارية البريطانية المستخدمة في فلسطين بالممارسات الأوروبية في إدارة السكان والوثائق.

قرية المجيدل، التي تكررت الإشارة إليها في الوثيقة، كانت من القرى الفلسطينية العامرة والمعروفة بجغرافيتها الزراعية وموقعها الحيوي. وتشير الوثيقة ضمناً إلى وجود استقرار سكاني فيها، وعلاقات اجتماعية تسمح للمختار بالتعرف على الأفراد من خلال معايشته اليومية لهم، ما يُعزّز موثوقية الشهادة.

لكن بعد أقل من عام واحد فقط من هذا التوثيق، كانت المجيدل، شأنها شأن مئات القرى الفلسطينية الأخرى، قد تعرضت للاجتياح والتهجير على يد القوات الصهيونية، ما يجعل من هذه الوثيقة – وإن بدت بسيطة من الناحية الشكلية – سجلًا إنسانيًا وتاريخيًا ثمينًا عن وجود فلسطيني موثق قبيل وقوع الكارثة.

تكشف هذه الوثيقة عن الجهود التي بُذلت لتثبيت الهوية الفلسطينية في مرحلة ما قبل النكبة، عبر آليات إدارية محلية تعتمد على الثقة والمعرفة المباشرة. كما تعكس انتقال المجتمع الفلسطيني، تحت الإدارة البريطانية، من التقاليد الشفوية إلى التوثيق المكتوب والبصري. وهي شهادة، وإن كانت قانونية الطابع، إلا أنها تُجسّد لحظة من حياة فردٍ ومكانٍ، كانا في طريقهما إلى الغياب القسري القريب بفعل مشروع الاقتلاع الصهيوني.

الوثيقة رقم (25)

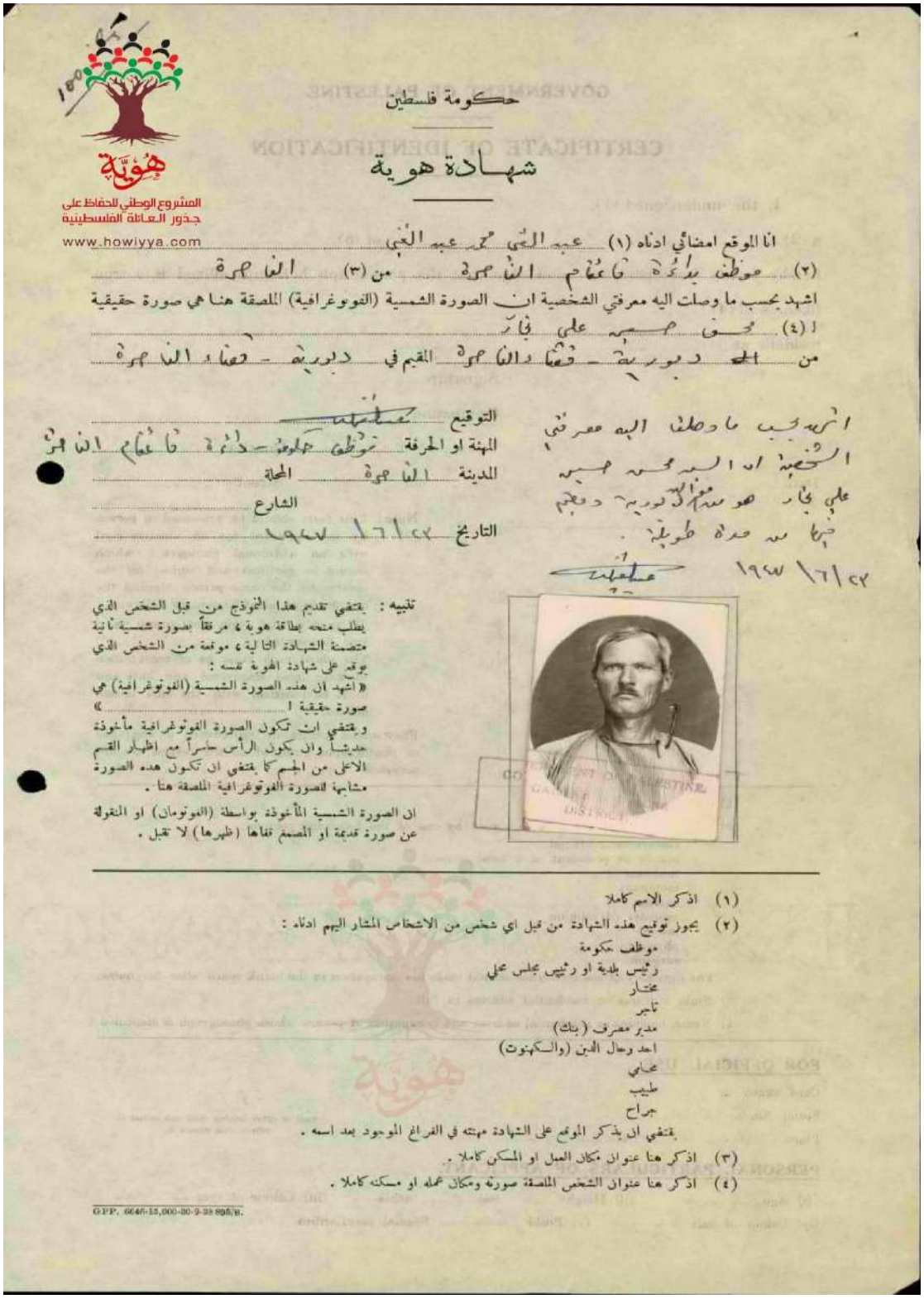

حكومة فلسطين

شهادة هوية

هُوِيَّة
المشروع الوطني للحفاظ على جذور العائلة الفلسطينية
www.howiyya.com

انا الموقع امضائي ادناه (١) عبد الغني محمد عبد الغني
(٢) موظف بدائرة قائمقام الناصرة من (٣) الناصرة
اشهد بحسب ما وصلت اليه معرفتي الشخصية ان الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) الملصقة هنا هي صورة حقيقية
(٤) محسن حسين نجار
من الـ دبوريه - قضاء الناصرة المقيم في دبوريه - قضاء الناصرة

اشهد حسب ما وصلت اليه معرفتي الشخصية ان السيد محسن حسين علي نجار هو من مواليد دبوريه وعمره حوالي سبعة وعشرون سنة.
١٩٤٧/١٢/١٦

التوقيع
المهنة او الحرفة موظف حكومة - دائرة قائمقام الناصرة
المدينة الناصرة المحلة
الشارع
التاريخ ١٩٤٧/١٢/١٦

تنبيه : يقتضي تقديم هذا النموذج من قبل الشخص الذي يطلب منحه بطاقة هوية ، مرفقاً بصورة شمسية ثانية متضمنة الشهادة التالية ، موقعة من الشخص الذي يوقع على شهادة الهوية نفسه :
« اشهد ان هذه الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) هي صورة حقيقية ! ..... »
ويقتضي ان تكون الصورة الفوتوغرافية مأخوذة حديثاً وان يكون الرأس حاسراً مع اظهار القسم الاعلى من الجسم كما يقتضي ان تكون هذه الصورة مشابهة للصورة الفوتوغرافية الملصقة هنا .
ان الصورة الشمسية المأخوذة بواسطة (الفوتومان) او المنقولة عن صورة قديمة او المصنع تفاها (ظهرها) لا تقبل .

(١) اذكر الاسم كاملا
(٢) يجوز توقيع هذه الشهادة من قبل اي شخص من الاشخاص المشار اليهم ادناه :
موظف بحكومة
رئيس بلدية او رئيس مجلس محلي
مختار
تاجر
مدير مصرف (بنك)
احد رجال الدين (والكهنوت)
محامي
طبيب
جراح
يقتضي ان يذكر الموقع على الشهادة مهنته في الفراغ الموجود بعد اسمه .
(٣) اذكر هنا عنوان مكان العمل او المسكن كاملا .
(٤) اذكر هنا عنوان الشخص الملصقة صورته ومكان عمله او مسكنه كاملا .

GPP. 6646-15,000-30-9-38 898/g.

شهادة هوية محسن حسين نجار -دبوريه بتوقيع موظف دائرة قائمقام الناصرة عبد الغني عبد الغني عام 1947

تعود هذه الوثيقة إلى أواخر عهد الانتداب البريطاني على فلسطين، وتحديدًا في النصف الأول من عام 1947، وهي فترة اتسمت بتكثف الإجراءات الإدارية وتزايد أهمية التوثيق الرسمي لهويات السكان الفلسطينيين، وذلك في ظل التحولات السياسية المتسارعة واقتراب موعد صدور قرار التقسيم في نوفمبر من نفس العام.

وتندرج الوثيقة ضمن إجراءات تنظيم منح بطاقات الهوية، التي كانت تتطلب شهادة شخصية مصدّقة من موظف رسمي أو مختار محلي، تثبت أن الصورة الشمسية المرفقة تعود فعلًا لصاحبها. في هذه الحالة، نُظمت الشهادة من قبل موظف رسمي يُدعى عبد الغني محمد عبد الغني، ويعمل في دائرة قائمقام الناصرة، أي أحد فروع الإدارة الحكومية المحلية في القضاء.

يشهد الموظف المذكور، بناءً على معرفته الشخصية، أن الصورة الشمسية الملصقة على نموذج الهوية تعود إلى محسن حسين علي نجار، وهو من مواليد قرية دبوريه الواقعة في قضاء الناصرة، والمقيم فيها حينذاك. تعكس الشهادة طبيعة العلاقة بين الإداريين المحليين والسكان، حيث كانت المعرفة الشخصية لا تزال تُعدُّ مرجعًا كافيًا للتوثيق القانوني في ظل غياب منظومة بيانات مركزية دقيقة.

وتشير هذه العلاقة إلى نموذج الدولة شبه البيروقراطية في ظل الانتداب، والتي مزجت بين الحداثة الإدارية (من حيث النماذج والتوثيق الرسمي) وبين الاعتماد على المعرفة الشخصية في إثبات الهوية، الأمر الذي منح الموظفين المحليين صلاحيات معنوية واسعة.

تلزم الإجراءات الإدارية، بحسب النموذج، مقدم الطلب بإرفاق صورة شمسية ثانية، على أن تكون مصحوبة بشهادة تؤكد أنها صورة حديثة، ويُشترط فيها:

- أن يكون الرأس حاسرًا (أي دون غطاء)
- أن تُظهر الصورة الجزء العلوي من الجسد.
- أن تكون الصورة واضحة وحديثة، بحيث تتطابق مع الصورة الأصلية المثبتة على النموذج.

يهدف هذا الشرط إلى ضمان مطابقة الهوية البصرية بين الصورتين، ويعكس إدراك الإدارة لأهمية الصورة الفوتوغرافية كأداة إثبات في مجتمع لم يكن معتادًا بعد على الاستخدام الواسع للصور الشخصية في الوثائق الرسمية. ويُفهم من هذه التعليمات أن الجهات الإدارية كانت قد بدأت بترسيخ نموذج التوثيق البصري بوصفه عنصرًا مركزيًا في بناء السجلات المدنية.

اللافت أن الشهادة صادرة عن موظف إداري حكومي وليس مختارًا محليًا، ما يدل على تطور في أدوات التوثيق وتوسّع سلطة الدولة في عملية ضبط السكان. كما أن قرية دبوريه، التي ينتمي إليها محسن حسين علي نجار، كانت من القرى الفلسطينية المعروفة في منطقة الجليل الأسفل، وتربطها صلات وثيقة بمدينة الناصرة، مركز القضاء والإدارة.

تشير الوثيقة إلى حالة من الاستقرار السكاني والإداري في قضاء الناصرة قبل شهور قليلة من نكبة 1948، وتدل على وجود جهاز إداري فعّال يعمل وفق قواعد شبه مركزية، مع اعتماد على وسائل توثيق مرئية وشهادات شخصية.

رغم الطابع الإداري البسيط للوثيقة، فإنها تُعدُّ مصدرًا تاريخيًا بالغ الأهمية، لأنها توثق لحظة من حياة شخص فلسطيني عادي، في لحظة كان فيها الوجود الفلسطيني مهددًا بالاقتلاع. إن اسم

الشخص، وصورته، وموطنه، والشاهد عليه، جميعها تحولت اليوم إلى شهادات حياة قبل لحظة الفقد الكبير. وقد باتت مثل هذه الوثائق تُستخدم اليوم في التأريخ الاجتماعي للفلسطينيين، وإعادة بناء مشهد الحياة اليومية قبل النكبة.

تكشف هذه الوثيقة عن طبيعة الإدارة المدنية في فلسطين قبيل النكبة، التي جمعت بين الحداثة الشكلية والاعتماد على المعرفة الشخصية في التوثيق. كما تُبرز تطور التوثيق البصري بوصفه وسيلة إثبات رسمية، وتدل على مركزية العلاقة بين القرى الفلسطينية ومدن القضاء مثل الناصرة. هذه الوثيقة، وإن بدت إدارية، إلا أنها تسجّل وجودًا إنسانيًا وثقافيًا عميقًا، وتُعدّ واحدة من الأدلة الصامتة على التاريخ الاجتماعي للفلسطينيين ما قبل عام 1948.

الوثيقة رقم (26)

حكومة فلسطين

شهادة هوية

المشروع الوطني للحفاظ على جذور العائلة الفلسطينية
www.howiyya.com

انا الموقع امضائي ادناه (١) صالح احمد العفيفي
(٢) مدير شرطة ناصرة
اشهد بحسب ما وصلت اليه معرفي الشخصية ان الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) الملصقة هنا هي صورة حقيقية
لـ (٤) الشيخ احمد محمد التوبة
من صفورية سكنه الناصرة المقيم في الناصرة

التوقيع صالح احمد العفيفي
المهنة او الحرفة مدير شرطة
المدينة الناصرة المحلة حارة الجامع
الشارع الصباط
التاريخ

أنا صالح احمد العفيفي
أن الصورة الملصقة
هي صورة فتوغرافية
للشيخ احمد محمد التوبة
من صفورية ساكنه الناصرة

تنبيه : يقتضي تقديم هذا النموذج من قبل الشخص الذي يطلب منحه بطاقة هوية ، مرفقاً بصورة شمسية ثانية منضمة الشهادة التالية ، موقعة من الشخص الذي يوقع على شهادة الهوية نفسه :
« اشهد ان هذه الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) هي صورة حقيقية لـ _____ »
ويقتضي ان تكون الصورة الفوتوغرافية مأخوذة حديثاً وان يكون الرأس حاسراً مع اظهار القسم الاعلى من الجسم كما يقتضي ان تكون هذه الصورة مشابهة للصورة الفوتوغرافية الملصقة هنا .
ان الصورة الشمسية المأخوذة بواسطة (الفوتومان) او المنقولة عن صورة قديمة او المصمغ نفاها (ظهرها) لا تقبل .

(١) اذكر الاسم كاملا
(٢) يجوز توقيع هذه الشهادة من قبل اي شخص من الاشخاص المشار اليهم ادناه :
موظف حكومة
رئيس بلدية او رئيس مجلس محلي
مختار
تاجر
مدير مصرف (بنك)
احد رجال الدين (والكهنوت)
محامي
طبيب
جراح
يقتضي ان يذكر الموقع على الشهادة مهنته في الفراغ الموجود بعد اسمه .
(٣) اذكر هنا عنوان مكان العمل او المسكن كاملا .
(٤) اذكر هنا عنوان الشخص الملصقة صورته ومكان عمله او مسكنه كاملا .

G.P.P. 6646-18,000-30-9-38 898/g.

شهادة هوية الشيخ احمد محمد التوبة -صفورية بتوقيع صالح العفيفي عام 1947

تندرج هذه الوثيقة ضمن الإجراءات البيروقراطية المعتمدة في فلسطين خلال سنوات الانتداب البريطاني، وتحديدًا في أواسط عام 1947، وهي فترة حرجة تتسم بتصاعد التوتر

السياسي مع اقتراب صدور قرار تقسيم فلسطين عن الأمم المتحدة، وازدياد الحاجة الإدارية لتثبيت هوية الأفراد في المدن والقرى الفلسطينية.

اللافت في هذه الوثيقة أن الشهادة صادرة عن شخصية مدنية – مهنية، وهو صالح أحمد العفيفي، المدير المسؤول عن شركة باصات تربط الناصرة بحيفا وقضائهما .وهذا يعكس انخراط نخبة من رؤساء المؤسسات المحلية في عملية التوثيق المدني، في إطار تكاملي مع سلطة الانتداب التي كانت تعتمد، في حالات كثيرة، على معرفة الشخصيات الاعتبارية ذات الصلات المجتمعية الواسعة بالأهالي.

يُشهد مدير شركة الباصات، بناءً على معرفته الشخصية، أن الصورة الملصقة تعود إلى الشيخ أحمد محمد توبه، المولود في صفورية والمقيم في الناصرة .ومن الجليّ هنا أن الشخص المستهدف بالتوثيق يحمل صفة شيخ، أي أن له مكانة دينية أو اجتماعية في محيطه، ما يُضفي على الوثيقة بُعدًا رمزيًا يوثق موقع الشيخ في حياة القرية والمدينة معًا.

تمثل صفورية البلدة الأصلية والناصرة مكان الإقامة حينذاك نموذجًا للعلاقة الحية بين القرى والمدن الفلسطينية في ذلك الزمن، خاصة مع موجات التنقل الداخلي الناتجة عن تغيرات اجتماعية واقتصادية، وربما سياسية أيضًا، وهو ما يظهر في انتقال المقيم من قرية إلى مدينة دون أن يُفقده ذلك هويته الأصلية المرتبطة بمسقط الرأس.

كغيرها من نماذج طلبات الهوية في تلك المرحلة، تشترط الوثيقة أن تُرفق صورة شمسية ثانية إلى جانب الصورة الملصقة على النموذج، وتخضع لعدة معايير فنية، منها:

- أن تكون الصورة حديثة.
- أن يظهر فيها الرأس حاسرًا (أي دون غطاء)
- أن تُظهر الجزء العلوي من الجسم.
- وأن تكون مطابقة للصورة الأصلية، من حيث الوضوح والشبه.

تهدف هذه المعايير إلى ضمان التحقق البصري من هوية الشخص المتقدم بالطلب، وهي إجراءات احترازية بدائية نسبيًا بالمقارنة مع نظم التوثيق الرقمية المعاصرة، لكنها تعكس بداية تحول إداري نحو مركزية الوثيقة والصورة الشخصية في الحياة المدنية.

كما أن التوقيع على هذه الصورة من قبل الشاهد نفسه، وهو مدير شركة الباصات، يمنحها نوعًا من التوثيق شبه القانوني، خاصة إذا أخذنا بعين الاعتبار أن سلطته ليست قضائية ولا حكومية، لكنها تستمد شرعيتها من الثقة المجتمعية والوظيفية.

تحمل هذه الوثيقة دلالات عميقة تتجاوز إطارها الإداري:

- أولًا، اختيار شخصية مهنية مرموقة كشاهد – مثل مدير شركة باصات تربط الناصرة بحيفا – يدل على شبكة العلاقات التي ربطت بين النخب المحلية وسكان القرى والبلدات، وعلى اعتماد الناس في أمورهم الرسمية على شخصيات غير حكومية أحيانًا.
- ثانيًا، يُجسّد وجود الشيخ القادم من صفورية إلى الناصرة نمطًا من التحول الاجتماعي الذي شهدته فلسطين في الأربعينيات، حيث بدأت المراكز الحضرية تجتذب سكان الأطراف، سواء للعمل أو التعليم أو لأسباب أخرى.

- ثالثًا، تسجّل الوثيقة حضورًا فلسطينيًا مدنيًا منظمًا قبل النكبة، وتظهر أن المجتمع الفلسطيني، رغم الاحتلال والاضطراب السياسي، كان يسير نحو بناء أدواته المدنية، ولو بشكل غير مركزي.

إن هذه الوثيقة، بظاهرها البسيط، هي أرشيف مصغّر يوثّق تفاصيل الحياة اليومية قبل الكارثة الكبرى. فهي تحكي عن قرية كانت مأهولة، وعن شيخ كان حاضرًا في مجتمع مدني، وعن مدينة استقبلت الريف في قلبها، وعن شبكة مواصلات تربط القرى بالحواضر، وعن وظيفة إدارية توثّق الشخص بالصورة والكلمة والشهادة.

وإذا ما علمنا أن صفورية قد دُمرت وهُجّرت بالكامل بعد عام واحد فقط من هذا التوثيق، فإن لهذه الوثيقة قيمة تاريخية مزدوجة، فهي توثق الوجود، وتشير إلى الغياب القسري اللاحق.

تعكس هذه الوثيقة تداخلاً بين المجالين المدني والإداري في فلسطين الانتدابية، وتكشف عن درجة متقدمة من التنظيم المجتمعي الفلسطيني قبل النكبة. كما تسلط الضوء على دور الشخصيات الاعتبارية في توثيق الهوية، وعلى أهمية الصورة الشخصية في بناء الثقة بين الفرد والدولة. إنها شهادة على مجتمع حيّ كان يَكتب تفاصيل وجوده، فيما كانت العاصفة تقترب.

الوثيقة رقم (27)

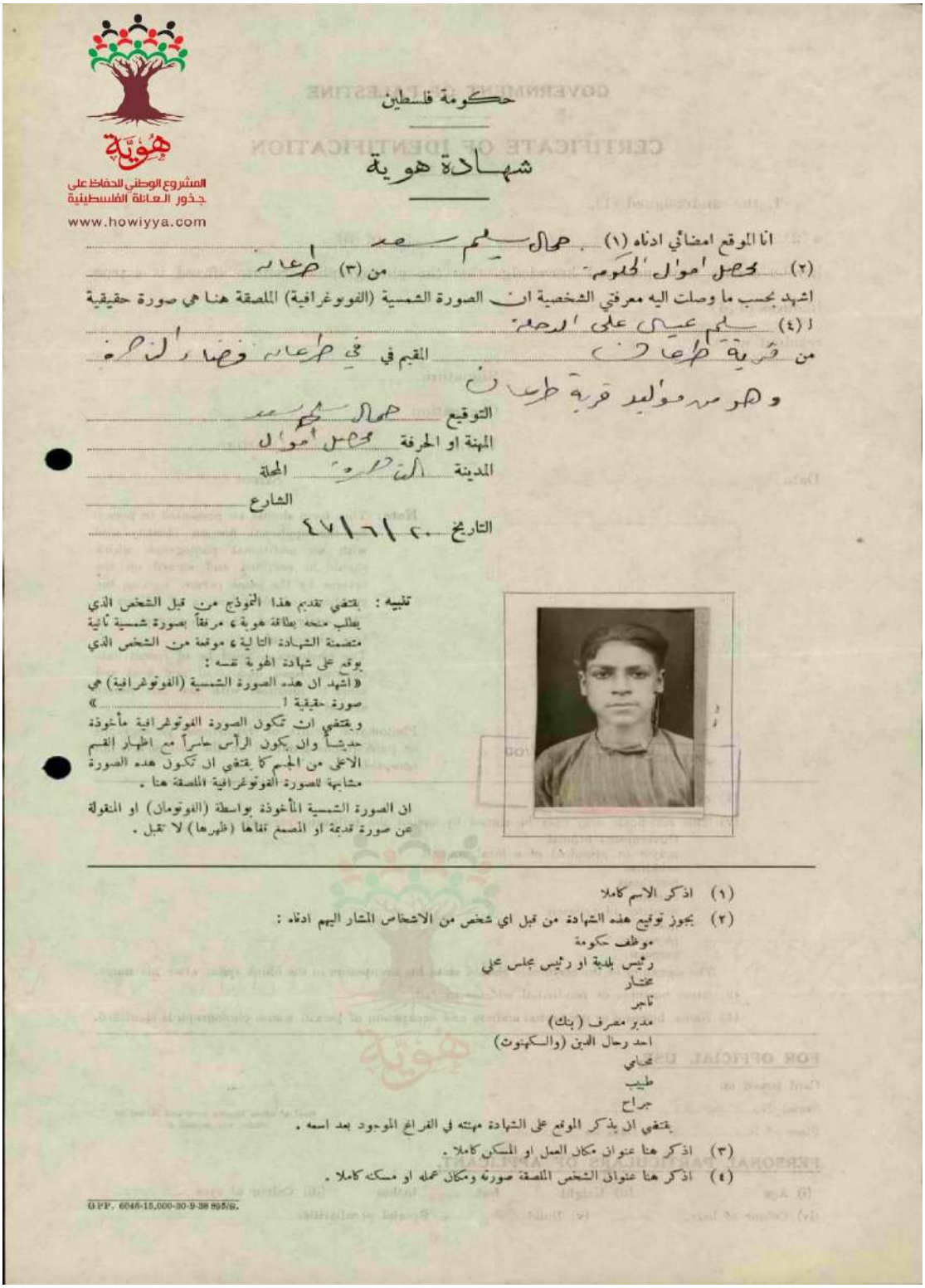

حكومة فلسطين

شهادة هوية

هُوِيَّة
المشروع الوطني للحفاظ على جذور العائلة الفلسطينية
www.howiyya.com

انا الموقع امضائي ادناه (١) جمال سليم سعد
(٢) محصل اموال الحكومة من (٣) طرعان
اشهد بحسب ما وصلت اليه معرفتي الشخصية ان الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) الملصقة هنا هي صورة حقيقية
(٤) سليم عيسى علي الدحلة
من قرية طرعان المقيم في في طرعان وهو مولود قرية طرعان

التوقيع جمال سعد
المهنة او الحرفة محصل أموال
المدينة الخليل المحلة
الشارع
التاريخ ٢٠/٦/٤٧

تنبيه : يقتضي تقديم هذا النموذج من قبل الشخص الذي يطلب منحه بطاقة هوية ، مرفقاً بصورة شمسية ثانية متضمنة الشهادة التالية ، موقعة من الشخص الذي يوقع على شهادة الطوبة نفسه :
«اشهد ان هذه الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) هي صورة حقيقية لـ ____»
ويقتضي ان تكون الصورة الفوتوغرافية مأخوذة حديثاً وان يكون الرأس حاسراً مع اظهار القسم الاعلى من الجسم كما يقتضي ان تكون هذه الصورة مشابهة للصورة الفوتوغرافية الملصقة هنا .
ان الصورة الشمسية المأخوذة بواسطة (الفوتومان) او المنقولة عن صورة قديمة او المصنع تفاها (ظهرها) لا تقبل .

(١) اذكر الاسم كاملا
(٢) يجوز توقيع هذه الشهادة من قبل اي شخص من الاشخاص المشار اليهم ادناه :
موظف حكومة
رئيس بلدية او رئيس مجلس محلي
مختار
تاجر
مدير مصرف (بنك)
احد رجال الدين (والكهنوت)
محامي
طبيب
جراح
يقتضي ان يذكر الموقع على الشهادة مهنته في الفراغ الموجود بعد اسمه .
(٣) اذكر هنا عنوان مكان العمل او المسكن كاملا .
(٤) اذكر هنا عنوان الشخص الملصقة صورته ومكان عمله او مسكنه كاملا .

G.P.F. 6046-15,000-30-9-38 S&S.

شهادة هوية سليم عيسى الدحلة -طرعان بتوقيع جمال سعد محصل أموال الحكومة

الوثيقة التي بين أيدينا هي وثيقة قانونية – إدارية تعود إلى فترة الانتداب البريطاني في فلسطين، وتحديدًا إلى تاريخ 20 حزيران/يونيو 1947، تتعلق بإجراءات إصدار بطاقة هوية

رسمية لأحد المواطنين، وتكشف في مضمونها عن الجوانب الشكلية والإجرائية التي كانت معتمدة في توثيق الهوية الشخصية في تلك الحقبة.

تندرج الوثيقة ضمن إطار الإجراءات البيروقراطية التي كانت متبعة في دوائر الأحوال المدنية أو ما يعرف بإدارة تسجيل السكان آنذاك، والتي كانت تُشرف عليها سلطات الانتداب البريطاني في فلسطين. ويتضح من الوثيقة أن الغرض منها هو دعم طلب إصدار بطاقة هوية شخصية من خلال توثيق هوية صاحب الطلب بالوسائل المتاحة حينها، وعلى رأسها الشهادة الشخصية والصورة الشمسية (الفوتوغرافية).

أنا الموقع إمضائي أدناه جمال سليم سعد، محصّل أموال الحكومة من طرعان قضاء الناصرة

يتقدم جمال سليم سعد، وهو موظف حكومي رسمي (محصّل أموال)، بالإدلاء بشهادة شخصية بخصوص هوية المواطن سليم عيسى علي الدحلة. تشير الوظيفة الرسمية للشاهد إلى أن الشهادة تحظى بدرجة من الثقة القانونية، ويبدو أن وجود موظفين حكوميين كشهود على الهوية كان أمرًا معتمدًا لضمان مصداقية الوثائق.

أشهد بحسب ما وصلت إليه معرفتي الشخصية أن الصورة الشمسية الملصقة هي صورة حقيقية لسليم عيسى علي الدحلة من طرعان ومن مواليدها والمقيم فيها.

تشير هذه الجملة إلى عنصرين أساسيين:

- أن الشهادة تستند إلى المعرفة الشخصية بالشخص صاحب الطلب.
- أن الصورة الشمسية الملصقة في النموذج تمثل الشخص المذكور فعليًا، بما يؤكد عنصر التطابق البصري بين الصورة والهوية الفعلية.

يشير التاريخ إلى أن هذه الوثيقة سُجّلت في مرحلة متقدمة من الانتداب البريطاني، وقبل نحو عام من إعلان قيام دولة إسرائيل، ما يضفي على الوثيقة بعدًا تاريخيًا هامًا في سياق توثيق السكان الفلسطينيين الأصليين قبل النكبة.

تتضمن الوثيقة توجيهات إجرائية دقيقة، ومنها:

- وجوب إرفاق صورة شمسية ثانية متضمنة شهادة مطابقة.
- شروط الصورة، أن تكون حديثة، الرأس حاسرًا (بلا غطاء)، ويظهر الجزء العلوي من الجسد.
- ضرورة التطابق بين الصورتين، الملصقة والمرفقة.

تدل هذه المتطلبات على مستوى عالٍ من الدقة الإدارية التي كانت معتمدة لضمان التحقق البصري، رغم غياب التكنولوجيا الحديثة في ذلك الوقت. ويُلاحظ كذلك حرص الإدارة على تجنب الاحتيال أو التزوير من خلال اشتراط التطابق بين الشهادات والصور.

تعكس الوثيقة طبيعة العلاقة بين الدولة والمواطن في نهاية الحقبة الانتدابية، حيث تُعد بطاقة الهوية وسيلة لإثبات الانتماء إلى المجتمع السياسي – القانوني آنذاك. كما تكشف عن بعض مظاهر التراتب الإداري المحلي، إذ أن موظفي الدولة في القرى والمناطق الريفية مثل طرعان كانوا مفوضين للقيام بدور الشهادة القانونية، وهو ما يدل على نوع من اللامركزية الإدارية.

علاوة على ذلك، فإن هذه الوثيقة تكتسب أهمية خاصة اليوم في ظل الصراع على الهوية والرواية التاريخية، حيث تمثل شاهدًا موثقًا على الوجود الفلسطيني الأصيل قبل عام 1948.

تُظهر الوثيقة كيف أن الهوية في فلسطين لم تكن مسألة شخصية فحسب، بل كانت أيضًا أداة إدارية وقانونية تُدار من قبل سلطة احتلال أجنبي. تكشف الوثيقة عن البُنية القانونية الدقيقة لإثبات الشخصية، كما تعكس أيضًا العلاقات الاجتماعية والوظيفية القائمة في المجتمع الفلسطيني آنذاك، من خلال الاعتماد على شهادات المعرفة الشخصية ضمن إطار رسمي. وتغدو مثل هذه الوثائق اليوم جزءًا من أرشيف الذاكرة الفلسطينية التي تُستخدم لإثبات الحقوق والوجود التاريخي في وجه محاولات الطمس والإنكار.

الوثيقة رقم (28)

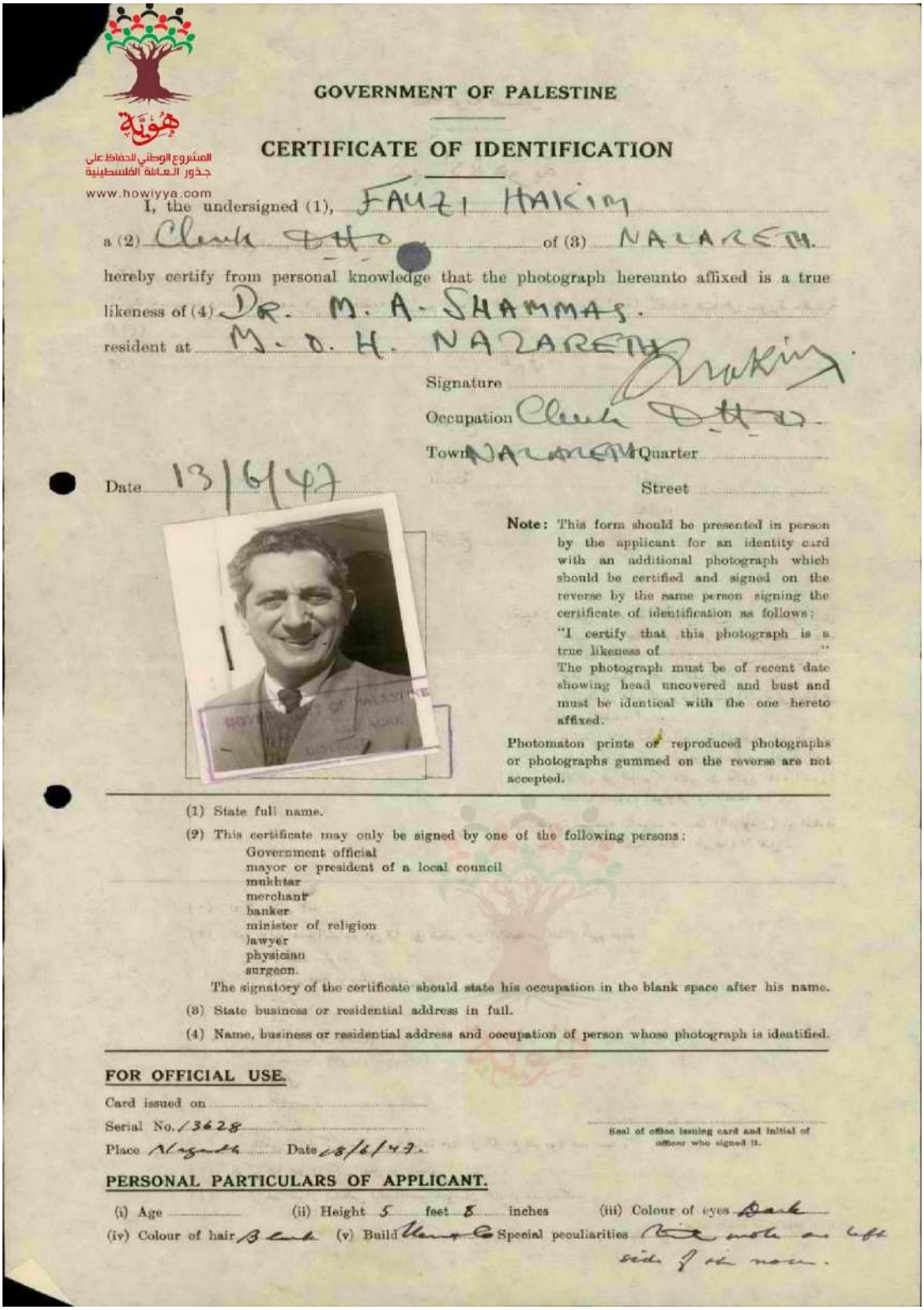

GOVERNMENT OF PALESTINE

CERTIFICATE OF IDENTIFICATION

I, the undersigned (1), FAUZI HAKIM

a (2) Clerk D.H.O. of (3) NAZARETH.

hereby certify from personal knowledge that the photograph hereunto affixed is a true likeness of (4) DR. M. A. SHAMMAS.

resident at M. D. H. NAZARETH

Signature Hakim

Occupation Clerk D.H.O.

Town NAZARETH Quarter

Street

Date 13/6/47

Note: This form should be presented in person by the applicant for an identity card with an additional photograph which should be certified and signed on the reverse by the same person signing the certificate of identification as follows:

"I certify that this photograph is a true likeness of ....."

The photograph must be of recent date showing head uncovered and bust and must be identical with the one hereto affixed.

Photomaton prints or reproduced photographs or photographs gummed on the reverse are not accepted.

(1) State full name.

(2) This certificate may only be signed by one of the following persons:

Government official
mayor or president of a local council
mukhtar
merchant
banker
minister of religion
lawyer
physician
surgeon.

The signatory of the certificate should state his occupation in the blank space after his name.

(3) State business or residential address in full.

(4) Name, business or residential address and occupation of person whose photograph is identified.

FOR OFFICIAL USE.

Card issued on .....

Serial No. 13628

Place Nazareth Date 18/6/47.

Seal of office issuing card and initial of officer who signed it.

PERSONAL PARTICULARS OF APPLICANT.

(i) Age ..... (ii) Height 5 feet 8 inches (iii) Colour of eyes Dark

(iv) Colour of hair Black (v) Build Strong Special peculiarities Note mole on left side of the nose.

شهادة هوية الدكتور م. الشماس -الناصرة

الوثيقة التي يوقّعها الطبيب فوزي حكيم من الناصرة بتاريخ 13 حزيران 1947، ظاهرياً تُشكّل جزءاً من إجراء إداري روتيني، شهادة هوية شخصية تتضمن صورة فوتوغرافية وتوقيعاً لمُعرّف. غير أن هذا النموذج، حين يُقرأ في ضوء سياقه الزمني، أواخر عهد الانتداب البريطاني في فلسطين، ومن خلال أدوات التحليل الاستعماري، يتجاوز كونه مجرد ورقة رسمية. إنه أداة من أدوات التنظيم الاستعماري للوجود الفلسطيني، والمراقبة، وضبط الحركة، وتحويل الهوية الوطنية إلى رقم وملف وصورة مُوقّعة.

الزمن، حزيران 1947، بعد شهر واحد من صدور تقرير لجنة الأمم المتحدة الخاصة بفلسطين (UNSCOP)، وقبل خمسة أشهر من صدور قرار التقسيم.

السلطة الحاكمة، حكومة الانتداب البريطاني، وهي سلطة استعمارية فرضت أنظمة هوية صارمة لضبط الفلسطينيين ومراقبة النشاطات السياسية.

الموقع، مدينة الناصرة، وهي مركز فلسطيني محوري في الجليل، تشهد تصاعداً في التوترات مع اقتراب نكبة 1948.

الموقّع فوزي حكيم، طبيب فلسطيني من النخبة المتعلمة، يُوظّف شهادته لتثبيت هوية شخص آخر، ما يُظهر كيف كانت النخب تُستدعى لإضفاء شرعية على نظام توثيق استعماري.

المُوثَّق د. م. أ. شماس، يُقدَّم كفرد من مواليد الناصرة ومقيم فيها، دون أي ذكر لخلفية سياسية أو موقف.

النظام البيروقراطي، يتطلب صورة شمسية حديثة، رأس حاسر، وإظهار القسم الأعلى من الجسم، في محاكاة مباشرة لأنظمة التصوير الجنائي أو الاستعرافي التي استخدمتها الإمبراطوريات لتصنيف الشعوب.

هذه الوثيقة لا تُثبت فقط الهوية، بل تُحول الشخص إلى موضوع قابل للتصنيف، ضمن شبكة من الضبط والتحكم السكاني.

اشتراط أن تكون الصورة مشابهة لتلك الملصقة يعكس هوساً استعمارياً بالتطابق والمراقبة.

لا يُشار في الوثيقة إلى أي انتماء وطني أو سياق سياسي، بل يُركّز على الفرد كبيانات، اسم، صورة، توقيع. بهذا يتم تجريد الفلسطيني من سياقه الكفاحي أو الاجتماعي وتحويله إلى وحدة إدارية.

الطبيب هنا ليس فاعلاً صحياً، بل شاهداً بيروقراطياً، ما يُشير إلى كيف استُخدمت المهن الحرة الفلسطينية لتثبيت النظام الإداري للمُحتل.

رغم أن الوثيقة تُقدَّم كشهادة شخصية، إلا أن بنيتها تُخفي هدفاً أكبر، خلق سجل رقمي للسكّان استعداداً لإعادة تشكيلهم بعد النكبة. وتهيئة البنية التحتية للترحيل أو التصفية من خلال معرفة من هو موجود وأين. عزل الفلسطينيين عن هويتهم الجمعية بتحويل الهوية إلى مطلب إداري لا حق سياسي.

هذه الوثائق تُظهر كيف أن النظام الاستعماري البريطاني في فلسطين مهد الطريق لأنظمة الضبط الإسرائيلية اللاحقة، البصمة، الهوية الزرقاء/الخضراء، التصنيفات الأمنية. ومن المهم أرشفة وتحليل مثل هذه الوثائق في إطار مشروع أكبر لتفكيك البيروقراطية الاستعمارية كأداة عنف زاحف.

الوثيقة رقم (29)

حكومة فلسطين

شهادة هوية

المشروع الوطني للحفاظ على جذور العائلة الفلسطينية
www.howiyya.com

انا الموقع امضائي ادناه (١) ضيف الله عواد
(٢) مأمور طابو الناصرة من (٣) الناصرة
اشهد بحسب ما وصلت اليه معرفتي الشخصية ان الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) الملصقة هنا هي صورة حقيقية
لـ (٤) منعم عبدالله بشارة
من الناصرة المقيم في الناصرة
التوقيع
المهنة او الحرفة
المدينة المحلة
الشارع
التاريخ

تسجل اراضي قضاء الناصرة

تنبيه : يقتضي تقديم هذا النموذج من قبل الشخص الذي يطلب منحه بطاقة هوية ، مرفقاً بصورة شمسية ثانية متضمنة الشهادة التالية ، موقعة من الشخص الذي يوقع على شهادة الهوية نفسه :
« اشهد ان هذه الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) هي صورة حقيقية ! _____ »
ويقتضي ان تكون الصورة الفوتوغرافية مأخوذة حديثاً وان يكون الرأس حاسراً مع اظهار القسم الاعلى من الجسم كما يقتضي ان تكون هذه الصورة مشابهة للصورة الفوتوغرافية الملصقة هنا .
ان الصورة الشمسية المأخوذة بواسطة (الفوتومات) او المنقولة عن صورة قديمة او المصغر نفاها (ظهرها) لا تقبل .

(١) اذكر الاسم كاملا
(٢) يجوز توقيع هذه الشهادة من قبل اي شخص من الاشخاص المشار اليهم ادناه :
موظف حكومة
رئيس بلدية او رئيس مجلس محلي
مختار
تاجر
مدير مصرف (بنك)
احد رجال الدين (والكهنوت)
محامي
طبيب
جراح
يقتضي ان يذكر الموقع على الشهادة مهنته في الفراغ الموجود بعد اسمه .
(٣) اذكر هنا عنوان مكان العمل او المسكن كاملا .
(٤) اذكر هنا عنوان الشخص الملصقة صورته ومكان عمله او مسكنه كاملا .

GPP. 6648-15,000-30-9-38 898/ps.

شهادة هوية منعم بشارة -الناصرة بتوقيع مأمور طابو الناصرة ضيف الله عواد

الوثيقة التي بين أيدينا تمثل جزءًا من وثيقة قانونية/إدارية تعود إلى فترة الانتداب البريطاني على فلسطين، وتحديدًا بتاريخ 14 حزيران/يونيو 1947، تتعلق بإجراءات إصدار بطاقة هوية

للفلسطيني منعم عبد الله بشارة، وهو من مواليد الناصرة ومقيم فيها. وتُعدّ هذه الوثيقة نموذجًا لما كانت تقتضيه الإجراءات البيروقراطية في تلك المرحلة، خاصة فيما يتعلق بإثبات الهوية الشخصية من خلال الشهادة والصور الشمسية (الفوتوغرافية).

تشير الوثيقة إلى أنَّ مأمور الطابو في الناصرة، السيد ضيف الله عوّاد، قام بالتوقيع على شهادة تثبت أن الصورة الشمسية المرفقة هي صورة حقيقية وصحيحة تخص منعم عبد الله بشارة. وأن هذا الإجراء كان مطلوبًا ضمن سياق التحقق من الهوية قبل إصدار بطاقة شخصية رسمية، وهو ما يكشف عن المستوى البيروقراطي والتنظيمي الذي بلغته الإدارة البريطانية في فلسطين، خاصة في المدن المركزية مثل الناصرة.

تنص الوثيقة صراحة على:

- ضرورة تقديم نموذج طلب الحصول على بطاقة الهوية مرفقًا بصورة شمسية حديثة.
- يشترط أن تكون الصورة مكشوفة الرأس وتُظهر القسم الأعلى من الجسم، وهو ما يعكس المعايير الشكلية التي كانت مفروضة على الصور الرسمية في تلك الحقبة.
- يجب أن تتطابق الصورة المرفقة مع صورة أخرى ملصقة على النموذج نفسه، ما يدل على حرص السلطة على منع التزوير أو الانتحال.
- تتطلب الشهادة أن يوقعها شخص موثوق، كالمأمور أو موظف رسمي معروف، ممن لديهم صلاحية قانونية للإدلاء بالشهادات الشخصية.

هذا الإجراء يعكس أحد وجوه إدارة السكان في عهد الانتداب، حيث كانت الحكومة البريطانية تسعى إلى تنظيم شؤون الأهالي من خلال أنظمة السجل المدني والتوثيق القانوني، التي تعتبر حجر الأساس في نظم السيطرة الحديثة.

رغم طابعها البيروقراطي الظاهري، إلا أن هذه الوثيقة تمثل شاهدًا مهمًا على:

1. أساليب إدارة السكان قبل نكبة 1948.
2. الضوابط القانونية التي فُرضت على الفلسطينيين في التعامل مع السلطات الانتدابية.
3. التحولات في مفهوم الهوية وتوثيقها بين عهد الدولة العثمانية والانتداب البريطاني.
4. إمكانية استخدامها اليوم كوثيقة إثبات ملكية أو هوية في إطار قضايا حق العودة أو المطالبات القانونية المتعلقة بالأراضي.

تُعدّ هذه الوثيقة مثالًا على الأرشيف الفلسطيني الذي يكشف عن خيوط الحياة اليومية والسياسات الكبرى في آنٍ معًا. فهي ليست فقط نموذجًا إجرائيًا لإصدار بطاقة هوية، بل تمثل حلقة في سردية السيطرة، والانتماء، والهوية، التي تشكّلت في فلسطين في ظل الاحتلال البريطاني، قبل أن تُقلب الموازين السياسية والاجتماعية عام 1948.

الوثيقة رقم (30)

حكومة فلسطين

شهادة هوية

انا الموقع امضائي ادناه (١) ..... كساب عبد الله .....

(٢) مختار ..... من (٣) زوة الجديل .....

اشهد بحسب ما وصلت اليه معرفتي الشخصية ان الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) الملصقة هنا هي صورة حقيقية

لـ (٤) .....

من محمود احمد الحسين ..... المقيم في الجديل .....

التوقيع .....

المهنة او الحرفة .....

المدينة الجديل المحلة .....

الشارع .....

التاريخ ١٤ ٣ ٤٧

انا المختار زوة الجديل اشهد بأن محمود احمد الحسين من عرب البدو هنا المذكور اعلاه

١٤ ٣ ٤٧

تنبيه : يقتضي تقديم هذا النموذج من قبل الشخص الذي يطلب منحه بطاقة هوية ، مرفقاً بصورة شمسية ثانية متضمنة الشهادة التالية ، موقعة من الشخص الذي يوقع على شهادة الهوية نفسه :

« اشهد ان هذه الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) هي صورة حقيقية لـ ..... »

ويقتضي ان تكون الصورة الفوتوغرافية مأخوذة حديثاً وان يكون الرأس حاسراً مع اظهار القسم الاعلى من الجسم كما يقتضي ان تكون هذه الصورة مشابهة للصورة الفوتوغرافية الملصقة هنا .

ان الصورة الشمسية المأخوذة بواسطة (الفوتومان) او المنقولة عن صورة قديمة او المصمم تفاها (ظهرها) لا تقبل .

(١) اذكر الاسم كاملا

(٢) يجوز توقيع هذه الشهادة من قبل اي شخص من الاشخاص المشار اليهم ادناه :

موظف حكومة
رئيس بلدية او رئيس مجلس محلي
مختار
تاجر
مدير مصرف (بنك)
احد رجال الدين (والسكهنوت)
محامي
طبيب
جراح

يقتضي ان يذكر الموقع على الشهادة مهنته في الفراغ الموجود بعد اسمه .

(٣) اذكر هنا عنوان مكان العمل او المسكن كاملا .

(٤) اذكر هنا عنوان الشخص الملصقة صورته ومكان عمله او مسكنه كاملا .

GPP. 6646-15,000-30-9-38 ع/ش.

شهادة هوية محمد الحسين -المجيدل بتوقيع من المختار كساب عبد الله

الوثيقة تمثل نموذجًا رسميًا يعود إلى فترة الانتداب البريطاني على فلسطين، وتحديدًا في العام 1947، وتعد وثيقة مساندة تُرفق بطلب الحصول على بطاقة هوية.

يتضح أن الوثيقة تتبع نموذجًا رسميًا موحدًا، يحتوي على عناصر أساسية لازمة لتعريف هوية صاحب الطلب، وهي:

- اسم الشاهد، كساب عبد الله، مختار القرية، مع الإشارة إلى محل إقامته في قرية المجيدل.
- هوية صاحب الصورة، محمود أحمد الحسين، من مواليد المجيدل، ومقيم فيها.
- تاريخ تقديم الطلب: 14/6/1947
- شهادة الشاهد، يُقرّ الشاهد بأن الصورة الشمسية المرفقة تعود لصاحبها المذكور.

وهذا النوع من الشهادات الشخصية كان يُستخدم كإثبات للهوية قبل انتشار أنظمة السجل المدني الموحدة، ويعتمد على الشهادة الشخصية والمعرفة المباشرة بين أفراد المجتمع.

تعكس الوثيقة جزءًا من الإجراءات البيروقراطية التي فرضتها سلطات الانتداب البريطاني، والتي اشترطت وجود صورة شخصية حديثة، بشروط محددة، الرأس حاسر، الجزء الأعلى من الجسم ظاهر، وأن يتم التصديق على صحتها من قبل شخص موثوق يعرف مقدم الطلب معرفة شخصية.

- الطابع القانوني للشهادة، تُظهر الوثيقة أهمية التحقق الشخصي البشري، مما يدل على ضعف وسائل التوثيق الإلكتروني أو الرقمي في تلك المرحلة، ما جعل المجتمعات تعتمد على الشهادات المتبادلة.
- الحضور القروي والعلاقات الاجتماعية، يُفهم من ذكر القرية المجيدل في عدة مواضع أن العلاقات الاجتماعية الضيقة والمباشرة كانت تشكل مرجعية للثقة والمصداقية، وكان اسم القرية بمثابة مرجعية مكانية وهوية.

تاريخ تقديم الوثيقة، 14 حزيران 1947، يقع في لحظة حرجة من التاريخ الفلسطيني، أي قبل أشهر من صدور قرار التقسيم في نوفمبر من العام نفسه، وقبل عام من نكبة 1948، التي أدت إلى تهجير سكان المجيدل وغيرها من القرى الفلسطينية.

- دلالة الوثيقة كأثر تاريخي، في ضوء النكبة وما تبعها من تدمير القرى وتهجير السكان، أصبحت مثل هذه الوثائق ذات قيمة استثنائية في إثبات وجود الفلسطينيين في أرضهم وملكيتهم لها قبل التهجير، وتُعد اليوم من الوثائق التي يمكن تقديمها ضمن ملفات استرداد الحقوق أو التوثيق التاريخي.

تعكس الوثيقة جوانب من الثقافة الإدارية والاجتماعية التي كانت سائدة في المجتمع الفلسطيني، ومنها:

- الالتزام بالتعليمات الرسمية الصارمة، مثل ضرورة مطابقة الصورة المرفقة للصورة الحقيقية ووجوب أن تكون الصورة حديثة.
- مكانة الصورة الشمسية، كانت الصورة الفوتوغرافية تُعد عنصرًا حاسمًا في إثبات الهوية، رغم محدودية وسائل التصوير، مما يُظهر تطور أدوات التوثيق في تلك الحقبة.

تتسم اللغة المستخدمة بطابع رسمي وتقني، خالٍ من الزخرفة اللغوية، ومباشر في الطلبات والتعليمات:

- اشهد بحسب ما وصلت إليه معرفتي الشخصية

- يقتضي أن تكون الصورة مأخوذة حديثًا
- ويقتضي أن تكون مشابهة

تعكس هذه الصياغات الطابع الإداري الصارم والموحد الذي كانت تتبعه سلطة الانتداب في معاملاتها، وهيمنة النموذج البيروقراطي البريطاني على الإدارة العامة.

تُعد هذه الوثيقة شهادة موثقة على ممارسة سيادية للفلسطيني في وطنه قبل النكبة، كما تعكس العلاقة المعقدة بين الأفراد والسلطة المنتدبة، والإجراءات الرسمية التي فرضتها هذه السلطة على السكان المحليين. وهي وثيقة ذات بعد تاريخي وإثباتي تُبرز خصوصية اللحظة الزمنية التي كُتبت فيها، وتُساهم في بناء الذاكرة الوطنية الفلسطينية عبر حفظ أسماء الأشخاص، والقرى، والإجراءات التي عكست نمط الحياة اليومية في أواخر الحقبة الاستعمارية.

الوثيقة رقم (31)

حكومة فلسطين

شهادة هوية

المشروع الوطني للحفاظ على جذور المقاومة الفلسطينية
www.howiyya.com

انا الموقع امضائي ادناه (١) عزيز داوود

(٢) عزيز داوود من (٣) الناصرة

اشهد بحسب ما وصلت اليه معرفتي الشخصية ان الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) الملصقة هنا هي صورة حقيقية

(٤) داوود كساب

من الناصرة المقيم في الناصرة

التوقيع عزيز داوود

المهنة او الحرفة فلاح

المدينة الناصرة الحارة

الشارع

التاريخ ١١/٦/٤٧

اشهد السيد داوود كساب من مدينة الناصرة وليس كما هو مكتوب في هذه الشهادة فلاح الناصرة

عزيز داوود ١١/٦/٤٧

تنبيه : يقتضي تقديم هذا النموذج من قبل الشخص الذي يطلب منحه بطاقة هوية ، مرفقاً بصورة شمسية ثانية متضمنة الشهادة التالية ، موقعة من الشخص الذي يوقع على شهادة الهوية نفسه :

« اشهد ان هذه الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) هي صورة حقيقية لـ _____ »

ويقتضي ان تكون الصورة الفوتوغرافية مأخوذة حديثاً وان يكون الرأس حاسراً مع اظهار القسم الاعلى من الجسم كما يقتضي ان تكون هذه الصورة مشابهة للصورة الفوتوغرافية الملصقة هنا .

ان الصورة الشمسية المأخوذة بواسطة (الفوتومان) او المنقولة عن صورة قديمة او المصغرة فقاها (ظهرها) لا تقبل .

(١) اذكر الاسم كاملا

(٢) يجوز توقيع هذه الشهادة من قبل اي شخص من الاشخاص المشار اليهم ادناه :

موظف حكومة
رئيس بلدية او رئيس مجلس محلي
مختار
تاجر
مدير مصرف (بنك)
احد رجال الدين (والكهنوت)
محامي
طبيب
جراح

يقتضي ان يذكر الموقع على الشهادة مهنته في الفراغ الموجود بعد اسمه .

(٣) اذكر هنا عنوان مكان العمل او المسكن كاملا .

(٤) اذكر هنا عنوان الشخص الملصقة صورته ومكان عمله او مسكنه كاملا .

GPP. 6648-15,000-30-9-38 Sp5/g.

شهادة هوية داوود كساب -الناصرة عام 1947

وثيقة رسمية ذات طابع إداري وشخصي، تعود إلى مرحلة ما قبل إعلان قيام دولة الاحتلال الإسرائيلي، وتحديداً إلى تاريخ 11حزيران/يونيو 1947، أي في زمن الانتداب البريطاني على فلسطين.

تاريخ الوثيقة يشير إلى أواخر عهد الانتداب البريطاني على فلسطين، وهي مرحلة اتسمت بالفوضى الإدارية والسياسية، وكثافة التحركات السكانية، وتزايد الضغوط على السكان الفلسطينيين في ظل تصاعد المشروع الصهيوني وقرارات تقسيم فلسطين. في هذا السياق، كانت الوثائق الشخصية – مثل طلبات الهوية – ضرورية لتنظيم شؤون السكان المحليين وضبط التحركات، خاصة في المدن ذات الكثافة السكانية المختلطة، مثل الناصرة.

الوثيقة تحتوي على ثلاثة مكونات رئيسية:

1. الشهادة الشخصية الصادرة عن شخصية دينية – اجتماعية:

"أنا الموقع إمضائي أدناه، عرب مبدا خضر، مختار طائفة الروم الأرثوذكس من الناصرة، أشهد بحسب ما وصلت إليه معرفتي الشخصية أن الصورة الشمسية الملصقة هي صورة حقيقية لداوود كساب من الناصرة ومن مواليدها والمقيم فيها".

- الشهادة صادرة عن مختار الطائفة الأرثوذكسية، وهو شخصية تمثيلية محلية ذات وزن اجتماعي وديني، مما يُضفي على الشهادة طابعاً رسمياً ومصداقية داخل المجتمع.
- يؤكد المختار صحة هوية الشخص وارتباطه الجغرافي بالناصرة، ما يعكس أهمية إثبات الانتماء المحلي في تلك المرحلة الحساسة من التاريخ الفلسطيني.

2. الهدف الإداري من الوثيقة:

"يقتضي تقديم هذا النموذج من قبل الشخص الذي يطلب منحه بطاقة هوية.

- توضح الوثيقة أنها جزء من إجراء إداري رسمي لمنح بطاقة هوية شخصية، وتدل على وجود نظام بيروقراطي واضح المعالم كان معمولًا به في مؤسسات الانتداب.

3. الشروط التقنية للصورة الفوتوغرافية:

"أن تكون الصورة مأخوذة حديثاً، وأن يكون الرأس حاسراً، مع إظهار القسم الأعلى من الجسم"

- تُشير هذه الشروط إلى محاولة السلطات فرض معايير موحدة للهوية البصرية، بما ينسجم مع النظم الإدارية الغربية الحديثة في التوثيق.
- وجود صورتين فوتوغرافيتين مع الشهادة يعكس تشديد الإجراءات الاحترازية لتفادي التزوير.

ثالثًا: القيمة الوثائقية والأنثروبولوجية

- الوثيقة تحمل بُعدًا إثنوجرافيًا، حيث تُبرز وجود طوائف دينية في الناصرة، ونُظم تمثيلية تعتمد على وجهاء المجتمع المحلي (مثل المختار)، وهو ما يكشف عن تداخل الهياكل العثمانية المتبقية مع الإدارة البريطانية.
- كما أن استخدام الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) وتأكيد تطابقها يعكس التحول من الثقافة الشفوية والتقليدية إلى الثقافة البصرية الحديثة في إدارة الأفراد والهوية.

رابعًا: الأبعاد القانونية والسياسية

- يمكن قراءة هذه الوثيقة ضمن سياق قانوني أوسع يتعلق بتثبيت الهويات الفلسطينية قبل النكبة، حيث أصبحت مثل هذه الوثائق لاحقًا دليلاً على الوجود الفلسطيني في مواجهة محاولات الطمس والاقتلاع.
- الإشارة إلى الإقامة والولادة في الناصرة مهم جدًا في ضوء التغيرات الديموغرافية التي حدثت بعد عام 1948، إذ تحولت الهوية والمكان إلى عناصر متنازع عليها.

تمثل هذه الوثيقة نموذجًا حيًا من أدوات الإدارة المحلية والمجتمعية في فلسطين قبيل النكبة، وتُجسد العلاقة بين الفرد، والطائفة، والسلطة، في إطار نظام كان يسعى إلى توثيق الانتماء والهوية. كما أنها تُبرز جوانب من التنظيم البيروقراطي البريطاني، ومن البناء الاجتماعي الفلسطيني، خاصة في المدن ذات التنوع الطائفي.

الوثيقة رقم (32)

حكومة فلسطين

شهادة هوية

هُوِيَّة
المشروع الوطني للحفاظ على جذور العائلة الفلسطينية
www.howiyya.com

انا الموقع امضائي ادناه (١) محمد عبد العزيز مختار قرية كفركنا
(٢) محمد عبد العزيز من (٣) من قرية كفركنا
اشهد بحسب ما وصلت اليه معرفتي الشخصية ان الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) الملصقة هنا هي صورة حقيقية
لـ (٤) محمد حسين عبد المصطفى
من قرية كفركنا قضاء صفد المديرية المقيم في قرية كفركنا

التوقيع محمد عبد العزيز
المهنة او الحرفة مختار قرية كفركنا
المديرية كفركنا المحلة
الشارع
التاريخ ٢٧/٦/١٩٤٧

تنبيه : يقتضي تقديم هذا النموذج من قبل الشخص الذي يطلب منحه بطاقة هوية ، مرفقاً بصورة شمسية ثانية متضمنة الشهادة التالية ، موقعة من الشخص الذي يوقع على شهادة الهوية نفسه :
« اشهد ان هذه الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) هي صورة حقيقية لـ _____ »
ويقتضي ان تكون الصورة الفوتوغرافية مأخوذة حديثاً وان يكون الرأس حاسراً مع اظهار القسم الاعلى من الجسم كما يقتضي ان تكون هذه الصورة مشابهة للصورة الفوتوغرافية الملصقة هنا .
ان الصورة الشمسية المأخوذة بواسطة (الفوتومان) او المنقولة عن صورة قديمة او المصمغ قفاها (ظهرها) لا تقبل .

(١) اذكر الاسم كاملا
(٢) يجوز توقيع هذه الشهادة من قبل اي شخص من الاشخاص المشار اليهم ادناه :
موظف حكومة
رئيس بلدية او رئيس مجلس محلي
مختار
تاجر
مدير مصرف (بنك)
احد رجال الدين (والكهنوت)
محامي
طبيب
جراح
يقتضي ان يذكر الموقع على الشهادة مهنته في الفراغ الموجود بعد اسمه .
(٣) اذكر هنا عنوان مكان العمل او المسكن كاملا .
(٤) اذكر هنا عنوان الشخص الملصقة صورته ومكان محله او مسكنه كاملا .

G.P.P. 6645-15,000-50-9-58 Hgs/g.

شهادة هوية محمد حسين مصطفى -كفركنا بتوقيع المختار محمد عبد العزيز عام 1947

الوثيقة التي بين أيدينا تمثل نموذجاً رسمياً يعود إلى فترة الانتداب البريطاني على فلسطين، وتحديداً بتاريخ 13 حزيران/يونيو 1947، يتعلق بإجراءات إصدار بطاقة هوية شخصية.

تتضمن الوثيقة شهادة شخصية صادرة عن فرد يدعى محمد عبد العزيز مختار من قرية كفر كنا، يقر فيها، بحسب معرفته الشخصية، أن الصورة الشمسية المرفقة تعود إلى شخص آخر هو محمد حسين علي المصطفى، وهو من مواليد ومقيمي نفس القرية. هذه الصيغة تكشف عن آلية إثبات الهوية في تلك المرحلة، حيث كان الاعتماد على المعرفة الشخصية المباشرة بين أبناء المجتمع المحلي، في ظل غياب قواعد بيانات مركزية أو آليات تحقق حديثة.

تشير الوثيقة إلى أن هذه الإجراءات كانت جزءاً من متطلبات منح بطاقة الهوية، إذ يُشترط أن يقدم صاحب الطلب صورة فوتوغرافية حديثة، على أن تكون مطابقة لصورة أخرى مرفقة مع النموذج، وأن تُظهر هذه الصورة ملامح الوجه كاملة مع جزء من القسم الأعلى للجسم، وأن يكون الرأس مكشوفاً. هذا يعكس التأثر المباشر بالمعايير الإدارية البريطانية التي كانت تعتمد على دقة المطابقة البصرية للصور كوسيلة رئيسية للتحقق من الهوية.

كما أن اشتراط توقيع شخص آخر على الشهادة، غالبًا من ذوي المكانة أو الثقة في المجتمع، يوضح طبيعة البنية الاجتماعية والقانونية آنذاك، حيث لعبت العلاقات الشخصية والمعرفة المباشرة دوراً محورياً في الإجراءات الإدارية. ومن خلال السياق الزمني، يكتسب المستند قيمة تاريخية توثيقية، فهو لا يقتصر على الجانب الإجرائي، بل يعكس أيضاً بنية السلطة، وأنماط التوثيق، وأهمية الشهود المحليين في إدارة الحياة المدنية قبيل نكبة 1948.

الوثيقة رقم (33)

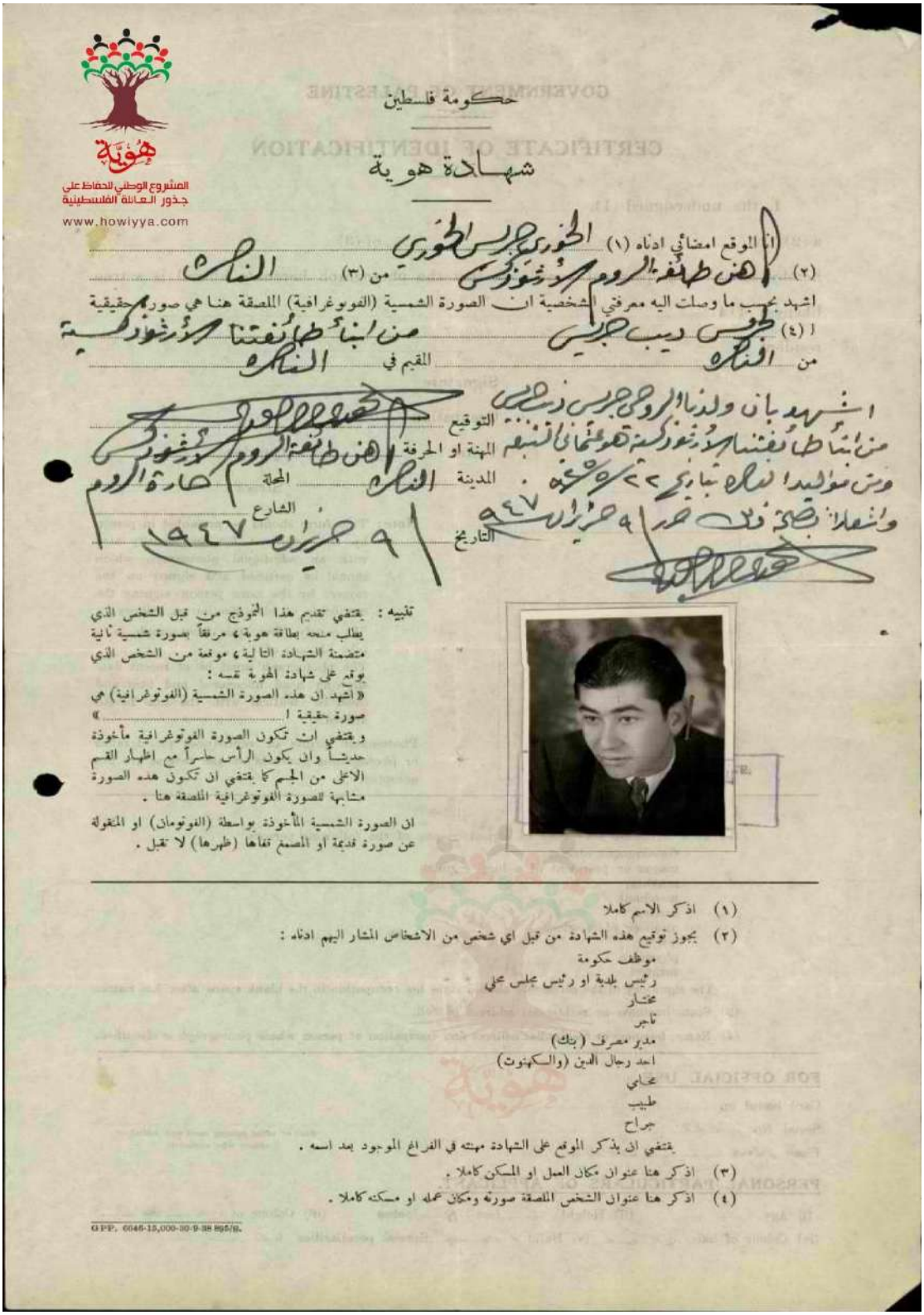

حكومة فلسطين

شهادة هوية

المشروع الوطني للحفاظ على جذور العائلة الفلسطينية
www.howiyya.com

أنا الموقع امضائي ادناه (١) الخوري جريس الخوري من (٢) أهل طائفة الروم الأرثوذكس الناصرة

اشهد بحسب ما وصلت اليه معرفتي الشخصية ان الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) الملصقة هنا هي صورة حقيقية

(٤) جريس ديب جريس من أبناء طائفتنا الروم الأرثوذكسية

من الناصرة المقيم في

التوقيع

المهنة او الحرفة أهل طائفة الروم الأرثوذكسية

المدينة الناصرة المحلة حارة الروم

الشارع

التاريخ ٩ / حزيران / ١٩٤٧

تنبيه : يقتضي تقديم هذا النموذج من قبل الشخص الذي يطلب منحه بطاقة هوية ، مرفقاً بصورة شمسية ثانية متضمنة الشهادة التالية ، موقعة من الشخص الذي يوقع على شهادة الهوية نفسه :

« اشهد ان هذه الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) هي صورة حقيقية لـ _____ »

ويقتضي ان تكون الصورة الفوتوغرافية مأخوذة حديثاً وان يكون الرأس حاسراً مع اظهار القسم الاعلى من الجسم كما يقتضي ان تكون هذه الصورة مشابهة للصورة الفوتوغرافية الملصقة هنا .

ان الصورة الشمسية المأخوذة بواسطة (الفوتومات) او المنقولة عن صورة قديمة او المصمغ قفاها (ظهرها) لا تقبل .

(١) اذكر الاسم كاملا

(٢) يجوز توقيع هذه الشهادة من قبل اي شخص من الاشخاص المشار اليهم ادناه :

موظف حكومة
رئيس بلدية او رئيس مجلس محلي
مختار
تاجر
مدير مصرف (بنك)
احد رجال الدين (والكهنوت)
محامي
طبيب
جراح

يقتضي ان يذكر الموقع على الشهادة مهنته في الفراغ الموجود بعد اسمه .

(٣) اذكر هنا عنوان مكان العمل او المسكن كاملا .

(٤) اذكر هنا عنوان الشخص الملصقة صورته ومكان عمله او مسكنه كاملا .

GPP. 6046-15,000-30-9-38 895/9.

شهادة هوية جريس ديب جريس -الناصرة من الخوري جريس الخوري عام 1947

تُظهر هذه الوثيقة الرسمية ذات طابع إثبات الهوية، تعود إلى فترة ما قبل النكبة، حيث يقدم الخوري جريس الخوري، كاهن طائفة الروم الأرثوذكس في الناصرة، شهادة خطية بتاريخ 9 حزيران 1947. تتضمن الشهادة تأكيده الشخصي، استنادًا إلى معرفته المباشرة، بأن الصورة الشمسية الملصقة هي صورة حقيقية لجريس ديب جريس، أحد أبناء الطائفة الأرثوذكسية في الناصرة، المولود بتاريخ 22 أيار 1925 والمقيم في المدينة، والمُعرَّف بأنه عثماني التبعية.

الوثيقة تعكس الإجراءات الإدارية المعمول بها آنذاك في فلسطين تحت الانتداب البريطاني، إذ كان الحصول على بطاقة هوية يتطلب تقديم نموذج رسمي مرفق بصورتين فوتوغرافيتين حديثتي الالتقاط، على أن تكون إحداهما موثقة من شخصية معروفة وموثوقة، كرجال الدين أو الوجهاء المحليين. كما تُظهر الوثيقة دقة الشروط الفنية للصورة (كشف الرأس، وإظهار القسم العلوي من الجسم) لضمان تطابقها مع المعايير الأمنية والإدارية المعتمدة.

من الناحية السردية، تكشف هذه الوثيقة عن جانب من الحياة الاجتماعية والمؤسسية في مدينة الناصرة قبيل عام 1948، حيث كانت المرجعيات الدينية تلعب دورًا محوريًا في توثيق الهويات وإثبات الانتماءات، كما تبرز بوضوح استمرار استخدام صفة عثماني التبعية حتى بعد زوال الدولة العثمانية، وهو ما يعكس بطء التحولات القانونية والإدارية في المنطقة آنذاك.

الوثيقة رقم (34)

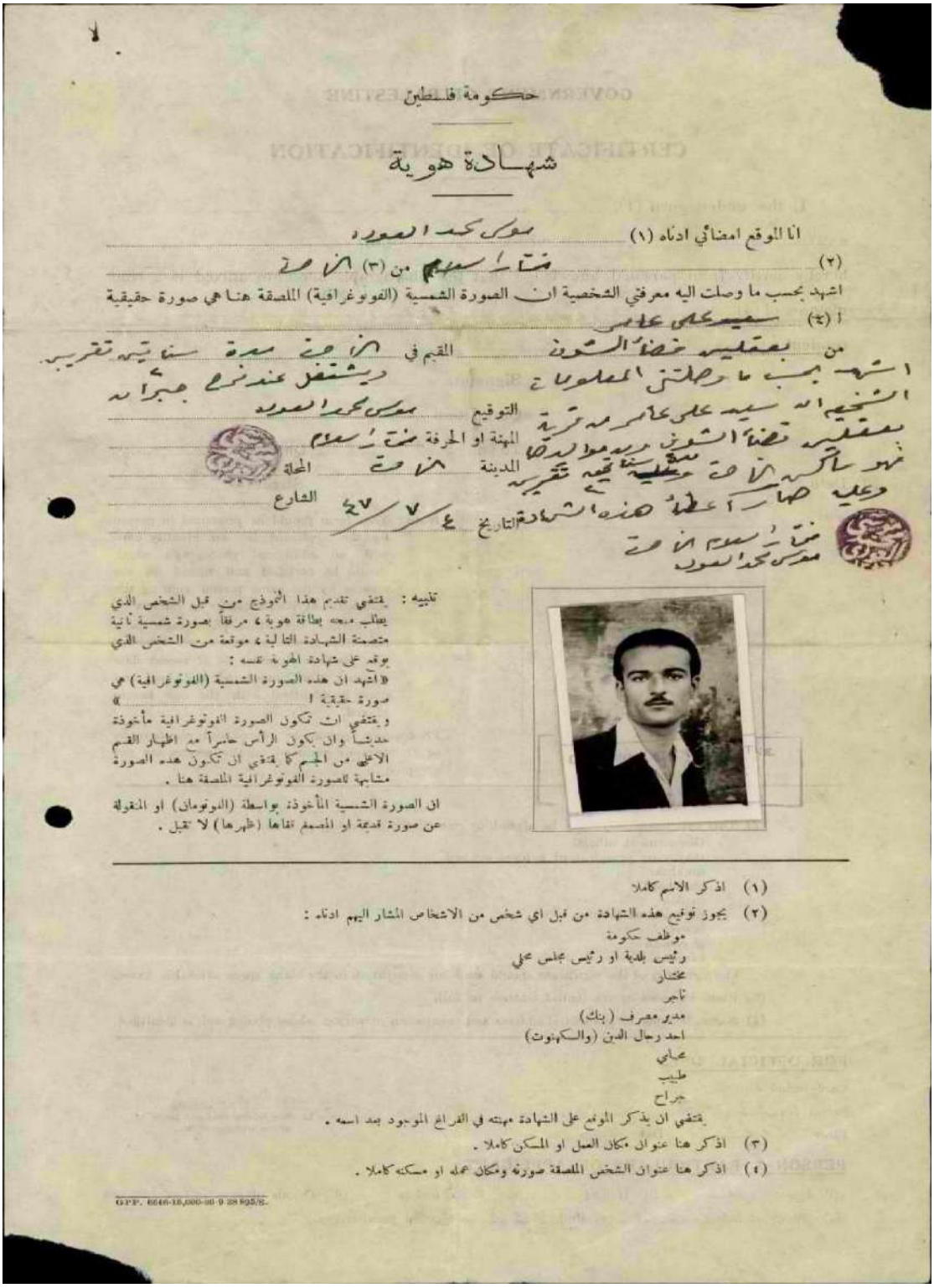

حكومة فلسطين

شهادة هوية

انا الموقع امضائي ادناه (١) موسى محمد العوده

(٢) مختار سعسع من (٣) الناصرة

اشهد بحسب ما وصلت اليه معرفتي الشخصية ان الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) الملصقة هنا هي صورة حقيقية

لـ (٤) سعيد علي عامر

من بعقلين قضاء الشوف المقيم في الناصرة مدة سنتين تقريبا

التوقيع موسى محمد العوده

المهنة او الحرفة مختار سعسع

المحلة المدينة الناصرة

الشارع

التاريخ ٤ / ٧ / ٤٧

تنبيه : يقتضي تقديم هذا النموذج من قبل الشخص الذي يطلب منحه بطاقة هوية ، مرفقاً بصورة شمسية ثانية متصمنة الشهادة التالية ، موقعة من الشخص الذي يوقع على شهادة الهوية نفسه :

«اشهد ان هذه الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) هي صورة حقيقية ! »

ويقتضي ان تكون الصورة الفوتوغرافية مأخوذة حديثاً وان يكون الرأس حاسراً مع اظهار القسم الاعلى من الجسم كما يقتضي ان تكون هذه الصورة مشابهة للصورة الفوتوغرافية الملصقة هنا .

ان الصورة الشمسية المأخوذة بواسطة (الدوتومان) او المنقولة عن صورة قديمة او المصمغ تفاها (ظهرها) لا تقبل .

(١) اذكر الاسم كاملا

(٢) يجوز توقيع هذه الشهادة من قبل اي شخص من الاشخاص المشار اليهم ادناه :

موظف حكومة
رئيس بلدية او رئيس مجلس محلي
مختار
تاجر
مدير مصرف (بنك)
احد رجال الدين (والكهنوت)
محامي
طبيب
جراح

يقتضي ان يذكر الموقع على الشهادة مهنته في الفراغ الموجود بعد اسمه .

(٣) اذكر هنا عنوان مكان العمل او المسكن كاملا .

(٤) اذكر هنا عنوان الشخص الملصقة صورته ومكان عمله او مسكنه كاملا .

G.P.F. 8646-15,000-10-9 28895/S.

شهادة هوية سعيد عامر -لبناني من بعقلين بشهادة مختار الناصرة موسى محمد العودة عام 1947

الوثيقة تمثل نموذجاً رسمياً من النماذج الإدارية التي كانت مستخدمة في فلسطين خلال فترة ما قبل عام 1948، وبالتحديد بتاريخ 1947/7/4، وذلك في سياق إجراءات منح بطاقات

الهوية الشخصية. ويعكس النص صيغة إقرار قانوني وشهادة شخصية يقدمها مختار البلدة أو شخصية اعتبارية معروفة، لتوثيق هوية طالب البطاقة والتحقق من مطابقة صورته الشمسية لهيئته الحقيقية.

في هذا المثال، يقوم المختار موسى محمد العودة، وهو مختار منطقة إسلام في الناصرة، بالإدلاء بشهادة شخصية بناءً على معرفته المباشرة بالمذكور سعيد علي عامر، المولود في بلدة بعقليه، قضاء الشوف (لبنان)، والمقيم في الناصرة منذ سنتين، والعامل لدى شخص يدعى فرح جبران .هذا التفصيل يعكس بوضوح آليات التحقق من الهوية التي كانت تعتمد بدرجة كبيرة على المعرفة الشخصية والعلاقات الاجتماعية، خاصة في ظل ضعف أو غياب أنظمة التوثيق الرقمية أو المركزية آنذاك.

كما يوضح النص أن النموذج يشترط إرفاق صورة شمسية حديثة، تُظهر الوجه مكشوف الرأس مع الجزء العلوي من الجسم، إلى جانب شهادة مكتوبة وموقّعة من الشخص المصرّح، بما يتماشى مع المعايير الإدارية لتوثيق الهوية في تلك الحقبة. هذه المتطلبات تمثل محاولة لضمان الدقة ومنع التزوير، مع الاعتماد على الثقة المجتمعية والوساطة الاجتماعية في إثبات الشخصية.

وبذلك، تحمل الوثيقة بعدين متكاملين:

1. البعد الإداري القانوني: حيث تلتزم بصيغة رسمية دقيقة وتدرج بيانات هوية وتواريخ وإجراءات مصادقة.
2. البعد الاجتماعي التاريخي: إذ تكشف عن طبيعة العلاقات بين المقيمين والوافدين، ودور الوجهاء والمخاتير في إدارة الشؤون المدنية وضمان نزاهة المعاملات.

هذه الوثيقة، إذن، ليست مجرد ورقة إدارية، بل هي شهادة على أنماط التوثيق، والتحقق من الهوية، والبنية الاجتماعية في فلسطين وبلاد الشام عشية التحولات السياسية الكبرى في منتصف القرن العشرين.

الوثيقة رقم (35)

ממשלת פלשתינה (א"י)

תעודת־זהות

אני החתום מטה (1) يوسف سليم الشيخ

(2) ..... בן (3) ..... שנה

מאשר בזה על יסוד ידיעתי האישית כי הצלום המודבק על תעודה זו הוא תמונתו הנאמנה של (4)

سليم [illegible] الطاهر הדר ב ..... שנה

ההתימה

משלח היד

העיר הרובע

הרחוב

הערה: מי שמבקש כרטיס זהות חייב להגיש בעצמו את הטופס הזה בצרוף תמונה נוספת, והתמונה צריכה להיות מאושרת וחתומה על ידי אותו אדם שיחתום על תעודת־הזהות. וזה לשון האשור:

"הריני מאשר כי תמונה זו היא תמונתו הנאמנה של ....."

התמונה צריכה להיות מצלום שנעשה בזמן האחרון, והיא צריכה לגלול את ראשו של האדם כשהוא גלוי ואת הזהו, והיא צריכה להיות אותה התמונה המודבקת בתעודה זו.

צלומי פוטומטון או העתקות של תמונות או תמונות שיש על גביהן דבק לא יקובלו.

---

(1) ציין את השם המלא.

(2) על התעודה זו רשאי להחתום רק אחד מהאנשים דלקמן:

סקיד ממשלה

ראש עיריה או בגיא מוצצה מקומית

מוכתאר

מוהר

בנקאי

בהן־דה

עורך־דין

רופא

מנוח

חותם התעודה חייב לציין את משלח ידו בחלל הריק שלאחר שמו.

(3) ציין במרוטרוט את העסק ואת כתובת מקום מגוריו.

(4) ציין את העסק או את כתובת מקום מגוריו ואת משלח ידו של האיש שתמונתו זותתת.

هُوِيَّة

GPP. 6417—15000—30.9.38 858/8.

شهادة هوية سليم الطيار من صفورية بتوقيع من المختار سليم الشيخ عام 1947

تُظهر الوثيقة التي بين أيدينا هوية شخصية تعود إلى فترة ما قبل إعلان قيام دولة إسرائيل في 15 أيار/مايو 1948، وتحديدًا بتاريخ 27 أيار/مايو 1947، أي في ظل سلطة الانتداب البريطاني على فلسطين. الوثيقة تحمل شهادة من يوسف سليم الشيخ، مختار قرية صفورية، يؤكد فيها أن الصورة الشمسية المرفقة هي صورة حقيقية لشخص يُدعى سليم سليمان الطيار، من مواليد صفورية والمقيم فيها، ويبلغ من العمر ثلاثين عامًا عند تاريخ إصدار الشهادة.

من الناحية الإجرائية، تشير الوثيقة إلى أن طلب الحصول على بطاقة الهوية كان يتطلب إرفاق صورتين شمسيتين حديثتين، مع مراعاة أن تكون صورة الوجه والرأس واضحة، والرأس مكشوفًا، مع إظهار الجزء العلوي من الجسم. كما كان من الضروري أن يقوم شخص ذو معرفة وثيقة بمقدم الطلب، وغالبًا ذو صفة اعتبارية أو مكانة اجتماعية (مثل المختار)، بالتوقيع على الشهادة لتأكيد صحة الصورة والبيانات.

الجانب اللافت في هذه الوثيقة هو أنها كُتبت باللغة العبرية فقط، رغم أنها صدرت قبل إعلان قيام دولة إسرائيل، مما يعكس سياقًا إداريًا وسياسيًا بالغ الأهمية؛ إذ يبدو أن سلطات الانتداب البريطاني، أو أجهزة إدارية مرتبطة بالوكالة اليهودية أو مؤسسات صهيونية، قد بدأت منذ وقت مبكر بفرض اللغة العبرية في بعض المعاملات الرسمية، في إشارة إلى تصاعد النفوذ المؤسسي للحركة الصهيونية في فلسطين قبل 1948، لا سيما في المجالات الإدارية والسكانية.

إن وجود هذه الصيغة الإجرائية باللغة العبرية فقط، وعدم وجود نص موازٍ باللغة العربية، أو باللغة الإنجليزية يمكن اعتباره مؤشرًا على تغيّر تدريجي في البنية البيروقراطية آنذاك، ومحاولة لفرض أمر واقع لغوي وإداري، يمهّد للسيطرة على نظم تسجيل السكان وإصدار الوثائق الرسمية. ويكتسب هذا البعد أهمية خاصة إذا ما وضعناه في إطار التمهيد لمرحلة ما بعد الانتداب، حيث كان توثيق السكان وإعادة تنظيم سجلات الهوية جزءًا من مشروع السيطرة على الأرض والسكان.

بالتالي، فإن هذه الوثيقة لا تمثل مجرد معاملة إدارية شخصية، بل هي شاهد على تحولات السلطة وأدواتها قبل النكبة، وتكشف عن أن اختراق المؤسسات الإدارية وإعادة صياغة اللغة الرسمية كان جزءًا من الاستراتيجية المبكرة للحركة الصهيونية في فلسطين.

الوثيقة رقم (36)

حكومة فلسطين

شهادة هوية

انا الموقع امضائي ادناه (١) صالح محمد [illegible]

(٢) [illegible] من (٣) [illegible]

اشهد بحسب ما وصلت اليه معرفتي الشخصية ان الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) الملصقة هنا هي صورة حقيقية

(٤) [illegible]

من [illegible] المقيم في [illegible]

التوقيع [illegible]

المهنة او الحرفة [illegible]

المدينة المحلة

الشارع

التاريخ ١٠ / ٦ / ٤٧

تنبيه : يقتضي تقديم هذا النموذج من قبل الشخص الذي يطلب منحه بطاقة هوية ٤ مرفقاً بصورة شمسية ثانية متضمنة الشهادة التالية ٤ موقعة من الشخص الذي يوقع على شهادة الهوية نفسه :

« اشهد ان هذه الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) هي صورة حقيقية ! _____ »

ويقتضي ان تكون الصورة الفوتوغرافية مأخوذة حديثاً وان يكون الرأس حاسراً مع اظهار القسم الاعلى من الجسم كما يقتضي ان تكون هذه الصورة مشابهة لصورة الفوتوغرافية الملصقة هنا .

ان الصورة الشمسية المأخوذة بواسطة (الفوتومان) او المنقولة عن صورة قديمة او المصمغ نفاها (ظرفها) لا تقبل .

(١) اذكر الاسم كاملا

(٢) يجوز توقيع هذه الشهادة من قبل اي شخص من الاشخاص المشار اليهم ادناه :

موظف حكومة
رئيس بلدية او رئيس مجلس محلي
مختار
تاجر
مدير مصرف (بنك)
احد رجال الدين (والكهنوت)
محامي
طبيب
جراح

يقتضي ان يذكر الموقع على الشهادة مهنته في الفراغ الموجود بعد اسمه .

(٣) اذكر هنا عنوان مكان العمل او المسكن كاملا .

(٤) اذكر هنا عنوان الشخص الملصقة صورته ومكان عمله او مسكنه كاملا .

هوية

GPP. 6646-15,000-30-9-46-895/E.

شهادة هوية محمد العابد -صفورية بتوقع المختار صالح الموعد عام 1947

تُظهر هذه الوثيقة، المؤرخة في 10 حزيران/يونيو 1947، نموذجًا رسميًا من مرحلة ما قبل النكبة، يتعلق بإجراءات إصدار بطاقة الهوية في فلسطين تحت سلطة الانتداب البريطاني. تبدأ بصيغة قانونية وشبه قضائية، حيث يقرّ صالح محمد الموعد، مختار قرية صفورية، بأنه يشهد ـ وفق معرفته الشخصية ـ بأن الصورة الشمسية المرفقة تعود لمحمد عبد الرحمن علي العابد، المولود والمقيم في صفورية ويحمل الجنسية الفلسطينية.

تحمل صيغة الإشهاد بُعدًا توثيقيًا مزدوجًا؛ فهي لا تكتفي بإثبات هوية الشخص، بل تؤكد أيضًا موثوقية الصورة الشخصية، وهو إجراء إداري احترازي لضمان دقة السجلات ومنع الانتحال. وتكشف الوثيقة عن متطلبات تقنية وإجرائية محددة، منها ضرورة أن تكون الصورة حديثة، وأن يظهر فيها الوجه مكشوف الرأس مع جزء علوي من الجسم، وأن تكون مطابقة للصورة المثبتة على الطلب، ما يعكس درجة الانضباط البيروقراطي التي كان يسعى إليها النظام الإداري آنذاك.

كما تكشف الوثيقة عن دور المختار كحلقة وصل بين الأفراد والسلطة، إذ كان مسؤولًا عن المصادقة على الهوية ضمن منطق الثقة المجتمعية والمعرفة الشخصية، في وقت لم تكن فيه وسائل التحقق الإلكترونية أو السجلات الحديثة متاحة. وبذلك تمثل هذه الشهادة جزءًا من البنية التوثيقية التي سبقت أحداث النكبة، وتحمل قيمة تاريخية وأرشيفية، ليس فقط لتوثيق الأفراد، بل أيضًا لفهم ممارسات الإدارة المحلية ودور الزعامات القروية في فلسطين قبيل عام 1948.

الوثيقة رقم (37)

حكومة فلسطين

شهادة هوية

انا الموقع امضائي ادناه (١) عبد المجيد عبد الحميد

(٢) مختار ورئيس من (٣) صفورية

اشهد بحسب ما وصلت اليه معرفتي الشخصية ان الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) الملصقة هنا هي صورة حقيقية

(٤) لصاحبها محمد محمود الحاج احمد صفورية وهذه

من مرسومة مرآة لصاحبها وهي صورته الحقيقية

القديم في صفورية

الفوتوغرافي

التوقيع

المهنة او الحرفة عامل

المدينة قرية صفورية المحلة

الشارع

التاريخ ٧/٣/١٩٤٧

تنبيه : يقتضي تقديم هذا النموذج من قبل الشخص الذي يطلب منحه بطاقة هوية ، مرفقاً بصورة شمسية ثانية متصمنة الشهادة التالية ، موقعة من الشخص الذي يوقع على شهادة الهويه نفسه :

«اشهد ان هذه الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) هي صورة حقيقية لـ ____»

ويقتضي ان تكون الصورة الفوتوغرافية مأخوذة حديثاً وان يكون الرأس حاسراً مع اظهار القسم الاعلى من الجسم كما يقتضي ان تكون هذه الصورة مشابهة للصورة الفوتوغرافية الملصقة هنا .

ان الصورة الشمسية المأخوذة بواسطة (الدوتومان) او المنقولة عن صورة قديمة او المصمغ نفاها (ظهرها) لا تقبل .

DISTRICT

(١) اذكر الاسم كاملا

(٢) يجوز توقيع هذه الشهادة من قبل اي شخص من الاشخاص المشار اليهم ادناه :

موظف حكومة
رئيس بلدية او رئيس مجلس محلي
مختار
تاجر
مدير مصرف (بنك)
احد رجال الدين (والكهنوت)
محامي
طبيب
جراح

يقتضي ان يذكر الموقع على الشهادة مهنته في الفراغ الموجود بعد اسمه .

(٣) اذكر هنا عنوان مكان العمل او المسكن كاملا .

(٤) اذكر هنا عنوان الشخص الملصقة صورته ومكان عمله او مسكنه كاملا .

هوية

GPP. 8046-15,000-50 9-38 Eg/S.

شهادة هوية محمد محمود الحاج احمد -صفورية بتوقيع من المختار عبد المجيد عبد الحميد عام 1947

تعكس هذه الوثيقة، المؤرخة في 2 تموز/يوليو 1947، إحدى الممارسات الإدارية الرسمية التي كانت متبعة في فلسطين أواخر عهد الانتداب البريطاني، والمتعلقة بإجراءات إصدار بطاقات الهوية الشخصية. يبدأ النص بصيغة إقرار قانوني موثق، حيث يصرح عبد المجيد عبد المجيد سليمان، مزارع ومختار قرية صفورية، بأنه يشهد ـ استنادًا إلى معرفته الشخصية ـ بأن الصورة الشمسية المرفقة تعود إلى محمد محمود الحاج أحمد، المولود والمقيم في صفورية.

يتضح من صيغة الوثيقة أن المختار كان يمثل سلطة محلية معترف بها، تجمع بين الدور الاجتماعي والدور الإداري، إذ يتولى التحقق من هوية الأفراد اعتمادًا على المعرفة المباشرة والعلاقات الاجتماعية القائمة داخل القرية. هذا يبرز أهمية النسيج الاجتماعي المتماسك في الريف الفلسطيني، حيث كانت الثقة الشخصية أداة أساسية في إدارة شؤون المجتمع.

كما تكشف الشروط التقنية المذكورة في النص ـ مثل ضرورة أن تكون الصورة حديثة، وأن يظهر فيها الرأس مكشوفًا مع جزء من القسم العلوي للجسم، وأن تطابق الصورة الملصقة على الطلب ـ عن حرص الإدارة على وضع معايير موحدة لضمان دقة التعريف البصري بالأفراد. هذه المتطلبات تمثل ملامح مبكرة لمحاولات ضبط الهوية الشخصية بأساليب بيروقراطية، حتى في بيئة يغلب عليها الطابع القروي التقليدي.

وعند وضع هذه الوثيقة في سياقها التاريخي، نجد أنها تحمل قيمة أرشيفية مزدوجة؛ فهي توثق أفرادًا بعينهم قبل تهجيرهم إبان النكبة عام 1948، كما تحفظ ملامح الدور الوسيط للمختار بين الأهالي والسلطات، مما يشكل جزءًا من الذاكرة المؤسسية والاجتماعية لقرية صفورية قبل تدميرها وتهجير سكانها.

الوثيقة رقم (38)

حكومة فلسطين

شهادة هوية

المشروع الوطني للحفاظ على جذور العائلة الفلسطينية
www.howiyya.com

انا الموقع امضائي ادناه (١) عوض الياس الخليل

(٢) مختار قرية معلول من (٣) من مرتبة معلول

اشهد بحسب ما وصلت اليه معرفتي الشخصية ان الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) الملصقة هنا هي صورة حقيقية

لـ (٤) نايف محمد الحنا

من قرية معلول المقيم في قرية معلول

التوقيع عوض الياس الخليل

المهنة او الحرفة مختار ١٩٤٧/٦/٢٢

المدينة معلول الحارة

الشارع

التاريخ ٩٤٧/٦/٢٢

اشهد بانه نايف محمد الحنا هو من اهالي قرية معلول ومن المولودين في قرية معلول

تنبيه : يقتضي تقديم هذا النموذج من قبل الشخص الذي يطلب منحه بطاقة هوية ، مرفقاً بصورة شمسية ثانية متضمنة الشهادة التالية ، موقعة من الشخص الذي يوقع على شهادة الهوية نفسه :

« اشهد ان هذه الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) هي صورة حقيقية ! »

ويقتضي ان تكون الصورة الفوتوغرافية مأخوذة حديثاً وان يكون الرأس حاسراً مع اظهار القسم الاعلى من الجسم كما يقتضي ان تكون هذه الصورة مشابهة للصورة الفوتوغرافية الملصقة هنا .

ان الصورة الشمسية المأخوذة بواسطة (الفوتومان) او المنقولة عن صورة قديمة او المصغر الفلمي (ظهرها) لا تقبل .

(١) اذكر الاسم كاملا

(٢) يجوز توقيع هذه الشهادة من قبل اي شخص من الاشخاص المشار اليهم ادناه :
موظف حكومة
رئيس بلدية او رئيس مجلس محلي
مختار
تاجر
مدير مصرف (بنك)
احد رجال الدين (والكهنوت)
محامي
طبيب
جراح
يقتضي ان يذكر الموقع على الشهادة مهنته في الفراغ الموجود بعد اسمه .

(٣) اذكر هنا عنوان مكان العمل او المسكن كاملا .

(٤) اذكر هنا عنوان الشخص الملصقة صورته ومكان عمله او مسكنه كاملا .

GPP. 6046-15,000-30-9-38 Rgbg.

شهاد هوية نايف الحنا -معلول بتوقيع المختار عوض الخليل عام 1947

تُمثل هذه الوثيقة، المؤرخة في 12 حزيران/يونيو 1947، نموذجًا أصيلًا من إجراءات توثيق الهوية في فلسطين خلال الفترة الأخيرة من عهد الانتداب البريطاني، وتكشف عن ممارسات إدارية وقانونية ارتبطت بالنسيج الاجتماعي القروي آنذاك. تبدأ الوثيقة بصيغة إقرار رسمي، حيث يشهد عوض إلياس الخليل، مختار قرية معلول، بأن الصورة الشمسية المرفقة تعود إلى نايف أسعد الحنا، المولود والمقيم في معلول، وذلك استنادًا إلى معرفته الشخصية.

يتضح من هذا الإجراء أن المختار لم يكن مجرد شخصية اعتبارية تمثل القرية أمام السلطات، بل كان عنصرًا محوريًا في منظومة التوثيق، يضطلع بدور الوسيط بين الأهالي والجهاز الإداري، ويعتمد على الثقة والمعرفة المباشرة بأفراد المجتمع. هذا النمط من الشهادات يعكس غياب البنية الحديثة للتحقق من الهوية، واعتماد الإدارة على رأس المال الاجتماعي، المتمثل في سمعة المختار ومصداقيته.

كما أن اشتراط أن تكون الصورة حديثة، وأن يظهر الرأس مكشوفًا مع جزء من القسم العلوي للجسم، وأن تطابق الصورة الملصقة على الطلب، يشير إلى وعي إداري مبكر بأهمية السمات البصرية المعيارية لضمان التعريف الدقيق بالأفراد، في زمن كانت فيه الوثائق الورقية والصور الشمسية الوسيلة الأساسية لإثبات الشخصية.

عند قراءة هذه الوثيقة في ضوء تاريخ قرية معلول، التي تعرضت للتهجير والتدمير عام 1948، تكتسب أهميتها بعدًا توثيقيًا وإنسانيًا مضاعفًا؛ فهي تحفظ أسماء وأدوار أشخاص عاشوا في مجتمع أُزيل من الوجود المادي، لكنها بقيت حاضرة في الذاكرة الجمعية وفي السجلات الأرشيفية القليلة التي نجت من الضياع. هذه الشهادة، إذن، ليست مجرد إجراء إداري، بل جزء من السرد التاريخي لفلسطين ما قبل النكبة.

الوثيقة رقم (39)

المشروع الوطني للحفاظ على جذور العائلة الفلسطينية
هوية
www.howiyya.com

(39)

GOVERNMENT OF PALESTINE

CERTIFICATE OF IDENTIFICATION

I, the undersigned (1), Isaac A. Altady

a (2) Government Official of (3) the Secretariat Jerusalem

hereby certify from personal knowledge that the photograph hereunto affixed is a true likeness of (4) Jalal Amin Zureiqa, Senior Arabic Translator Central Translation Bureau (Arabic)

resident at German Colony

Signature J.A. Altady

Occupation Chief Interpreter (Hebrew)

Town Jerusalem Quarter Rehavieh

Street 9 Ussishkin St.

Date 28/12/38

Note: This form should be presented in person by the applicant for an identity card with an additional photograph which should be certified and signed on the back by the same person signing the certificate of identification as follows:
"I certify that this photograph is a true likeness of ....."
The photograph must be of recent date showing head uncovered and bust and must be identical with the one hereto affixed.

Photomaton prints or reproduced photographs or photographs having gummed back are not accepted.

(1) State full name.

(2) This certificate may only be signed by one of the following persons:
Government official
mayor or president of a local council
mukhtar
merchant
banker
minister of religion
lawyer
physician
surgeon.
The signatory of the certificate should state his occupation in the space after his name.

(3) State business or residential address in full.

(4) Name business or residential address and occupation of person whose photograph is identified.

GOVERNMENT OF PALESTINE CHIEF SECRETARY'S OFFICE JERUSALEM 28 DEC. 1938

FOR OFFICIAL USE.
Card issued on 28.12.38
Serial No. 61
Place Jerusalem Date 28.12.38

(sgd) J. V. SHAW
Seal of office issuing card and initial of officer who signed it.

شهادة هوية جلال أمين زريق وكان يقيم في القدس ويعمل في مكتب الترجمة

تُظهر هذه الوثيقة الرسمية، الصادرة تحت عنوان شهادة تعريف من حكومة فلسطين بتاريخ 28 كانون الأول/ديسمبر 1938، جانبًا من آليات التحقق من الهوية في فترة الانتداب البريطاني. الوثيقة محررة باللغة الإنجليزية، وتحتوي على صيغة إقرار يقدمه إسحاق عبادي، وهو موظف حكومي في سكرتارية القدس، يشهد من خلال معرفته الشخصية بأن الصورة الشمسية المثبتة تعود لجلال أمين زريق، يعمل مترجم، والمقيم في القدس، حيّ رحافيا، شارع هرتسل.

من الناحية الإجرائية، تمثل هذه الشهادة حلقة أساسية في إصدار بطاقة الهوية، حيث يشترط أن يوقع عليها أحد الأشخاص ذوي الصفة الرسمية أو الاعتبارية، مثل الموظفين الحكوميين، أو رؤساء المجالس المحلية، أو رجال الدين، أو الأطباء، أو المحامين. كما تشترط اللوائح أن تكون الصورة حديثة، يُظهر فيها الوجه مكشوف الرأس مع الجزء العلوي من الجسم، وأن تكون مطابقة للصورة المعتمدة على الطلب، مع رفض الصور المستنسخة أو المعدلة.

تحمل الوثيقة قيمة تاريخية مزدوجة:

1. من الناحية الإدارية، تعكس المستوى العالي من الضبط البيروقراطي في إجراءات الهوية خلال الانتداب، وتكشف عن الدور المركزي لشهادة الأطراف الموثوقة في التحقق من الأشخاص، قبل عصر البطاقات الحديثة أو قواعد البيانات الإلكترونية.
2. من الناحية الاجتماعية والسياسية، تُبرز وجود شبكة من الشخصيات المحلية التي عملت كجسر بين الإدارة البريطانية والمجتمع الفلسطيني، سواء عبر المناصب الرسمية أو من خلال الدور الاجتماعي المرموق.

كما أن ختم مكتب سكرتارية القدس وتوقيع المسؤول البريطاني J.V. Shaw، يضفيان على الوثيقة طابعًا رسميًا يوثق لحظة زمنية من تاريخ القدس قبل عقد واحد من النكبة، في سياق كانت فيه مسألة الهوية مرتبطة مباشرة بالسلطة والسيادة والسيطرة الإدارية على السكان.

الوثيقة رقم (40)

هوية
المشروع الوطني للحفاظ على جذور العائلة الفلسطينية
www.howiyya.com

(57)

GOVERNMENT OF PALESTINE

CERTIFICATE OF IDENTIFICATION

I, the undersigned (1), Angelo Antippa

a (2) Chief Clerk of (3) Chief Secretary's Office

hereby certify from personal knowledge that the photograph hereunto affixed is a true likeness of (4) Sabba I. Sehwell

resident at Ramallah

Signature Antippa

Occupation Government Officer

Town Jerusalem Quarter Katamon

Street

Date 24th October 1938

Note: This form should be presented in person by the applicant for an identity card with an additional photograph which should be certified and signed on the back by the same person signing the certificate of identification as follows:
"I certify that this photograph is a true likeness of....."
The photograph must be of recent date showing head uncovered and bust and must be identical with the one hereto affixed.

Photomaton prints or reproduced photographs or photographs having gummed back are not accepted.

(1) State full name.

(2) This certificate may only be signed by one of the following persons:
Government official
mayor or president of a local council
mukhtar
merchant
banker
minister of religion
lawyer
physician
surgeon.
The signatory of the certificate should state his occupation in the blank space after his name.

(3) State business or residential address in full.

(4) Name business or residential address and occupation of person whose photograph is identified.

FOR OFFICIAL USE.
Card issued on 28.10.38
Serial No. 51
Place Jerusalem Date 28.10.38

(Sgd) J. V. SHAW
Seal of office issuing card and initial of officer who signed it.

شهادة هوية صليبا سحويل -1938وكان يقيم في رام الله

تُمثل هذه الوثيقة الرسمية، الصادرة عن حكومة فلسطين بتاريخ 24 تشرين الأول/أكتوبر 1938، نموذجًا من شهادة تعريف كانت تُستخدم ضمن إجراءات إصدار بطاقات الهوية في عهد الانتداب البريطاني.

تبدأ الوثيقة بصيغة إقرار يقدمه أنجيل أنيبا (Angel Anippa)، كبير الكتبة في مكتب السكرتير الرئيسي بالقدس، يشهد من خلال معرفته الشخصية بأن الصورة الشمسية المثبتة تعود إلى صليبا سحويل المقيم في مدينة رام الله. وقد وقّع الشاهد بصفته موظفًا حكوميًا، وهو من الفئات المخوّلة رسميًا لتقديم هذا النوع من الإقرارات.

من الناحية الإجرائية، توضح الوثيقة أن تقديم الطلب يستلزم إرفاق صورة شمسية حديثة، يُظهر فيها الرأس مكشوفًا مع الجزء العلوي من الجسم، وأن تكون مطابقة للصورة المثبتة على الشهادة، مع رفض الصور المستنسخة أو المعدلة. هذه الاشتراطات تعكس دقة المعايير البيروقراطية في التعريف بالأشخاص، خاصة في ظل غياب التكنولوجيا الرقمية.

تحمل هذه الشهادة بعدين مهمين:

1. البعد الإداري: تكشف عن شبكة معقدة من الإجراءات والسلطات المحلية، حيث يجري الاعتماد على شخصيات موثوقة من الجهاز الحكومي أو الوجهاء لتوثيق الهوية، مما يدمج البيروقراطية الرسمية مع المعرفة الشخصية المباشرة.
2. البعد التاريخي-الاجتماعي: تعكس واقع فلسطين أواخر الثلاثينيات، فترة مضطربة سياسيًا وأمنيًا، حيث كانت مسألة الهوية مرتبطة بالتحركات، والإقامة، والسيطرة الإدارية.

ويعزز ختم مكتب سكرتارية القدس وتوقيع المسؤول البريطاني J.V. Shaw، الطابع الرسمي للوثيقة، مما يمنحها قيمة أرشيفية عالية، سواء في دراسة تاريخ الإدارة البريطانية في فلسطين أو في توثيق الأفراد والمجتمعات المحلية، مثل رام الله، قبل عقد واحد من أحداث النكبة عام 1948.

الوثيقة رقم (41)

هوية
المشروع الوطني للحفاظ على جذور العائلة الفلسطينية
www.howiyya.com

GOVERNMENT OF PALESTINE

CERTIFICATE OF IDENTIFICATION

I, the undersigned (1), Angelo Antippa
a (2) Govt Official of (3) H.C.S. Secretariat
hereby certify from personal knowledge that the photograph hereunto affixed is a true likeness of (4) As'ad Barlamit
resident at Old City, Jerusalem.

Signature Antippa
Occupation Chief Clerk, Secretariat
Town Jerusalem Quarter Katamon
Street
Date October, 1938.

Note: This form should be presented in person by the applicant for an identity card with an additional photograph which should be certified and signed on the back by the same person signing the certificate of identification as follows:
"I certify that this photograph is a true likeness of ....."
The photograph must be of recent date showing head uncovered and bust and must be identical with the one hereto affixed.

Photomaton prints or reproduced photographs or photographs having gummed back are not accepted.

(1) State full name.

(2) This certificate may only be signed by one of the following persons:
Government official
mayor or president of a local council
mukhtar
merchant
banker
minister of religion
lawyer
physician
surgeon.
The signatory of the certificate should state his occupation in the blank space after his name.

(3) State business or residential address in full.

(4) Name business or residential address and occupation of person whose photograph is indentified.

FOR OFFICIAL USE.
Card issued on 27.10.38
Serial No. 43
Place Jerusalem Date 27.10.38

(sgd) J. V. SHAW
Seal of office issuing card and initial of officer who signed it.

شهادة هوية اسعد بزلميط -القدس عام 1938

هذه الوثيقة هي أيضًا شهادة تعريف صادرة عن حكومة فلسطين في عهد الانتداب البريطاني، لكنها تخص شخصًا آخر وظروفًا إدارية مشابهة للوثيقة السابقة التي تم عرضها.

وفق البيانات الواردة:

- المُقر أنجيل أنيبا (Angelo Anippa)، وهو نفسه الشخص الموقّع على الوثيقة السابقة، ويشغل منصب كبير الكتبة في مكتب السكرتير الرئيسي.
- الشخص المُعرَّف أسعد بزلميط، المقيم في البلدة القديمة – القدس.
- تاريخ الإصدار: أكتوبر 1938، مع الإشارة إلى أن البطاقة أصدرت رسميًا بتاريخ 9/12/1938.
- الجهة المصدقة النهائية: المسؤول البريطاني J.V. Shaw، بختمه الرسمي.

الملاحظات الإدارية تتطابق تعليمات الصورة والشروط الشكلية تقريبًا مع الوثيقة السابقة:

- ضرورة أن تكون الصورة حديثة، الرأس مكشوف، وتظهر الجزء العلوي من الجسم.
- رفض الصور المستنسخة أو التي جرى تعديلها.
- وجوب التوقيع من شخص من الفئات المصرح لها (موظف حكومي، مختار، طبيب، إلخ).

الأهمية التاريخية والاجتماعية:

- هذه الوثيقة تمثل نموذجًا من فترة ما قبل الحرب العالمية الثانية، حين كانت الإدارة البريطانية تحكم فلسطين بشكل مباشر وتتحكم في إصدار الوثائق الرسمية.
- وجود كلتا الوثيقتين يوضح شبكة العلاقات الإدارية بين القدس وبقية المدن الفلسطينية، حيث يشهد موظف حكومي في القدس على أشخاص من مدن أو أحياء أخرى.
- كون الشخصين معرفين من قبل نفس الموظف في نفس الفترة الزمنية يفتح المجال لبحث في دور أنجيل أنيبا كحلقة وصل إدارية وميدانية بين السكان المحليين والإدارة البريطانية.

الوثيقة رقم (42)

هُوِيَّة
المشروع الوطني للحفاظ على جذور العائلة الفلسطينية
www.howiyya.com

(42)

GOVERNMENT OF PALESTINE

CERTIFICATE OF IDENTIFICATION

I, the undersigned (1), Angelo Antippa
a (2) Govt. Official of (3) the Secretariat
hereby certify from personal knowledge that the photograph hereunto affixed is a true likeness of (4) George Isaid Bazlamit
resident at Old city, Jerusalem

Signature Antippa
Occupation Chief Clerk, Secretariat
Town Jerusalem Quarter Katamon
Street "
Date October, 1938.

Note: This form should be presented in person by the applicant for an identity card with an additional photograph which should be certified and signed on the back by the same person signing the certificate of identification as follows:
"I certify that this photograph is a true likeness of ....."
The photograph must be of recent date showing head uncovered and bust and must be identical with the one hereto affixed.

Photomaton prints or reproduced photographs or photographs having gummed back are not accepted.

(1) State full name.

(2) This certificate may only be signed by one of the following persons:
Government official
mayor or president of a local council
mukhtar
merchant
banker
minister of religion
lawyer
physician
surgeon.
The signatory of the certificate should state his occupation in the blank space after his name.

(3) State business or residential address in full.

(4) Name business or residential address and occupation of person whose photograph is indentified.

FOR OFFICIAL USE.
Card issued on 27.10.38
Serial No. 42
Place Jerusalem Date 27.10.38

(sgd) J. V. SHAW
Seal of office having used and initial of officer who signed it.

شهادة هوية جورج اسعد بزلميط -القدس عام 1938

الوثيقة تمثل نموذجًا إداريًا رسميًا من فترة الانتداب البريطاني في فلسطين، وتحديدًا من مدينة القدس عام 1938، يتعلق بإجراءات التحقق من هوية الأفراد الراغبين في الحصول على بطاقة هوية. يتضمن النص شهادة صادرة عن أنجيل أنيبا، وهو مسؤول مكتب سكرتارية القدس، يشهد – بناءً على معرفته الشخصية – بصحة الصورة الفوتوغرافية المرفقة، والتي تعود لجورج أسعد بزلميط من البلدة القديمة في القدس.

من الناحية الشكلية، يعكس هذا النموذج التزام السلطات الإدارية آنذاك بوضع ضوابط دقيقة لتوثيق الهوية، حيث يُلزم طالب الهوية بتقديم صورتين فوتوغرافيتين، على أن تكونا حديثتي الالتقاط، مع مراعاة معايير محددة في طريقة التصوير (كحسر الرأس وإظهار الجزء العلوي من الجسم)، وذلك بهدف ضمان دقة التعرف على الشخص وتفادي أي تزوير. كما يتطلب النموذج أن تكون الشهادة موقعة من شاهد يعرف الشخص معرفة شخصية، ما يضيف بعدًا اجتماعيًا للتحقق، إلى جانب البعد البصري المتمثل في الصورة.

تعكس الوثيقة مزيجًا من البيروقراطية البريطانية المتأثرة بالمعايير الإدارية الغربية، مع تداخل البنية الاجتماعية المحلية، إذ يعتمد جزء من التوثيق على شبكة المعرفة الشخصية بين الأفراد. كما أنه يبرز جانبًا من الحياة المدنية في القدس في أواخر ثلاثينيات القرن العشرين، حيث كانت المدينة – رغم الاضطرابات السياسية – مركزًا إداريًا نشطًا يتبع إجراءات دقيقة في تنظيم شؤون السكان، وخاصة ما يتعلق بالهوية الشخصية التي كانت أداة أساسية في ضبط الحركة والتنقل خلال فترة الانتداب.

الوثيقة رقم (43)

هوية
المشروع الوطني الحفاظ على جذور العائلة الفلسطينية
www.howiyya.com

(41)

GOVERNMENT OF PALESTINE

CERTIFICATE OF IDENTIFICATION

I, the undersigned (1), I. A. Abbady

a (2) Govt. Official of (3) Jerusalem

hereby certify from personal knowledge that the photograph hereunto affixed is a true likeness of (4) Aly Mannoun

resident at 'Ein Karim

Signature I. Abbady

Occupation Chief Interpreter (Hebrew).

Town Jerusalem Quarter Rehavia

Street 9, Ussishkin Street.

Date 27. 10. 1938

Note: This form should be presented in person by the applicant for an identity card with an additional photograph which should be certified and signed on the back by the same person signing the certificate of identification as follows:
"I certify that this photograph is a true likeness of .....".
The photograph must be of recent date showing head uncovered and bust and must be identical with the one hereto affixed.

Photomaton prints or reproduced photographs or photographs having gummed back are not accepted.

(1) State full name.

(2) This certificate may only be signed by one of the following persons:
Government official
mayor or president of a local council
minister
merchant
banker
minister of religion
lawyer
physician
surgeon.
The signatory of the certificate should state his occupation in the blank space after his name.

(3) State business or residential address in full.

(4) Name business or residential address and occupation of person whose photograph is identified.

FOR OFFICIAL USE.
Card issued on 27/10/38
Serial No. 41
Place Jerusalem Date 27/10/38

(sgd) J. V. SHAW
Seal of office issuing card and initial of officer who signed it.

شهادة هوية علي منون -عين كارم

الوثيقة تمثل جزءًا من نموذج إداري رسمي صادر في فترة الانتداب البريطاني على فلسطين، وتحديدًا من مدينة القدس في 27 تشرين الأول/أكتوبر 1938. يرد فيه اسم الموظف المسؤول "I. A. Abbajy" من مكتب سكرتارية القدس، الذي يشهد – استنادًا إلى معرفته الشخصية – بصحة الصورة الشمسية المرفقة، العائدة لعلي منون من قرية عين كارم.

الوثيقة تكشف عن إجراءات التوثيق والتحقق من الهوية في السياق الإداري البريطاني، حيث كانت عملية إصدار بطاقة الهوية تتطلب ما يلي:

1. معرفة شخصية بين الموقّع وطالب الهوية لضمان المصداقية، وهو إجراء يجمع بين آلية إدارية حديثة وشبكة العلاقات الاجتماعية التقليدية.
2. إرفاق صورتين فوتوغرافيتين حديثتين وفق معايير تصوير محددة، مثل حسر الرأس وإظهار الجزء العلوي من الجسم، لضمان الوضوح والتطابق البصري.
3. إقرار مكتوب وموقع يثبت أن الصورة تمثل الشخص نفسه، ما يعكس ثقافة التوثيق المزدوج (البصري والكتابي) التي كانت سائدة في الإدارة البريطانية.

يمكن النظر إلى الوثيقة باعتبارها نافذة على ممارسات الحياة اليومية في فلسطين أواخر الثلاثينيات، حين كانت إجراءات التعريف بالأشخاص مرتبطة بالتحكم في التنقل، وضبط الأمن، وتسجيل السكان، خصوصًا في ظل الظروف السياسية المتوترة التي تلت الثورة الفلسطينية الكبرى (1936-1939). كما أن ذكر عين كارم يضيف بعدًا جغرافيًا وثقافيًا، إذ كانت القرية جزءًا من محيط القدس الغني بالتنوع السكاني والاجتماعي.

هذه الوثيقة، رغم طابعها الإداري، تحمل دلالات اجتماعية وسياسية، إذ تمثل أداة من أدوات سلطة الانتداب في مراقبة السكان وتقييد حركتهم، لكنها في الوقت ذاته توثق أسماء وأماكن وأشخاص أصبحوا اليوم جزءًا من الذاكرة التاريخية لفلسطين.

الوثيقة رقم (44)

(30)

GOVERNMENT OF PALESTINE

CERTIFICATE OF IDENTIFICATION

I, the undersigned (1), Alan Logan Kirkbride

a (2) Government Officer of (3) The Secretariat

hereby certify from personal knowledge that the photograph hereunto affixed is a true likeness of (4) Khalil Nejib El Husseini

resident as Old City, Jerusalem.

Signature [signature]

Occupation Assistant Secretary

Town Jerusalem Quarter Katamon

Street

Date October, 1938

Note: This form should be presented in person by the applicant for an identity card with an additional photograph which should be certified and signed on the back by the same person signing the certificate of identification as follows:
"I certify that this photograph is a true likeness of ....."
The photograph must be of recent date showing head uncovered and bust and must be identical with the one hereto affixed.

Photomaton prints or reproduced photographs or photographs having gummed back are not accepted.

(1) State full name.

(2) This certificate may only be signed by one of the following persons:
Government official
mayor or president of a local council
mukhtar
merchant
banker
minister of religion
lawyer
physician
surgeon.
The signatory of the certificate should state his occupation in the blank space after his name.

(3) State business or residential address in full.

(4) Name business or residential address and occupation of person whose photograph is identified.

GOVERNMENT OF PALESTINE
CHIEF SECRETARY'S OFFICE
JERUSALEM
25 OCT 1938

FOR OFFICIAL USE.
Card issued on 25/10/38
Serial No. 30
Place Jerusalem Date 25/10/38

(sgd) J. V. SHAW
Seal of office issuing card and initial of officer who signed it.

هوية
المشروع الوطني للحفاظ على جذور العائلة الفلسطينية
www.howiyya.com

شهادة هوية خليل نجيب الحسيني القدس عام 1938

الوثيقة تعكس نموذجًا إداريًا رسميًا من فترة الانتداب البريطاني على فلسطين، صادر عن مكتب سكرتارية القدس بتاريخ 25 تشرين الأول/أكتوبر 1938، حيث يصرّح الموظف المسؤول Alan Logan Kirkbride، بناءً على معرفته الشخصية، بأن الصورة الشمسية المرفقة هي صورة حقيقية لخليل نجيب الحسيني من البلدة القديمة في القدس.

تمثل الوثيقة جزءًا من منظومة الضبط الإداري التي اعتمدتها سلطات الانتداب لإصدار بطاقات الهوية، والتي اتسمت بعدة سمات أساسية:

1. التوثيق القائم على المعرفة الشخصية، إذ يشهد الموظف، أو شخص معروف للمستفيد، على صحة الصورة، ما يربط الإجراء البيروقراطي بالبنية الاجتماعية.
2. المعايير الفنية الدقيقة للصورة، اشتراط أن تكون حديثة، برأس حاسر، مع إظهار الجزء العلوي من الجسم، يعكس تأثير المعايير الأوروبية في التوثيق البصري خلال تلك الفترة.
3. آلية التحقق المزدوج، الجمع بين نسخة من الصورة على النموذج وصورة ثانية مرفقة بشهادة، بما يوفر ضمانًا إضافيًا ضد التزوير.

تقدم الوثيقة لمحة عن الحياة الإدارية والاجتماعية في القدس أواخر الثلاثينيات، وهي فترة مضطربة سياسيًا بعد أحداث الثورة الفلسطينية الكبرى (1936–1939). وجود شخصية مثل خليل نجيب الحسيني من البلدة القديمة يربط النص بسياق اجتماعي وثقافي غني، حيث كانت العائلات المقدسية العريقة، ومنها آل الحسيني، جزءًا من النسيج المدني والسياسي للمدينة.

كما تكشف الوثيقة عن مزيج من البيروقراطية البريطانية الدقيقة والبعد المحلي الشخصي في آليات التعريف والتحقق، ما يجعلها مصدرًا مهمًا لدراسة علاقة السلطة بالمجتمع، خاصة فيما يتعلق بسياسات الرقابة والتنقل وتسجيل السكان.

الوثيقة رقم (45)

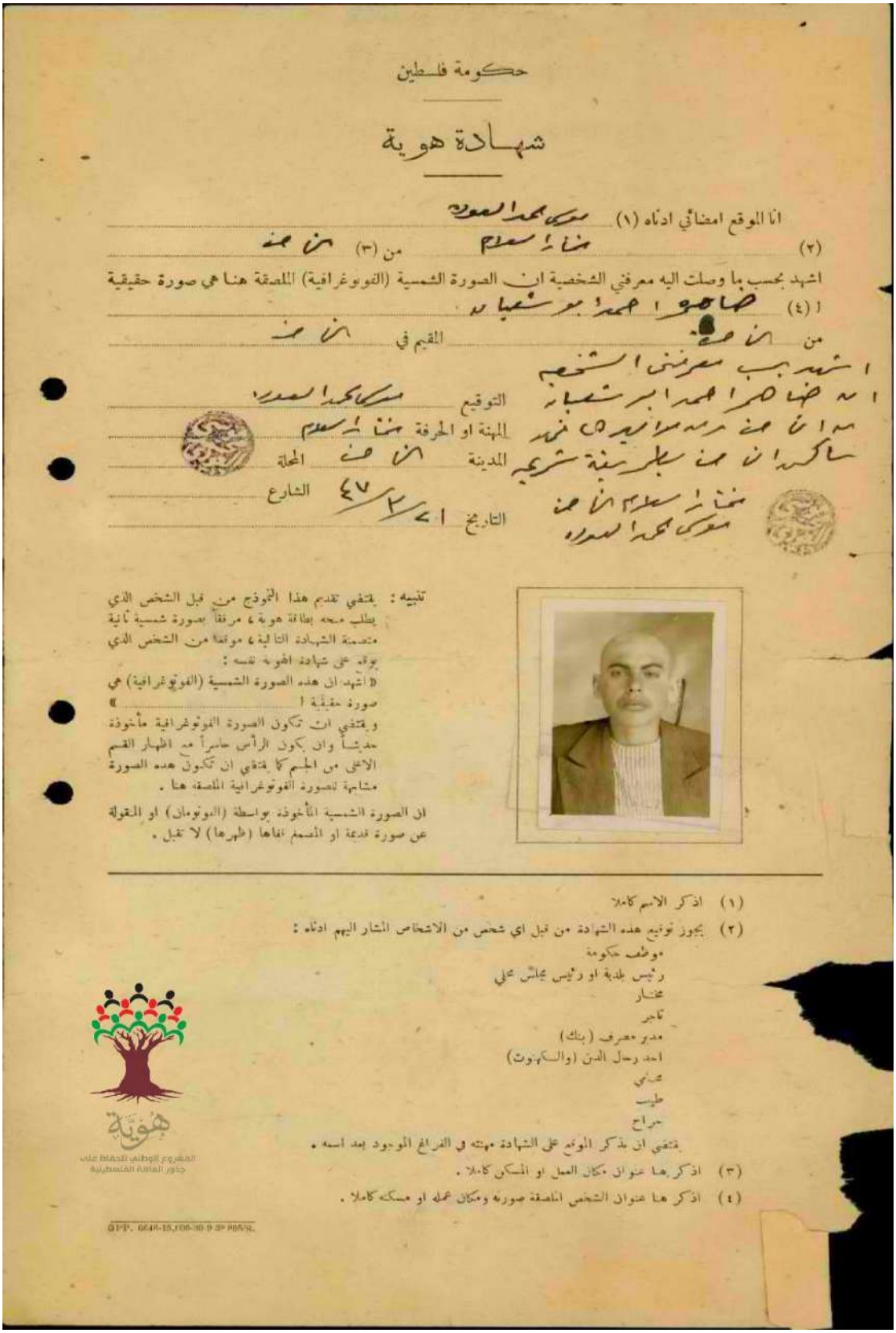

حكومة فلسطين

شهادة هوية

انا الموقع امضائي ادناه (١) موسى محمد العودة

(٢) مختار سلعة من (٣) الناصرة

اشهد بحسب ما وصلت اليه معرفتي الشخصية ان الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) الملصقة هنا هي صورة حقيقية

(٤) ضاهر احمد ابو شعبان

من الناصرة المقيم في الناصرة

التوقيع موسى محمد العودة

المهنة او الحرفة مختار سلعة

المدينة الناصرة المحلة

الشارع

التاريخ ١٧/٣/٤٧

اشهد بصحة توقيع الشخص
انه ضاهر احمد ابو شعبان
وعرفته شخصيا
وكتب امامي بخط يده شريحه

مختار سلعة الناصرة
موسى محمد العودة

تنبيه : يقتضي تقديم هذا النموذج من قبل الشخص الذي يطلب منحه بطاقة هوية ، مرفقاً بصورة شمسية ثانية متممة الشهادة التالية ، موقعاً من الشخص الذي يوقع على شهادة الهوية نفسه :

« اشهد ان هذه الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) هي صورة حقيقية ا _____ »

ويقتضي ان تكون الصورة الفوتوغرافية مأخوذة حديثاً وان يكون الرأس حاسراً مع اظهار القسم الاعلى من الجسم كما يقتضي ان تكون هذه الصورة مشابهة للصورة الفوتوغرافية الملصقة هنا .

ان الصورة الشمسية المأخوذة بواسطة (الفوتومان) او المقولة عن صورة قديمة او المصمم فاها (ظهرها) لا تقبل .

(١) اذكر الاسم كاملا

(٢) يجوز توقيع هذه الشهادة من قبل اي شخص من الاشخاص المشار اليهم ادناه :

موظف حكومة
رئيس بلدية او رئيس مجلس محلي
مختار
تاجر
مدير مصرف (بنك)
احد رجال الدين (والكهنوت)
محامي
طبيب
جراح

يقتضي ان يذكر الموقع على الشهادة مهنته في الفراغ الموجود بعد اسمه .

(٣) اذكر هنا عنوان مكان العمل او المسكن كاملا .

(٤) اذكر هنا عنوان الشخص الملصقة صورته ومكان محله او مسكنه كاملا .

GPP. 6648-15,106-30-9-39 80A/SL

هوية
المشروع الوطني للحفاظ على جذور العائلة الفلسطينية

شهادة هوية ضاهر أبو شعبان -الناصرة بتوقيع المختار موسى العودة عام 1947

الوثيقة التي بين أيدينا تمثل نموذجًا رسميًا من فترة الانتداب البريطاني في فلسطين، يتصل بإجراءات الحصول على بطاقة هوية شخصية، وهو يوضح بجلاء طبيعة البنية البيروقراطية التي فرضتها سلطات الانتداب لتنظيم شؤون السكان وتوثيق وجودهم القانوني والإداري.

الوثيقة تتضمن شهادة خطية يقدّمها المختار موسى محمد العودة، (مختار إسلام من الناصرة)، يؤكد فيها بحسب معرفته الشخصية أن الصورة الفوتوغرافية المرفقة تعود بالفعل إلى ظاهر أحمد أبو شعبان المولود في الناصرة سنة 1925 والمقيم فيها بطريقة شرعية. هنا يتجلى الدور المحوري الذي كان يلعبه المختار باعتباره شخصية اعتبارية ووسيطًا بين الأهالي من جهة، والإدارة الرسمية من جهة أخرى، حيث أوكلت له مهمة المصادقة على الهوية الشخصية للأفراد باعتبار معرفته الوثيقة بهم وبأوضاعهم.

الوثيقة تكشف عن دقة الشروط التي فرضتها إدارة المعارف المدنية في فلسطين للحصول على بطاقة الهوية، حيث اشترطت أن تكون الصورة حديثة، وأن يظهر فيها القسم الأعلى من الجسد والرأس مكشوفًا، وهو ما يعكس محاولة واضحة لإرساء معايير موحّدة للتوثيق البصري للأشخاص. كذلك يبرز اشتراط وجود شاهد موثوق –غالبًا من وجهاء أو مختاري البلدة – للتأكيد على صحة الهوية وربط الصورة بالاسم، وذلك قبل اعتمادها رسميًا.

هذه الوثيقة تعكس مرحلة حاسمة في حياة الفلسطينيين خلال الأربعينيات، حيث مثّلت بطاقة الهوية إحدى أدوات الضبط والسيطرة التي مارستها سلطات الانتداب البريطاني على السكان، في سياق سياسي واجتماعي شديد التوتر. كما أنها تسلط الضوء على التحولات في مفهوم الهوية من الانتماء الاجتماعي والعائلي (المعزَّز بوساطة المختار) إلى الهوية البيروقراطية – الإدارية التي تُبنى على وثائق مكتوبة وصور فوتوغرافية.

الوثيقة تأخذ طابعًا رسميًا مباشرًا، يتكرر فيه فعل الشهادة "أشهد" ليدلل على الصدقية، مع تحديد دقيق للتواريخ (1947/3/21) وأسماء الأشخاص، مما يعكس طبيعة الوثائق البيروقراطية التي لا تترك مجالًا للالتباس. كما يتضح فيه أثر الصياغة المترجمة أو المعرَّبة عن النماذج البريطانية الرسمية، حيث تُستخدم عبارات معيارية مثل: بحسب ما وصلت إليه معرفتي الشخصية والصورة الشمسية الملصقة هي صورة حقيقية.

وبناءً على ذلك، يمكن القول إن الوثيقة تمثل نموذجًا حيًا للكيفية التي جرى بها دمج الآليات التقليدية (دور المختار) مع النظم الحديثة (الوثائق المرقمة، الصور الشمسية) في إطار محاولة الانتداب البريطاني إحكام السيطرة الإدارية على السكان الفلسطينيين، وهو ما ترك أثرًا طويل المدى في بنية الهوية القانونية للأفراد حتى ما بعد عام 1948.

الوثيقة رقم (46)

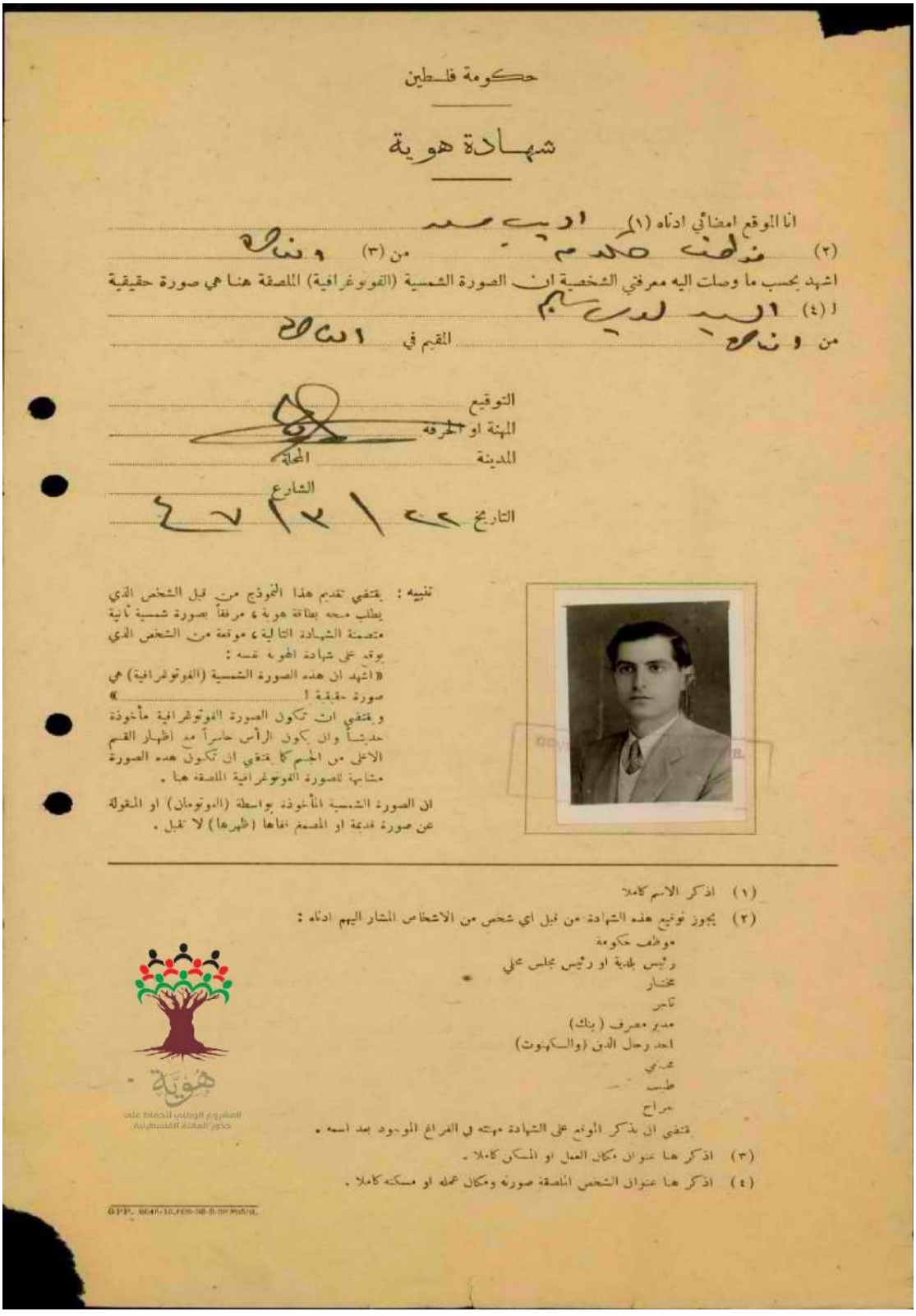

حكومة فلسطين

شهادة هوية

انا الموقع امضائي ادناه (١) اديب مسعد

(٢) مدعف صدام من (٣) الناصرة

اشهد بحسب ما وصلت اليه معرفتي الشخصية ان الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) الملصقة هنا هي صورة حقيقية

(٤) اديب لويس سليم

من الناصرة المقيم في الناصرة

التوقيع

المهنة او الحرفة

المدينة المحلة

الشارع

التاريخ ٢٢/١٢/١٩٤٧

تنبيه : يقتضي تقديم هذا النموذج من قبل الشخص الذي يطلب منحه بطاقة هوية ، مرفقاً بصورة شمسية ثانية متصمنة الشهادة التالية ، موقعة من الشخص الذي يوقع على شهادة اهويه نفسه :

«اشهد ان هذه الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) هي صورة حقيقية لـ ____»

ويقتضي ان تكون الصورة الفوتوغرافية مأخوذة حديثاً وان يكون الرأس حاسراً مع اظهار القسم الاعلى من الجسم كما يقتضي ان تكون هذه الصورة مشابهة للصورة الفوتوغرافية الملصقة هنا .

ان الصورة الشمسية المأخوذة بواسطة (الاوتومان) او المنقولة عن صورة قديمة او المصغرة تماما (ظهرها) لا تقبل .

(١) اذكر الاسم كاملا

(٢) يجوز توقيع هذه الشهادة من قبل اي شخص من الاشخاص المشار اليهم ادناه :

موظف حكومة
رئيس بلدية او رئيس مجلس محلي
مختار
تاجر
مدير مصرف (بنك)
احد رجال الدين (والكهنوت)
محامي
طبيب
مراح

يقتضي ان يذكر الموقع على الشهادة مهنته في الفراغ الموجود بعد اسمه .

(٣) اذكر هنا عنوان مكان العمل او المسكن كاملا .

(٤) اذكر هنا عنوان الشخص الملصقة صورته ومكان محله او مسكنه كاملا .

هُوِيَّة
المشروع الوطني للحفاظ على حقوق العائلة الفلسطينية

شهادة هوية لويس سليم -الناصرة بتوقيع الموظف أديب مسعد عام 1947

الوثيقة التي بين أيدينا تمثل وثيقة إدارية – قانونية من زمن الانتداب البريطاني في فلسطين، تحديدًا عام 1947، ترتبط بإجراءات الحصول على بطاقة الهوية الشخصية.

تتضمن الوثيقة شهادة خطية صادرة عن أديب مسعد، المعرّف بنفسه بصفته موظف حكومة من الناصرة. هذه الصفة الوظيفية تختلف نسبيًا عن شهادات أخرى قد يقدّمها المختار أو وجهاء البلدة، إذ أن كون الشاهد موظفًا حكوميًا يضفي بعدًا رسميًا أكثر مباشرة على عملية التوثيق. فهو لا يعتمد فقط على مكانته الاجتماعية، بل على وظيفته المرتبطة بالجهاز الإداري الاستعماري القائم.

الوثيقة تذكر فيها فعل الإشهاد أشهد بحسب ما وصلت إليه معرفتي الشخصية أن الصورة الشمسية الملصقة هي صورة حقيقية للسيد لويس سليم من الناصرة والمقيم في الناصرة، بما يعكس أسلوب الصياغة القانونية الموحدة. هذه الصيغة تؤدي وظيفتين أساسيتين:

1. التحقق الشخصي: أي أن الشاهد يعرف صاحب الهوية معرفة مباشرة، وهو ما كان مطلوبًا لتجنّب الانتحال أو التلاعب.
2. التوثيق الرسمي: ربط الاسم بالصورة عبر وثيقة مكتوبة موقعة، لتصبح مرجعًا عند إصدار بطاقة الهوية.

كما يظهر في الوثيقة شرط إلزامي بأن تُرفق صورة فوتوغرافية أخرى، وأن تكون حديثة، وملتزمة بمعايير محددة (الرأس حاسرًا – أي مكشوفًا، مع إظهار القسم الأعلى من الجسم)، مما يكشف عن محاولة لتأسيس معايير بصرية موحدة للهوية على غرار ما جرى في النظم البيروقراطية الحديثة عالميًا.

الوثيقة تعود إلى 22 آذار 1947، أي قبل عام واحد فقط من النكبة. في هذه المرحلة، كانت إدارة الانتداب البريطاني تسعى لتشديد الرقابة على حركة السكان وتنظيم وجودهم القانوني والإداري، في ظل احتدام الصراع السياسي والديمغرافي في فلسطين. إصدار بطاقات الهوية لم يكن مجرد إجراء إداري، بل كان جزءًا من مشروع أوسع للسيطرة على المجتمع الفلسطيني وضبط تحركاته وتوثيق سكانه بدقة.

كما أن وجود موظفين حكوميين محليين مثل أديب حسن في عملية الشهادة يبرز ازدواجية الدور، من جهة هم أبناء المجتمع المحلي، ومن جهة أخرى يعملون داخل الجهاز الإداري البريطاني، ما جعلهم وسطاء بين الأهالي والسلطات.

لغة الوثيقة محكومة بقالب بيروقراطي متكرر، أشهد بحسب ما وصلت إليه معرفتي الشخصية، الصورة الشمسية الملصقة. هذا التكرار يعكس محاولات الإدارة الاستعمارية فرض قوالب موحدة للتعامل مع الأفراد، بحيث يُختزل الشخص في: اسم – صورة – شهادة. وفي الوقت نفسه، يظهر البعد السردي في توثيق الزمن والمكان بدقة (الناصرة – 1947/3/22)، مما يضع الوثيقة في سياقها التاريخي الحيّ.

هذه الوثيقة ليست مجرد ورقة إدارية، بل هي مرآة تعكس تحولات الهوية الفلسطينية في الأربعينيات: من هوية اجتماعية تُعرَّف عبر العائلة والمكان والمختار، إلى هوية بيروقراطية تُختزل في بطاقة تحمل صورة شخصية ورقمًا رسميًا. كما تبرز العلاقة الجدلية بين السلطة الاستعمارية والمجتمع المحلي، حيث يقوم موظفون فلسطينيون بأدوار إجرائية داخل نظام إداري استعماري، الأمر الذي يعكس تعقيد تجربة الفلسطينيين في أواخر عهد الانتداب.

الوثيقة رقم (47)

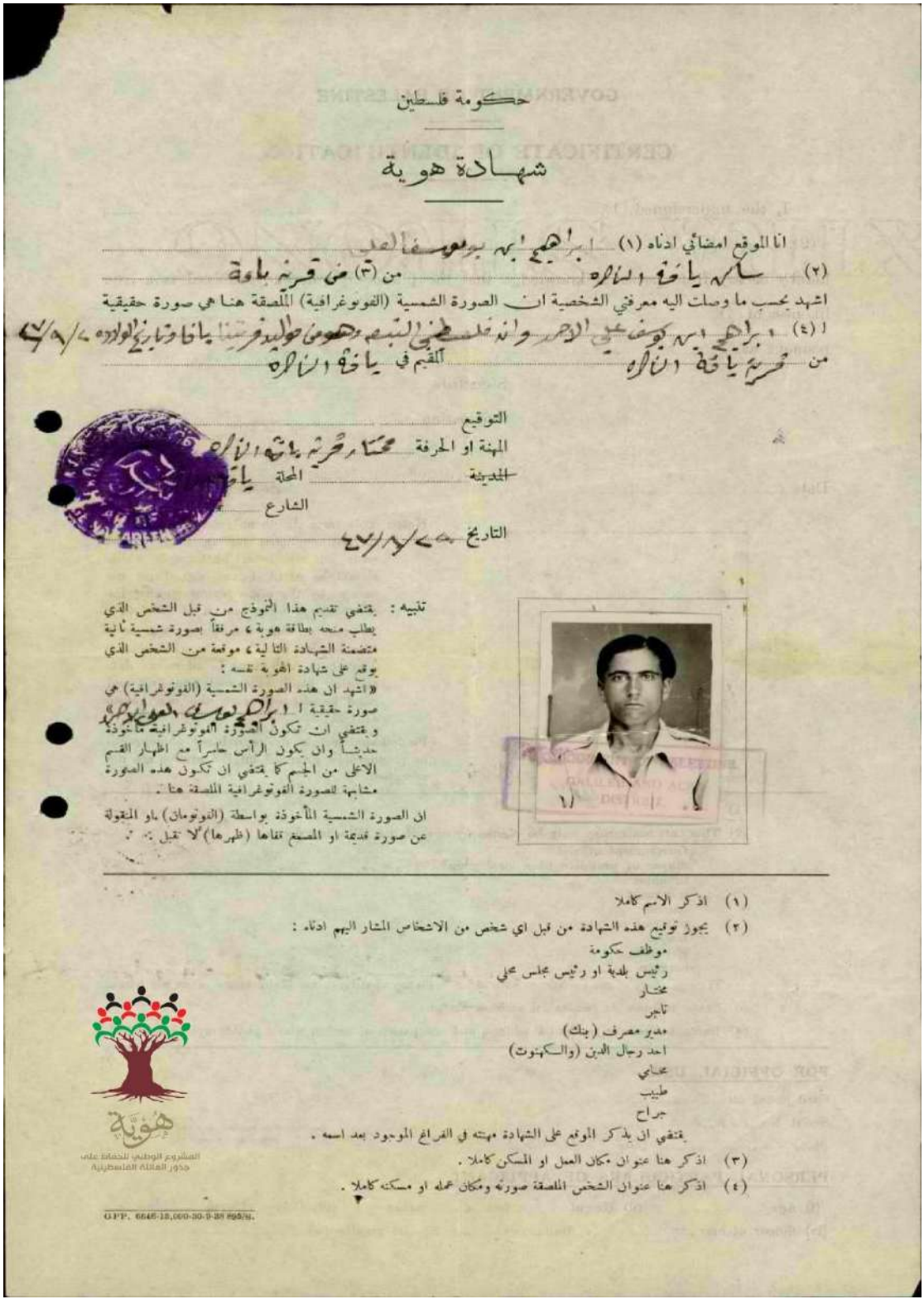

حكومة فلسطين

شهادة هوية

انا الموقع امضائي ادناه (١) ابراهيم ابن يوسف العلي

(٢) ساكن يافا الناصرة من (٣) من قرية بلاطة

اشهد بحسب ما وصلت اليه معرفتي الشخصية ان الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) الملصقة هنا هي صورة حقيقية

(٤) ابراهيم ابن يوسف علي الاحمد وانه فلسطيني النسب مسلم المولد مولود في نابلس سنة ١٩٠٧

من محرر يافا الناصرة المقيم في يافا الناصرة

التوقيع

المهنة او الحرفة محامي محرر يافا الناصرة

المدينة المحلة يافا

الشارع

التاريخ ٢٧/٨/٤٧

تنبيه : يقتضي تقديم هذا النموذج من قبل الشخص الذي يطلب منحه بطاقة هوية ، مرفقاً بصورة شمسية ثانية متضمنة الشهادة التالية ، موقعة من الشخص الذي يوقع على شهادة الهوية نفسه :

« اشهد ان هذه الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) هي صورة حقيقية لـ ابراهيم يوسف العلي الاحمد

ويقتضي ان تكون الصورة الفوتوغرافية مأخوذة حديثاً وان يكون الرأس حاسراً مع اظهار القسم الاعلى من الجسم كما يقتضي ان تكون هذه الصورة مشابهة للصورة الفوتوغرافية الملصقة هنا .

ان الصورة الشمسية المأخوذة بواسطة (الفوتومان) او المنقولة عن صورة قديمة او المصنع تفاها (ظهرها) لا تقبل .

(١) اذكر الاسم كاملا

(٢) يجوز توقيع هذه الشهادة من قبل اي شخص من الاشخاص المشار اليهم ادناه :

موظف حكومة
رئيس بلدية او رئيس مجلس محلي
مختار
تاجر
مدير مصرف (بنك)
احد رجال الدين (والكهنوت)
محامي
طبيب
جراح

يقتضي ان يذكر الموقع على الشهادة مهنته في الفراغ الموجود بعد اسمه .

(٣) اذكر هنا عنوان مكان العمل او المسكن كاملا .

(٤) اذكر هنا عنوان الشخص الملصقة صورته ومكان عمله او مسكنه كاملا .

هوية
المشروع الوطني للحفاظ على جذور العائلة الفلسطينية

G.P.P. 6645-12,000-30-9-38 895/g.

شهادة هوية إبراهيم الأحمد -يافة الناصرة بتوقيع المختار سنة 1947

الوثيقة التي بين أيدينا هو شهادة رسمية – شبه قانونية – تعود إلى فترة الانتداب البريطاني في فلسطين، صادرة في 29/8/1947، أي قبل أشهر قليلة من انتهاء عهد الانتداب وبداية مرحلة التحولات الكبرى في فلسطين عام 1948.

الوثيقة ترد بصيغة اعتراف خطي صادر مختار يافة الناصرة يؤكد فيها أن الصورة الشمسية الملصقة هي صورة حقيقية لإبراهيم بن يوسف علي الأحمد، المولود في يافة الناصرة بتاريخ 1927/9/2 والمقيم فيها.

هذه الشهادة تأتي كجزء من الإجراءات المطلوبة لإصدار بطاقة هوية شخصية، حيث يُطلب من طالب الهوية أن يرفق صورًا فوتوغرافية وأن يحصل على توقيع شاهد يعرفه معرفة شخصية، يضمن صحة الصورة والبيانات.

يتضح من الوثيقة أن إثبات الهوية لم يكن قائمًا على الوثائق الرسمية وحدها، بل كان يتطلب شهادة شخصية من أحد أبناء القرية، ما يعكس اعتماد الإدارة البريطانية على الروابط الاجتماعية المحلية كأداة للتحقق من الهوية.

الوثيقة تتضمن تعبيرًا بالغ الأهمية فلسطيني التبعة، أي أن الشخص المعني يُعتبر من رعايا فلسطين بموجب قوانين الانتداب البريطاني. هذا التعبير يسلط الضوء على البعد القانوني للانتماء في تلك المرحلة، حيث كانت الجنسية الفلسطينية معرّفة ضمن نظام الانتداب.

يرد في الوثيقة ذكر متكرر لاسم القرية يافة الناصرة، وهو ما يعزز البعد المكاني كجزء من الهوية، ويؤكد على مركزية القرية في تشكيل الانتماء الاجتماعي والسياسي.

يحدّد الوثيقة تاريخ ميلاد الشخص (1927/9/2) وتاريخ تقديم الطلب (1947/8/29)، بما يعكس دقة البيروقراطية البريطانية في التوثيق، وفي الوقت نفسه يربط الأفراد بخط زمني إداري.

تأتي هذه الوثيقة في وقت بالغ الحساسية (أواخر عهد الانتداب البريطاني)، حيث كانت السلطات البريطانية تعيد ترتيب ملفات السكان وتُشدد على نظام الهويات لضبط حركة الأفراد والسيطرة على المجتمع الفلسطيني. كما أن هذه الإجراءات لم تكن محايدة، بل كانت مرتبطة بالسياسات الاستعمارية التي مهدت الطريق لمرحلة ما بعد 1948، إذ لعبت الهويات الشخصية دورًا محوريًا في تقرير من بقي ومن هُجّر ومن سُجّل لاحقًا كلاجئ.

لغة الوثيقة تحمل الطابع البيروقراطي الاستعماري، حيث نجد تكرار عبارات مثل أشهد بحسب ما وصلت إليه معرفتي الشخصية والصورة الشمسية الملصقة ويقتضي تقديم هذا النموذج. هذه الصياغات تكشف عن اعتماد قوالب موحدة مستوحاة من الأنماط الإدارية البريطانية، مع ترجمتها إلى العربية بلغة رسمية واضحة.

الوثيقة تكشف عن تداخل ثلاثة مستويات للهوية الفلسطينية في الأربعينيات:

1. المستوى الاجتماعي التقليدي، شهادة أحد أبناء القرية حول هوية الآخر.
2. المستوى القانوني – الإداري، استخدام مصطلح فلسطيني التبعة وتقييد الميلاد والإقامة في سجلات رسمية.
3. المستوى البصري – الحديث، اشتراط صورة فوتوغرافية حديثة بمواصفات دقيقة، في انتقال واضح من الهوية الشفوية إلى الهوية البصرية – البيروقراطية.

وبذلك، فهي وثيقة صغيرة في ظاهرها، لكنها تمثل مرآة لمشروع السيطرة الاستعمارية البريطانية على الفلسطينيين من جهة، ولإعادة تشكيل الهوية الفلسطينية بين البعد الاجتماعي التقليدي والبعد القانوني الحديث من جهة أخرى.

الوثيقة رقم (48)

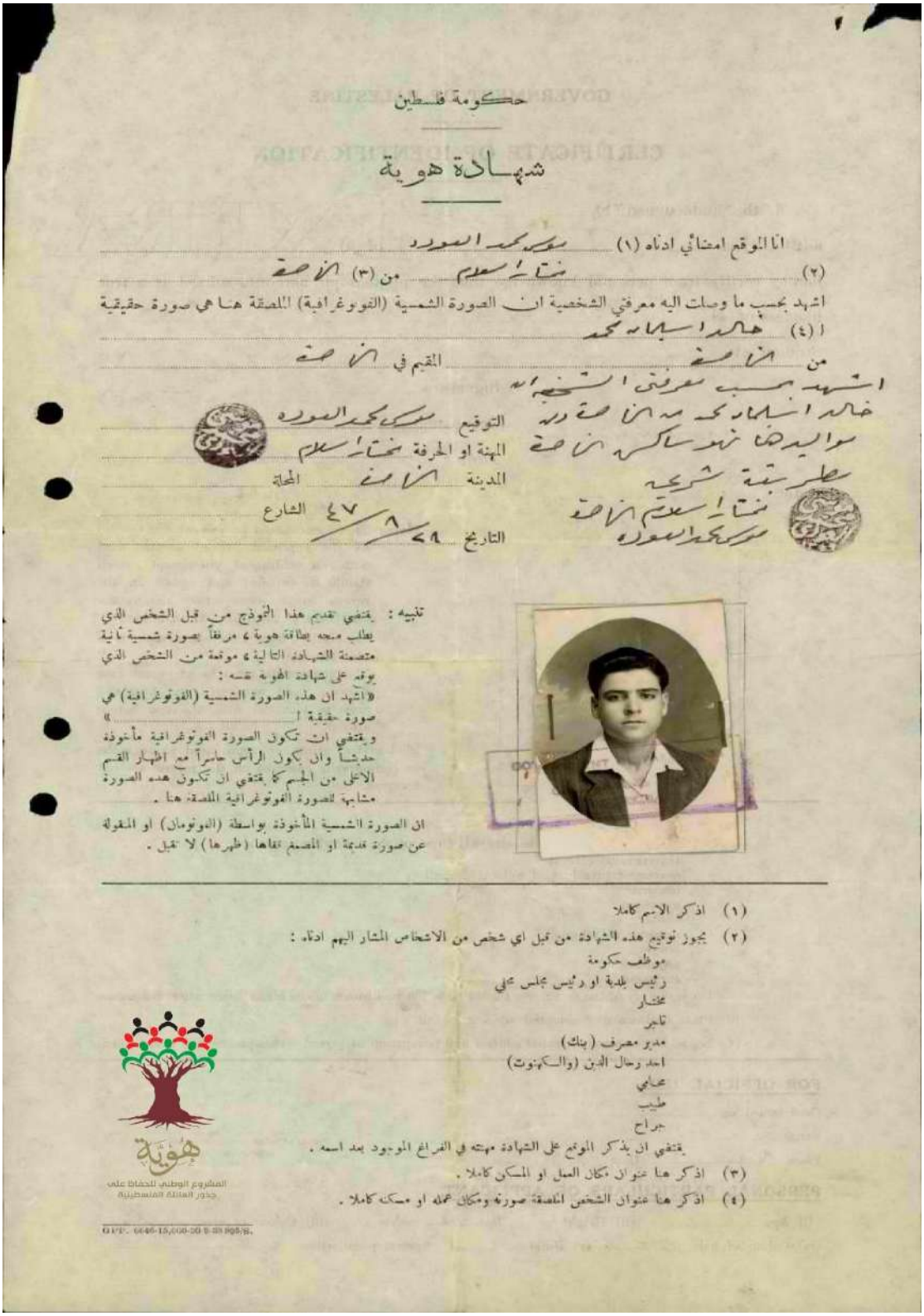

حكومة فلسطين

شهادة هوية

أنا الموقع امضائي ادناه (١) موسى محمد السعود

(٢) مختار سلعة من (٣) الناصرة

اشهد بحسب ما وصلت اليه معرفتي الشخصية ان الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) الملصقة هنا هي صورة حقيقية

(٤) خالد اسليمان محمد

من الناصرة المقيم في الناصرة

التوقيع موسى محمد السعود

المهنة او الحرفة مختار سلعة

المدينة الناصرة المحلة

الشارع ٤٧

التاريخ ٢٩/٨/٤٧

اشهد بحسب معرفتي الشخصية ان خالد اسليمان محمد من الناصرة ولد سواليد حنا نمر ساكن الناصرة حارة بتة شريحة

مختار سلعة الناصرة

موسى محمد السعود

تنبيه : يقتضي تقديم هذا النموذج من قبل الشخص الذي يطلب منحه بطاقة هوية ٤ مرفقاً بصورة شمسية ثانية ملصقة الشهادة التالية ٤ موقعة من الشخص الذي يوقع على شهادة الهوية نفسه :

«اشهد ان هذه الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) هي صورة حقيقية لـ ».

ويقتضي ان تكون الصورة الفوتوغرافية مأخوذة حديثاً وان يكون الرأس حاسراً مع اظهار القسم الاعلى من الجسم كما يقتضي ان تكون هذه الصورة مشابهة للصورة الفوتوغرافية الملصقة هنا .

ان الصورة الشمسية المأخوذة بواسطة (الاوتومات) او المنقولة عن صورة قديمة او الملصق نفاها (ظهرها) لا تقبل .

(١) اذكر الاسم كاملا

(٢) يجوز توقيع هذه الشهادة من قبل اي شخص من الاشخاص المشار اليهم ادناه :

موظف حكومة
رئيس بلدية او رئيس مجلس محلي
مختار
تاجر
مدير مصرف (بنك)
احد رجال الدين (والكهنوت)
محامي
طبيب
جراح

يقتضي ان يذكر الموقع على الشهادة مهنته في الفراغ الموجود بعد اسمه .

(٣) اذكر هنا عنوان مكان العمل او المسكن كاملا .

(٤) اذكر هنا عنوان الشخص الملصقة صورته ومكان عمله او مسكنه كاملا .

هوية
المشروع الوطني للحفاظ على جذور العائلة الفلسطينية

شهادة هوية خالد سليمان محمد -الناصرة بتوقيع المختار موسى العودة عام 1947

الوثيقة التي بين أيدينا هي جزء من نموذج إداري صادر في أواخر عهد الانتداب البريطاني على فلسطين (1947/8/29)، ويتعلق مباشرة بإجراءات إصدار بطاقة الهوية الشخصية. ورغم أنه يبدو قصيرًا ومحدودًا من حيث اللغة، إلا أنه غني بالدلالات القانونية والاجتماعية والسياسية التي تعكس طبيعة المرحلة.

تتضمن الوثيقة شهادة من موسى محمد العودة، من مدينة الناصرة، يؤكد فيها أن الصورة الشمسية الملصقة تخص شخصًا يُدعى خالد سليمان محمد، من الناصرة والمقيم فيها بطريقة شرعية. هذه الصيغة تكشف عن عدة مستويات:

1. صيغة الإشهاد الرسمية، تتكرر العبارة القانونية "أشهد بحسب ما وصلت إليه معرفتي الشخصية"، وهي صيغة معيارية استُخدمت في جميع طلبات الهوية.
2. التحقق الشخصي – الاجتماعي، يعتمد النص على "المعرفة الشخصية" للشاهد، ما يُظهر استمرار الدور الاجتماعي – الأهلي في عملية التوثيق.
3. الإقامة الشرعية، استخدام مصطلح "بطريقة شرعية" يعكس الاهتمام الرسمي بمسألة الوضع القانوني للسكان (الإقامة، التنقل، الشرعية الإدارية).

الوثيقة تسعى لربط عناصر أساسية بهوية الشخص:

- الاسم الكامل: خالد سليمان محمد.
- المكان: الناصرة.
- الوضع القانوني: مقيم بطريقة شرعية.
- الصورة الشخصية: ملصقة ومرفقة بنسخة ثانية، وفق معايير محددة (الرأس حاسرًا – إظهار القسم الأعلى من الجسم – صورة حديثة).

هذا الربط بين الاسم والمكان والصورة يعكس التحول من الهوية التقليدية (المعرفة المجتمعية الشفوية) إلى الهوية البيروقراطية – الحديثة التي تعتمد على التوثيق البصري والورقي.

عام 1947 هو عام مفصلي، حيث كانت فلسطين على أعتاب النكبة. تشديد سلطات الانتداب على نظم الهوية كان جزءًا من مشروع السيطرة الإدارية على السكان، وإعادة ضبط ملفاتهم. الوثائق كهذه ستصبح لاحقًا أدوات مهمة في فرز السكان بين من بقي ومن هُجّر، وبين من اعتُبر "مقيمًا شرعيًا" ومن حُرم من هذا الحق.

كما أن الناصرة تحديدًا كانت من المدن الفلسطينية التي بقيت ضمن أراضي 1948 بعد النكبة، ما يجعل هذه الوثائق ذات أثر طويل المدى في تثبيت وجود أهلها القانوني داخل حدود الدولة الجديدة لاحقًا.

لغة الوثيقة بيروقراطية – معيارية، تحمل سمات النماذج الرسمية المترجمة عن الإدارة البريطانية:

- التكرار، أشهد بحسب ما وصلت إليه معرفتي الشخصية.
- التقييد، اشتراط صورة حديثة وملامح محددة.
- الدقة الزمنية، تاريخ تقديم الطلب 1947/8/29.

ورغم طابعها الرسمي الجاف، إلا أن هذه اللغة تكشف عن مسعى استعماري لتجريد الهوية من بعدها الوجداني – الوطني، وحصرها في عناصر بصرية وإدارية قابلة للتسجيل والفرز.

هذه الوثيقة الصغيرة تحمل دلالات واسعة:

- هي شهادة هوية فردية لخالد سليمان محمد.
- وهي أيضًا جزء من منظومة بيروقراطية استعمارية سعت إلى ضبط السكان الفلسطينيين وتوثيقهم وفق معايير إدارية صارمة.
- وفي الوقت ذاته، تكشف عن استمرار اعتماد النظام الاستعماري على الوساطة المحلية (أبناء الناصرة مثل موسى محمد العودة) لإضفاء الشرعية على عملية التوثيق.

وبذلك، فإن الوثيقة تعكس التوتر بين الهوية الفلسطينية الاجتماعية – المتجذرة في المكان والانتماء، وبين الهوية الرسمية التي صاغتها سلطات الانتداب لتكون أداة للسيطرة والتنظيم.

الوثيقة رقم (49)

حكومة فلسطين

شهادة هوية

انا الموقع امضائي ادناه (١) سعيد محمد السعود

(٢) مختار سلام من (٣) ان ص

اشهد بحسب ما وصلت اليه معرفتي الشخصية ان الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) الملصقة هنا هي صورة حقيقية

(٤) نافع مصطفى شلايحا

من جنين

القيم في ان ص

التوقيع سعيد محمد السعود

المهنة او الحرفة مختار سلام

المدينة ان ص المحلة

الشارع ٤٧

التاريخ ١٠/٦

اشهد بحسب معرفتي الشخصية ان نافع مصطفى شلايحا من جنين من معالية صاحبه ساكن ان ص بطرشيحة شرقيه

مختار سلام ان ص

سعيد محمد السعود

تنبيه : يقتضي تقديم هذا النموذج من قبل الشخص الذي يطلب منحه بطاقة هوية ، مرفقاً صورة شمسية ثانية متممة الشهادة التالية ، موقعة من الشخص الذي يوقع على شهادة الهوية نفسه :

« اشهد ان هذه الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) هي صورة حقيقية لـ _____ »

ويقتضي ان تكون الصورة الفوتوغرافية مأخوذة حديثاً وان يكون الرأس حاسراً مع اظهار القسم الاعلى من الجسم كما يقتضي ان تكون هذه الصورة مشابهة للصورة الفوتوغرافية الملصقة هنا .

ان الصورة الشمسية المأخوذة بواسطة (الاوتومات) او المنقولة عن صورة قديمة او المصممة تماماً (ظهرها) لا تقبل .

---

(١) اذكر الاسم كاملا

(٢) يجوز توقيع هذه الشهادة من قبل اي شخص من الاشخاص المشار اليهم ادناه :

موظف حكومة
رئيس بلدية او رئيس مجلس محلي
مختار
تاجر
مدير مصرف (بنك)
احد رجال الدين (والكهنوت)
محامي
طبيب
جراح

يقتضي ان يذكر الموقع على الشهادة مهنته في الفراغ الموجود بعد اسمه .

(٣) اذكر هنا عنوان مكان العمل او المسكن كاملا .

(٤) اذكر هنا عنوان الشخص الملصقة صورته ومكان عمله او سكنه كاملا .

GPP. 6046-15,000-80 9-39 695/8.

هوية
المشروع الوطني للحفاظ على جذور العائلة الفلسطينية

شهادة هوية نافع مصطفى شلابني من جنين ويسكن في الناصرة عام 1947

تمثل هذه الشهادة الصادرة في 10حزيران/يونيو 1947 نموذجًا مهمًا لفهم آليات تثبيت الهوية في فلسطين تحت سلطة الانتداب البريطاني. فهي ليست مجرد ورقة إدارية تهدف إلى إصدار بطاقة شخصية، بل هي وثيقة اجتماعية – سياسية تكشف عن تداخل المرجعية الأهلية مع البنية البيروقراطية الاستعمارية، في لحظة تاريخية حساسة سبقت النكبة بعام واحد فقط.

يصرّح *موسى محمد العودة* من الناصرة قائلاً: أشهد بحسب ما وصلت إليه معرفتي الشخصية أن الصورة الشمسية الملصقة هي صورة حقيقية لنافع مصطفى شلابني من جنين ومن مواليدها والمقيم في الناصرة بطريقة شرعية.

يتضح من هذه الوثيقة:

1. هوية نافع شلابني، ينحدر من جنين (مسقط الرأس والولادة)، لكنه مقيم في الناصرة (مكان الإقامة).
2. شرعية الإقامة، وردت عبارة المقيم بطريقة شرعية، مما يعكس حساسية الإدارة الاستعمارية لمسألة من يُعترف به قانونيًا داخل المدينة.
3. دور موسى العودة، باعتباره شاهدًا أهليًا يعتمد على معرفته الشخصية، أي أن الضمانة القانونية كانت تُبنى على الثقة الاجتماعية بقدر ما تُبنى على الوثيقة الرسمية.

البعد الاجتماعي والسياسي

1. الحركة السكانية الداخلية: انتقال نافع شلابني من جنين إلى الناصرة يعكس ديناميكية اجتماعية واقتصادية في فلسطين آنذاك؛ فالمدن الكبرى مثل الناصرة كانت تستقطب أفرادًا من مناطق أخرى للسكن والعمل.
2. تثبيت الشرعية عبر الشهادة: إن الإصرار على وصف المقيم بطريقة شرعية يكشف عن وعي سياسي – إداري بضرورة التمييز بين السكان الأصليين، والوافدين، والمقيمين بشكل غير معترف به. هذا التمييز كان مقدمة لإجراءات أكثر صرامة لاحقًا بعد 1948.
3. الشاهد كوسيط: موسى العودة لا يمثل سلطة رسمية، لكنه يضطلع بدور مركزي؛ إذ يربط الفرد (طالب الهوية) بالبيروقراطية البريطانية عبر مصداقيته الاجتماعية.

دلالات الهوية في الوثيقة

1. المكان كعنصر هوية: الوثيقة تربط نافع شلابني بمكانين :*جنين* (أصل ومنشأ) والناصرة (إقامة حالية). هذا الربط المكاني يبرز أن الهوية الفلسطينية في تلك اللحظة كانت متحركة وليست ساكنة، لكنها تحتاج دائمًا إلى إطار قانوني يضمن الاعتراف بها.
2. الصورة الشمسية: اشتراط أن تكون مأخوذة حديثًا، الرأس حاسرًا، مع إظهار القسم الأعلى من الجسم، يعكس منطق التحديث البيروقراطي؛ حيث تتحول الهوية من علاقة شفوية – اجتماعية إلى هوية بصرية – ورقية قابلة للتدقيق.
3. البنية البيروقراطية الاستعمارية: إن اشتراط توقيع شاهد من المجتمع على صحة الصورة يُظهر أن الانتداب لم يكن قادرًا على توثيق الهوية دون الاستعانة بالبنية الاجتماعية المحلية.

تاريخ هذه الوثيقة – يونيو 1947 – يكتسب دلالة خاصة:

- فهي تأتي قبل أشهر قليلة من صدور قرار التقسيم (29 نوفمبر 1947).
- الناصرة ستبقى داخل حدود دولة الاحتلال بعد 1948، وبالتالي فإن من ثُبتت هويتهم بهذه الوثائق (خاصة من المقيمين شرعيًا) سيُعترف بهم لاحقًا، بينما آلاف آخرون فقدوا هذا الاعتراف وتحولوا إلى لاجئين.

إن شهادة موسى محمد العودة على هوية نافع مصطفى شلابني من جنين لا تعكس مجرد إجراء إداري، بل تكشف عن آلية اجتماعية – سياسية معقدة:

- حيث يتداخل الأصل (جنين) مع الإقامة (الناصرة).
- وتتحول المعرفة الشخصية إلى أداة قانونية.
- ويصبح الشاهد الأهلي عنصرًا محوريًا في صوغ الهوية الفلسطينية داخل جهاز بيروقراطي استعماري.

بهذا المعنى، تشكل الوثيقة مثالًا حيًا على أن الهوية الفلسطينية زمن الانتداب لم تكن تُمنح فقط من الدولة الاستعمارية، بل كانت نتاج علاقة ثلاثية: الفرد – المجتمع – السلطة.

الوثيقة رقم (50)

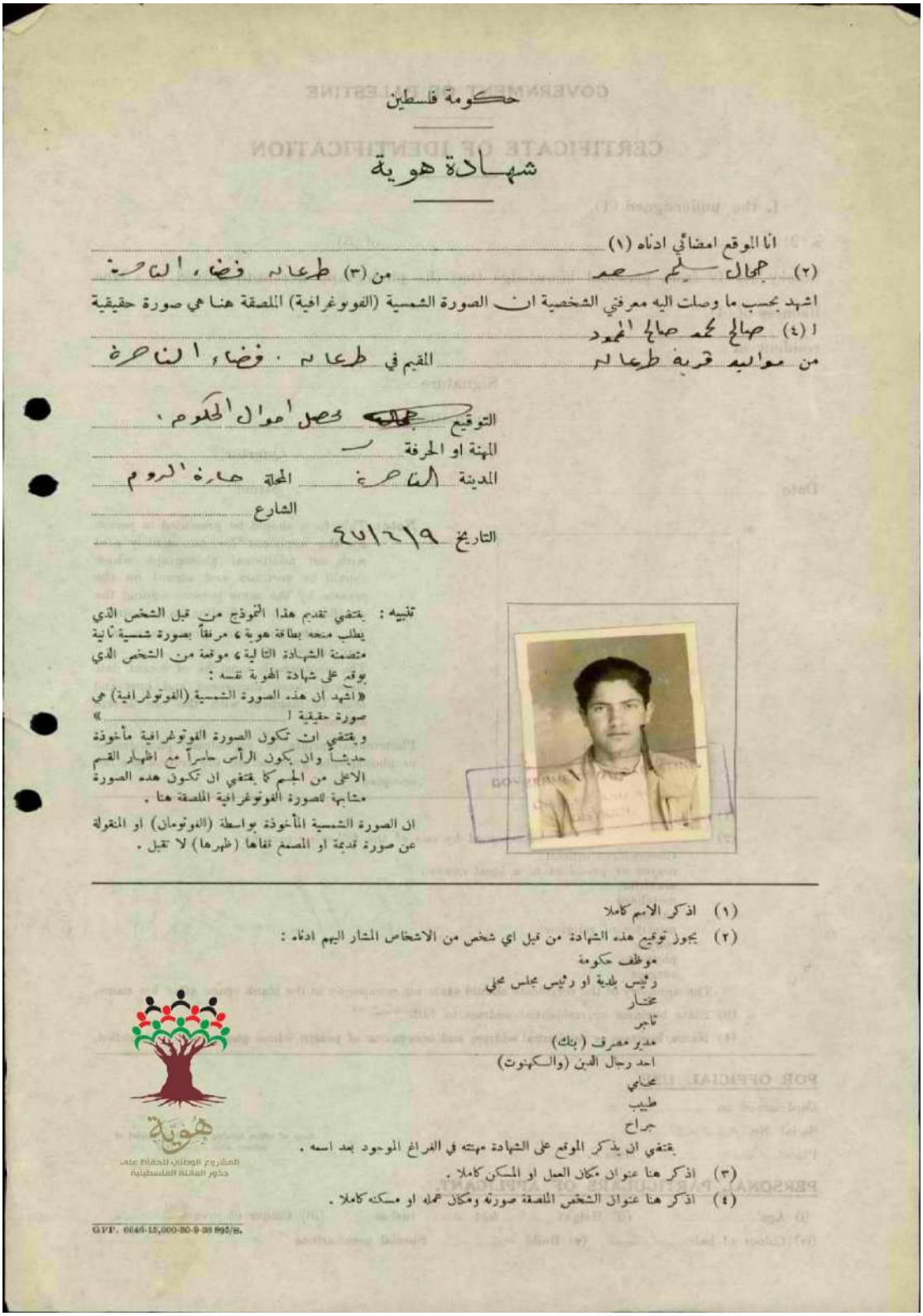

حكومة فلسطين

شهادة هوية

انا الموقع امضائي ادناه (١) .....

(٢) جمال سليم سعد من (٣) طرعان فضاء الناصرة

اشهد بحسب ما وصلت اليه معرفتي الشخصية ان الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) الملصقة هنا هي صورة حقيقية

(٤) صالح محمد صالح المحمود

من مواليد قرية طرعان المقيم في طرعان . فضاء الناصرة

التوقيع جمال محصل اموال الحكوم .

المهنة او الحرفة

المدينة الناصرة المحلة حارة الروم

الشارع

التاريخ ٤٧/٦/١٩

تنبيه : يقتضي تقديم هذا النموذج من قبل الشخص الذي يطلب منحه بطاقة هوية ، مرفقاً بصورة شمسية ثانية متضمنة الشهادة التالية ، موقعة من الشخص الذي يوقع على شهادة الهوية نفسه :

«اشهد ان هذه الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) هي صورة حقيقية لـ .....»

ويقتضي ان تكون الصورة الفوتوغرافية مأخوذة حديثاً وان يكون الرأس حاسراً مع اظهار القسم الاعلى من الجسم كما يقتضي ان تكون هذه الصورة مشابهة للصورة الفوتوغرافية الملصقة هنا .

ان الصورة الشمسية المأخوذة بواسطة (الفوتومان) او المنقولة عن صورة قديمة او المصمغ نفاها (ظهرها) لا تقبل .

(١) اذكر الاسم كاملا

(٢) يجوز توقيع هذه الشهادة من قبل اي شخص من الاشخاص المشار اليهم ادناه :

موظف حكومة
رئيس بلدية او رئيس مجلس محلي
مختار
تاجر
مدير مصرف (بنك)
احد رجال الدين (والكهنوت)
محامي
طبيب
جراح

يقتضي ان يذكر الموقع على الشهادة مهنته في الفراغ الموجود بعد اسمه .

(٣) اذكر هنا عنوان مكان العمل او المسكن كاملا .

(٤) اذكر هنا عنوان الشخص الملصقة صورته ومكان عمله او مسكنه كاملا .

هوية
المشروع الوطني للحفاظ على جذور العائلة الفلسطينية

GVP. 6046-15,000-80-9-38 892/8.

شهادة هوية صالح محمد صالح المحمود -طرعان بتوقيع محصل أموال الحكومة جمال سليم سعد

تُعد الوثائق الصادرة عن سلطات الانتداب البريطاني في فلسطين حول إصدار بطاقات الهوية الشخصية مصدرًا مركزيًا لفهم التحولات الإدارية والاجتماعية التي سبقت النكبة. ففي هذه الوثيقة المؤرخة 9حزيران/يونيو 1947، يظهر جمال سليم سعد، وهو محصل أموال الحكومة من طرعان – حارة الروم، قضاء الناصرة، شاهدًا على صحة هوية صالح محمد صالح من طرعان. وتكشف هذه الشهادة عن تداخل معقد بين البنية الإدارية الاستعمارية، والمرجعيات المحلية، والهوية القروية الفلسطينية في فترة شديدة الحساسية من تاريخ فلسطين.

ينص نص الوثيقة على أن جمال سليم سعد يشهد بحسب معرفته الشخصية بأن الصورة الشمسية الملصقة تعود إلى صالح محمد صالح من طرعان، من مواليدها والمقيم فيها.

يمكن استخلاص عدة عناصر أساسية من النص:

1. هوية المستفيد، صالح محمد صالح، ابن قرية طرعان، وُلد فيها ويقيم فيها.
2. صفة الشاهد، جمال سليم سعد موظف رسمي، بصفته محصل أموال الحكومة.
3. طبيعة المعرفة، ترتكز الشهادة على المعرفة الشخصية، أي على الثقة الاجتماعية المباشرة لا على السجلات وحدها.
4. التاريخ، تقديم الطلب في 1947/6/9، قبل أشهر قليلة من التحول السياسي الكبير المتمثل في قرار التقسيم ونشوب الحرب.

على خلاف شهادات أخرى صدرت عن مختارين أو وجهاء محليين، فإن جمال سليم سعد كان موظفًا حكومياً. وهذا يضفي على الوثيقة:

- شرعية مزدوجة، إذ يجمع بين الثقة الاجتماعية (المعرفة الشخصية) والاعتراف الرسمي (الوظيفة الحكومية).
- التحام الإدارة المحلية بالمجتمع، كون الشاهد من أبناء طرعان نفسها، ما يعني أن الجهاز البيروقراطي الاستعماري كان يستند في تطبيق إجراءاته على موظفين من أبناء القرى.
- توزيع الثقة، البريطانيون لم يكتفوا بتوقيع الفرد المتقدم وصورته، بل تطلبوا ضمانة إضافية من شاهد له صفة اعتبارية، مما يعكس تشكيكهم الدائم في المعرفة الذاتية للسكان.

يظهر الانتماء لطرعان (مولدًا وإقامةً) كعنصر جوهري في إثبات الشخصية. فالهوية لم تُبْنَ على الفرد وحده، بل على جذوره المكانية – القروية. الوثيقة تشدد أن صالح "من مواليد طرعان والمقيم فيها"، ما يعكس أهمية الاستقرار المكاني في الاعتراف بشرعية الهوية. الإشارة إلى "طرعان – حارة الروم" توضح أن الهويات الجزئية (الحي، الطائفة) كانت جزءًا من الخطاب الإداري والاجتماعي معًا.

عام 1947، سعت سلطات الانتداب إلى ضبط السكان وتثبيت سجلات دقيقة، وهو ما كان ينعكس في مثل هذه النماذج. لم يكن بإمكان الفرد أن يثبت هويته دون وسيط، سواء كان مختارًا، موظفًا حكوميًا، أو شخصية اعتبارية. هذه البنية تعكس اعتماد الاستعمار على وسطاء محليين. هذه الوثائق ستتحول لاحقًا إلى دلائل قانونية، إذ إن من لم يُسجَّل أو لم تُعترف بهويته في تلك الفترة قد فقد "حق الوجود القانوني" بعد 1948.

عند مقارنة شهادة جمال سليم سعد مع شهادات سابقة مثل شهادات موسى محمد العودة من الناصرة، نلاحظ:

- موسى العودة كان يمثل المرجعية الأهلية (المختار أو الوجه المحلي).
- جمال سليم سعد يمثل المرجعية الإدارية (الموظف الحكومي).
- كلاهما اعتمد على "المعرفة الشخصية"، لكن مع اختلاف دلالتها: فالمختار يضمن عبر مكانته الاجتماعية، بينما الموظف الحكومي يضمن عبر وظيفته الإدارية.

إن شهادة جمال سليم سعد حول هوية صالح محمد صالح من طرعان تكشف أن عملية إصدار الهوية في فلسطين عشية النكبة لم تكن إجراءً بيروقراطيًا جامدًا، بل كانت عملية مركبة تتداخل فيها المعرفة الاجتماعية، والانتماء القروي، والوظيفة الحكومية. بهذا المعنى، توضح الوثيقة أن الهوية الفلسطينية لم تكن مجرد رقم أو بطاقة، بل نتاجًا لعلاقة متشابكة بين الفرد، المجتمع، والسلطة الاستعمارية، في زمن كانت فيه فلسطين على أعتاب التغير الجذري.

الوثيقة رقم (51)

حكومة فلسطين

شهادة هوية

انا الموقع امضائي ادناه (١) خليل سليم حاطوم مختار ياحا الناصره بديع عوض

(٢) بديع عوض من (٣) يافة الناصرة

اشهد بحسب ما وصلت اليه معرفتي الشخصية ان الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) الملصقة هنا هي صورة حقيقية

(٤) خليل سليم حاطوم

من يافا دعالتها . المقيم في يافا الناصرة

التوقيع

المهنة او الحرفة وجيه

المدينة يافا المحلة

الشارع

التاريخ ٤٧/٦/٢٥

تنبيه : يقتضي تقديم هذا النموذج من قبل الشخص الذي يطلب منحه بطاقة هوية ، مرفقاً بصورة شمسية ثانية متضمنة الشهادة التالية ، موقعة من الشخص الذي يوقع على شهادة الهوية نفسه :

«اشهد ان هذه الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) هي صورة حقيقية لـ ____»

ويقتضي ان تكون الصورة الفوتوغرافية مأخوذة حديثاً وان يكون الرأس حاسراً مع اظهار القسم الاعلى من الجسم كما يقتضي ان تكون هذه الصورة مشابهة للصورة الفوتوغرافية الملصقة هنا .

ان الصورة الشمسية المأخوذة بواسطة (الفوتومان) او المقولة عن صورة قديمة او المصمغ نقاها (ظهرها) لا تقبل .

(١) اذكر الاسم كاملا

(٢) يجوز توقيع هذه الشهادة من قبل اي شخص من الاشخاص المشار اليهم ادناه :

موظف حكومة
رئيس بلدية او رئيس مجلس محلي
مختار
تاجر
مدير مصرف (بنك)
احد رجال الدين (والكهنوت)
محامي
طبيب
جراح

يقتضي ان يذكر الموقع على الشهادة مهنته في الفراغ الموجود بعد اسمه .

(٣) اذكر هنا عنوان مكان العمل او المسكن كاملا .

(٤) اذكر هنا عنوان الشخص الملصقة صورته ومكان عمله او مسكنه كاملا .

هوية
المشروع الوطني للحفاظ على جذور العائلة الفلسطينية

G.I.P. 6646-15,000-20-9-39 ag&/a.

شهادة هوية خليل حاطوم -يافة الناصرة بتوقيع المختار بديع عوض عام 1947

الوثيقة المعروضة تمثل شهادة تصديق على صورة فوتوغرافية مرفقة بطلب الحصول على بطاقة هوية، صادرة بتاريخ 9/6/1947عن شخص يُدعى بديع عوض مختار من يافه الناصرة، والذي يشهد بحسب معرفته الشخصية على صحة الصورة الشمسية الملصقة في الطلب.

توضح الوثيقة أن الصورة تنتمي لخليل سليم حاطوم، من مواليد يافه الناصرة، والمقيم فيها، مؤكدة أن هذه الصورة تعكس هويته الحقيقية. ويظهر من مضمون الشهادة أن تقديم هذا النموذج كان شرطًا أساسيًا للحصول على بطاقة الهوية، حيث يشترط أن يُرفق الطلب بصورة فوتوغرافية ثانية، بالإضافة إلى شهادة موقعة من الشخص الذي يطلب بطاقة الهوية نفسها، تفيد بأن الصورة المرفقة أصلية وحقيقية.

وتحدد الوثيقة المعايير الشكلية للصورة الفوتوغرافية، إذ يجب أن تكون حديثة، ويظهر فيها الرأس مكشوفًا، مع الجزء العلوي من الجسم، ويُتوقع أن تكون مشابهة للصورة الأصلية الملصقة على النموذج.

يمكن وصف هذه الوثيقة بأنها وثيقة رسمية للتحقق من هوية الأفراد، تجمع بين البيانات الشخصية والتوثيق البصري، وهي جزء من الإجراءات الإدارية التي تهدف لضمان صحة هوية الأفراد قبل منحهم بطاقة رسمية. كما أنها تعكس الأهمية القانونية للصور الشمسية كدليل على هوية الشخص في فلسطين قبل عام 1948، وما يرافقها من شهادات وإجراءات للتحقق من صحتها.

الوثيقة رقم (52)

حكومة فلسطين

شهادة هوية

انا الموقع امضائي ادناه (١) .....

(٢) ..... من (٣) .....

اشهد بحسب ما وصلت اليه معرفتي الشخصية ان الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) الملصقة هنا هي صورة حقيقية لـ (٤) .....

من ..... المقيم في .....

التوقيع .....

المهنة او الحرفة .....

المدينة ..... المحلة .....

الشارع .....

التاريخ .....

تنبيه : يقتضي تقديم هذا النموذج من قبل الشخص الذي يطلب منحه بطاقة هوية ، مرفقاً بصورة شمسية ثانية متضمنة الشهادة التالية ، موقعة من الشخص الذي يوقع على شهادة الهوية نفسه :

« اشهد ان هذه الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) هي صورة حقيقية لـ ..... »

ويقتضي ان تكون الصورة الفوتوغرافية مأخوذة حديثاً وان يكون الرأس حاسراً مع اظهار القسم الاعلى من الجسم كما يقتضي ان تكون هذه الصورة مشابهة للصورة الفوتوغرافية الملصقة هنا .

ان الصورة الشمسية المأخوذة بواسطة (الفوتومان) او المنقولة عن صورة قديمة او المصنع نفاها (ظهرها) لا تقبل .

---

(١) اذكر الاسم كاملا

(٢) يجوز توقيع هذه الشهادة من قبل اي شخص من الاشخاص المشار اليهم ادناه :

موظف حكومة
رئيس بلدية او رئيس مجلس محلي
مختار
تاجر
مدير مصرف (بنك)
احد رجال الدين (والكهنوت)
محامي
طبيب
جراح

يقتضي ان يذكر الموقع على الشهادة مهنته في الفراغ الموجود بعد اسمه .

(٣) اذكر هنا عنوان مكان العمل او المسكن كاملا .

(٤) اذكر هنا عنوان الشخص الملصقة صورته ، مكان عمله او مسكنه كاملا .

هوية
المشروع الوطني للحفاظ على جذور العائلة الفلسطينية

(1) P. 6646-15,000-50-9 30 Eg/Sg.

شهادة هوية سليمان حسن -عرب صبيح بتوقيع المختار محمود عثمان 1947

الوثيقة تمثل شهادة تصديق على صورة فوتوغرافية مرفقة بطلب الحصول على بطاقة هوية، صادرة عن محمود عثمان مختار من عرب الصبيح، الذي يشهد، بحسب معرفته الشخصية، على صحة الصورة الملصقة على النموذج.

توضح الوثيقة أن الصورة تعود لسليمان شمس حسين من عرب الصبيح، من مواليد المكان نفسه، والمقيم فيه، وتؤكد أن الصورة الفوتوغرافية الملصقة تعكس هويته الحقيقية. ويظهر من مضمون الوثيقة أن تقديم هذا النموذج كان شرطًا إلزاميًا للحصول على بطاقة الهوية، حيث يشترط أن يكون الطلب مصحوبًا بصورة فوتوغرافية ثانية، بالإضافة إلى شهادة موقعة من الشخص نفسه تفيد بأن الصورة الملصقة أصلية وحقيقية.

كما تحدد الوثيقة الشروط الشكلية للصورة، إذ يجب أن تكون حديثة، ويظهر فيها الرأس مكشوفًا، مع الجزء العلوي من الجسم، ويجب أن تكون مشابهة للصورة الأصلية الملصقة على النموذج.

تمثل هذه الوثيقة إجراءً إداريًا للتحقق من هوية الأفراد قبل منحهم بطاقة رسمية، وتعكس أهمية الصور الشمسية كدليل بصري موثق للهوية الشخصية في فلسطين قبل عام 1948، مع الالتزام بالشهادات الرسمية للتحقق من صحتها. كما توضح الوثيقة مستوى التنظيم الإداري المتبع لضمان مصداقية الوثائق الشخصية والأوراق الرسمية.

الوثيقة رقم (53)

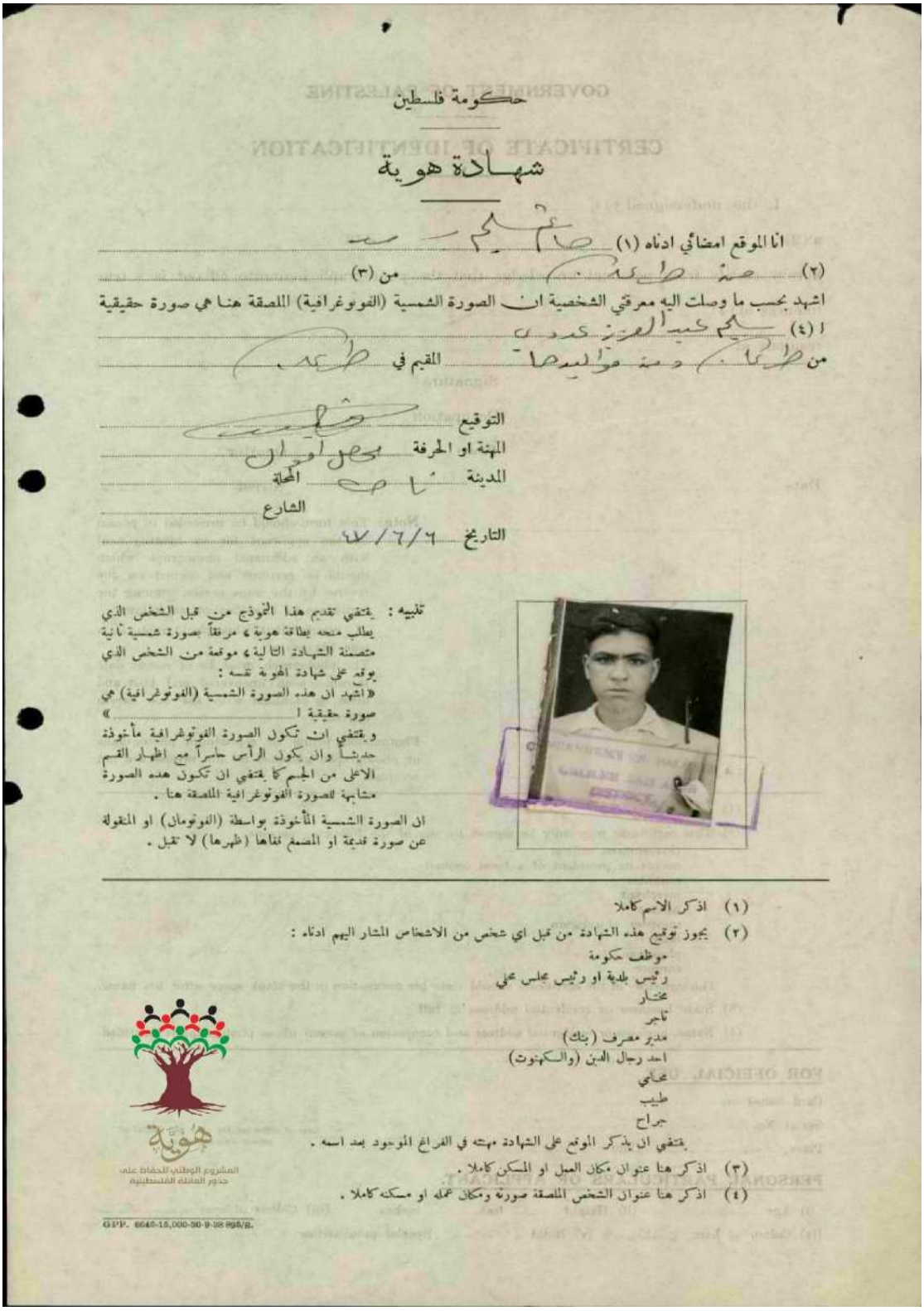

حكومة فلسطين

شهادة هوية

انا الموقع امضائي ادناه (١) .....

(٢) ..... من (٣) .....

اشهد بحسب ما وصلت اليه معرفتي الشخصية ان الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) الملصقة هنا هي صورة حقيقية

(٤) .....

من ..... المقيم في .....

التوقيع .....

المهنة او الحرفة .....

المدينة ..... المحلة .....

الشارع .....

التاريخ ٧/٦/٦ .....

تنبيه : يقتضي تقديم هذا النموذج من قبل الشخص الذي يطلب منحه بطاقة هوية ، مرفقاً بصورة شمسية ثانية متصنة الشهادة التالية ، موقعة من الشخص الذي يوقع على شهادة الهوية نفسه :

«اشهد ان هذه الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) هي صورة حقيقية لـ .....»

ويقتضي ان تكون الصورة الفوتوغرافية مأخوذة حديثاً وان يكون الرأس حاسراً مع اظهار القسم الاعلى من الجسم كما يقتضي ان تكون هذه الصورة مشابهة للصورة الفوتوغرافية الملصقة هنا .

ان الصورة الشمسية المأخوذة بواسطة (الفوتومات) او المنقولة عن صورة قديمة او المصمغ قفاها (ظهرها) لا تقبل .

(١) اذكر الاسم كاملا

(٢) يجوز توقيع هذه الشهادة من قبل اي شخص من الاشخاص المشار اليهم ادناه :

موظف حكومة
رئيس بلدية او رئيس مجلس محلي
مختار
تاجر
مدير مصرف (بنك)
احد رجال الدين (والكهنوت)
محامي
طبيب
جراح

يقتضي ان يذكر الموقع على الشهادة مهنته في الفراغ الموجود بعد اسمه .

(٣) اذكر هنا عنوان مكان العمل او المسكن كاملا .

(٤) اذكر هنا عنوان الشخص الملصقة صورته ومكان عمله او مسكنه كاملا .

هوية
المشروع الوطني للحفاظ على جذور العائلة الفلسطينية

G.P.P. 6640-15,000-30-9-38-RB/B.

شهادة هوية سليم عبد العزيز عدوي -طرعان بشهادة محصل الأموال حاتم سعد -1947

الوثيقة تمثل شهادة تصديق على صورة فوتوغرافية مرفقة بطلب الحصول على بطاقة هوية، صادرة عن حاتم سليم سعد، محصل أموال من طرعان قضاء الناصرة، الذي يشهد بحسب معرفته الشخصية على صحة الصورة الملصقة على النموذج.

توضح الوثيقة أن الصورة تعود لسليم عبد العزيز عدوي، من مواليد طرعان والمقيم فيها، مؤكدة أن الصورة الفوتوغرافية الملصقة تعكس هويته الحقيقية. ويبين محتوى الوثيقة أن تقديم هذا النموذج كان شرطًا إلزاميًا للحصول على بطاقة الهوية، حيث يشترط أن يُرفق الطلب صورة فوتوغرافية ثانية، مع شهادة موقعة من الشخص نفسه تفيد بأن الصورة الملصقة أصلية وصحيحة.

كما تحدد الوثيقة المعايير الشكلية للصورة الفوتوغرافية، إذ يجب أن تكون حديثة، ويظهر فيها الرأس مكشوفًا، مع الجزء العلوي من الجسم، ويجب أن تكون مشابهة للصورة الأصلية الملصقة على النموذج.

تمثل هذه الوثيقة إجراءً إداريًا رسميًا للتحقق من هوية الأفراد قبل منحهم بطاقة رسمية. كما تعكس أهمية الصور الشمسية كوسيلة موثوقة لتوثيق الهوية الشخصية في فلسطين قبل عام 1948، مع الالتزام بالشهادات الرسمية لضمان صحة الوثائق. وتعكس هذه الوثيقة أيضًا مدى التنظيم الإداري والاهتمام بالمصداقية القانونية في إجراءات إصدار الهوية في تلك الفترة.

الوثيقة رقم (54)

حكومة فلسطين

شهادة هوية

انا الموقع امضائي ادناه (١) حاتم سليم سعد

(٢) ..... من (٣) طرعان

اشهد بحسب ما وصلت اليه معرفتي الشخصية ان الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) الملصقة هنا هي صورة حقيقية

لـ (٤) سليم محمد عدوي

من طرعان عمره عشرين سنة المقيم في طرعان

التوقيع .....

المهنة او الحرفة محصل أموال

المدينة طرعان المحلة .....

الشارع .....

التاريخ ٧ / ٦ / ٤٧

تنبيه : يقتضي تقديم هذا النموذج من قبل الشخص الذي يطلب منحه بطاقة هوية ، مرفقاً بصورة شمسية ثانية متصمنة الشهادة التالية ، موقعة من الشخص الذي يوقع على شهادة الهوية نفسه :

«اشهد ان هذه الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) هي صورة حقيقية لـ .....»

ويقتضي ان تكون الصورة الفوتوغرافية مأخوذة حديثاً وان يكون الرأس حاسراً مع اظهار القسم الاعلى من الجسم كما يقتضي ان تكون هذه الصورة مشابهة للصورة الفوتوغرافية الملصقة هنا .

ان الصورة الشمسية المأخوذة بواسطة (الفوتومان) او المنقولة عن صورة قديمة او المصمغ ثفاها (ظهرها) لا تقبل .

(١) اذكر الاسم كاملا

(٢) يجوز توقيع هذه الشهادة من قبل اي شخص من الاشخاص المشار اليهم ادناه :

موظف حكومة
رئيس بلدية او رئيس مجلس محلي
مختار
تاجر
مدير مصرف (بنك)
احد رجال الدين (والكهنوت)
محامي
طبيب
جراح

يقتضي ان يذكر الموقع على الشهادة مهنته في الفراغ الموجود بعد اسمه .

(٣) اذكر هنا عنوان مكان العمل او المسكن كاملا .

(٤) اذكر هنا عنوان الشخص الملصقة صورته ومكان عمله او مسكنه كاملا .

هوية
المشروع الوطني للحفاظ على جذور العائلة الفلسطينية

G.P.P. 664f-15,000-10-9-38 H95/g.

شهادة هوية سليم محمد عدوي -طرعان بتوقيع محصل الأموال حاتم سعد -1947

الوثيقة التي بين أيدينا وثيقة رسمية تعود إلى فترة الانتداب البريطاني على فلسطين، وتحديدًا إلى تاريخ 4حزيران/يونيو 1947، أي قبل عام واحد تقريبًا من النكبة. وهو نموذج إجرائي إداري يتعلّق بإثبات الشخصية والحصول على بطاقة هوية، حيث يُبرز الجوانب القانونية والإجرائية التي فرضتها الإدارة الاستعمارية البريطانية على الأهالي الفلسطينيين في تلك الفترة.

البعد القانوني والإجرائي

- يُلاحظ أنّ النص يندرج ضمن نظام التوثيق الإداري والبيروقراطي الذي اعتمدته سلطات الانتداب لضبط حركة السكان والسيطرة عليهم.
- يتضمن النص تعليمات واضحة بشأن آلية إصدار بطاقة الهوية، والتي تتطلب تقديم شهادة شخصية من قبل شخص يُعرف في مجتمعه (محصل أموال هنا، وهو حاتم سليم سعد).
- اشتراط إرفاق صورتين فوتوغرافيتين حديثتين، بشروط دقيقة (الرأس حاسرًا، مع إظهار القسم العلوي من الجسم)، يوضح حرص الإدارة على توحيد الشكل القانوني والرسمي للهوية، بما يسهّل مطابقة الأفراد بصريًا ويمنع التلاعب أو الانتحال.

البعد الاجتماعي

- اختيار محصل الأموال كشاهد يعكس البنية الاجتماعية والوظيفية آنذاك، حيث كان الموظفون الحكوميون المحليون يُعدّون أكثر الأشخاص ثقة ومعرفة بأهل قراهم وبلداتهم.
- النص يُبرز مصداقية العلاقات الاجتماعية المحلية، إذ أن إصدار الهوية لم يكن ممكنًا دون تزكية من شخص معروف في محيطه الاجتماعي والوظيفي.
- هذا يعكس أيضًا الاعتماد على الوجهاء أو الموظفين المحليين كحلقة وصل بين الإدارة الاستعمارية والسكان.

البعد السياسي والتاريخي

- صدور الوثيقة في منتصف عام 1947 يتزامن مع مرحلة حرجة من تاريخ فلسطين، حيث كانت البلاد على مشارف التحولات الكبرى المتمثلة في انتهاء الانتداب واندلاع الحرب.
- الإجراءات الإدارية مثل هذه، على بساطتها، شكّلت جزءًا من منظومة أوسع من آليات السيطرة الاستعمارية التي فرضها الانتداب البريطاني على الفلسطينيين.
- إنّ تركيز الإدارة على ضبط الهويات وتنظيمها جاء في سياق التحكم بالسكان، التنقل، والتوزيع الديمغرافي، وهو ما كان له أثر مباشر على التطورات اللاحقة، خاصة في سياق التهجير والنكبة.

البعد السردي والدلالي

- نبرة النص رسمية، دقيقة، وصارمة، تعكس طبيعة الخطاب الإداري البريطاني في فلسطين.
- التركيز على الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) يكشف دخول الحداثة البيروقراطية إلى الحياة اليومية للفلسطينيين، حيث أصبحت الصورة الفوتوغرافية وثيقة هوية لا غنى عنها.
- استخدام عبارة "أشهد بحسب ما وصلت إليه معرفتي الشخصية" يكشف عن إضفاء طابع قانوني رسمي على الشهادة الاجتماعية، بحيث تتحول المعرفة الشخصية إلى إثبات إداري مُلزم.

إنّ هذه الوثيقة تمثل مثالاً على التشابك بين الإدارة الاستعمارية والبنية الاجتماعية المحلية في فلسطين قبيل النكبة. فهي تكشف كيف حاولت سلطات الانتداب البريطاني إرساء نظام إداري يضمن السيطرة على السكان من خلال أدوات قانونية وبيروقراطية، وفي الوقت نفسه اعتمدت على شبكات اجتماعية محلية من موظفين وشهود لإضفاء الشرعية على تلك الإجراءات. كما أن تحليلها يفتح نافذة على تفاصيل الحياة اليومية للفلسطينيين في تلك الحقبة، حيث أصبحت قضايا مثل الحصول على بطاقة هوية جزءًا من التفاعل مع سلطة استعمارية تتهيأ للانسحاب بعد أشهر قليلة.

الوثيقة رقم (55)

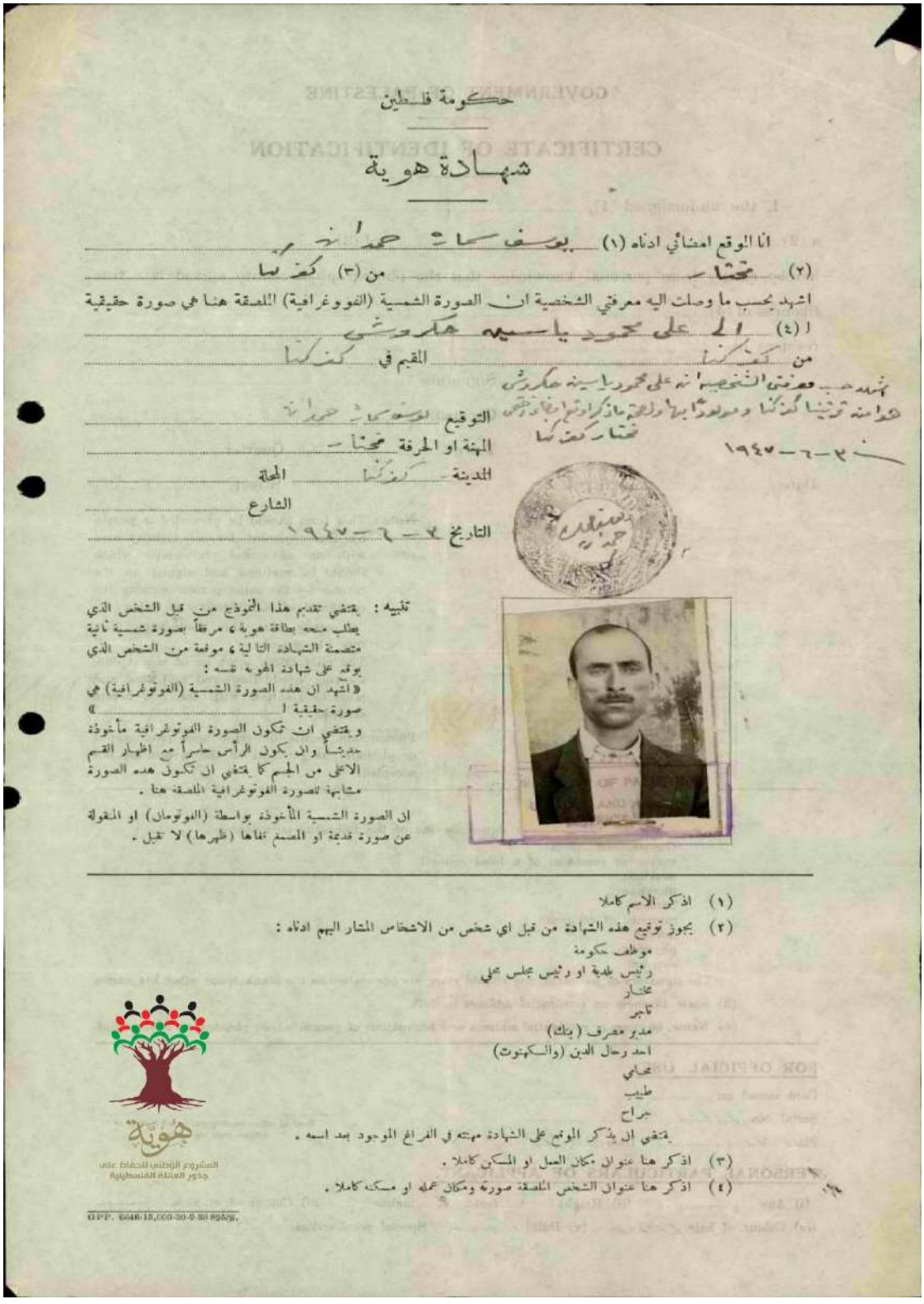

حكومة فلسطين

شهادة هوية

انا الموقع امضائي ادناه (١) يوسف سمارة حمدان

(٢) مختار من (٣) كفركنا

اشهد بحسب ما وصلت اليه معرفتي الشخصية ان الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) الملصقة هنا هي صورة حقيقية

(٤) لـ علي محمود ياسين حكروش

من كفركنا المقيم في كفركنا

التوقيع يوسف سمارة حمدان

المهنة او الحرفة مختار

المدينة كفركنا المحلة

الشارع

التاريخ ٢-٦-١٩٤٧

شهد لدي معرفتي الشخصية انه علي محمود ياسين حكروش هو ابنه توفيا كفركنا ومولود ابا والدته ماذكر اوتم اجراء ذلك

مختار كفركنا

٢-٦-١٩٤٧

تنبيه : يقتضي تقديم هذا النموذج من قبل الشخص الذي يطلب منحه بطاقة هوية ، مرفقاً بصورة شمسية ثانية متممة الشهادة التالية ، موقعة من الشخص الذي يوقع على شهادة الهويه نفسه :

« اشهد ان هذه الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) هي صورة حقيقية لـ »

ويقتضي ان تكون الصورة الفوتوغرافية مأخوذة حديثاً وان يكون الرأس حاسراً مع اظهار القسم الاعلى من الجسم كما يقتضي ان تكون هذه الصورة مشابهة للصورة الفوتوغرافية الملصقة هنا .

ان الصورة الشمسية المأخوذة بواسطة (الفوتومان) او المنقولة عن صورة قديمة او المصنع نفاها (ظهرها) لا تقبل .

(١) اذكر الاسم كاملا

(٢) يجوز توقيع هذه الشهادة من قبل اي شخص من الاشخاص المشار اليهم ادناه :

موظف حكومة
رئيس بلدية او رئيس مجلس محلي
مختار
تاجر
مدير مصرف (بنك)
احد رجال الدين (والكهنوت)
محامي
طبيب
جراح

يقتضي ان يذكر الموقع على الشهادة مهنته في الفراغ الموجود بعد اسمه .

(٣) اذكر هنا عنوان مكان العمل او المسكن كاملا .

(٤) اذكر هنا عنوان الشخص الملصقة صورته ومكان عمله او مسكنه كاملا .

هوية
المشروع الوطني للحفاظ على جذور العائلة الفلسطينية

GPP. 6046-15,000-30-5-80 Arbg.

شهادة هوية علي محمود ياسين حكروش -كفركنا بتوقيع المختار يوسف سمارة حمدان -1947

تُمثل هذه الوثيقة نموذجًا رسميًا لإثبات هوية شخصية مقدّم الطلب، وهي صادرة عن يوسف سماره حمدان، مختار من كفر كنا، بتاريخ تقديم الطلب 1947/6/3، وتشهد على صحة صورة فوتوغرافية ملصقة ضمن طلب الحصول على بطاقة هوية لفرد يُدعى علي محمود ياسين حكروش من نفس القرية ومحل الميلاد.

وتبرز الوثيقة عدة جوانب إدارية وقانونية هامة:

1. الإشهاد الشخصي، يلتزم الموقع على الشهادة بأن الصورة الملصقة هي مطابقة للشخص، ما يعكس دور الشهادة الفردية في توثيق الهوية قبل تبني أنظمة التحقق الحديثة.
2. الشرط الفني للصورة، تشير الوثيقة إلى أن الصورة يجب أن تكون حديثة، مع الرأس حاسرًا وظهور الجزء الأعلى من الجسم، وأن تكون مشابهة للصورة الفوتوغرافية المرفقة، مما يدل على اهتمام السلطات بالدقة في التعرف الشخصي ومنع التزوير.
3. الإطار الإجرائي، يُشير النص إلى ضرورة إرفاق صورة ثانية، موقعة من الشخص نفسه، كإجراء تحقق إضافي، ما يعكس طبيعة النظام الإداري المتعدد الخطوات لضمان صحة البيانات.

من منظور علمي، يمكن اعتبار هذه الوثيقة مصدرًا أوليًا مهمًا لدراسة أنظمة التحقق من الهوية في فلسطين قبل عام 1948، إذ تعكس العلاقة بين الفرد والمؤسسة الإدارية، وضرورة المصادقة الشخصية على البيانات والمستندات، إضافة إلى المعايير الفنية الدقيقة التي كانت مطلوبة للصور الفوتوغرافية. كما تقدم رؤية عن الإجراءات القانونية والإدارية المتبعة لضمان أصالة الهوية، وما تحمله هذه الإجراءات من قيمة للباحثين في دراسة التنظيم الاجتماعي والإداري في تلك الفترة.

الوثيقة رقم (56)

حكومة فلسطين

شهادة هوية

انا الموقع امضائي ادناه (١) عواد ابراهيم

(٢) مختار قرية المجيدل من (٣) قضاء الناصرة

اشهد بحسب ما وصلت اليه معرفتي الشخصية ان الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) الملصقة هنا هي صورة حقيقية

(٤) محمود حسين الحصري

من المجيدل المقيم في المجيدل

انا مختار قرية المجيدل اشهد بحسب معرفتي الشخصية بانه محمود حسين الحصري بكر من مواليد قرية المجيدل

التوقيع

المهنة او الحرفة

المدينة

الشارع

التاريخ ٤٧/٦/٦

عواد ابراهيم

عواد ابراهيم

٤٧/٦/٦

تنبيه : يقتضي تقديم هذا النموذج من قبل الشخص الذي يطلب منحه بطاقة هوية ، مرفقاً بصورة شمسية ثانية متضمنة الشهادة التالية ، موقعة من الشخص الذي يوقع على شهادة الهوية نفسه :

« اشهد ان هذه الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) هي صورة حقيقية لـ _____ »

ويقتضي ان تكون الصورة الفوتوغرافية مأخوذة حديثاً وان يكون الرأس حاسراً مع اظهار القسم الاعلى من الجسم كما يقتضي ان تكون هذه الصورة مشابهة للصورة الفوتوغرافية الملصقة هنا .

ان الصورة الشمسية المأخوذة بواسطة (الفوتومان) او المنقولة عن صورة قديمة او المصمغ قفاها (ظهرها) لا تقبل .

GOVERNMENT OF PALESTINE
GALILEE AND ACRE
DISTRICT

(١) اذكر الاسم كاملا

(٢) يجوز توقيع هذه الشهادة من قبل اي شخص من الاشخاص المشار اليهم ادناه :

موظف حكومة
رئيس بلدية او رئيس مجلس محلي
مختار
تاجر
مدير مصرف (بنك)
احد رجال الدين (والكهنوت)
محامي
طبيب
جراح

يقتضي ان يذكر الموقع على الشهادة مهنته في الفراغ الموجود بعد اسمه .

(٣) اذكر هنا عنوان مكان العمل او المسكن كاملا .

(٤) اذكر هنا عنوان الشخص الملصقة صورته ومكان عمله او مسكنه كاملا .

هوية
المشروع الوطني للحفاظ على جذور الهوية الفلسطينية

GPF. 6646-15,000-30 9-38 895/g.

شهادة هوية محمود الحصري -المجيدل بتوقيع المختار عواد إبراهيم -1947

تمثل هذه الوثيقة نموذجًا رسميًا لإثبات هوية شخصية، صادرًا عن عواد إبراهيم، مختار قرية المجيدل قضاء الناصرة، بتاريخ تقديم الطلب 6/6/1947، وتشهد على صحة الصورة الفوتوغرافية الملصقة ضمن طلب الحصول على بطاقة هوية للفرد محمود حسين الحصري من نفس القرية ومحل الميلاد.

توضح الوثيقة عدة نقاط هامة على الصعيدين الإداري والقانوني:

1. الإشهاد الشخصي، يؤكد الموقع على أن الصورة الملصقة مطابقة للشخص، وهو إجراء يضمن صحة البيانات ويحد من التزوير، ويعكس دور الشهادة الشخصية في عمليات التوثيق الرسمية قبل تطور أنظمة الهوية الحديثة.
2. المواصفات الفنية للصورة، يشترط أن تكون الصورة حديثة، مع الرأس حاسرًا وظهور الجزء الأعلى من الجسم، وأن تكون مشابهة للصورة الملصقة، مما يدل على حرص السلطات على الدقة والموثوقية في التعرف الشخصي.
3. الإجراء الإداري المزدوج، يقتضي النموذج إرفاق صورة ثانية موقعة من الشخص نفسه، وهو إجراء يضفي مستوى إضافيًا من التحقق ويعكس منهجية متعددة الخطوات لضمان صحة المستندات.

من منظور علمي، تعد الوثيقة مصدرًا أوليًا مهمًا لدراسة أنظمة الهوية في فلسطين قبل عام 1948، إذ تقدم معلومات عن العلاقة بين الفرد والمؤسسات الإدارية، والمعايير الدقيقة التي كانت مطلوبة للصور الفوتوغرافية، وكذلك الإجراءات القانونية التي تعكس حرص الإدارة على التحقق من الهوية الشخصية بدقة وموضوعية.

الوثيقة رقم (57)

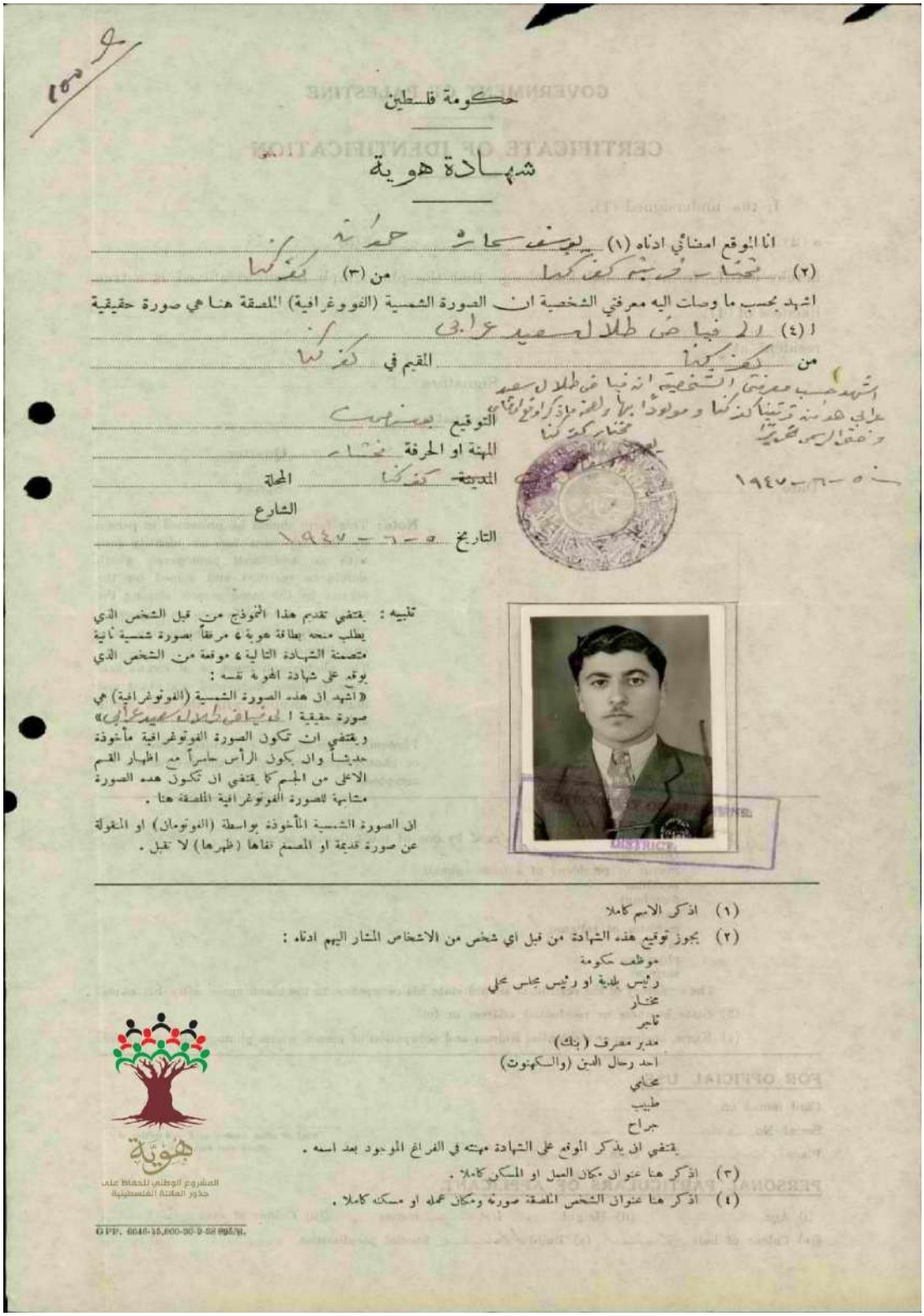

حكومة فلسطين

شهادة هوية

انا الموقع امضائي ادناه (١) يوسف حمدان حمدان
(٢) مختار من (٣) كفركنا
اشهد بحسب ما وصلت اليه معرفتي الشخصية ان الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) الملصقة هنا هي صورة حقيقية
(٤) لـ فياض طلال سعيد عرابي
من كفركنا المقيم في كفركنا

التوقيع
المهنة او الحرفة مختار
المدينة كفركنا المحلة
الشارع
التاريخ ٥-٦-١٩٤٧

تنبيه : يقتضي تقديم هذا النموذج من قبل الشخص الذي يطلب منحه بطاقة هوية ، مرفقاً بصورة شمسية ثانية متضمنة الشهادة التالية ، موقعة من الشخص الذي يوقع على شهادة الهوية نفسه :
«اشهد ان هذه الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) هي صورة حقيقية لـ فياض طلال سعيد عرابي»
ويقتضي ان تكون الصورة الفوتوغرافية مأخوذة حديثاً وان يكون الرأس حاسراً مع اظهار القسم الاعلى من الجسم كما يقتضي ان تكون هذه الصورة متشابهة للصورة الفوتوغرافية الملصقة هنا .
ان الصورة الشمسية المأخوذة بواسطة (الفوتومان) او المنقولة عن صورة قديمة او الملصق نفاها (ظهرها) لا تقبل .

(١) اذكر الاسم كاملا
(٢) يجوز توقيع هذه الشهادة من قبل اي شخص من الاشخاص المشار اليهم ادناه :
موظف حكومة
رئيس بلدية او رئيس مجلس محلي
مختار
تاجر
مدير مصرف (بنك)
احد رجال الدين (والكهنوت)
محامي
طبيب
جراح
يقتضي ان يذكر الموقع على الشهادة مهنته في الفراغ الموجود بعد اسمه .
(٣) اذكر هنا عنوان مكان العمل او المسكن كاملا .
(٤) اذكر هنا عنوان الشخص الملصقة صورته ومكان عمله او مسكنه كاملا .

هُوِيَّة
المشروع الوطني للحفاظ على جذور الهُوِيَّة الفلسطينية

GPF. 6040-35,000-30-9-46/47/G.

شهادة هوية فياض طلال سعيد عرابي -كفركنا بتوقيع المختار يوسف حمدان عام 1947

تمثل هذه الوثيقة نموذجًا رسميًا لإثبات الهوية الشخصية، صادرة عن يوسف سماره حمدان، مختار كفر كنا، بتاريخ 5/6/1947، وتشهد على صحة الصورة الفوتوغرافية الملصقة ضمن طلب الحصول على بطاقة هوية للفرد فياض طلال سعيد عرابي من نفس القرية ومحل الميلاد والمقيم فيها.

وتبرز الوثيقة عدة عناصر هامة:

1. الإشهاد الشخصي، يقوم الموقع بتأكيد مطابقة الصورة الفوتوغرافية للشخص المعني، ما يعكس دور الشهادة الفردية في توثيق الهوية، وضمان أصالة البيانات قبل اعتماد أنظمة التحقق الحديثة.
2. المواصفات الفنية للصورة، تشترط الوثيقة أن تكون الصورة حديثة، مع الرأس حاسرًا وظهور الجزء الأعلى من الجسم، وأن تكون مشابهة للصورة الملصقة، مما يدل على حرص السلطات على الدقة في التعرف الشخصي ومنع التزوير.
3. الإجراء الإداري المزدوج، يقتضي النموذج إرفاق صورة ثانية موقعة من الشخص نفسه، وهو إجراء تحقق إضافي يعكس منهجية متعددة الخطوات لضمان صحة المستندات ومصداقيتها.

من منظور علمي، تُعد الوثيقة مصدرًا أوليًا مهمًا لدراسة أنظمة الهوية والإجراءات الإدارية في فلسطين قبل عام 1948، إذ تعكس العلاقة بين الفرد والسلطة المحلية، والمعايير الدقيقة للصورة الفوتوغرافية المطلوبة، فضلاً عن الإجراءات القانونية التي تعكس حرص الإدارة على توثيق الهوية بدقة وموضوعية.

الوثيقة رقم (58)

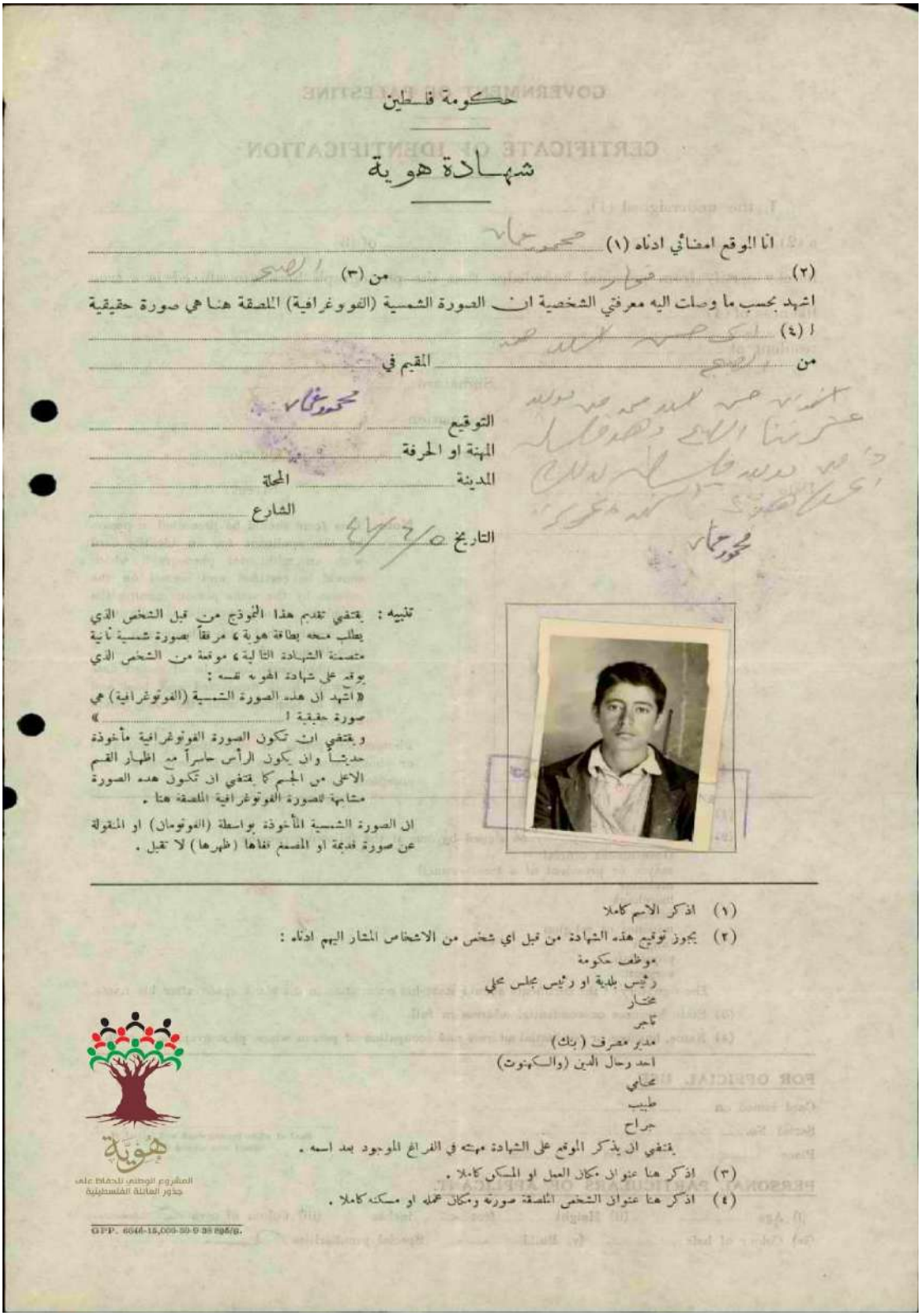

حكومة فلسطين

شهادة هوية

انا الموقع امضائي ادناه (١) محمد حسان

(٢) ..... من (٣) .....

اشهد بحسب ما وصلت اليه معرفتي الشخصية ان الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) الملصقة هنا هي صورة حقيقية

(٤) .....

من ..... المقيم في .....

التوقيع محمود عثمان

المهنة او الحرفة .....

المدينة ..... المحلة .....

الشارع .....

التاريخ ٤٧/٢/٥

تنبيه : يقتضي تقديم هذا النموذج من قبل الشخص الذي يطلب منحه بطاقة هوية ، مرفقاً بصورة شمسية ثانية متممة الشهادة التالية ، موقعة من الشخص الذي يوقع على شهادة الهوية نفسه :

« اشهد ان هذه الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) هي صورة حقيقية ! ..... »

ويقتضي ان تكون الصورة الفوتوغرافية مأخوذة حديثاً وان يكون الرأس حاسراً مع اظهار القسم الاعلى من الجسم كما يقتضي ان تكون هذه الصورة مشابهة للصورة الفوتوغرافية الملصقة هنا .

ان الصورة الشمسية المأخوذة بواسطة (الفوتومان) او المنقولة عن صورة فديمة او المصمغ نفاها (ظهرها) لا تقبل .

(١) اذكر الاسم كاملا

(٢) يجوز توقيع هذه الشهادة من قبل اي شخص من الاشخاص المشار اليهم ادناه :

موظف حكومة
رئيس بلدية او رئيس مجلس محلي
مختار
تاجر
مدير مصرف (بنك)
احد رجال الدين (والكهنوت)
محامي
طبيب
جراح

يقتضي ان يذكر الموقع على الشهادة مهنته في الفراغ الموجود بعد اسمه .

(٣) اذكر هنا عنوان مكان العمل او المسكن كاملا .

(٤) اذكر هنا عنوان الشخص الملصقة صورته ومكان عمله او مسكنه كاملا .

هوية
المشروع الوطني للحفاظ على جذور العائلة الفلسطينية

GPP. 6040-15,000-50-9-38 ps5/g.

شهادة هوية حسن اسعد محمد -عرب الصبيح بتوقيع المختار محمود عثمان عام 1947

تمثل هذه الوثيقة نموذجًا رسميًا لإثبات الهوية الشخصية، صادرة عن محمود عثمان، مختار عرب الصبيح بتاريخ 5/6/1947، وتشهد على صحة الصورة الفوتوغرافية الملصقة ضمن طلب الحصول على بطاقة هوية للفرد حسن أسعد محمد من نفس القرية ومحل الميلاد، وهو فلسطيني.

وتبرز الوثيقة عدة نقاط هامة من الناحية الإدارية والقانونية:

1. الإشهاد الشخصي، يقوم المختار بتأكيد مطابقة الصورة الفوتوغرافية للشخص المعني، ما يعكس دور الشهادة الفردية في توثيق الهوية ومنع التزوير، وهو إجراء أساسي قبل اعتماد أنظمة التعرف الحديثة.
2. المواصفات الفنية للصورة، تشترط الوثيقة أن تكون الصورة حديثة، مع الرأس حاسرًا وظهور الجزء الأعلى من الجسم، وأن تكون مشابهة للصورة الملصقة، مما يعكس حرص السلطات على الدقة والموثوقية في التعرف الشخصي.
3. الإجراء الإداري المزدوج، يتطلب النموذج إرفاق صورة ثانية موقعة من الشخص نفسه، وهو إجراء تحقق إضافي يعكس منهجية متعددة الخطوات لضمان صحة البيانات والمستندات.

من منظور علمي، تعتبر الوثيقة مصدرًا أوليًا مهمًا لدراسة أنظمة الهوية في فلسطين قبل عام 1948، إذ تعكس العلاقة بين الفرد والسلطات المحلية، وتوضح المعايير الدقيقة المطلوبة للصور الفوتوغرافية، بالإضافة إلى الإجراءات القانونية التي تؤكد حرص الإدارة على توثيق الهوية بدقة وموضوعية.

الوثيقة رقم (59)

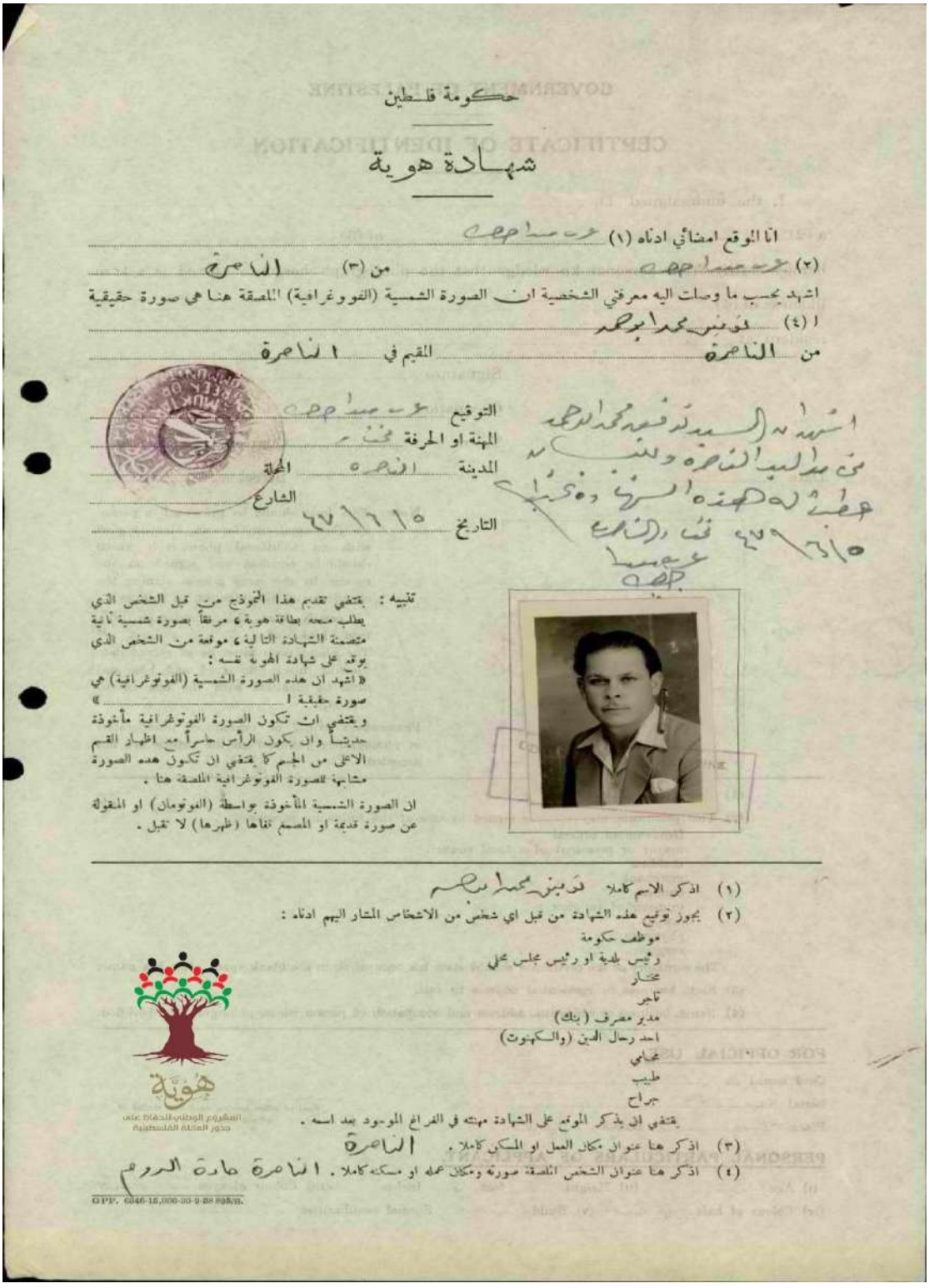

حكومة فلسطين

شهادة هوية

انا الموقع امضائي ادناه (١) توفيق محمد ابو حمد

(٢) توفيق محمد ابو حمد من (٣) الناصرة

اشهد بحسب ما وصلت اليه معرفتي الشخصية ان الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) الملصقة هنا هي صورة حقيقية

(٤) توفيق محمد ابو حمد

من الناصرة المقيم في الناصرة

التوقيع توفيق محمد ابو حمد

المهنة او الحرفة محامي

المدينة الناصرة المحلة

الشارع

التاريخ ٤٧/٦/١٥

اشهد انا السيد توفيق محمد ابو حمد من مدينة الناصرة وبلغ من العمر ٣٠ سنة وهنته الحرفة محامي وذلك في ٤٧/٦/١٥

توفيق محمد ابو حمد

تنبيه : يقتضي تقديم هذا النموذج من قبل الشخص الذي يطلب منحه بطاقة هوية ، مرفقاً بصورة شمسية ثانية متضمنة الشهادة التالية ، موقعة من الشخص الذي يوقع على شهادة الهوية نفسه :

« اشهد ان هذه الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) هي صورة حقيقية ا _____ »

ويقتضي ان تكون الصورة الفوتوغرافية مأخوذة حديثاً وان يكون الرأس حاسراً مع اظهار القسم الاعلى من الجسم كما يقتضي ان تكون هذه الصورة مشابهة للصورة الفوتوغرافية الملصقة هنا .

ان الصورة الشمسية المأخوذة بواسطة (الفوتومان) او المنقولة عن صورة قديمة او المصمم تفاها (ظهرها) لا تقبل .

(١) اذكر الاسم كاملا توفيق محمد ابو حمد

(٢) يجوز توقيع هذه الشهادة من قبل اي شخص من الاشخاص المشار اليهم ادناه :

موظف حكومة
رئيس بلدية او رئيس مجلس محلي
مختار
تاجر
مدير مصرف (بنك)
احد رجال الدين (والكهنوت)
محامي
طبيب
جراح

يقتضي ان يذكر الموقع على الشهادة مهنته في الفراغ الموجود بعد اسمه .

(٣) اذكر هنا عنوان مكان العمل او المسكن كاملا . الناصرة

(٤) اذكر هنا عنوان الشخص الملصقة صورته ومكان عمله او مسكنه كاملا . الناصرة حارة الروم

GPF. 6346-15,000-30-9-38 S&S.

هُوِيَّة
المشروع الوطني للدفاع عن حقوق العائلة الفلسطينية

شهادة هوية توفيق محمد أبو حمد -الناصرة

الوثيقة تمثل نموذجاً رسمياً لشهادة هوية فلسطينية تعود إلى الفترة الانتدابية، حيث يوضح الإجراءات والمتطلبات المتعلقة بإصدار بطاقة الهوية للفرد. يبدأ النص بتحديد هوية الشاهد ومصدر

معرفته بالشخص المعني، فيذكر: "أنا الموقع أمضائي أدناه، عرب مبدا خضر من الناصرة، أشهد بحسب ما وصلت إليه معرفتي الشخصية أن الصورة الشمسية الملصقة هي صورة حقيقية لتوفيق محمد أبو حمد من الناصرة، ومن مواليد الناصرة والمقيم في الناصرة، تاريخ تقديم الطلب 1947/6/5". هذا الجزء يعكس عنصر الإثبات الشخصي والموثوقية، إذ يُعتبر الشاهد ضامناً لصحة الصورة الفوتوغرافية المُرفقة بالطلب، ويؤكد تطابقها مع هوية الفرد.

ثم يوضح النص الإجراءات الشكلية المطلوبة للحصول على بطاقة الهوية، مشيراً إلى وجوب إرفاق صورة شمسية ثانية مع شهادة موقعة من الشاهد نفسه. ويضيف النص شروط الصورة الفوتوغرافية، مؤكداً أن:

- الصورة يجب أن تكون حديثة.
- الرأس يجب أن يكون حاسراً، مع إظهار القسم الأعلى من الجسم.
- الصورة يجب أن تشبه الصورة الفوتوغرافية الملصقة في الطلب الأصلي.

هذه التعليمات تعكس دقة النظام الإداري في التأكد من هوية الأفراد، وتوضّح اهتمام الإدارة بالتفاصيل الشكلية لضمان صحة الوثائق ومنع التزوير.

يمكن القول إن هذه الوثيقة توضح آليات الضبط الإداري للهوية الشخصية في فلسطين خلال الانتداب البريطاني، وتعكس الاعتماد على الشهادة الشخصية والمعرفة المباشرة للشهود كوسيلة للتحقق من صحة البيانات، وهو ما يُظهر توازناً بين المتطلبات الشكلية (الصورة الفوتوغرافية) والمتطلبات الشخصية (الشهادة). كما تعكس الوثيقة حساسية السلطة الانتدابية تجاه الهوية الشخصية، ومراعاة الشروط الفنية لضمان مطابقة الصور والتوثيق الرسمي.

الوثيقة رقم (60)

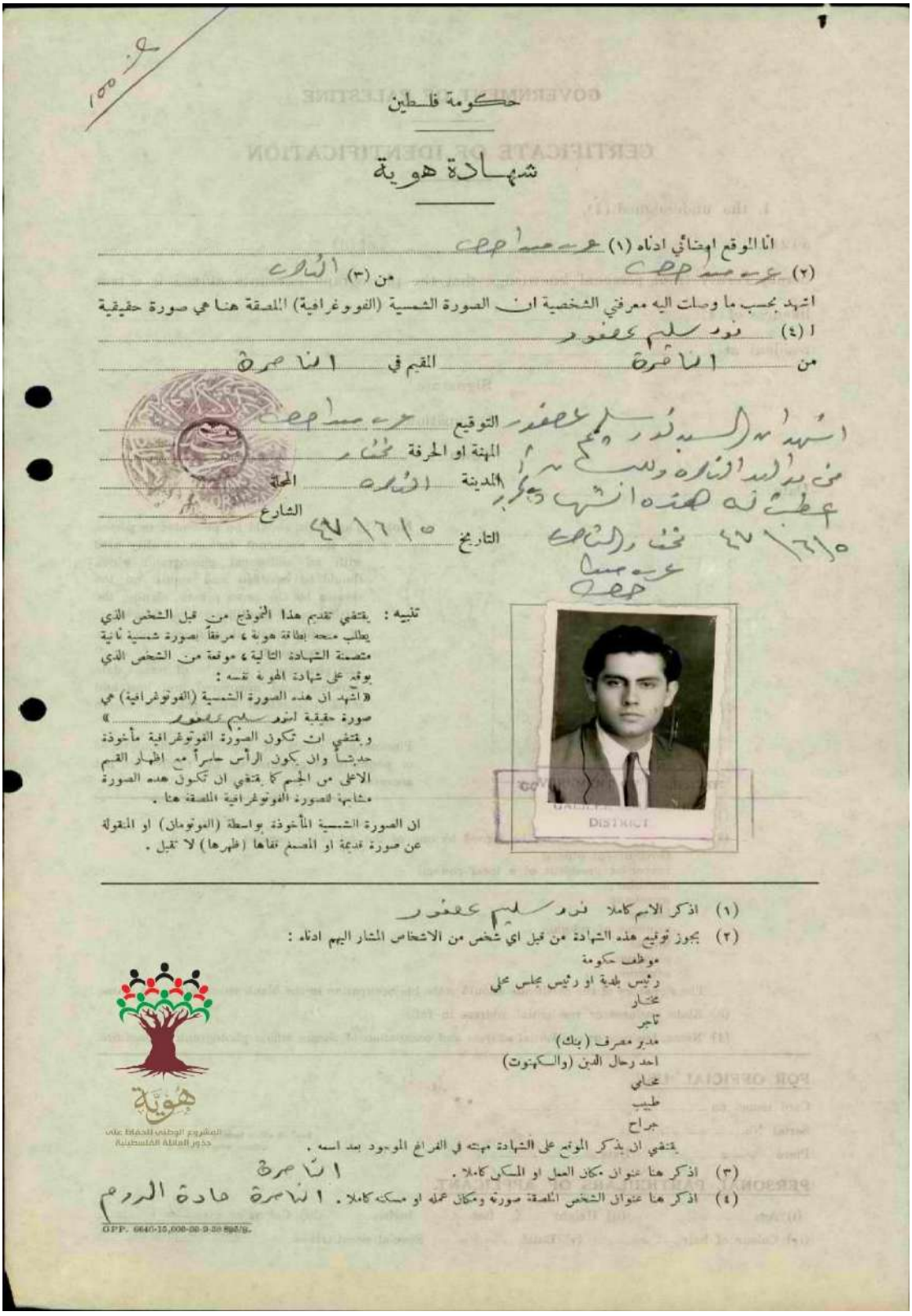

حكومة فلسطين

شهادة هوية

أنا الموقع اوضائي ادناه (١) نور سليم عصفور

(٢) نور سليم عصفور من (٣) الناصرة

اشهد بحسب ما وصلت اليه معرفتي الشخصية ان الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) الملصقة هنا هي صورة حقيقية

لـ (٤) نور سليم عصفور

من الناصرة المقيم في الناصرة

التوقيع نور سليم عصفور

المهنة او الحرفة تاجر

المدينة الناصرة المحلة

الشارع

التاريخ ٤٧/٦/١٥

أشهد أن السيد نور سليم عصفور من بلد الناصرة وسكنه هو بلد الناصرة أعطيته هذه الشهادة ٤٧/٦/١٥ تاجر الناصرة نور سليم عصفور

تنبيه : يقتضي تقديم هذا النموذج من قبل الشخص الذي يطلب منحه بطاقة هوية ، مرفقاً بصورة شمسية ثانية متصمنة الشهادة التالية ، موقعة من الشخص الذي يوقع على شهادة الهوية نفسه :

«اشهد ان هذه الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) هي صورة حقيقية لنور سليم عصفور »

ويقتضي ان تكون الصورة الفوتوغرافية مأخوذة حديثاً وان يكون الرأس حاسراً مع اظهار القسم الاعلى من الجسم كما يقتضي ان تكون هذه الصورة مشابهة للصورة الفوتوغرافية الملصقة هنا .

ان الصورة الشمسية المأخوذة بواسطة (الفوتومان) او المنقولة عن صورة قديمة او المصمغ نفاها (ظهرها) لا تقبل .

(١) اذكر الاسم كاملا نور سليم عصفور

(٢) يجوز توقيع هذه الشهادة من قبل اي شخص من الاشخاص المشار اليهم ادناه :

موظف حكومة
رئيس بلدية او رئيس مجلس محلي
مختار
تاجر
مدير مصرف (بنك)
احد رجال الدين (والكهنوت)
محامي
طبيب
جراح

يقتضي ان يذكر الموقع على الشهادة مهنته في الفراغ الموجود بعد اسمه .

(٣) اذكر هنا عنوان مكان العمل او المسكن كاملا . الناصرة

(٤) اذكر هنا عنوان الشخص الملصقة صورته ومكان عمله او مسكنه كاملا . الناصرة حادة الروم

هوية
المشروع الوطني للحفاظ على جذور العائلة الفلسطينية

GPP. 6640-15,000-50-3-38 Sgd/g.

شهادة هوية نور سليم عصفور -الناصرة عام 1947

الوثيقة التي بين أيدينا تمثل وثيقة رسمية من فترة الانتداب البريطاني في فلسطين (1947)، وهو نموذج إجرائي يرتبط بمنح بطاقة هوية شخصية للفرد.

الوثيقة تتكوّن من صيغة إشهادية يقدمها شخص معتمد اجتماعياً، وهو عرب مبدا خضر بصفته مختار الناصرة، أي ممثل البلدة والمعترف به رسمياً من قبل سلطات الانتداب كمرجعية محلية. وظيفته هنا ليست مجرد شهادة شخصية، بل دور إداري ـ اجتماعي لتوثيق هوية الأفراد أمام السلطات.

يظهر كذلك أن الوثيقة تتضمن شروطاً إجرائية دقيقة مثل إلصاق صورتين شمسيتين (حديثتين)، وضرورة أن تكون الصورة واضحة المعالم (الرأس حاسراً، إظهار القسم الأعلى من الجسم)، بما يعكس معايير بيروقراطية دقيقة تتطابق مع النظم السائدة آنذاك لإثبات الشخصية.

الدلالة القانونية والإدارية

1. الجهة الشاهدة، المختار يمثل وسيطاً إدارياً بين الأهالي والسلطة المنتدبة، حيث تُمنح له صلاحية المصادقة على صحة الصور والهويات.
2. الوثيقة كأداة ضبط، تهدف الإجراءات إلى ضمان أن الشخص مقدم الطلب هو ذاته الذي يظهر في الصور، تجنباً للتزوير أو انتحال الشخصية.
3. الإطار الزمني، تاريخ الطلب (1947/6/5) يكشف حساسية المرحلة، إذ كانت فلسطين على مشارف نهاية عهد الانتداب وبداية الاضطراب السياسي والعسكري، ما يضفي بعداً سياسياً على موضوع إصدار بطاقات الهوية كوسيلة ضبط إداري للسكان.

البعد الاجتماعي والسياسي

- الهوية الفردية والجماعية، هذا النموذج يعكس كيفية تعامل السلطة مع مسألة التعريف بالذات عبر وسطاء محليين، ما يُظهر البنية التقليدية للمجتمع الفلسطيني آنذاك، حيث المختار يمثل المرجعية الأساسية في القضايا الإدارية.
- الرقابة على السكان، إلزام الأفراد بإرفاق صور حديثة وإشهاد مختار البلدة يكشف عن رغبة سلطة الانتداب في التحكم الدقيق بالسكان الفلسطينيين، خاصة مع تصاعد التوترات عشية النكبة.
- توثيق الانتماء المكاني، النص يكرر عبارة من الناصرة، المولود في الناصرة، المقيم في الناصرة، بما يرسخ هوية الفرد المكانية ويقطع الشك في صلته بالمدينة.

يمكن النظر إلى هذه الوثيقة كجزء من قصة يومية عاشها الفلسطينيون في ظل سلطة بيروقراطية استعمارية. فالفرد "نور سليم عصفور" يحتاج إلى بطاقة هوية ليُعترف به قانونياً، والمختار يشهد له بصدق الصورة والانتماء. هذه الممارسة البسيطة تحمل في طياتها تجليات السيطرة الاستعمارية، لكنها تكشف أيضاً عن شبكات الثقة الاجتماعية القائمة بين الأهالي وممثليهم المحليين.

الوثيقة ليست مجرد شهادة روتينية، بل تعكس ثلاثية مترابطة:

1. البعد الإداري ـ القانوني، ضبط الهوية وتوثيقها وفق المعايير البيروقراطية.
2. البعد الاجتماعي، استمرار دور المختار كضامن للثقة بين الأهالي والسلطة.

3. البعد السياسي ـ التاريخي، ارتباطها بمرحلة انتقالية حساسة قبيل النكبة، حيث أصبحت وثائق الهوية أداة وجودية للفلسطينيين لإثبات انتمائهم لأرضهم ومدنهم.

الوثيقة رقم (61)

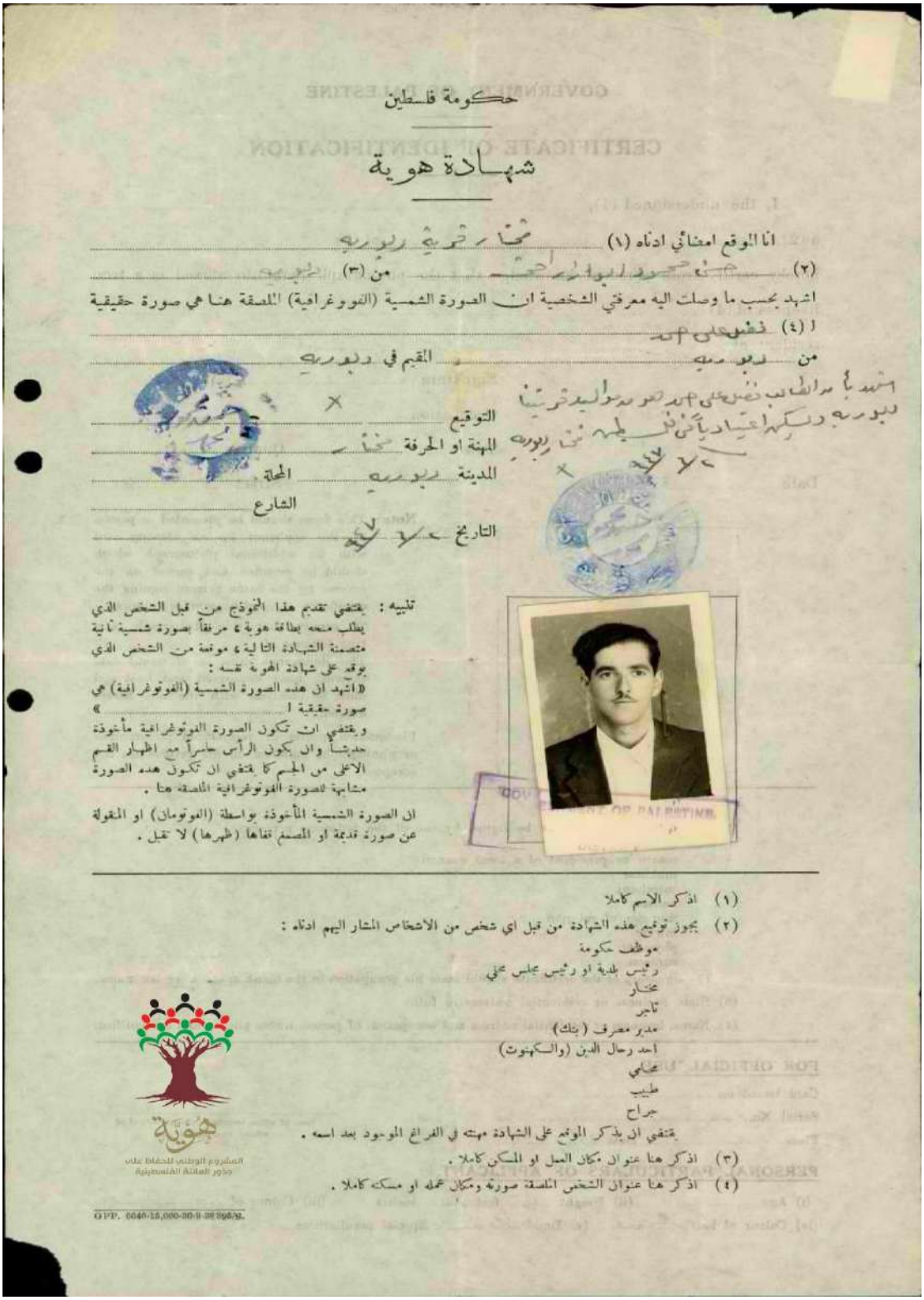

حكومة فلسطين

شهادة هوية

انا الموقع امضائي ادناه (١) ..... دبوريه

(٢) ..... من (٣) ..... دبوريه

اشهد بحسب ما وصلت اليه معرفتي الشخصية ان الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) الملصقة هنا هي صورة حقيقية

(٤) .....

من ..... المقيم في دبوريه

التوقيع .....

المهنة او الحرفة .....

المدينة دبوريه المحلة .....

الشارع .....

التاريخ .....

تنبيه : يقتضي تقديم هذا النموذج من قبل الشخص الذي يطلب منحه بطاقة هوية ، مرفقاً بصورة شمسية ثانية متصمنة الشهادة التالية ، موقعة من الشخص الذي يوقع على شهادة الهوية نفسه :

«اشهد ان هذه الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) هي صورة حقيقية ! .....»

ويقتضي ان تكون الصورة الفوتوغرافية مأخوذة حديثاً وان يكون الرأس حاسراً مع اظهار القسم الاعلى من الجسم كما يقتضي ان تكون هذه الصورة مشابهة للصورة الفوتوغرافية الملصقة هنا .

ان الصورة الشمسية المأخوذة بواسطة (الفوتومان) او المنقولة عن صورة قديمة او المصمم تفاها (ظهرها) لا تقبل .

(١) اذكر الاسم كاملا

(٢) يجوز توقيع هذه الشهادة من قبل اي شخص من الاشخاص المشار اليهم ادناه :

موظف حكومة
رئيس بلدية او رئيس مجلس محلي
مختار
تاجر
مدير مصرف (بنك)
احد رجال الدين (والكهنوت)
محامي
طبيب
جراح

يقتضي ان يذكر الموقع على الشهادة مهنته في الفراغ الموجود بعد اسمه .

(٣) اذكر هنا عنوان مكان العمل او المسكن كاملا .

(٤) اذكر هنا عنوان الشخص الملصقة صورته ومكان عمله او مسكنه كاملا .

هوية
المشروع الوطني للحفاظ على جذور العائلة الفلسطينية

شهادة هوية فضل علي حمد -دبوريه عام 1947

الوثيقة التي بين أيدينا هي جزء من نموذج رسمي لإثبات الهوية تعود إلى فترة الانتداب البريطاني في فلسطين، وتحديدًا في العام 1947، أي قبيل النكبة وما رافقها من تحولات سياسية واجتماعية جذرية.

الوثيقة تحمل سمات الوثيقة الرسمية، حيث يتضمن:

1. بيانات المعرّف، أنا الموقع إمضائي أدناه حسن محمود أبو ازراحي مختار دبوريه، ما يعكس اعتماد السلطات الرسمية على شخصية محلية (المختار) ذات مكانة اجتماعية لغايات التوثيق.
2. المعرَّف به، فضل علي حمد من دبوريه، وهو الشخص الذي يُطلب له إصدار بطاقة هوية.
3. تفاصيل مكانية وزمانية، تكرار اسم القرية دبوريه لتثبيت الصلة الجغرافية، وإدراج تاريخ تقديم الطلب (1947/6/2) لغايات أرشيفية وإدارية.
4. المرفقات، الإشارة إلى إلزامية إرفاق صورة شمسية حديثة وصورة ثانية موقعة بشهادة المختار، وهو إجراء يعكس معايير التحقق من الهوية في تلك الفترة.

البعد الاجتماعي والسياسي

- المختار كسلطة محلية، الوثيقة تعكس الدور المحوري الذي كان يلعبه المختار كحلقة وصل بين الأهالي والسلطات البريطانية، حيث كان يُعد شاهدًا على صدقية الهوية والانتماء الاجتماعي للشخص.
- أهمية الصورة الشمسية، التشديد على أن تكون الصورة حديثة، وأن يظهر الوجه والرأس مكشوفًا مع الجزء العلوي من الجسد، يدل على محاولة تحديث آليات التوثيق والانتقال من الاعتماد على المعرفة الشخصية والشفوية إلى الأدلة البصرية الملموسة.
- البعد الوطني، ورود عبارة يسكن اعتيادياً في فلسطين قبل أقل من عام على إعلان قيام دولة الاحتلال الإسرائيلي، يكشف أن الوثيقة لا تعكس فقط إثبات هوية فردية بل أيضًا صلة جغرافية – وطنية ترتبط بالوجود الفلسطيني على الأرض.

الدلالة التاريخية

- تعود الوثيقة إلى مرحلة مفصلية (1947)، حيث كانت السلطات البريطانية بصدد تنظيم أو ضبط السجلات السكانية في فلسطين.
- يمكن قراءة الوثيقة في سياق سياسي أوسع؛ إذ كانت هذه الإجراءات جزءًا من سياسات ضبط السكان وتسجيلهم، الأمر الذي أسهم لاحقًا في استخدام السجلات نفسها من قبل سلطات الاحتلال بعد 1948 لإعادة تشكيل الخريطة الديموغرافية.

من خلال النص، نلمح مشهدًا يوميًا في إحدى القرى الفلسطينية:

- مختار القرية يوقع بصفته شاهدًا على صدق صورة أحد أبناء قريته.
- شاب أو رجل من دبوريه يقف أمام كاميرا مصور محلي لالتقاط صورة شمسية حديثة، رأسه مكشوف وجزء من صدره ظاهر، لتلصق على ورقة رسمية تحمل توقيع المختار وختم السلطات.
- خلف هذه التفاصيل الصغيرة تتجلى صورة أوسع لفلسطين عشية التحولات الكبرى، حيث تسعى الإمبراطورية البريطانية إلى إحكام إدارة ما تبقى من انتدابها، بينما المجتمع الفلسطيني يعيش حياة يومية عادية لم يكن يدرك أنها على شفا الانقلاب.

الوثيقة ليست مجرد إجراء بيروقراطي روتيني، بل هي شاهد تاريخي على:

- آليات إدارة الهوية في ظل الانتداب البريطاني.
- الدور الوسيط للمختار بين الأفراد والسلطات.
- تجذر الانتماء المكاني للفلسطينيين عبر التكرار المتعمد لاسم القرية دبوريه وربط الشخص بسكنه الاعتيادي في فلسطين.

إن مثل هذه الوثائق تكشف كيف أن البنية الإدارية الاستعمارية تركت أثرًا في صياغة الهويات الفردية والجماعية، وكيف كانت فلسطين ماثلة ككيان جغرافي–سياسي معترف به في الوثائق الرسمية حتى آخر أيام الانتداب.

الوثيقة رقم (62)

حكومة فلسطين

شهادة هوية

انا الموقع امضائي ادناه (١) موسى محمد العوده

(٢) مختار الناصره من (٣) الناصره

اشهد بحسب ما وصلت اليه معرفتي الشخصية ان الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) الملصقة هنا هي صورة حقيقية

لـ (٤) محمد صالح حمد

من الناصره المقيم في الناصره

التوقيع موسى محمد العوده

المهنة او الحرفة مختار

المدينة الناصره المحلة

الشارع

التاريخ ٢/٦/٤٧

اشهد بحسب معرفتي الشخصية ان محمد صالح حمد هذا الذي رسمه بوليد هذا هو نفسه الذي اقام امامي وصدقت شهادته وهذه صورته الشمسية

مختار الناصره

موسى محمد العوده

تنبيه : يقتضي تقديم هذا النموذج من قبل الشخص الذي يطلب منحه بطاقة هوية ، مرفقاً بصورة شمسية ثانية متضمنة الشهادة التالية ، موقعة من الشخص الذي يوقع على شهادة الهوية نفسه :

«اشهد ان هذه الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) هي صورة حقيقية لـ »

ويقتضي ان تكون الصورة الفوتوغرافية مأخوذة حديثاً وان يكون الرأس حاسراً مع اظهار القسم الاعلى من الجسم كما يقتضي ان تكون هذه الصورة مشابهة للصورة الفوتوغرافية الملصقة هنا .

ان الصورة الشمسية المأخوذة بواسطة (الفوتومان) او المنقولة عن صورة قديمة او المصمغ تفاها (ظهرها) لا تقبل .

(١) اذكر الاسم كاملا

(٢) يجوز توقيع هذه الشهادة من قبل اي شخص من الاشخاص المشار اليهم ادناه :

موظف حكومة
رئيس بلدية او رئيس مجلس محلي
مختار
تاجر
مدير مصرف (بنك)
احد رجال الدين (والكهنوت)
محامي
طبيب
جراح

يقتضي ان يذكر الموقع على الشهادة مهنته في الفراغ الموجود بعد اسمه .

(٣) اذكر هنا عنوان مكان العمل او المسكن كاملا .

(٤) اذكر هنا عنوان الشخص الملصقة صورته ومكان عمله او مسكنه كاملا .

GPP. 6046-16,000-50-9-55 698/8.

هوية
المشروع الوطني للحفاظ على جذور العائلة الفلسطينية

شهادة هوية محمد صالح حمد -الناصرة

تتضمن الوثيقة شهادة صادرة عن مختار الناصرة، موسى محمد العودة، بتاريخ 1947/6/2، يشهد فيها بأن الصورة الشمسية المرفقة تعود لشخص يُدعى محمد صالح حمد من

الناصرة، وأنه من مواليدها ومقيم فيها. الوثيقة مرتبطة بإجراءات الحصول على بطاقة هوية، وتشترط أن تُرفق بصورة فوتوغرافية ثانية حديثة، مع إبراز ملامح الوجه والجسم العلوي بشكل واضح.

تأتي هذه الوثيقة في مرحلة متأخرة من عهد الانتداب البريطاني في فلسطين (1947)، حيث كان النظام الإداري البريطاني يفرض إجراءات دقيقة لتوثيق الهوية والسكان. وتكشف الوثيقة عن جزء من البنية البيروقراطية التي هدفت إلى ضبط السكان الفلسطينيين عبر سجلات وأوراق ثبوتية.

يظهر اسم المختار موسى محمد العودة، وهو شخصية اعتبارية محلية، مثّل حلقة وصل بين السكان وسلطة الانتداب. اعتمدت الإدارة البريطانية على المخاتير كأداة للتحقق من الهوية وضمان صدقية المعلومات المقدمة. هذا يعكس أسلوب الحكم غير المباشر، حيث أوكلت السلطة الاستعمارية مهمة الضبط الاجتماعي والإداري إلى نخب محلية.

الوثيقة توضح بدقة الشروط الواجب توافرها لقبول صورة الهوية (أن تكون حديثة، بوجه مكشوف، تُظهر الجزء العلوي من الجسم). هذه المتطلبات تعكس محاولة بناء نظام بيروقراطي صارم للهوية، يحاكي النظم الأوروبية، لكنه في السياق الفلسطيني اتخذ بعداً سياسياً أيضاً، باعتباره أداة للرقابة والسيطرة.

يظهر في الوثيقة الإقامة بطريقة شرعية، وهو تعبير يكشف عن الأبعاد القانونية والسياسية للهوية. فالمسألة لم تكن مجرد إجراء إداري، بل ترتبط بتثبيت الوجود القانوني للفلسطيني على أرضه. أي خطأ في التسجيل أو غياب للوثيقة قد يعني فقدان حق الإقامة أو إثبات الانتماء، وهو ما سيظهر لاحقاً بحدة بعد النكبة عام 1948 حين حُرم آلاف الفلسطينيين من العودة أو استعادة ممتلكاتهم بدعوى غياب الوثائق الثبوتية.

من خلال هذه الوثيقة، نلمس كيف أن عملية بسيطة كإصدار بطاقة هوية كانت تحمل أبعاداً أعمق:

- تعزيز سلطة الانتداب عبر شبكة من المخاتير.
- إدخال الفلسطينيين في منظومة بيروقراطية غريبة عن تقاليدهم المحلية.
- التمهيد لمرحلة ما بعد الانتداب، حيث ستُستخدم مسألة الهوية والتسجيل كوسيلة لتحديد "من هو المواطن" ومن هو الغائب.

الوثيقة تبدو في ظاهرها محايدة، لكنها من منظور تاريخي تمثل جزءاً من مشروع أكبر لضبط السكان وتسجيلهم كأرقام وأسماء، ما يشي بعملية بيروقراطية استعمارية كان لها أثر مباشر على مصائر الأفراد والجماعات. ويمكن القول إن هذه الوثائق، التي كانت وسيلة لإثبات الشخصية، تحولت لاحقاً إلى أداة لتجريد الفلسطينيين من حقوقهم.

الوثيقة محل التحليل ليس مجرد شهادة هوية، بل هو وثيقة تعكس البنية الإدارية – الاستعمارية في فلسطين عام 1947. عبرها نرى كيف ارتبطت الهوية الفردية بالشرعية القانونية والسياسية، وكيف لعب المخاتير دوراً مركزياً في تثبيت أو نفي هذه الهوية. وبذلك، فإن دراسة مثل هذه الوثائق تفتح نافذة لفهم كيفية استخدام الأدوات البيروقراطية في خدمة السيطرة الاستعمارية، وكيف مهدت هذه الإجراءات لفصل آلاف الفلسطينيين عن أرضهم وحقوقهم بعد عام 1948.

الوثيقة رقم (63)

حكومة فلسطين

شهادة هوية

أنا الموقع امضائي ادناه (١) محمد خالد

(٢) محمد إسلام الحسن من (٣)

اشهد بحسب ما وصلت اليه معرفتي الشخصية ان الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) الملصقة هنا هي صورة حقيقية

لـ (٤) عيد ابراهيم حسن

من الناصرة المقيم في الناصرة

التوقيع محمد خالد

المهنة او الحرفة محامي

المدينة الناصرة المحلة حارة الغربية

الشارع الطيرات

التاريخ

تنبيه : يقتضي تقديم هذا النموذج من قبل الشخص الذي يطلب منحه بطاقة هوية ، مرفقاً بصورة شمسية ثانية متممة الشهادة التالية ، موقعة من الشخص الذي يوقع على شهادة الهوية نفسه :

« اشهد ان هذه الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) هي صورة حقيقية لـ _____ »

ويقتضي ان تكون الصورة الفوتوغرافية مأخوذة حديثاً وان يكون الرأس جاسراً مع اظهار القسم الاعلى من الجسم كما يقتضي ان تكون هذه الصورة مشابهة للصورة الفوتوغرافية الملصقة هنا .

ان الصورة الشمسية المأخوذة بواسطة (الفوتوماتن) او المنقولة عن صورة قديمة او المصمغ نفاها (ظهرها) لا تقبل .

(١) اذكر الاسم كاملا

(٢) يجوز توقيع هذه الشهادة من قبل اي شخص من الاشخاص المشار اليهم ادناه :

موظف حكومة
رئيس بلدية او رئيس مجلس محلي
مختار
تاجر
مدير مصرف (بنك)
احد رجال الدين (والكهنوت)
محامي
طبيب
جراح

يقتضي ان يذكر الموقع على الشهادة مهنته في الفراغ الموجود بعد اسمه .

(٣) اذكر هنا عنوان مكان العمل او المسكن كاملا .

(٤) اذكر هنا عنوان الشخص الملصقة صورته ومكان عمله او مسكنه كاملا .

هوية
المشروع الوطني للحفاظ على جذور العائلة الفلسطينية

G.P.P. 0646-15,000-50-5-35 895/S.

شهادة هوية عيد إبراهيم الحسن -الناصرة

الوثيقة هي شهادة صادرة عن مختار الناصرة، حسن عبد الخالق، يؤكد فيها وفق معرفته الشخصية أن الصورة الشمسية المرفقة تعود لشخص يُدعى عيد إبراهيم الحسن من الناصرة، ومن مواليدها والمقيم فيها. الوثيقة جزء من الإجراءات الإدارية المرتبطة بالحصول على بطاقة هوية، حيث يُشترط أن يقدّم طالب الهوية صورة شمسية حديثة تُظهر ملامحه بوضوح، مع شهادة موقعة من المختار أو الجهة المصدِّقة.

هذه الوثيقة تمثل جزءاً من النظام البيروقراطي الذي فرضه الانتداب البريطاني في فلسطين، حيث جرى إلزام السكان الفلسطينيين بتقديم وثائق شخصية رسمية لإثبات الهوية. الهدف لم يكن مجرد توثيق السكان، بل ضبط حركتهم وتقييدهم ضمن نظام إداري صارم يخدم أهداف السلطة الاستعمارية في التحكم والسيطرة.

يظهر اسم حسن عبد الخالق كمختار للناصرة، دور المختار هنا ليس اجتماعياً فقط، بل يتجاوز إلى وظيفة سياسية – إدارية، إذ يعمل كوسيط رسمي بين السلطة الاستعمارية والأهالي. توقيعه على مثل هذه الشهادات يمنحها الشرعية، ويعكس اعتماد الإدارة البريطانية على الحكم غير المباشر عبر النخب المحلية. هذه الآلية ساعدت في دمج المجتمع الفلسطيني في النظام الإداري دون الحاجة لوجود مباشر دائم للسلطة في كل قرية ومدينة.

من خلال التدقيق في الشروط المذكورة (ضرورة أن تكون الصورة حديثة، الرأس مكشوفاً، مع إظهار الجزء العلوي من الجسد)، نلحظ محاولة بناء نظام صارم لتوحيد شكل الوثائق. هذه الممارسات البيروقراطية ترتبط بمفهوم السلطة الحيوية عند ميشيل فوكو، حيث تتحول الأجساد والأفراد إلى كيانات يمكن مراقبتها وتصنيفها وضبطها من خلال وثائق الهوية.

رغم أن الوثيقة تبدو في ظاهره مجرد إجراء إداري، إلا أنه يعكس واقعاً أعمق:

- اجتماعياً، كان المختار شاهداً على هوية الأفراد ووجودهم القانوني، مما جعل مكانته محورية في المجتمع المحلي.
- سياسياً، الوثائق من هذا النوع شكّلت لاحقاً أساساً للصراع على الهوية والانتماء، خاصة بعد النكبة عام 1948، حيث استخدمت سلطات الاحتلال غياب الوثائق أو عدم اكتمالها كذريعة لنفي الوجود الفلسطيني وتجريد الناس من حقوقهم.

يمكن النظر إلى هذه الوثيقة كجزء من أرشيف أكبر لإدارة السكان في فلسطين الانتدابية. هذا الأرشيف لم يكن بريئاً أو محايداً، بل كان أداة لترتيب المشهد السكاني بما يتماشى مع أهداف القوى الاستعمارية. وهو ما ينسجم مع مقولات بنديكت أندرسون حول المجتمعات المتخيّلة، حيث تلعب الوثائق الرسمية دوراً في صناعة الانتماءات وتحديد من هو المواطن ومن هو الغائب.

الوثيقة تمثل نموذجاً مصغراً للكيفية التي استخدم فيها الانتداب البريطاني أدوات بيروقراطية – قانونية مثل بطاقات الهوية لتثبيت نظام السيطرة في فلسطين. المختار، كشخصية محلية، جسّد دور الوسيط في هذه المنظومة، مانحاً شرعية محلية لإجراءات استعمارية. هذه العملية، التي تبدو في ظاهرها تقنية محايدة، كانت في جوهرها خطوة نحو تحويل الهوية الفلسطينية إلى مسألة قانونية – إدارية يمكن التلاعب بها سياسياً في المراحل اللاحقة.

الوثيقة رقم (64)

حكومة فلسطين

شهادة هوية

انا الموقع امضائي ادناه (١) موسى محمد العودة

(٢) مختار الناصرة من (٣) الناصرة

اشهد بحسب ما وصلت اليه معرفتي الشخصية ان الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) الملصقة هنا هي صورة حقيقية

لـ (٤) نايف سليم ابو لاشين

من الناصرة المقيم في الناصرة

اشهد بحسب معرفتي الشخصية ان نايف سليم ابو لاشين من الناصرة من مواليد الناصرة بطريقة شرعية

التوقيع موسى محمد العودة

المهنة او الحرفة مختار الناصرة

المدينة الناصرة المحلة

الشارع ٤٧

التاريخ ٢١/٥

مختار الناصرة

تنبيه : يقتضي تقديم هذا النموذج من قبل الشخص الذي يطلب منحه بطاقة هوية ، مرفقاً بصورة شمسية ذاتية متضمنة الشهادة التالية ، موقعة من الشخص الذي يوقع على شهادة الهوية نفسه :

« اشهد ان هذه الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) هي صورة حقيقية لـ _____ »

ويقتضي ان تكون الصورة الفوتوغرافية مأخوذة حديثاً وان يكون الرأس حاسراً مع اظهار القسم الاعلى من الجسم كما يقتضي ان تكون هذه الصورة مشابهة للصورة الفوتوغرافية الملصقة هنا .

ان الصورة الشمسية المأخوذة بواسطة (الفوتومان) او المنقولة عن صورة قديمة او المصغر تفاها (ظهرها) لا تقبل .

(١) اذكر الاسم كاملا

(٢) يجوز توقيع هذه الشهادة من قبل اي شخص من الاشخاص المشار اليهم ادناه :

موظف حكومة
رئيس بلدية او رئيس مجلس محلي
مختار
تاجر
مدير مصرف (بنك)
احد رجال الدين (والكهنوت)
محامي
طبيب
جراح

يقتضي ان يذكر الموقع على الشهادة مهنته في الفراغ الموجود بعد اسمه .

(٣) اذكر هنا عنوان مكان العمل او المسكن كاملا .

(٤) اذكر هنا عنوان الشخص الملصقة صورته ومكان محله او مسكنه كاملا .

GPF. 6645-15,000-50-9-59 895/g.

هوية
المشروع الوطني للحفاظ على جذور العائلة الفلسطينية

شهادة هوية فايز أبو لاشين -الناصرة

الوثيقة عبارة عن شهادة صادرة عن مختار الناصرة، موسى محمد العودة، يؤكد فيها أن الصورة الشمسية المرفقة تعود لشخص يُدعى فايز سليم أبو لاشين من الناصرة، من مواليدها

والمقيم فيها بطريقة شرعية. هذه الوثيقة تأتي ضمن الإجراءات الإدارية للحصول على بطاقة هوية، وتشترط إرفاق صورة فوتوغرافية حديثة، بوجه مكشوف، تُظهر القسم العلوي من الجسد، على أن تكون مشابهة للصورة المثبتة في النموذج.

هذه الشهادة جزء من الإجراءات البيروقراطية التي فرضتها سلطات الانتداب البريطاني في فلسطين في ثلاثينيات وأربعينيات القرن العشرين. فبطاقات الهوية لم تكن مجرد وسيلة تعريف شخصية، بل أداة رسمية لتنظيم السكان وضبط حركتهم ومتابعة أوضاعهم القانونية. اشتراط الإقامة بطريقة شرعية يوضح أن الهدف لم يكن إثبات الشخصية فقط، بل أيضاً التحقق من الوضع القانوني للفرد أمام الإدارة.

يظهر المختار موسى محمد العودة بصفته ضامناً لمصداقية المعلومات، إذ اعتمدت سلطات الانتداب على المخاتير المحليين كوسطاء إداريين لتأكيد الهوية والانتماء. هذه الوظيفة منحت المختار سلطة اجتماعية مزدوجة، فهو يمثل الأهالي أمام السلطة، وفي الوقت نفسه يمثل السلطة أمام الأهالي. هذه العلاقة تجسد نموذج الحكم غير المباشر الذي اعتمدته بريطانيا في مستعمراتها.

على الرغم من أن الوثيقة تبدو شكلياً، إلا أن دلالاته أعمق. فاشتراط أن تكون الصور حديثة، وأن يكون الوجه مكشوفاً والجزء العلوي من الجسد ظاهراً، يعكس محاولة لفرض معايير أوروبية للتوثيق البصري والبيروقراطي، وهو ما يدخل في إطار ما يسميه فوكو السلطة الحيوية، أي التحكم بحياة الأفراد عبر أدوات إدارية وصحية وقانونية.

هذه الوثيقة تحمل أيضاً معنى اجتماعياً مهماً، تعكس التزام المجتمع الفلسطيني بإجراءات الانتداب، رغم طابعها الاستعماري. وتشير إلى أن إثبات الوجود الشرعي كان قضية أساسية في حياة الأفراد، خصوصاً مع اقتراب لحظة التحولات الكبرى التي ستأتي بعد النكبة 1948م. وتوثيق مكان الولادة والإقامة ليس مجرد إجراء إداري، بل سيتحول لاحقاً إلى دليل سياسي على انتماء الفلسطينيين إلى مدنهم وقراهم، خاصة بعد تهجيرهم.

مثل هذه الوثائق التي تبدو بسيطة في ظاهرها ستكتسب أهمية تاريخية لاحقاً. بعد النكبة، حين جرى تهجير سكان الناصرة وقراها المجاورة أو التضييق عليهم، أصبحت هذه الشهادات أدوات لإثبات الهوية والجذور، وتحولت من وثيقة إدارية باردة إلى شهادة تاريخية على الوجود الفلسطيني في المكان.

إن شهادة المختار موسى محمد العودة بشأن صورة فايز سليم أبو لاشين ليست مجرد ورقة رسمية لإصدار بطاقة هوية، بل هي جزء من منظومة إدارية استعمارية هدفت إلى ضبط الفلسطينيين عبر الوثائق والصور. وفي المقابل، فإن هذه الوثائق نفسها تحولت إلى ذاكرة تاريخية تُثبت الجذور الفلسطينية وتقاوم محاولات الطمس والإنكار. وهكذا، فإن البيروقراطية الاستعمارية التي أرادت السيطرة تحولت من غير قصد إلى مصدر للأدلة على استمرارية الوجود الفلسطيني.

الوثيقة رقم (65)

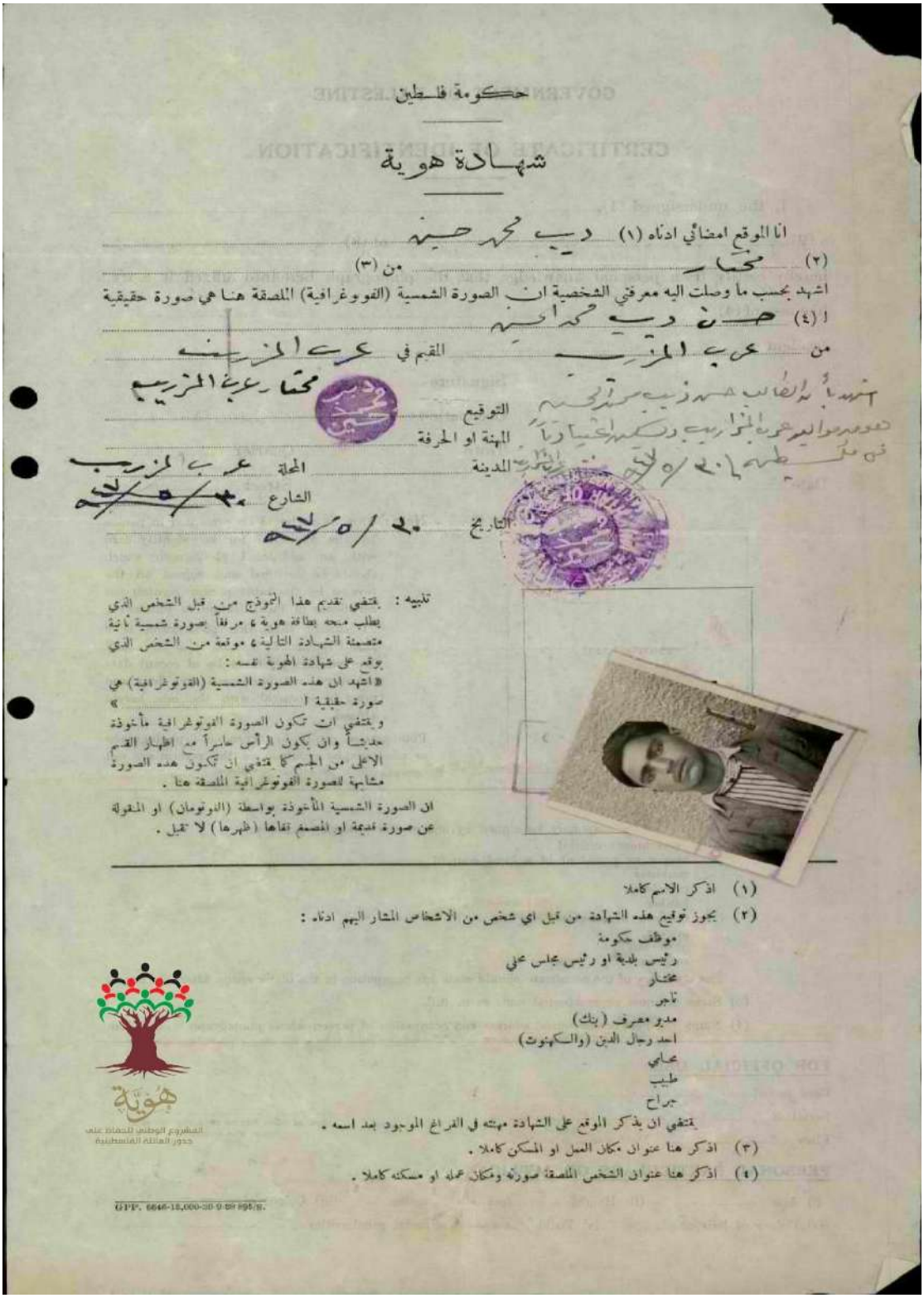

حكومة فلسطين

شهادة هوية

انا الموقع امضائي ادناه (١) ديب محمد حسين

(٢) مختار من (٣)

اشهد بحسب ما وصلت اليه معرفتي الشخصية ان الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) الملصقة هنا هي صورة حقيقية

لـ (٤) حسن ديب محمد حسين

من عرب المزرب القيم في عرب المزرب

التوقيع مختار عرب المزريب

المهنة او الحرفة

المدينة المحلة عرب المزرب

الشارع

التاريخ ٢٠/٥/٣٧

تنبيه : يقتضي تقديم هذا النموذج من قبل الشخص الذي يطلب منحه بطاقة هوية ، مرفقاً بصورة شمسية ثانية متضمنة الشهادة التالية ، موقعة من الشخص الذي يوقع على شهادة الهوية نفسه :

« اشهد ان هذه الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) هي صورة حقيقية لـ »

ويقتضي ان تكون الصورة الفوتوغرافية مأخوذة حديثاً وان يكون الرأس حاسراً مع اظهار القسم الاعلى من الجسم كما يقتضي ان تكون هذه الصورة مشابهة للصورة الفوتوغرافية الملصقة هنا .

ان الصورة الشمسية المأخوذة بواسطة (الفوتومان) او المنقولة عن صورة فتيغة او المصمغ تفاها (ظهرها) لا تقبل .

(١) اذكر الاسم كاملا

(٢) يجوز توقيع هذه الشهادة من قبل اي شخص من الاشخاص المشار اليهم ادناه :

موظف حكومة
رئيس بلدية او رئيس مجلس محلي
مختار
تاجر
مدير مصرف (بنك)
احد رجال الدين (والكهنوت)
محامي
طبيب
جراح

يقتضي ان يذكر الموقع على الشهادة مهنته في الفراغ الموجود بعد اسمه .

(٣) اذكر هنا عنوان مكان العمل او المسكن كاملا .

(٤) اذكر هنا عنوان الشخص الملصقة صورته ومكان عمله او مسكنه كاملا .

GPF. 6646-15,000-30-9-38 ع/ع.

هوية
المشروع الوطني للحفاظ على جذور العائلة الفلسطينية

شهادة هوية حسن ديب محمد الحسين -عرب المزريب

الوثيقة عبارة عن شهادة صادرة عن ديب محمد حسين، مختار عرب المزريب، يؤكد فيها وفق معرفته الشخصية أن الصورة الشمسية المرفقة تعود إلى حسن ديب محمد الحسين، من عرب

المزاريب، ومن مواليدها والمقيم فيها، ويُسكن اعتيادياً في فلسطين. هذه الشهادة جزء من الإجراءات البيروقراطية التي كان يتعين على الأفراد إنجازها للحصول على بطاقة هوية، وتشترط إرفاق صورة فوتوغرافية حديثة تُظهر ملامح الوجه العارية مع القسم العلوي من الجسد، لضمان

التحليل الأكاديمي العلمي والسردي:

هذه الوثيقة تمثل نموذجاً واضحاً من البيروقراطية التي اعتمدتها سلطات الانتداب البريطاني في فلسطين، إذ لم يكن الحصول على بطاقة الهوية مجرد حق، بل عملية إدارية مضبوطة تُخضع الفرد لرقابة الدولة الاستعمارية. الشرط بأن يكون الشخص يسكن اعتيادياً في فلسطين يكشف عن بعد سياسي – قانوني، حيث سعت الإدارة إلى تقييد تعريف الفلسطينيين ضمن حدود معينة، وهو ما سيتحول لاحقاً إلى مسألة مركزية في صراعات الهوية بعد النكبة.

يبرز اسم المختار ديب محمد حسين كضامن أساسي لمصداقية الشهادة. هذا الدور يعكس العلاقة المزدوجة بين الأهالي والسلطة، فالمختار يمثل صوت المجتمع المحلي، لكنه أيضاً أداة بيد الإدارة الاستعمارية لتثبيت النظام البيروقراطي. هذه المكانة عززت سلطته داخل البنية الاجتماعية للعشيرة أو القرية، حيث كان توقيعه بمثابة جسر بين البنية التقليدية المحلية والمنظومة الاستعمارية الحديثة.

الوثيقة تشير إلى عرب المزريب، وهم إحدى المجموعات البدوية الفلسطينية التي استقرت في مناطق معينة من الجليل. إدخالهم في منظومة التوثيق الإداري الرسمي يعكس محاولة الانتداب إخضاع جميع الفئات الاجتماعية – سواء الحضر، الفلاحين، أو البدو – لمنظومة موحدة من الهوية. هنا نرى كيف تحوّل الانتماء القبلي أو العشائري من عرب المزاريب إلى صيغة قانونية داخل الوثائق الرسمية، وهو ما يربط بين أنماط الانتماء التقليدية وأنظمة الهوية الحديثة.

اشتراط أن تكون الصورة الشمسية حديثة، وأن يكون الرأس حاسراً مع إظهار القسم العلوي من الجسد، يكشف عن محاولة فرض معايير موحدة للهوية المرئية. هذا الإلزام بتمثيل الشخص في شكل بصري محدد يعكس هيمنة التصورات الأوروبية حول التوثيق والإدارة، حيث تتحول الصورة إلى أداة مراقبة وضبط، وتصبح ملامح الجسد وسيلة لإثبات الانتماء.

رغم أن الوثيقة تبدو محض إجراء إداري، إلا أنها تحمل أبعاداً سياسية عميقة، تثبيت الانتماء إلى فلسطين بعبارة يسكن اعتيادياً في فلسطين، يشكل اعترافاً ضمنياً بالوجود الفلسطيني في الأرض. هذه الوثائق البيروقراطية البسيطة تحولت لاحقاً، بعد عام 1948، إلى أدلة دامغة على الجذور الفلسطينية في القرى والعشائر التي جرى تدميرها أو تهجيرها. في حالة عرب المزريب، فإن إدماجهم في نظام الهوية الرسمي يثبت أنهم لم يكونوا مجموعات متنقلة بلا انتماء كما حاولت بعض السرديات الاستعمارية لاحقاً تصويرهم، بل جزء أصيل من النسيج الفلسطيني.

إن شهادة مختار عرب المزريب بشأن صورة حسن ديب محمد الحسين ليست مجرد وثيقة شخصية لإصدار بطاقة هوية، بل هي انعكاس لآليات الانتداب البريطاني في ضبط المجتمع الفلسطيني عبر أدوات البيروقراطية الحديثة. فهي تجمع بين البعد الإداري (التسجيل الرسمي)، والاجتماعي (دور المختار)، والسياسي (تثبيت الانتماء لفلسطين)، والبصري (توحيد معايير الصور). هذه الوثيقة، التي صيغت في سياق استعماري، تحولت من غير قصد إلى شاهد تاريخي يثبت جذور الفلسطينيين في أرضهم، وإلى مصدر ذاكرة مضادة لسياسات الإلغاء والطمس التي لحقت بهم بعد النكبة.

الوثيقة رقم (66)

حكومة فلسطين

شهادة هوية

انا الموقع امضائي ادناه (١) حسن محمد احمد

(٢) مختار من (٣) قرية عيلوط - قضاء الناصرة

اشهد بحسب ما وصلت اليه معرفتي الشخصية ان الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) الملصقة هنا هي صورة حقيقية

ا (٤) نايف سليم اسماعيل شحادة - عاطل عن العمل

من قرية عيلوط المقيم في قرية عيلوط

اشهد بحسب ما توصلت اليه معرفتي الشخصية بان نايف سليم اسماعيل شحادة من مواليد قرية عيلوط وهو فلسطيني الجنسية ولم يغير جنسيته وسيقيم في فلسطين اعتيادياً في قرية عيلوط ريثما تعود.

التوقيع حسن محمد احمد

المهنة او الحرفة مختار

المدينة — المحلة

الشارع

التاريخ ١٩٤٧/٥/٢٩

مختار قرية عيلوط

تنبيه : يقتضي تقديم هذا النموذج من قبل الشخص الذي يطلب منحه بطاقة هوية ، مرفقاً بصورة شمسية ثانية متضمنة الشهادة التالية ، موقعة من الشخص الذي يوقع على شهادة الهوية نفسه :

«اشهد ان هذه الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) هي صورة حقيقية نايف سليم اسماعيل شحادة »

و يقتضي ان تكون الصورة الفوتوغرافية مأخوذة حديثاً وان يكون الرأس حاسراً من اظهار القسم الاعلى من الجبهة كما يقتضي ان تكون هذه الصورة مشابهة للصورة الفوتوغرافية الملصقة هنا .

ان الصورة الشمسية المأخوذة بواسطة (الدوتومان) او المنقولة عن صورة قديمة او المصنع فماها (ظهرها) لا تقبل .

(١) اذكر الاسم كاملا

(٢) يجوز توقيع هذه الشهادة من قبل اي شخص من الاشخاص المشار اليهم ادناه :

موظف حكومة
رئيس بلدية او رئيس مجلس محلي
مختار
تاجر
مدير مصرف (بنك)
احد رجال الدين (والكهنوت)
محامي
طبيب
جراح

يقتضي ان يذكر الموقع على الشهادة مهنته في الفراغ الموجود بعد اسمه .

(٣) اذكر هنا عنوان مكان العمل او المسكن كاملا .

(٤) اذكر هنا عنوان الشخص الملصقة صورته ومكان عمله او مسكنه كاملا .

هوية
المشروع الوطني للحفاظ على جذور العائلة الفلسطينية

G.P.P. 0646-15,000-50 9-48 995/2.

شهادة هوية نايف شحادة -عيلوط

الوثيقة هي شهادة رسمية موقعة من مختار قرية عيلوط – حسن محمد الأحمد، يثبت بموجب معرفته الشخصية أن الصورة الشمسية المرفقة تعود إلى نايف سليم إسماعيل شحادة، من مواليد عيلوط والمقيم فيها. يؤكد المختار أن المذكور فلسطيني التبعة، لم يغيّر جنسيته، ويسكن اعتيادياً في فلسطين. هذه الوثيقة جزء من إجراءات إصدار بطاقة الهوية، وتتطلب إرفاق صورة فوتوغرافية حديثة مطابقة للشروط الشكلية (الرأس حاسر، القسم العلوي ظاهر، مشابَهة للصورة الأصلية).

الوثيقة تندرج ضمن سياسات الانتداب البريطاني في فلسطين (1920–1948)الهادفة إلى ضبط السكان عبر آليات التسجيل والهوية. اشتراط توقيع المختار على صحة الصورة يعكس اعتماد الإدارة على الوسطاء المحليين لضمان مصداقية السجلات. استخدام عبارة فلسطيني التبعة ولم يغير جنسيته يوضح أهمية تثبيت الانتماء القانوني، في وقت كان فيه الانتداب يراقب التحركات والولاءات بدقة متناهية، خصوصاً في ظل تصاعد النشاط الصهيوني والهجرات اليهودية.

بروز اسم المختار حسن محمد الأحمد كضامن لصحة الهوية يُظهر استمرار مكانة المختار كحلقة وصل بين البنية التقليدية للقرية والسلطة الاستعمارية. المختار هنا لا يمثل فقط العائلة أو القرية، بل يتحول إلى موثّق رسمي معترف به، صوته يكاد يعادل "ختم الدولة" في تثبيت شرعية الهوية الفردية.

انتماء نايف سليم إسماعيل شحادة إلى قرية عيلوط – قضاء الناصرة يندرج في سياق المجتمع القروي الفلسطيني الذي كان يشكل العمود الفقري للبنية الديمغرافية قبل النكبة. التوثيق الرسمي لهذا الانتماء الجغرافي – القروي يكتسب أهمية مضاعفة، إذ أن كثيراً من هذه القرى (ومنها عيلوط) واجهت تهديدات مباشرة عام 1948 وما بعدها، والوثائق من هذا النوع تحولت لاحقاً إلى شواهد تاريخية على الجذور المكانية للفلسطينيين.

التشديد على أن الصورة يجب أن تكون حديثة، مع الرأس حاسراً والقسم العلوي للجسم واضحاً، يكشف عن تبني معايير بصرية أوروبية في التوثيق، حيث تصبح الصورة وسيلة للسيطرة البيروقراطية على الأفراد. هذا الإلزام ليس بريئاً، بل ينسجم مع فكرة أن الهوية المرئية تعادل الهوية القانونية، ويحوّل الجسد الفلسطيني إلى مادة للتصنيف والمراقبة.

الوثيقة توثق بوضوح صفة فلسطيني التبعة، أي أن الانتماء إلى فلسطين لم يكن مجرد هوية اجتماعية بل انتماء سياسي – قانوني معترف به دولياً. هذه الوثائق اكتسبت بعد عام 1948 قيمة استثنائية، إذ صارت أدلة على حق العودة ووسائل إثبات للوجود الفلسطيني في الأرض قبل قيام دولة إسرائيل. التركيز على أن صاحب الشهادة لم يغير جنسيته يعكس الحساسية الاستعمارية تجاه التحولات في الانتماء، ويكشف القلق من مسألة الولاءات المزدوجة في سياق النزاع الديمغرافي – السياسي.

إن شهادة المختار حسن محمد الأحمد حول هوية نايف سليم إسماعيل شحادة ليست مجرد ورقة إدارية لإصدار بطاقة شخصية، بل هي وثيقة إثبات وجود وانتماء. فهي تجمع بين البعد الإداري (الرقابة الاستعمارية)، والاجتماعي (مكانة القرية والمختار)، والسياسي (تثبيت التبعية الفلسطينية)، والبصري (المعايير الصارمة للصور). هذه الوثيقة تكشف عن التداخل بين البنية التقليدية الفلسطينية الممثلة بالمختار، والنظام البيروقراطي الاستعماري، كما تبرز كيف تحولت الهوية الفلسطينية من مفهوم اجتماعي – قروي إلى كيان قانوني مدوَّن يثبت أمام الدولة والإدارة.

الوثيقة رقم (67)

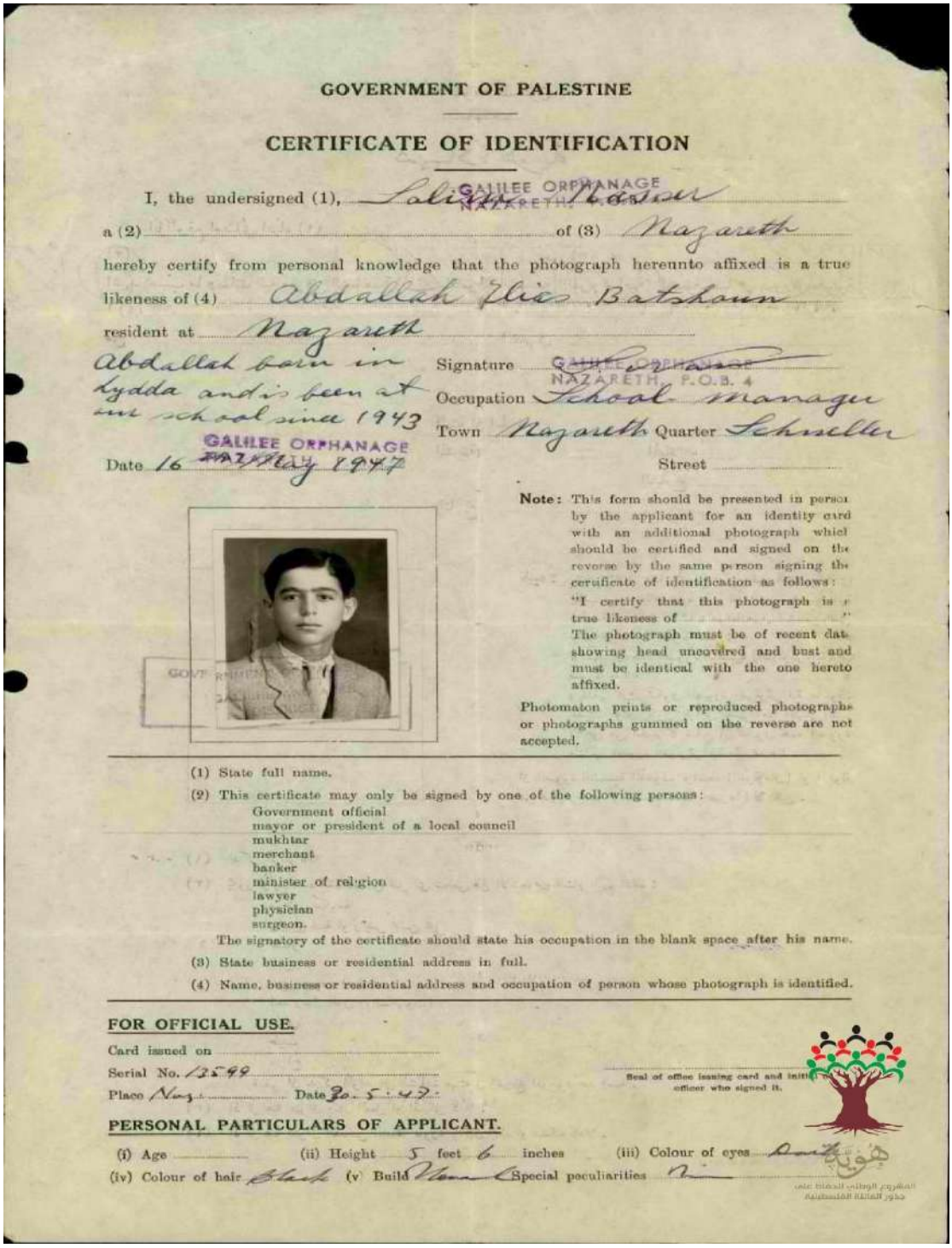

GOVERNMENT OF PALESTINE

CERTIFICATE OF IDENTIFICATION

I, the undersigned (1), Salim Nasser

a (2) ..... of (3) Nazareth

hereby certify from personal knowledge that the photograph hereunto affixed is a true likeness of (4) Abdallah Ilias Batshoun

resident at Nazareth

Abdallah born in Lydda and is been at our school since 1943

Signature .....

Occupation School manager

Town Nazareth Quarter Schneller

Street .....

Date 16 May 1947

GALILEE ORPHANAGE NAZARETH P.O.B. 4

Note: This form should be presented in person by the applicant for an identity card with an additional photograph which should be certified and signed on the reverse by the same person signing the certificate of identification as follows:

"I certify that this photograph is a true likeness of ....."

The photograph must be of recent date showing head uncovered and bust and must be identical with the one hereto affixed.

Photomaton prints or reproduced photographs or photographs gummed on the reverse are not accepted.

(1) State full name.

(2) This certificate may only be signed by one of the following persons:
Government official
mayor or president of a local council
mukhtar
merchant
banker
minister of religion
lawyer
physician
surgeon.
The signatory of the certificate should state his occupation in the blank space after his name.

(3) State business or residential address in full.

(4) Name, business or residential address and occupation of person whose photograph is identified.

FOR OFFICIAL USE.

Card issued on .....

Serial No. 12599

Place Naz. Date 30. 5. 47.

Seal of office issuing card and initials of officer who signed it.

PERSONAL PARTICULARS OF APPLICANT.

(i) Age ..... (ii) Height 5 feet 6 inches (iii) Colour of eyes Dark

(iv) Colour of hair Black (v) Build Slim Special peculiarities None

هوية

شهادة هوية عبد الله بطشون -اللد

الوثيقة تاريخية، تحديداً شهادة تعريف صادرة عن حكومة فلسطين، خلال منتصف القرن العشرين. هذه الوثيقة تعمل كتعريف رسمي لعبد الله بطشون من الجليل في الناصرة.

الوثيقة تحمل عنوان حكومة فلسطين، مما يشير إلى وضعها الرسمي. استخدام الحروف الكبيرة يبرز سلطة الجهة المصدرة.

الشهادة تتضمن معلومات شخصية مثل اسم المتقدم، والمهنة، والعنوان. هذه المعلومات حيوية لتأسيس هوية الفرد.

وجود صورة ملصقة على الوثيقة هو ممارسة شائعة في عمليات التعريف، حيث تعمل على تأكيد هوية الفرد بصرياً.

الوثيقة توضح عملية التصديق، مشيرة إلى أنه يجب أن يتم توقيعها من قبل شخص مخول (مثل مسؤول حكومي، أو عمدة، أو أشخاص معينين آخرين). هذا المتطلب يبرز أهمية التحقق في عملية التعريف.

التعليمات المتعلقة بالصورة (مثل أنه يجب أن تكون حديثة، وتظهر الرأس غير مغطى) تعكس المعايير لوثائق التعريف، التي تهدف إلى منع الاحتيال وضمان التمثيل الدقيق.

القسم الذي يوضح البيانات الشخصية، بما في ذلك العمر، والطول، ولون الشعر، ولون العين، يوفر ميزات تعريفية إضافية. هذه المعلومات ضرورية لتمييز الأفراد ذوي الأسماء أو الخلفيات المتشابهة.

قسم للاستخدام الرسمي الذي يتضمن رقم تسلسلي وتاريخ الإصدار، يشير إلى نهج منهجي في حفظ السجلات من قبل السلطة المصدرة. هذه الميزة نموذجية للوثائق الحكومية، مما يسهل تتبعها والتحقق منها.

الوثيقة تعكس البيئة الاجتماعية والسياسية لفلسطين خلال منتصف القرن العشرين، وهي فترة تميزت باضطرابات كبيرة وتأسيس هياكل حكومية متنوعة.

الإشارة إلى دار الأيتام في الجليل قد تسلط الضوء أيضاً على خدمات الرعاية الاجتماعية المتاحة في ذلك الوقت، خاصة للفئات الضعيفة مثل الأيتام.

هذه الشهادة تجسد العمليات البيروقراطية المعنية في التحقق من الهوية، والتي تعتبر حيوية للحكم والنظام الاجتماعي. إنها توضح كيف تعمل وثائق الهوية ليس فقط كتعريف شخصي ولكن أيضاً كأدوات للسيطرة والتنظيم من قبل الدولة.

السجل التاريخي، كأثر تاريخي، توفر هذه الوثيقة نظرة ثاقبة على الممارسات الإدارية لحكومة فلسطين وتجارب الأفراد خلال هذه الفترة. إنها تعمل كمصدر أولي للباحثين الذين يدرسون تاريخ فلسطين، وأنظمة الرعاية الاجتماعية، وسياسات الهوية.

التراث الثقافي، الوثيقة هي جزء من السرد الأوسع للهوية والتراث الفلسطيني، خاصة في سياق التهجير والحفاظ على الجذور العائلية، كما يشير إليه العبارة الختامية باللغة العربية المتعلقة بالمشروع الوطني للحفاظ على الجذور العائلية الفلسطينية.

باختصار، تعتبر شهادة تعريف حكومة فلسطين وثيقة متعددة الأبعاد تلخص جوانب أساسية من التحقق من الهوية، والممارسات الإدارية، والسياق التاريخي. يكشف تحليلها عن تعقيدات الهوية في مشهد اجتماعي سياسي محدد، مما يسلط الضوء على التفاعل بين الهوية الفردية وسلطة الدولة.

الوثيقة رقم (68)

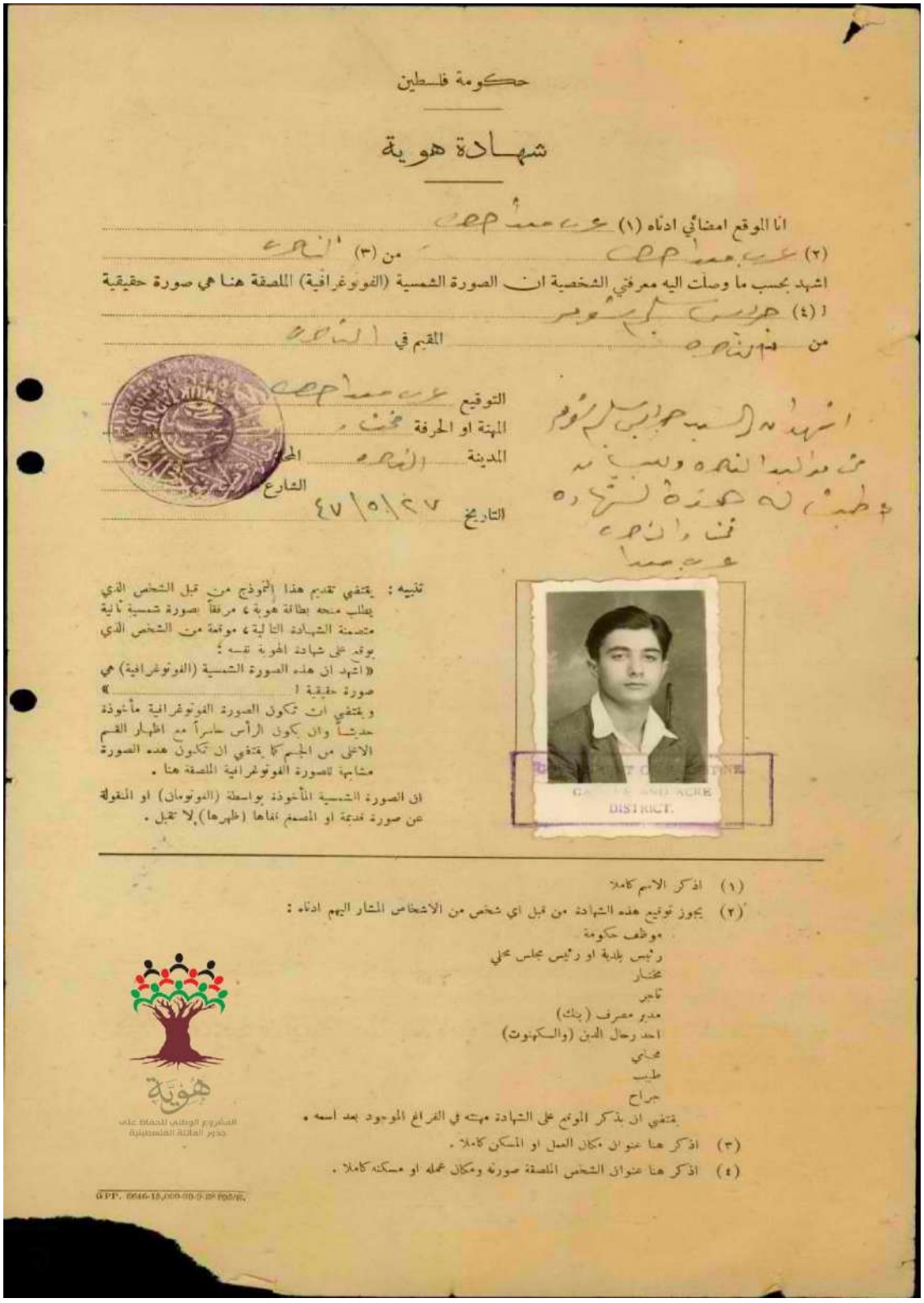

حكومة فلسطين

شهادة هوية

انا الموقع امضائي ادناه (١) ...

(٢) ... من (٣) ...

اشهد بحسب ما وصلت اليه معرفتي الشخصية ان الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) الملصقة هنا هي صورة حقيقية

(٤) ...

من ...

المقيم في ...

التوقيع ...

المهنة او الحرفة ...

المدينة ... المحل ...

الشارع ...

التاريخ ٤٧/٥/٢٧

تنبيه : يقتضي تقديم هذا النموذج من قبل الشخص الذي يطلب منحه بطاقة هوية ، مرفقاً بصورة شمسية ثانية متضمنة الشهادة التالية ، موقعة من الشخص الذي يوقع على شهادة الهوية نفسه :

« اشهد ان هذه الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) هي صورة حقيقية ! ... »

ويقتضي ان تكون الصورة الفوتوغرافية مأخوذة حديثاً وان يكون الرأس حاسراً مع اظهار القسم الاعلى من الجسم كما يقتضي ان تكون هذه الصورة مشابهة للصورة الفوتوغرافية الملصقة هنا .

ان الصورة الشمسية المأخوذة بواسطة (الموتومان) او المنقولة عن صورة فديمة او المصمغ اقفاها (ظهرها) لا تقبل .

DISTRICT.

(١) اذكر الاسم كاملا

(٢) يجوز توقيع هذه الشهادة من قبل اي شخص من الاشخاص المشار اليهم ادناه :

موظف حكومة
رئيس بلدية او رئيس مجلس محلي
مختار
تاجر
مدير مصرف (بنك)
احد رجال الدين (والكهنوت)
محامي
طبيب
جراح

يقتضي ان يذكر الموقع على الشهادة مهنته في الفراغ الموجود بعد اسمه .

(٣) اذكر هنا عنوان مكان العمل او المسكن كاملا .

(٤) اذكر هنا عنوان الشخص الملصقة صورته ومكان عمله او مسكنه كاملا .

هوية
المشروع الوطني للحفاظ على جذور العائلة الفلسطينية

GPP. 6646-15,000-10-9-48 PGS/G.

شهادة هوية جريس شومر -الناصرة

الوثيقة التي بين أيدينا تمثل وثيقة إدارية ذات طبيعة قانونية – إجرائية، تتعلق بعملية إصدار بطاقة الهوية في مدينة الناصرة خلال فترة الانتداب البريطاني على فلسطين.

تقوم الوثيقة على صيغة إفادة خطية يبدأها المصرّح بتعريف نفسه، عرب مبدأ خضر مختار من الناصرة، ليؤكد بشهادته الشخصية أن الصورة الشمسية الملصقة تعود بالفعل إلى الشخص المعني، وهو جريس سليم شومر من الناصرة .يبرز هنا عنصران مهمان:

1. التوقيع والختم الشخصي: كأداة رسمية للتحقق من مصداقية الشهادة.
2. الإشارة إلى المعرفة الشخصية: إذ يشترط أن تكون الشهادة مبنية على معرفة مباشرة بالمشهود له، مما يضفي طابعاً قانونياً ملزماً.

يتضح من النص أن هذا النموذج الرسمي كان جزءاً من آلية منح بطاقة الهوية، إذ يتطلب:

- تقديم صورتين شمسيتين حديثتين، إحداهما مثبتة في النموذج والأخرى مرفقة.
- أن تكون الصورة ملتقطة حديثاً، مع ضرورة أن يكون الرأس مكشوفاً وأن يظهر الجزء الأعلى من الجسم.
- مصادقة شاهد، هو شخص معروف للسلطات، يوقّع على صحة الصورة.

هذه الإجراءات تكشف عن دقة الجهاز الإداري في التحقق من الهوية، وتؤشر إلى تطور البيروقراطية في فلسطين في النصف الأول من القرن العشرين، حيث اعتمدت السلطات على وسائط بصرية (الصورة الفوتوغرافية) بجانب الشهادة الشخصية المكتوبة.

الوثيقة تعكس انتقال الهوية من المجال العرفي (المعروف بين الناس) إلى المجال المؤسسي – القانوني، حيث تصبح الهوية مرتبطة بالوثائق والصور المعتمدة رسمياً. اشتراط أن يكون الموقّع على الشهادة من أبناء البلدة (الناصرة هنا) يبرز دور المجتمع المحلي في ضمان صدقية الإجراءات، أي أن الهوية ما زالت تُبنى على الثقة المتبادلة بين الأفراد. هذه النماذج كانت متداولة في فترة الانتداب البريطاني، وهي تمثل مرحلة انتقالية نحو الإدارة الحديثة التي دمجت الوسائل البيروقراطية الغربية في مجتمع فلسطيني تقليدي.

إذن، يمكن القول إن هذه الوثيقة الصغيرة في ظاهرها تحمل قيمة كبيرة في فهم تطور أنظمة الهوية والبيروقراطية في فلسطين، حيث تجتمع فيها عناصر القانون والإدارة والمجتمع لتشكّل جزءاً من تاريخ الحياة اليومية، ولتدلل على كيفية ضبط الحركة السكانية والتوثيق الرسمي في فترة ما قبل النكبة.

الوثيقة رقم (69)

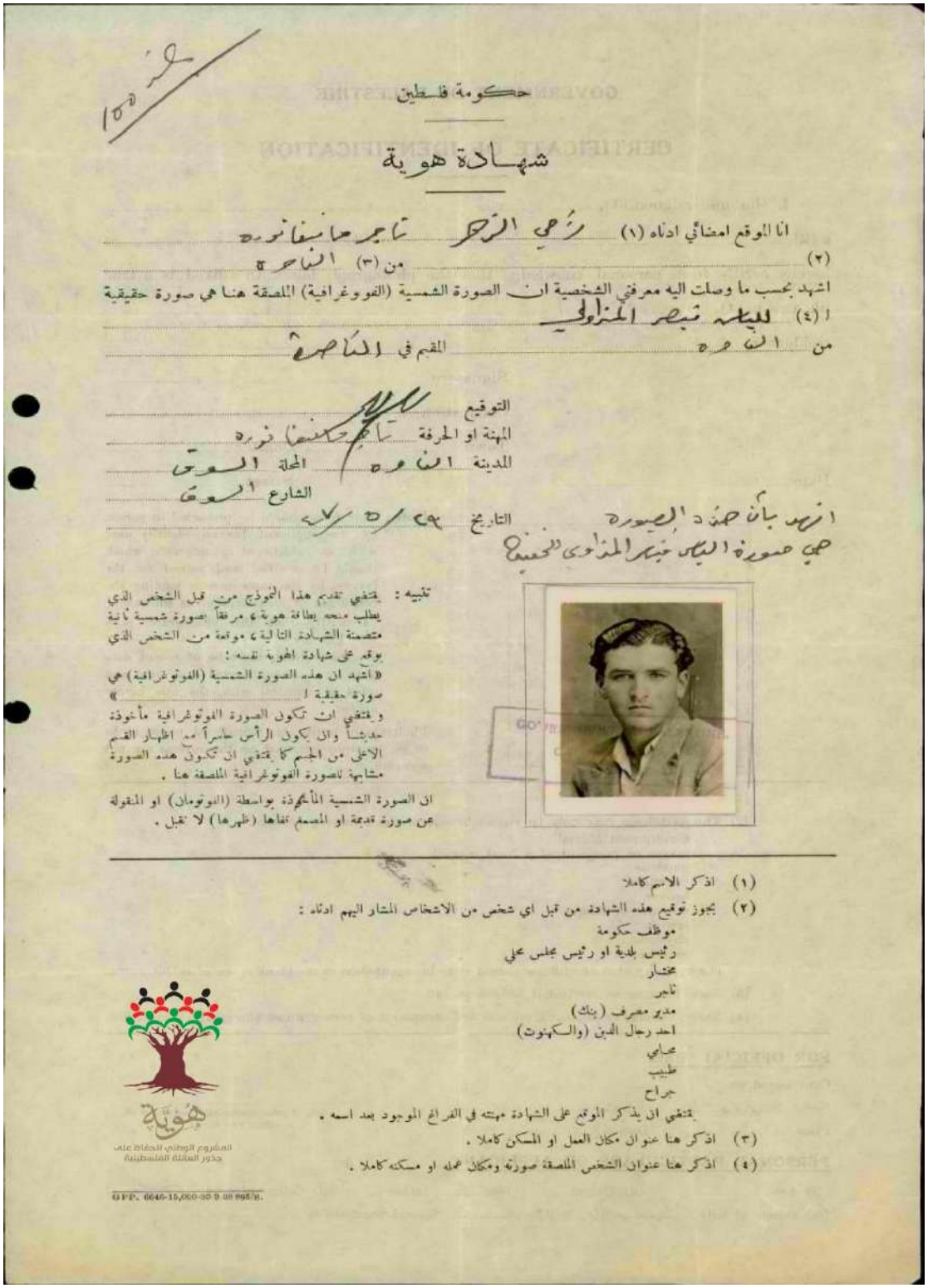

حكومة فلسطين

شهادة هوية

انا الموقع امضائي ادناه (١) زكي الزحر تاجر حانيفانوده

(٢) ..... من (٣) الناصرة

اشهد بحسب ما وصلت اليه معرفتي الشخصية ان الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) الملصقة هنا هي صورة حقيقية

(٤) الياس نبيه المزاوي

من الناصرة المقيم في الناصرة

التوقيع .....

المهنة او الحرفة تاجر حانيفانوده

المدينة الناصرة المحلة السوق

الشارع السوق

التاريخ ٢٧/٥/٤٩

اشهد بأن هذه الصورة هي صورة الياس نبيه المزاوي المذكور

تنبيه : يقتضي تقديم هذا النموذج من قبل الشخص الذي يطلب منحه بطاقة هوية ، مرفقاً بصورة شمسية ثانية متضمنة الشهادة التالية ، موقعة من الشخص الذي يوقع على شهادة الهوية نفسه :

« اشهد ان هذه الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) هي صورة حقيقية لـ ..... »

ويقتضي ان تكون الصورة الفوتوغرافية مأخوذة حديثاً وان يكون الرأس حاسراً مع اظهار القسم الاعلى من الجسم كما يقتضي ان تكون هذه الصورة مشابهة للصورة الفوتوغرافية الملصقة هنا .

ان الصورة الشمسية المأخوذة بواسطة (البوتومان) او المقولة عن صورة قديمة او المصمغ تفاها (ظهرها) لا تقبل .

(١) اذكر الاسم كاملا

(٢) يجوز توقيع هذه الشهادة من قبل اي شخص من الاشخاص المشار اليهم ادناه :

موظف حكومة
رئيس بلدية او رئيس مجلس محلي
مختار
تاجر
مدير مصرف (بنك)
احد رجال الدين (والكهنوت)
محامي
طبيب
جراح

يقتضي ان يذكر الموقع على الشهادة مهنته في الفراغ الموجود بعد اسمه .

(٣) اذكر هنا عنوان مكان العمل او المسكن كاملا .

(٤) اذكر هنا عنوان الشخص الملصقة صورته ومكان عمله او مسكنه كاملا .

هوية
المشروع الوطني للحفاظ على جذور العائلة الفلسطينية

GFP. 6646-15,000-30 9 48 895/8.

شهادة هوية إلياس المزاوي -الناصرة

الوثيقة التي بين أيدينا تمثل جزءاً من وثيقة إدارية – إجرائية تعود إلى فترة الانتداب البريطاني في فلسطين أو ما يقاربها، حيث كانت عمليات تنظيم الهوية الشخصية للأفراد مرتبطة بإجراءات دقيقة تتطلب شهادات وشهوداً من أبناء المجتمع المحلي.

أولاً، يرد في الوثيقة اسم راجي الزهر، وهو تاجر "المانيفاتوره" (أي تاجر الأقمشة والأدوات المتعلقة بها) من مدينة الناصرة، ويقوم بدور الشاهد على هوية شخص آخر هو إلياس قيصر المزاوي من الناصرة أيضاً. ويؤكد الشاهد أنّ الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) الملصقة على النموذج تعود بالفعل للمذكور.

هذه الوثيقة تعكس الإطار القانوني والإجرائي لإثبات الهوية، إذ لم تكن بطاقات الهوية تُمنح إلا بناءً على تقديم طلب رسمي مرفق بصورة شخصية حديثة، وبشهادة من شخص معروف ومعتمد في المجتمع. ومن اللافت أن اختيار التاجر راجي الزهر كشاهد يشي بوجود ثقة اجتماعية واقتصادية في شخصيات تجارية مرموقة، اعتُبرت ضماناً لنزاهة الشهادة.

الوثيقة لا تقتصر على الجانب الإداري، بل تعكس نسيج الحياة اليومية في الناصرة في تلك الفترة:

- الاعتماد على العلاقات الاجتماعية والوجهاء والتجار المعروفين لإثبات هوية الأفراد.
- إبراز صورة شخصية حديثة للراغب في الحصول على بطاقة الهوية، مع شروط محددة مثل أن يكون الرأس مكشوفاً وإظهار الجزء العلوي من الجسد، ما يعكس بدايات تحديث أنماط التوثيق البصري في المنطقة.
- اللغة الرسمية المستخدمة (أشهد بحسب معرفتي الشخصية، الصورة الشمسية الحقيقية) تكشف عن محاولة إحاطة العملية بصيغة قانونية صارمة لحماية الإدارة من التزوير.

تمثل الوثيقة آلية لضبط الهوية ضمن جهاز الدولة الحديثة الناشئ. وتؤكد الدور الوسيط لأبناء المجتمع (التجار، الوجهاء) في ربط الأفراد بالإدارة الاستعمارية. وإدخال الصورة الشمسية كشرط أساسي يعكس تلاقحًا بين التقاليد المحلية ومتطلبات البيروقراطية الغربية الحديثة.

وبذلك، فالوثيقة ليست مجرد إجراء إداري، بل هي مرآة للتحولات المجتمعية والسياسية في فلسطين خلال النصف الأول من القرن العشرين، حيث تداخلت البيروقراطية الاستعمارية مع البنية الاجتماعية التقليدية لتنتج نموذجًا جديدًا في إدارة الهوية والانتماء.

الوثيقة رقم (70)

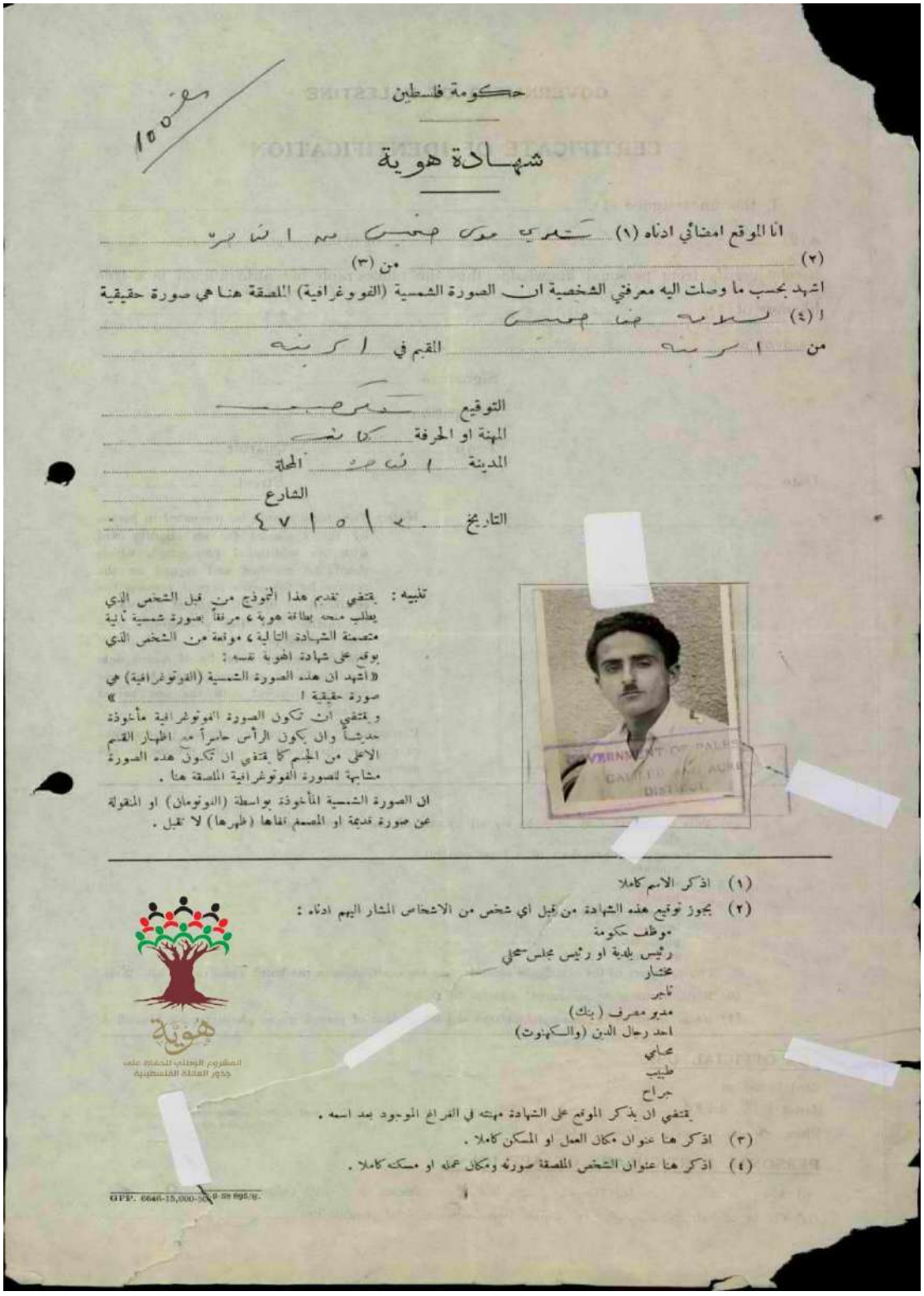

حكومة فلسطين

شهادة هوية

أنا الموقع امضائي ادناه (١) ..... من (٣) .....

(٢) .....

اشهد بحسب ما وصلت اليه معرفتي الشخصية ان الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) الملصقة هنا هي صورة حقيقية

(٤) .....

من ..... القدس في .....

التوقيع .....

المهنة او الحرفة .....

المدينة ..... المحلة .....

الشارع .....

التاريخ .....

تنبيه : يقتضي تقديم هذا النموذج من قبل الشخص الذي يطلب منحه بطاقة هوية ، مرفقاً بصورة شمسية ثانية متصمنة الشهادة التالية ، موقعة من الشخص الذي يوقع على شهادة اخوية نفسه :

« اشهد ان هذه الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) هي صورة حقيقية ! »

و يقتضي ان تكون الصورة الفوتوغرافية مأخوذة حديثاً وان يكون الرأس حاسراً عند اظهار القسم الاعلى من الجسم كما يقتضي ان تكون هذه الصورة مشابهة للصورة الفوتوغرافية الملصقة هنا .

ان الصورة الشمسية المأخوذة بواسطة (الدوتومان) او المنقولة عن صورة قديمة او المصمم نفاها (ظهرها) لا تقبل .

(١) اذكر الاسم كاملا

(٢) يجوز توقيع هذه الشهادة من قبل اي شخص من الاشخاص المشار اليهم ادناه :

موظف حكومة
رئيس بلدية او رئيس مجلس محلي
مختار
تاجر
مدير مصرف (بنك)
احد رجال الدين (والكهنوت)
محامي
طبيب
جراح

يقتضي ان يذكر الموقع على الشهادة مهنته في الفراغ الموجود بعد اسمه .

(٣) اذكر هنا عنوان مكان العمل او المسكن كاملا .

(٤) اذكر هنا عنوان الشخص الملصقة صورته ومكان عمله او مسكنه كاملا .

هوية
المشروع الوطني للحفاظ على جذور العائلة الفلسطينية

GPF. 0646-15,000-

شهادة هوية سلامة خميس -الرينة

الوثيقة التي بين أيدينا يمثل نموذجاً إدارياً رسمياً يتعلق بإجراءات الحصول على بطاقة هوية شخصية في فلسطين تحت الحكم البريطاني (الانتداب)، أو في السنوات التي تلت النكبة حيث

استُخدمت أنماط بيروقراطية مشابهة. وهو يعكس بوضوح الطابع القانوني – الإجرائي الذي كان يحيط بعملية إثبات الشخصية.

الوثيقة تحدد شروطًا دقيقة لإثبات هوية الشخص، وذلك عبر شهادة شاهد معرف يُدعى شكري موسى خميس، يعمل كاتباً في الناصرة. هذا التفصيل يعكس اعتماد الإدارة على وساطة أشخاص معترف بمكانتهم الاجتماعية أو الوظيفية لإثبات هوية المتقدم، مما يضفي على العملية طابعاً بيروقراطياً يعتمد على الضمانات الاجتماعية – الشخصية أكثر من اعتماده على سجلات مدنية دقيقة.

اختيار "كاتب من الناصرة" ليكون الشاهد يعكس الدور المحوري للنخب المحلية (المتعلمين والكتّاب) في أداء وظائف الوساطة بين الأفراد والسلطات. فالمعرفة الشخصية بالشخص المطلوب توثيقه (سلامة حنا خميس) تُمثل أداة أساسية في بناء الثقة القانونية. هذا يعكس طبيعة المجتمع الفلسطيني في تلك المرحلة، حيث بقيت العلاقات الاجتماعية – المعرفية المباشرة أساساً في الاعتراف القانوني بالشخصية الفردية.

تلفت الوثيقة إلى ضرورة أن تكون الصورة حديثة، وأن يكون الرأس "حاسرًا" (أي بلا غطاء)، مع إظهار الجزء العلوي من الجسم. هذه التعليمات تمثل انتقال الإدارة من الاعتماد على المعرفة الشخصية وحدها إلى اعتماد وسيلة تقنية – الصورة – لضبط الهوية. ومن اللافت أن الوثيقة تؤكد على ضرورة "تشابه الصورة الثانية مع الصورة الملصقة"، وهو ما يكشف عن محاولات مبكرة لمنع التلاعب أو التزوير، ويؤشر على دور التكنولوجيا البصرية في تعزيز سلطة الدولة وتوسيع أدوات الرقابة.

هذا النوع من النماذج يبرز كيف تحولت الهوية الشخصية من مفهوم اجتماعي – تقليدي قائم على الانتماء العائلي والمكاني، إلى مفهوم إداري – قانوني يخضع لمعايير الدولة الحديثة. كما أن إلزام الأفراد بتقديم صور فوتوغرافية وبيانات موثقة يعكس رغبة السلطة في حصر السكان وضبط تحركاتهم، وهو أمر بالغ الأهمية في السياق الفلسطيني حيث ارتبطت الهوية الفردية لاحقًا بالهوية الوطنية وبقضايا المواطنة والوجود القانوني داخل الأرض.

النموذج يعكس مرحلة انتقالية في تاريخ الهوية الفلسطينية، حيث امتزجت المعرفة الشخصية (الشاهد من المجتمع المحلي) بالتقنيات الحديثة (الصورة الفوتوغرافية) كوسيلتين لإثبات الوجود القانوني للفرد. كما تكشف الوثيقة عن طبيعة السلطة البيروقراطية التي سعت إلى تنظيم المجتمع الفلسطيني وضبطه عبر الوثائق الرسمية، وهو ما يجعل مثل هذه الوثائق مصدراً مهماً لدراسة التاريخ الاجتماعي والسياسي في فلسطين خلال القرن العشرين.

الوثيقة رقم (71)

حكومة فلسطين

شهادة هوية

انا الموقع امضائي ادناه (١)

(٢) ماجد محمد علي الشهوم من (٣) الناصرة

اشهد بحسب ما وصلت اليه معرفتي الشخصية ان الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) الملصقة هنا هي صورة حقيقية

(٤) السيد رؤوف سليمان نصار

من الناصرة القيم في الناصرة

التوقيع

المهنة او الحرفة موظف حكومة

المدينة الناصرة المحلة

الشارع

التاريخ ١٩٤٧ / ٥ / ٢٨

تنبيه : يقتضي تقديم هذا النموذج من قبل الشخص الذي يطلب منحه بطاقة هوية ، مرفقاً بصورة شمسية ثانية متصمنة الشهادة التالية ، موقعة من الشخص الذي يوقع على شهادة الهوية نفسه :

« اشهد ان هذه الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) هي صورة حقيقية ! »

ويقتضي ان تكون الصورة الفوتوغرافية مأخوذة حديثاً وان يكون الرأس حاسراً مع اظهار القسم الاعلى من الجسم كما يقتضي ان تكون هذه الصورة مشابهة للصورة الفوتوغرافية الملصقة هنا .

ان الصورة الشمسية المأخوذة بواسطة (الفوتومان) او المنقولة عن صورة قديمة او المصمغ لفاها (ظهرها) لا تقبل .

(١) اذكر الاسم كاملا

(٢) يجوز توقيع هذه الشهادة من قبل اي شخص من الاشخاص المشار اليهم ادناه :

موظف حكومة
رئيس بلدية او رئيس مجلس محلي
مختار
تاجر
مدير مصرف (بنك)
احد رجال الدين (والكهنوت)
محامي
طبيب
جراح

يقتضي ان يذكر الموقع على الشهادة مهنته في الفراغ الموجود بعد اسمه .

(٣) اذكر هنا عنوان مكان العمل او المسكن كاملا .

(٤) اذكر هنا عنوان الشخص الملصقة صورته ومكان عمله او مسكنه كاملا .

GPP. 6646-15,000-30-9-38-MB/E.

هوية
المشروع الوطني للحفاظ على جذور العائلة الفلسطينية

شهادة هوية رؤوف نصار -الناصرة

الوثيقة هي نموذج رسمي يتضمن شهادة تعريف شخصية وصورة فوتوغرافية مرفقة، وتكشف عن عدد من الأبعاد الإدارية والاجتماعية.

الوثيقة تعكس إجراءات بيروقراطية صارمة تهدف إلى ضمان التحقق من الهوية الشخصية للأفراد عند إصدار بطاقة الهوية. إذ يشترط وجود شاهد من ذات المجتمع المحلي – ماجد محمد علي الفاهوم – الذي يوقع على صحة الصورة والشخصية المرفقة، مما يمنح العملية مصداقية قانونية واجتماعية معاً. هذا يعكس ثنائية القانون والإجراءات الميدانية التي تعتمد على الثقة المتبادلة بين الإدارة والمجتمع المحلي.

الوثيقة تكشف عن دور الأعيان أو الشخصيات الموثوقة في المجتمع – مثل الفاهوم – في المصادقة على هوية الأفراد، وهو تقليد إداري شائع في المجتمعات التي ما زالت تعطي وزناً للمكانة الاجتماعية والسمعة الفردية. ومن خلال ذلك، يتبين أن العلاقة بين الدولة والمواطن لم تكن مباشرة بالكامل، بل كانت تمر عبر وسطاء اجتماعيين يمثلون جسراً بين الإدارة والمجتمع.

التركيز على "الصورة الشمسية الحديثة" مع اشتراط إظهار الرأس حاسراً والجزء العلوي من الجسم، يعكس رغبة الإدارة في مطابقة المعايير التقنية لضبط الهوية وضمان دقتها. كما أن تكرار إلزامية صورة ثانية مماثلة يوحي بأهمية التوثيق المزدوج لتفادي التزوير أو الاحتيال.

النموذج يشير إلى فترة تاريخية كان فيها إثبات الهوية جزءاً من عملية الضبط والسيطرة الإدارية في فلسطين، حيث شكلت بطاقات الهوية أداة أساسية في إدارة السكان. ووجود هذا النوع من الشهادات الموقعة يعكس تداخلاً بين البيروقراطية الحديثة وبين البنية التقليدية للمجتمع، في إطار محاولات السلطة لتأمين أدوات فعّالة للسيطرة والرقابة.

الوثيقة إذن ليست مجرد إجراء إداري روتيني، بل تعكس شبكة من العلاقات القانونية والاجتماعية والتقنية والسياسية. فهي تمثل آلية لدمج المجتمع المحلي في عملية التوثيق الرسمي، وتعكس اعتماد الإدارة على الوسيط الاجتماعي لضمان المصداقية. كما أن اشتراطات الصورة تكشف عن بدايات توظيف الوسائل البصرية الحديثة في عمليات الضبط السكاني، مما يجعل النص نموذجاً حياً لتقاطع البيروقراطية مع الحياة الاجتماعية في سياق فلسطين.

الوثيقة رقم (72)

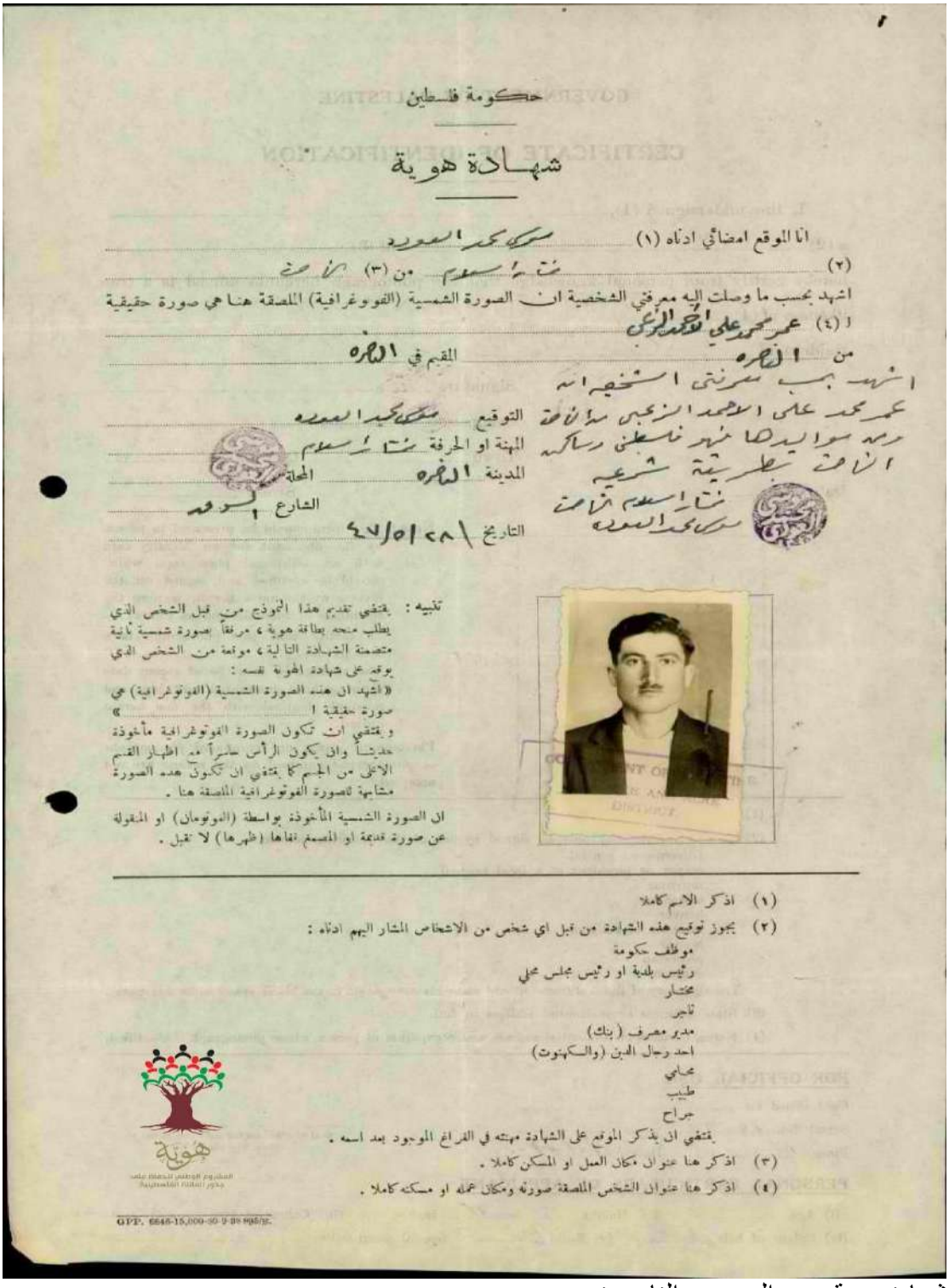

حكومة فلسطين

شهادة هوية

انا الموقع امضائي ادناه (١) موسى محمد العوده

(٢) ناظر مدرسة من (٣) الناصرة

اشهد بحسب ما وصلت اليه معرفتي الشخصية ان الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) الملصقة هنا هي صورة حقيقية

(٤) عمر محمد علي الأحمد المرعي

من الناصره القيم في الناصره

اشهد بحسب معرفتي الشخصية ان عمر محمد علي الاحمد المرعي مذكور مع عياله فلسطيني وساكن الناصرة بطريقة شرعيه

التوقيع موسى محمد العوده

المهنة او الحرفة ناظر مدرسة

المدينة الناصره المحلة

الشارع

التاريخ ٢٨/٥/٤٧

تنبيه : يقتضي تقديم هذا النموذج من قبل الشخص الذي يطلب منحه بطاقة هوية ٤ مرفقاً بصورة شمسية ثانية متصمنة الشهادة التالية ٤ موقعة من الشخص الذي يوقع على شهادة الهوية نفسه :

« اشهد ان هذه الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) هي صورة حقيقية ! »

ويقتضي ان تكون الصورة الفوتوغرافية مأخوذة حديثاً وان يكون الرأس حاسراً مع اظهار القسم الاعلى من الجسم كما يقتضي ان تكون هذه الصورة مشابهة لصورة الفوتوغرافية الملصقة هنا .

ان الصورة الشمسية المأخوذة بواسطة (الفوتومان) او المنقولة عن صورة قديمة او المصمغ نفاها (ظهرها) لا تقبل .

(١) اذكر الاسم كاملا

(٢) يجوز توقيع هذه الشهادة من قبل اي شخص من الاشخاص المشار اليهم ادناه :

موظف حكومة
رئيس بلدية او رئيس مجلس محلي
مختار
تاجر
مدير مصرف (بنك)
احد رجال الدين (والكهنوت)
محامي
طبيب
جراح

يقتضي ان يذكر الموقع على الشهادة مهنته في الفراغ الموجود بعد اسمه .

(٣) اذكر هنا عنوان مكان العمل او المسكن كاملا .

(٤) اذكر هنا عنوان الشخص الملصقة صورته ومكان عمله او مسكنه كاملا .

GPF. 6846-15,000-50-9-38 مطبعة

شهادة هوية عمر المرعي -الناصرة

الوثيقة التي بين أيدينا وثيقة إدارية رسمية مرتبطة بإجراءات منح بطاقة الهوية في فلسطين زمن الانتداب البريطاني، وتعود إلى تاريخ 1947/5/28، أي قبل أشهر قليلة من النكبة. وهي شهادة تعريفية قام بها المختار موسى محمد العودة من الناصرة، لصالح شخص يُدعى عمر محمد علي الأحمد المرعي، لتأكيد هويته وصحة صورته الشخصية.

السياق التاريخي

- خلال فترة الانتداب البريطاني (1920–1948)، كان نظام بطاقات الهوية أحد الأدوات الإدارية الأساسية التي اعتمدتها سلطات الانتداب لتنظيم السكان، وضبط حركتهم، وتأكيد الإقامة الشرعية للفلسطينيين في قراهم ومدنهم.
- صدور هذه الوثيقة في أيار/مايو 1947 يكتسب أهمية خاصة، إذ تأتي في الأشهر الأخيرة من الحكم البريطاني، قبيل انفجار الأحداث التي أدت إلى التهجير القسري للفلسطينيين.
- الهوية الشخصية لم تكن مجرد وثيقة تعريف، بل كانت وسيلة لإثبات الوجود القانوني للفلسطيني على أرضه، ما جعلها لاحقاً مسألة مصيرية في سياق اللجوء وفقدان الأوراق الرسمية بعد 1948.

البنية الشكلية للوثيقة

- تبدأ الوثيقة بعبارة، أنا الموقع إمضائي أدناه موسى محمد العودة مختار إسلام من الناصرة أشهد، ما يعكس اعتماد سلطة الانتداب على المخاتير المحليين كحلقة وصل إدارية لتأكيد هوية الأفراد.
- تحتوي على عناصر إلزامية:
  1. هوية الشاهد: المختار بوصفه شخصية معتمدة رسمياً.
  2. هوية الشخص: الاسم الكامل، مكان الميلاد والإقامة (الناصرة).
  3. الصورة الشمسية: إلزامية، ومشروطة بأن تكون حديثة، واضحة، مع رأس حاسر وإظهار القسم الأعلى من الجسم.
  4. إجراءات مرافقة: ضرورة تقديم صورة ثانية موقعة بالشهادة نفسها.
  5. تاريخ تقديم الطلب 1947/5/28م.

الدلالات الإدارية

- هذه الوثيقة تكشف عن طبيعة البيروقراطية الاستعمارية التي كانت تعتمد على دمج الإدارة المركزية بالسلطة المحلية عبر المختار، ليكون ضامناً لهوية الأفراد.
- الاهتمام الكبير بالصورة الشمسية يوضح أهمية التوثيق البصري في الإدارة الاستعمارية الحديثة، حيث لم يعد يكفي التوقيع أو شهادة اللفظ، بل أصبح التحقق من الملامح شرطاً أساسياً.
- الإشارة إلى أن الشخص مقيم بطريقة شرعية تكشف عن أن مسألة شرعية الإقامة كانت محوراً في السياسات السكانية، وتمثل أداة ضبط اجتماعي وقانوني.

البعد الاجتماعي

- وجود المختار كشاهد أساسي يعكس مكانته كمفصل إداري – اجتماعي يجمع بين ثقة المجتمع واعتراف السلطة الاستعمارية.
- الوثيقة توضح أن إجراءات الهوية لم تكن معزولة عن الحياة اليومية، بل كانت تمر عبر البنية الاجتماعية التقليدية (المخاتير)، ما أتاح نوعاً من الشرعية المحلية لهذه العمليات البيروقراطية.
- اشتراط أن تكون الصورة حديثة وملتزمة بصفات محددة (رأس حاسر، إظهار القسم الأعلى من الجسد) يعكس جانباً ثقافياً جديداً اقتحم المجتمع الفلسطيني، حيث التصوير الفوتوغرافي كان لا يزال حديث العهد نسبياً، ومرتبطاً بالسلطة.

- من منظور ما بعد 1948، هذه الوثيقة تكتسب قيمة مضاعفة، فهي إثبات قانوني للهوية الفلسطينية قبل النكبة، في مواجهة السرديات التي حاولت لاحقاً نفي هذا الوجود أو اعتباره غير موثق.
- عملية منح الهوية كانت في جوهرها اعترافاً رسمياً من سلطة الانتداب بوجود الفلسطينيين كمواطنين في بلادهم، وهو ما يناقض المشاريع الإحلالية التي بدأت بالتبلور مع نهاية الانتداب.
- كونها صادرة قبل شهور قليلة من التهجير، يجعلها شاهداً على القطيعة الكبرى بين وجود قانوني – إداري منظم للفلسطينيين قبل النكبة، وبين فقدانهم أوراقهم الرسمية بعد التهجير.

هذه الشهادة ليست مجرد ورقة إدارية روتينية، بل هي وثيقة تاريخية تسلّط الضوء على:

- آليات عمل الإدارة الاستعمارية البريطانية في فلسطين.
- دور المخاتير كوسطاء بين السكان والسلطة.
- إدماج الصورة الفوتوغرافية كجزء من أدوات المراقبة والتوثيق.
- إثبات الهوية الفلسطينية القانونية قبل النكبة.

إنها وثيقة صغيرة في شكلها، لكنها كبيرة في دلالاتها، إذ تجسّد لحظة تاريخية تقف على عتبة الانكسار الوطني الأكبر عام 1948، وتُبرز كيف كان الفلسطينيون موثَّقين، معترَفًا بهم، ومقيمين بطريقة شرعية في وطنهم قبل أن يتحوّلوا إلى لاجئين محرومين من الهوية نفسها.

الوثيقة رقم (73)

حكومة فلسطين

شهادة هوية

انا الموقع امضائي ادناه (١) خضر سليمان الخضر معلول

(٢) المختار

اشهد بحسب ما وصلت اليه معرفتي الشخصية ان الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) الملصقة هنا هي صورة حقيقية

(٤) الى خضر سليمان الخضر من معلول

من معلول قضاء الناصرة المقيم في معلول

اشهد بحسب معرفتي الشخصية ان خضر سليمان الخضر من معلول وتولد فيها عدد بنته سلم .

التوقيع

المهنة او الحرفة

المدينة

المحلة

الشارع

التاريخ ١٩٤٧/٥/١

تنبيه : يقتضي تقديم هذا النموذج من قبل الشخص الذي يطلب منحه بطاقة هوية ، مرفقاً بصورة شمسية ثانية متصمنة الشهادة التالية ، موقعة من الشخص الذي يوقع على شهادة الهوية نفسه :

« اشهد ان هذه الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) هي صورة حقيقية ! »

ويقتضي ان تكون الصورة الفوتوغرافية مأخوذة حديثاً وان يكون الرأس حاسراً مع اظهار القسم الاعلى من الجسم كما يقتضي ان تكون هذه الصورة مشابهة للصورة الفوتوغرافية الملصقة هنا .

ان الصورة الشمسية المأخوذة بواسطة (الفوتومان) او المقولة عن صورة قديمة او المصمغ تفاها (ظهرها) لا تقبل .

(١) اذكر الاسم كاملا

(٢) يجوز توقيع هذه الشهادة من قبل اي شخص من الاشخاص المشار اليهم ادناه :

موظف حكومة
رئيس بلدية او رئيس مجلس محلي
مختار
تاجر
مدير مصرف (بنك)
احد رجال الدين (والكهنوت)
محامي
طبيب
جراح

يقتضي ان يذكر الموقع على الشهادة مهنته في الفراغ الموجود بعد اسمه .

(٣) اذكر هنا عنوان مكان العمل او المسكن كاملا .

(٤) اذكر هنا عنوان الشخص الملصقة صورته ومكان محله او مسكنه كاملا .

هوية

GPP. 6646-35,000-30-9 B# 806/9L

شهادة هوية خضر سليمان الخضر -معلول

الوثيقة التي بين أيدينا هي نموذج رسمي صدر عن حكومة فلسطين (تحت الانتداب البريطاني) في سياق استمارات طلب الحصول على بطاقة هوية في عام 1947. يمثّل هذا النموذج أحد أشكال التوثيق الإداري الذي كان يُعتمد فيه على شهادة المختار باعتباره المرجعية الاجتماعية والإدارية الأولى في القرى الفلسطينية، والمسؤول عن تأكيد هوية الأفراد المقيمين فيها.

من الناحية الأكاديمية، يمكن مقاربة الوثيقة في ثلاثة مستويات:

البنية الشكلية والإجرائية

- تبدأ الوثيقة بعبارة تقليدية، أنا الموقع إمضائي أدناه مختار قرية معلول قضاء الناصرة، ما يعكس الطابع القانوني والإلزامي للشهادة.
- ترتكز الشهادة على المعرفة الشخصية للمختار، الذي يؤكد أن الصورة الملصقة تعود لشخص يُدعى خضر سليمان أحمد الخضر من قرية معلول.
- يقتضي الإجراء إرفاق صورة شمسية أخرى، على أن تكون حديثة، واضحة، وملتزمة بمواصفات محددة، الرأس حاسر، القسم الأعلى من الجسد ظاهر، والشبه قائم بين الصورتين.

الأبعاد الإدارية والسياسية

- تكشف الوثيقة عن آليات إدارة الهوية في فلسطين تحت الانتداب، حيث كان المختار حلقة وصل بين الإدارة الاستعمارية والأهالي.
- تشير إلى مركزية الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) كأداة إثبات للهوية، وهو تطور تقني–إداري تزامن مع سياسات التعداد والتنظيم السكاني.
- اعتماد المعرفة الشخصية للمختار يكشف عن استمرار الدور التقليدي للقيادات المحلية في ظل البيروقراطية الحديثة.

الدلالات الاجتماعية والتاريخية

- يظهر تاريخ تقديم الطلب (1947/5/21) في فترة حرجة، قبل النكبة بأشهر قليلة، ما يجعل الوثيقة شاهداً على وجود قرية معلول وسكانها قبل تهجيرهم وتدمير قريتهم لاحقاً في 1948.
- وجود اسم المختار وتأكيده يعكس شرعية الانتماء المكاني للسكان في قراهم، وهو أمر ذو قيمة تاريخية في مواجهة محاولات الطمس اللاحقة.
- هذه الوثيقة ليست مجرد إجراء إداري، بل هي وثيقة هوية وطنية تبرهن على ارتباط الأفراد بقراهم وأرضهم في سياق سياسي مضطرب.

إن تحليل هذه الوثيقة يظهر أنها تتجاوز كونها استمارة بيروقراطية، فهي تجسّد التداخل بين السلطة الاستعمارية (الانتداب البريطاني) والسلطة التقليدية (المختار)، وتؤكد في الوقت نفسه على وجود الأفراد والقرى الفلسطينية قبيل النكبة. من هنا تكتسب قيمتها العلمية والتاريخية في دراسة إدارة الهوية، والأنظمة الإدارية الاستعمارية، والتوثيق المكاني للسكان الفلسطينيين.

الوثيقة رقم (74)

حكومة فلسطين

شهادة هوية

انا الموقع امضائي ادناه (١) عبد الغني محمد
(٢) موظف بـ دائرة ختام الناصرة من (٣) الناصرة
اشهد بحسب ما وصلت اليه معرفتي الشخصية ان الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) الملصقة هنا هي صورة حقيقية
لـ (٤) حسن توما .
من الناصرة المقيم في الناصرة .

التوقيع
المهنة او الحرفة موظف حكومة
المدينة الناصرة المحلة
الشارع
التاريخ ٤ / ١٠ / ١٩٤٧

أشهد بحسب ما وصلت اليه معرفتي الشخصية بان السيد حسن توما صورته الناصرة ومقيم حيفا من مدة طويلة.
٤ / ١٠ / ١٩٤٧

تنبيه : يقتضي تقديم هذا النموذج من قبل الشخص الذي يطلب منحه بطاقة هوية ، مرفقاً بصورة شمسية ثانية متضمنة الشهادة التالية ، موقعة من الشخص الذي يوقع على شهادة الهوية نفسه :
« اشهد ان هذه الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) هي صورة حقيقية ! »
و يقتضي ان تكون الصورة الفوتوغرافية مأخوذة مؤخراً وان يكون الرأس حاسراً عند اظهار القسم الاعلى من الجسم كما يقتضي ان تكون هذه الصورة مشابهة للصورة الفوتوغرافية الملصقة هنا .
ان الصورة الشمسية المأخوذة بواسطة (الدوتومان) او المقولة عن صورة قديمة او المسمع نفاها (ظهرها) لا تقبل .

(١) اذكر الاسم كاملا
(٢) يجوز توقيع هذه الشهادة من قبل اي شخص من الاشخاص المشار اليهم ادناه :
موظف حكومة
رئيس بلدية او رئيس مجلس محلي
مختار
تاجر
مدير مصرف (بنك)
احد رجال الدين (والكهنوت)
محامي
طبيب
جراح
يقتضي ان يذكر الموقع على الشهادة مهنته في الفراغ الموجود بعد اسمه .
(٣) اذكر هنا عنوان مكان العمل او المسكن كاملا .
(٤) اذكر هنا عنوان الشخص الملصقة صورته ومكان عمله او مسكنه كاملا .

هوية
المشروع الوطني للحفاظ على جذور الثقافة الفلسطينية

شهادة هوية حسن توما -الناصرة

الوثيقة التي أمامنا تعَدّ وثيقة إدارية صادرة في أواخر عهد الانتداب البريطاني بفلسطين، وتحديداً في 1947/5/24، أي قبل أشهر قليلة من النكبة. وهو نموذج رسمي مخصص لطلب

الحصول على بطاقة هوية، يعتمد في جوهره على شهادة شخصية يقدمها موظف حكومي أو مختار محلي للتأكد من صحة هوية مقدم الطلب.

البنية الشكلية

- تبدأ الوثيقة بعبارة أنا الموقع إمضائي أدناه عبد الغني محمد موظف في دائرة قائمقام الناصرة، ما يمنحها طابعاً رسمياً يوثق أن الشهادة صادرة عن شخصية اعتبارية ذات صفة وظيفية.
- تؤكد الشهادة أن الصورة الملصقة تخص شخصاً يدعى حسن توما، من مواليد الناصرة، والمقيم فيها من مدة طويلة.
- يشترط النموذج إرفاق صورة شمسية ثانية مطابقة للمرفقة، على أن تكون حديثة، والرأس حاسراً، والجذع العلوي ظاهراً، وذلك لضمان الدقة في مطابقة الهوية.

البعد الإداري والسياسي

- الوثيقة تبرز جانباً من البنية البيروقراطية البريطانية في فلسطين، حيث جرى تنظيم عملية إثبات الشخصية من خلال سلسلة من الضوابط الشكلية (صورة فوتوغرافية حديثة – توقيع رسمي – شهادة معرفة شخصية).
- وجود موظف في دائرة قائمقام الناصرة (عبد الغني محمد) بوصفه مُصدّقاً على هوية مقدم الطلب، يشير إلى توسع إشراك الجهاز الإداري الرسمي، إلى جانب دور المختار التقليدي في وثائق مشابهة.
- ذلك يعكس ازدواجية السلطة في تلك المرحلة، السلطة الاستعمارية البريطانية التي تنظم وتُشرف، والسلطات المحلية (موظفون ومخاتير) التي تنفذ وتشهد.

الدلالات الاجتماعية والتاريخية

- تأكيد أن حسن توما من مواليد الناصرة والمقيم فيها من مدة طويلة يُعطي قيمة توثيقية عن استمرارية الانتماء المكاني للأفراد في المدن الفلسطينية قبل النكبة.
- تبرز الوثيقة أهمية الصورة الشمسية كأداة حداثية لإثبات الهوية، وهو ما يعكس تطور الممارسات الإدارية مقارنة بالأساليب التقليدية التي اعتمدت سابقاً على الشهادة الشفوية فقط.
- تاريخ الوثيقة (مايو 1947) يضعها في سياق سياسي متوتر، حيث كانت سلطات الانتداب تسعى لضبط السكان إدارياً في فترة تسارع فيها الأحداث نحو نهاية الانتداب واندلاع الحرب.

المقارنة مع وثائق مشابهة

- على عكس الشهادات التي صدرت عن مخاتير في القرى (مثل معلول والسميرية)، فإن هذه الوثيقة تُظهر اعتماداً على موظف رسمي حكومي، ما يعكس تبايناً في مستوى المصداقية أو في محاولة تشديد الرقابة في المدن الكبرى مثل الناصرة.
- رغم ذلك، تظل العناصر المشتركة واضحة، صورة شمسية، شهادة شخصية، توقيع، وتاريخ محدد، وكلها أدوات تهدف لتثبيت الهوية قانونياً وإدارياً.

هذه الوثيقة ليست مجرد ورقة روتينية للحصول على بطاقة هوية، بل هي شاهد تاريخي على كيفية إدارة الهوية الفلسطينية قبيل النكبة. فهي تكشف عن تفاعل ثلاثي بين البيروقراطية البريطانية، المرجعيات المحلية (موظفون أو مخاتير)، والأفراد الفلسطينيين الساعين لإثبات انتمائهم إلى أرضهم ومدنهم. بذلك، تشكّل مصدراً بالغ الأهمية لدراسة إدارة السكان والهوية في فلسطين تحت الانتداب، ولتوثيق وجود الفلسطينيين في لحظة تاريخية فارقة.

الوثيقة رقم (75)

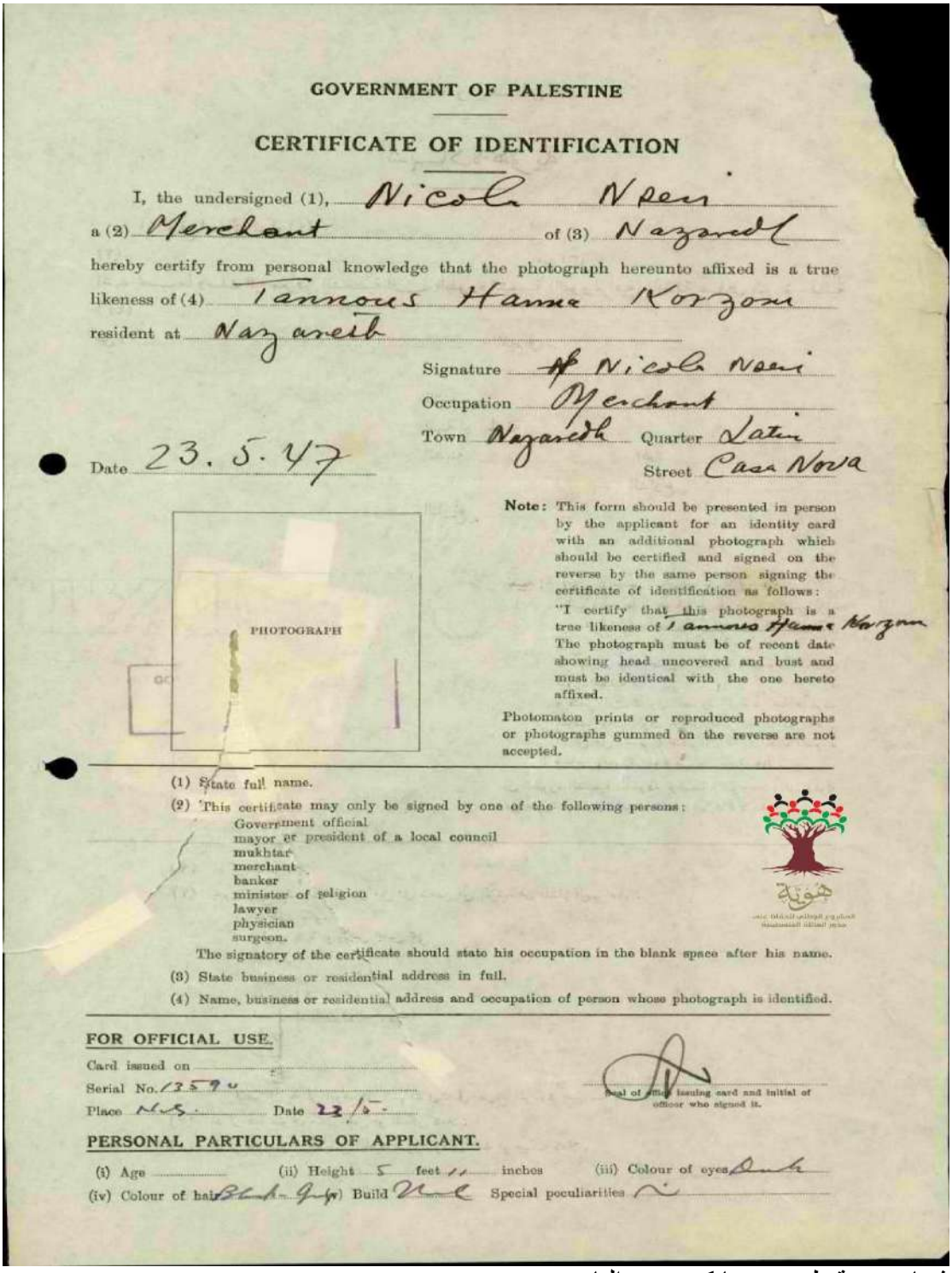

GOVERNMENT OF PALESTINE

CERTIFICATE OF IDENTIFICATION

I, the undersigned (1), Nicola Noni

a (2) Merchant of (3) Nazareth

hereby certify from personal knowledge that the photograph hereunto affixed is a true likeness of (4) Tannous Hanna Korzom

resident at Nazareth

Signature Nicola Noni

Occupation Merchant

Town Nazareth Quarter Latin

Date 23.5.47 Street Casa Nova

PHOTOGRAPH

Note: This form should be presented in person by the applicant for an identity card with an additional photograph which should be certified and signed on the reverse by the same person signing the certificate of identification as follows:

"I certify that this photograph is a true likeness of Tannous Hanna Korzom The photograph must be of recent date showing head uncovered and bust and must be identical with the one hereto affixed.

Photomaton prints or reproduced photographs or photographs gummed on the reverse are not accepted.

(1) State full name.

(2) This certificate may only be signed by one of the following persons:
Government official
mayor or president of a local council
mukhtar
merchant
banker
minister of religion
lawyer
physician
surgeon.

The signatory of the certificate should state his occupation in the blank space after his name.

(3) State business or residential address in full.

(4) Name, business or residential address and occupation of person whose photograph is identified.

هوية

FOR OFFICIAL USE.

Card issued on

Serial No. 13590

Place Naz. Date 22/5.

Seal of office issuing card and initial of officer who signed it.

PERSONAL PARTICULARS OF APPLICANT.

(i) Age (ii) Height 5 feet 11 inches (iii) Colour of eyes Dark

(iv) Colour of hair Black-Grey (v) Build Med Special peculiarities Nil

شهادة هوية طنوس حنا كرزون -الناصرة

الوثيقة التي بين أيدينا تمثل نموذجاً رسمياً من وثائق إدارة الهوية في عهد الانتداب البريطاني على فلسطين، وتحديداً في مدينة الناصرة بتاريخ 23أيار/مايو 194. وهو يعكس جانباً مهماً من الممارسات البيروقراطية التي كانت مفروضة على السكان الفلسطينيين قبيل النكبة.

البنية الشكلية والإجرائية

- يبدأ النص بعبارة أنا الموقع إمضائي أدناه نيقولا نصير يعمل تاجر من الناصرة، أي أنّ الشهادة صادرة عن شخص مدني (تاجر) يتمتع بمكانة اجتماعية تُخوّله ممارسة دور الشاهد المعتمد.
- موضوع الشهادة هو طنوس حنا كورزون، من مواليد الناصرة والمقيم فيها.
- يتضح أن الوثيقة تشترط إرفاق صورة شمسية ثانية مطابقة، مع مواصفات محددة، أن تكون حديثة، الرأس مكشوفاً، والجزء الأعلى من الجسد ظاهراً، علماً أن الصورة عن الوثيقة مفقودة بسبب الإهمال في حفظ الملفات من المصدر.

الدلالات الإدارية والسياسية

- تؤكد الوثيقة أن الحصول على بطاقة هوية لم يكن مقتصراً على تقديم الطلب الفردي، بل كان يتطلب وسيطاً اجتماعياً معتمداً يشهد على صدقية الهوية.
- اعتماد التاجر نيقولا نصير كمُصدّق يعكس تنوع الفئات التي كانت السلطة الانتدابية تعترف بقدرتها على لعب هذا الدور (موظفون حكوميون، مخاتير، تجار، رجال دين).
- هذا الأسلوب يجسد طبيعة السيطرة الإدارية البريطانية التي مزجت بين البيروقراطية الحديثة (الصور الشمسية – النماذج المطبوعة – التعليمات الدقيقة) وبين اعتمادها على البُنى التقليدية للعلاقات الاجتماعية (المعرفة الشخصية، الثقة، المكانة).

الدلالات الاجتماعية والتاريخية

- توثيق أن طنوس حنا كورزون من مواليد الناصرة والمقيم فيها يمنحنا معطيات عن الاستمرارية السكانية في المدينة قبيل النكبة، ويبرز كيف كان الفلسطينيون يسعون لتثبيت انتمائهم عبر وثائق رسمية.
- التوقيع من قِبَل نيقولا نصير – وهو تاجر – يكشف عن الدور الوسيط للنخب الاقتصادية المحلية التي كانت تتعامل مع السلطات الاستعمارية من جهة، وتخدم المجتمع المحلي من جهة أخرى.
- شروط الصورة الشمسية تمثل انعكاساً لسياسات الحداثة الإدارية التي فرضها الانتداب، حيث انتقل إثبات الهوية من الشهادة الشفوية أو الكتابية التقليدية إلى المطابقة البصرية.

القيمة البحثية

- الوثيقة تُعد مصدراً أولياً لدراسة آليات تنظيم الهوية الفلسطينية في السنوات الأخيرة للانتداب البريطاني.
- تقدم مثالًا حياً عن طبيعة العلاقة بين السكان المحليين والإدارة البريطانية، وكيفية بناء الشرعية الإدارية عبر شبكة من الشهود المحليين.
- أهميتها التاريخية تكمن في كونها صادرة قبل عام واحد من النكبة، وبالتالي فهي شاهد على وجود الفلسطينيين في أرضهم وارتباطهم المؤسسي بمؤسسات الدولة قبل اقتلاعهم وتشريدهم.

هذه الوثيقة الصغيرة الحجم تحمل قيمة كبيرة، فهي تكشف عن كيفية تداخل البيروقراطية الاستعمارية مع النسيج الاجتماعي الفلسطيني. ومن خلال شهادة تاجر من الناصرة لصالح أحد أبناء بلدته، نرى كيف كان الفلسطينيون يثبتون وجودهم القانوني والإداري قبيل لحظة التحول

التاريخي عام 1948، لتصبح مثل هذه الوثائق اليوم أدلة دامغة على الهوية والذاكرة والحق التاريخي.

الوثيقة رقم (76)

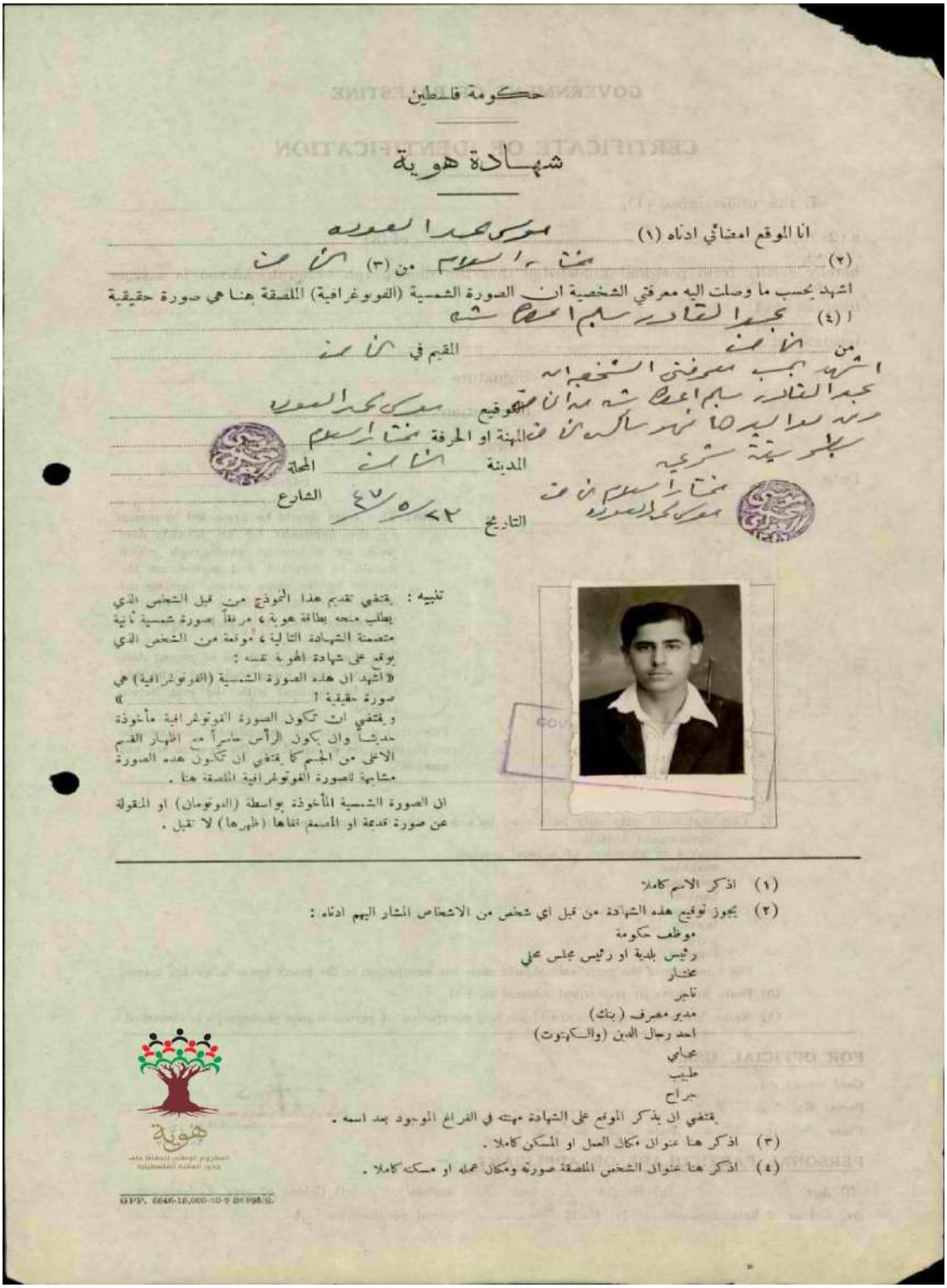

حكومة فلسطين

شهادة هوية

انا الموقع امضائي ادناه (١) موسى محمد السعوده

(٢) من (٣)

اشهد بحسب ما وصلت اليه معرفتي الشخصية ان الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) الملصقة هنا هي صورة حقيقية

(٤) عبد القادر سليم

المقيم في

التوقيع

المهنة او الحرفة

المدينة المحلة

الشارع

التاريخ

تنبيه : يقتضي تقديم هذا النموذج من قبل الشخص الذي يطلب منحه بطاقة هوية ، مرفقاً بصورة شمسية ثانية ملصقة الشهادة التالية ، موقعة من الشخص الذي يوقع على شهادة الهوية نفسه :

« اشهد ان هذه الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) هي صورة حقيقية لـ »

ويقتضي ان تكون الصورة الفوتوغرافية مأخوذة حديثاً وان يكون الرأس حاسراً مع اظهار القسم الاعلى من الجسم كما يقتضي ان تكون هذه الصورة مشابهة للصورة الفوتوغرافية الملصقة هنا .

ان الصورة الشمسية المأخوذة بواسطة (الفوتومان) او المنقولة عن صورة قديمة او الملصق نفاها (ظهرها) لا تقبل .

(١) اذكر الاسم كاملا

(٢) يجوز توقيع هذه الشهادة من قبل اي شخص من الاشخاص المشار اليهم ادناه :

موظف حكومة
رئيس بلدية او رئيس مجلس محلي
مختار
تاجر
مدير مصرف (بنك)
احد رجال الدين (والكهنوت)
محامي
طبيب
جراح

يقتضي ان يذكر الموقع على الشهادة مهنته في الفراغ الموجود بعد اسمه .

(٣) اذكر هنا عنوان مكان العمل او المسكن كاملا .

(٤) اذكر هنا عنوان الشخص الملصقة صورته ومكان عمله او مسكنه كاملا .

هوية

المشروع الوطني للهوية على جدور العائلة الفلسطينية

شهادة هوية عبد القادر عكاشة -الناصرة

الطبيعة القانونية للوثيقة

الوثيقة تمثل شهادة تصديق شخصية مصورة لأغراض الهوية الوطنية، صادرة عن شخص يملك معرفة شخصية بالمشهد المراد التوثيق له. وهي وثيقة رسمية غير مباشرة، تُستخدم

ضمن إجراءات منح بطاقة هوية للفرد المعني. يُلاحظ أن الوثيقة تجمع بين تصريحات شخصية وشروط قانونية لضمان صحة الهوية المصورة.

البداية والتعريف بالشاهد، يبدأ النص بتعريف الشخص الموقع على الشهادة، وهو موسى محمد العودة، مختار إسلام من الناصرة ويُشير إلى معرفته الشخصية بالصورة والشخص المصور. هذا يعطي الوثيقة شرعية اجتماعية وقانونية، حيث أن الشاهد شخص موثوق وله معرفة مباشرة بالموضوع.

تصديق الهوية المصورة، يشير الشاهد إلى أن الصورة الملصقة هي صورة حقيقية لعبد القادر سليم عكاشة، من مواليد الناصرة ومقيم فيها بطريقة شرعية. هذه العبارة تؤكد مطابقة الصورة للشخصية الحقيقية، وهو عنصر أساسي في وثائق الهوية.

متطلبات إضافية لتقديم الطلب، يوضح النص أن النموذج يُرفق بصورة فوتوغرافية ثانية، ويجب أن تتضمن شهادة مماثلة موقعة من الشخص نفسه. كما يُشترط أن تكون الصورة: مأخوذة حديثاً، الرأس حاسراً، إظهار القسم الأعلى من الجسم، ومشابهة للصورة الملصقة. هذه المتطلبات تمثل معايير فنية وقانونية صارمة لضمان مصداقية الهوية ومنع التزوير أو التزييف.

النص يذكر تاريخ تقديم الطلب 1947/5/23م، مما يعطي الوثيقة بعداً زمنياً هاماً لتحديد فترة إصدار بطاقة الهوية وظروفها التاريخية.

الأبعاد العلمية والإجرائية

- الأبعاد العلمية: النص يطبق معايير واضحة للتصوير الفوتوغرافي للتحقق من هوية الشخص، وهو ما يمكن اعتباره إجراءً مسبقاً في علم التوثيق الشخصي والبصمة الفوتوغرافية.
- الأبعاد الإجرائية والقانونية: النص يوضح متطلبات تقديم نموذج الهوية والشهادة المصاحبة، مما يعكس حرص السلطات آنذاك على التأكد من مطابقة البيانات الشخصية والمرئية مع ما هو مسجل رسمياً.

سرد الوثيقة يتسم بالأسلوب التوثيقي الرسمي، حيث يُذكر:

1. هوية الشاهد ومكانته الاجتماعية.
2. هوية الشخص موضوع الصورة ومحل إقامته.
3. شروط قبول الصورة والتأكد من صحتها.
4. التزام بالإجراءات القانونية لضمان صحة بطاقة الهوية.

هذا الأسلوب يعكس مستوى التنظيم الإداري والقانوني في فلسطين قبل عام 1948، ويعطي الوثيقة قيمة تاريخية وأكاديمية ضمن الدراسات الاجتماعية والقانونية المتعلقة بالهوية.

النص يشكل وثيقة رسمية توثيقية لتأكيد هوية فردية عبر صورة فوتوغرافية مع شهادة من شخص مطلع ومعروف .يحتوي على عناصر:

- تعريف الشاهد ومصداقيته
- تحديد الشخص المصور بدقة

- شروط فنية للصور المرافقة
- التزام بالإجراءات القانونية
- تاريخ محدد للطلب

يُظهر النص تلاقي البعد القانوني مع البعد الاجتماعي والتقني في إدارة الهويات الوطنية، ويعكس دقة الإجراءات المتبعة في ذلك الوقت.

الوثيقة رقم (77)

حكومة فلسطين

شهادة هوية

انا الموقع امضائي ادناه (١) .....

(٢) ..... من (٣) .....

اشهد بحسب ما وصلت اليه معرفتي الشخصية ان الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) الملصقة هنا هي صورة حقيقية

لـ (٤) .....

من .....

التوقيع .....

المهنة او الحرفة .....

المدينة ..... المحلة .....

الشارع .....

التاريخ .....

تنبيه : يقتضي تقديم هذا النموذج من قبل الشخص الذي يطلب منحه بطاقة هوية ، مرفقاً بصورة شمسية ثانية متضمنة الشهادة التالية ، موقعة من الشخص الذي يوقع على شهادة الهوية نفسه :

«اشهد ان هذه الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) هي صورة حقيقية لـ .....»

ويقتضي ان تكون الصورة الفوتوغرافية مأخوذة حديثاً وان يكون الرأس حاسراً مع اظهار القسم الاعلى من الجسم كما يقتضي ان تكون هذه الصورة مشابهة للصورة الفوتوغرافية الملصقة هنا .

ان الصورة الشمسية المأخوذة بواسطة (الفوتومان) او المقولة عن صورة قديمة او المصغ تفاها (ظهرها) لا تقبل .

(١) اذكر الاسم كاملا

(٢) يجوز توقيع هذه الشهادة من قبل اي شخص من الاشخاص المشار اليهم ادناه :

موظف حكومة
رئيس بلدية او رئيس مجلس محلي
مختار
تاجر
مدير مصرف (بنك)
احد رجال الدين (والكهنوت)
محامي
طبيب
جراح

يقتضي ان يذكر الموقع على الشهادة مهنته في الفراغ الموجود بعد اسمه .

(٣) اذكر هنا عنوان مكان العمل او المسكن كاملا .

(٤) اذكر هنا عنوان الشخص الملصقة صورته ومكان محله او مسكنه كاملا .

هوية

GPP. 0646-15,000-10-9-38 spd/g.

شهادة هوية محمد مرعي حسن -عرب الصبيح

الوثيقة المعروضة تمثل نموذجاً من الوثائق الإدارية – ذات الطابع القانوني – التي كانت تعتمد في إصدار بطاقات الهوية الشخصية في فلسطين إبان الفترة العثمانية المتأخرة أو الانتداب

البريطاني. وهو يبرز البنية الشكلية والوظيفية للإجراءات البيروقراطية المرتبطة بإثبات الهوية، مع ما يتضمنه من اشتراطات وضوابط إجرائية.

يمكن تقسيم الوثيقة إلى ثلاثة مستويات أساسية:

الجانب الشكلي والإجرائي: يظهر النص لغة رسمية دقيقة، تتضمن أفعالًا توكيدية مثل: أشهد، وبحسب معرفتي الشخصية، ما يعكس البعد القانوني للشهادة المرفقة. هذه الصيغة تهدف إلى تعزيز موثوقية الوثيقة ومنع أي محاولة للتلاعب بالهوية. كما أن اشتراط توقيع مختار العشيرة (محمود عثمان) يشير إلى الدور المركزي الذي لعبه المخاتير كوسطاء بين السلطة الرسمية والأفراد، وهو تقليد متوارث في المجتمع الفلسطيني.

الجانب الاجتماعي والسياسي: الوثيقة تعكس واقعاً اجتماعياً قائماً على الانتماء العشائري/القبلي (عرب الصبيح)، حيث تُعرّف الهوية الفردية من خلال الجماعة المرجعية. كما تبيّن أن المختار ليس مجرد شاهد محايد، بل شخصية اعتبارية ذات ثقة مجتمعية وقانونية، مما يعكس التداخل بين البناء الاجتماعي والسلطة السياسية في تلك المرحلة.

الجانب الفني-الإداري: تركيز النص على الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) واشتراط حداثتها، وإظهار الرأس مكشوفاً مع الجزء العلوي من الجسد، يكشف عن دخول البعد البصري كعنصر مركزي في توثيق الهوية. هذا يمثل انتقالًا من التوثيق النصي-الشهاداتي التقليدي إلى التوثيق الحديث القائم على الصورة، في انسجام مع التطورات العالمية في إدارة السجلات المدنية.

يمكن القول إن الوثيقة ليست مجرد ورقة إدارية، بل مرآة لمجتمع بأسره كان يمر بمرحلة انتقالية بين التقليد والحداثة. فمن جهة، ما زالت سلطة المختار حاضرة بوصفها مرجعاً أساسياً لإثبات الشخصية والانتماء. ومن جهة أخرى، فإن اشتراط الصورة الفوتوغرافية وتحديد شكلها بدقة يعكس تغلغل أدوات الدولة الحديثة في تنظيم الأفراد ومراقبتهم. وهكذا، تجمع الوثيقة بين الموروث الاجتماعي المحلي والأنماط البيروقراطية الحديثة، لتشكّل مثالًا حياً على التفاعل بين البنية التقليدية والسلطة الإدارية في بدايات القرن العشرين.

الوثيقة رقم (78)

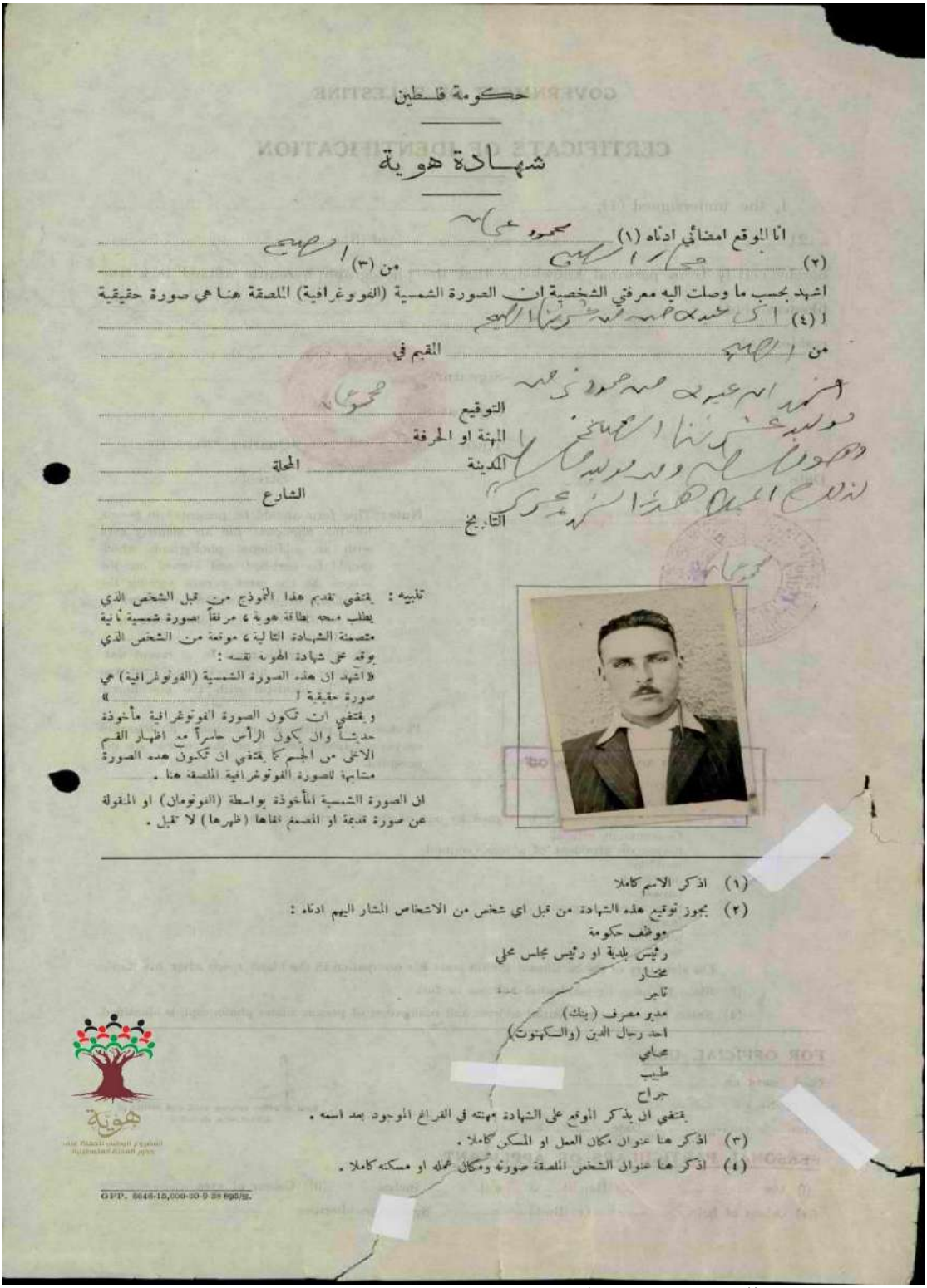

حكومة فلسطين

شهادة هوية

أنا الموقع امضائي ادناه (١) ..... من (٣) .....

(٢) .....

اشهد بحسب ما وصلت اليه معرفتي الشخصية ان الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) الملصقة هنا هي صورة حقيقية

(٤) .....

المقيم في .....

التوقيع .....

المهنة او الحرفة .....

المدينة ..... المحلة .....

الشارع .....

التاريخ .....

تنبيه : يقتضي تقديم هذا النموذج من قبل الشخص الذي يطلب منحه بطاقة هوية ، مرفقاً بصورة شمسية ثانية متصمنة الشهادة التالية ، موقعة من الشخص الذي يوقع على شهادة الهوية نفسه :

«اشهد ان هذه الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) هي صورة حقيقية لـ .....»

ويقتضي ان تكون الصورة الفوتوغرافية مأخوذة حديثاً وان يكون الرأس حاسراً مع اظهار القسم الاعلى من الجسم كما يقتضي ان تكون هذه الصورة مشابهة للصورة الفوتوغرافية الملصقة هنا .

ان الصورة الشمسية المأخوذة بواسطة (الفوتومان) او المنقولة عن صورة قديمة او المصمغ لقاها (ظهرها) لا تقبل .

(١) اذكر الاسم كاملا

(٢) يجوز توقيع هذه الشهادة من قبل اي شخص من الاشخاص المشار اليهم ادناه :

موظف حكومة
رئيس بلدية او رئيس مجلس محلي
مختار
تاجر
مدير مصرف (بنك)
احد رجال الدين (والكهنوت)
محامي
طبيب
جراح

يقتضي ان يذكر الموقع على الشهادة مهنته في الفراغ الموجود بعد اسمه .

(٣) اذكر هنا عنوان مكان العمل او المسكن كاملا .

(٤) اذكر هنا عنوان الشخص الملصقة صورته ومكان عمله او مسكنه كاملا .

GPP. 5645-15,000-50-9-38 Bgd/sg.

هوية

شهادة هوية عبد الله حسن حمود -الصبيح

الوثيقة التي بين أيدينا تمثل نموذجاً رسمياً من وثائق التعريف الشخصية التي كانت تعتمد في فلسطين في فترة الانتداب البريطاني، أو ما تلاها من مراحل إدارية.

الشكل القانوني والإداري:

الوثيقة مكتوبة بلغة رسمية دقيقة تتضمن عبارات إلزامية مثل: أنا الموقع إمضائي أدناه... أشهد بحسب ما وصلت إليه معرفتي الشخصية. هذه الصياغة تضع المسؤولية القانونية على عاتق المختار، بوصفه شاهداً عدلياً يضمن صحة الهوية وصورة صاحبها. يتضح أن الآلية الإدارية لم تكن تعتمد على مؤسسات مركزية قوية فحسب، بل على الوجهاء المحليين (المخاتير) بوصفهم حلقة وصل بين السلطة والمجتمع. كذلك فإن الوثيقة تشير إلى شروط تقنية دقيقة، أن تكون الصورة حديثة، وأن يظهر الرأس حاسراً مع القسم الأعلى من الجسد، وذلك لضمان دقة المطابقة بين الشخص وصورته.

البعد الاجتماعي:

إدراج اسم المختار "محمود عثمان" وذكر العشيرة "عرب الصبيح" يعكس البنية المجتمعية التي كانت تقوم على المرجعيات المحلية. فالهوية لم تكن مجرد وثيقة بيروقراطية، بل شهادة اجتماعية يزكيها شخص ذو مكانة واعتبار داخل الجماعة. يظهر هنا أن ثقة الدولة بالمجتمع كانت تمر عبر هذه الشخصيات، ما يعزز من مكانة المختار كضامن للنزاهة والأمانة. إضافة إلى ذلك، فإن اشتراط شهادة شخصية يؤكد على الطابع الجماعي للهُوية في تلك المرحلة، حيث يُنظر إلى الفرد ضمن سياق عشيرته وبلدته.

الدلالة التاريخية:

الوثيقة تعكس انتقال المجتمع الفلسطيني إلى مرحلة جديدة من التوثيق الحديث للهوية الشخصية عبر الصور الشمسية (الفوتوغرافية)، وهو تطور إداري ارتبط بالتوسع في أدوات الرقابة والتسجيل السكاني. هذه النقلة تبرز التداخل بين الحداثة التقنية (التصوير) والإدارة الاستعمارية/المركزية، في وقت كان المجتمع لا يزال يدار بواسطة أعراف تقليدية وزعامات محلية.

الوثيقة إذن تجمع بين الطابع القانوني الرسمي، والمرجعية الاجتماعية التقليدية، والتحول التاريخي نحو الحداثة الإدارية. فهو ليس مجرد إجراء شكلي لإصدار بطاقة هوية، بل يمثل لحظة تقاطع بين الدولة والمجتمع؛ حيث تتجسد السلطة في صورة بيروقراطية مكتوبة، وتتكامل مع سلطة اجتماعية متمثلة في المختار الذي يُضفي الشرعية والمصداقية.

الوثيقة رقم (79)

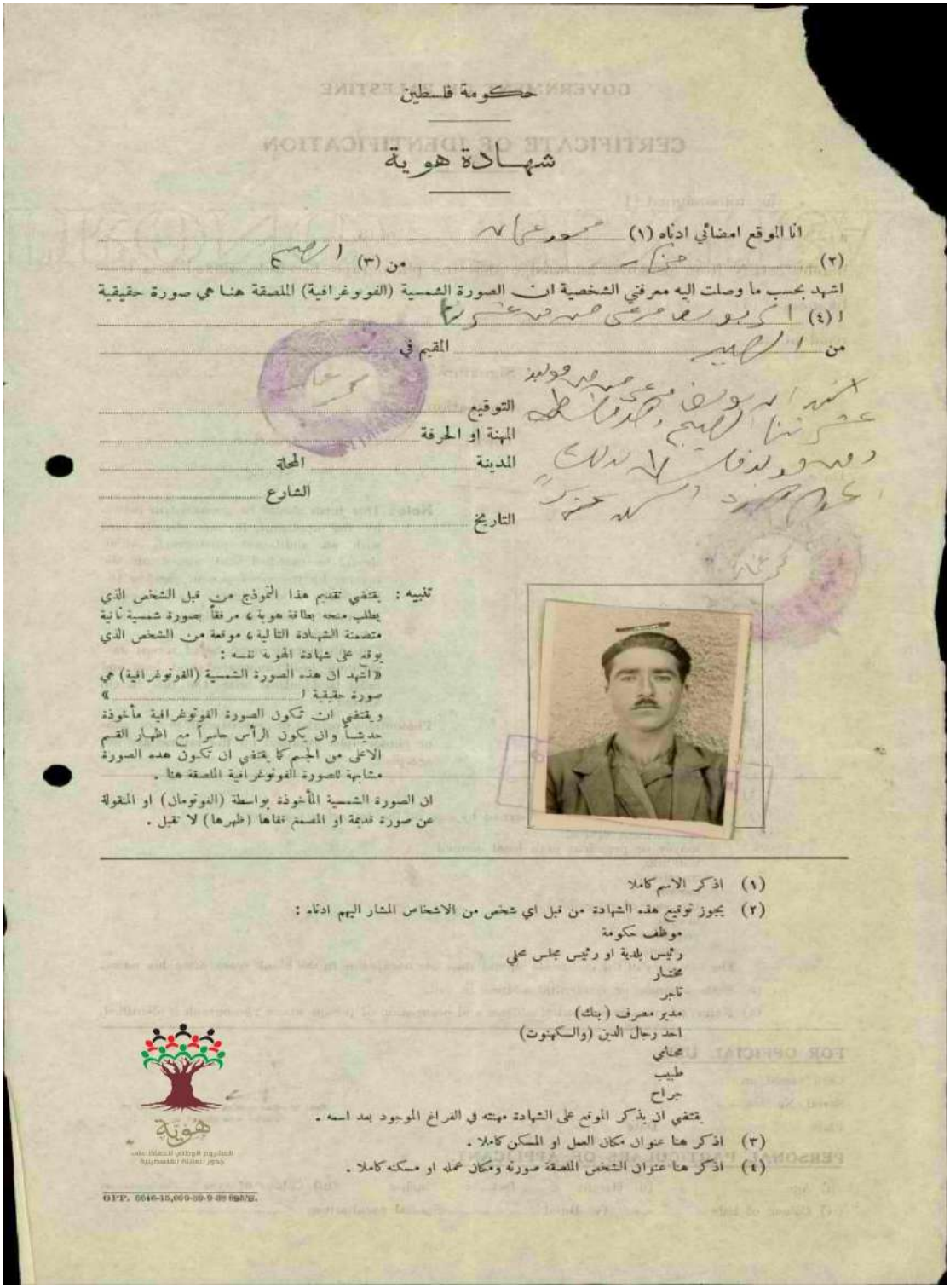

حكومة فلسطين

شهادة هوية

انا الموقع امضائي ادناه (١) محمود عثمان

(٢) مختار من (٣) الصبيح

اشهد بحسب ما وصلت اليه معرفتي الشخصية ان الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) الملصقة هنا هي صورة حقيقية

(٤) اكبر يوسف مرعي حسن

من الصبيح المقيم في

التوقيع

المهنة او الحرفة

المدينة المحلة

الشارع

التاريخ

تنبيه : يقتضي تقديم هذا النموذج من قبل الشخص الذي يطلب منحه بطاقة هوية ، مرفقاً بصورة شمسية ثانية متضمنة الشهادة التالية ، موقعة من الشخص الذي يوقع على شهادة الهوية نفسه :

«اشهد ان هذه الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) هي صورة حقيقية لـ ____»

ويقتضي ان تكون الصورة الفوتوغرافية مأخوذة حديثاً وان يكون الرأس حاسراً مع اظهار القسم الاعلى من الجسم كما يقتضي ان تكون هذه الصورة مشابهة للصورة الفوتوغرافية الملصقة هنا .

ان الصورة الشمسية المأخوذة بواسطة (الفوتومان) او المنقولة عن صورة قديمة او المصمغ نفاها (ظهرها) لا تقبل .

(١) اذكر الاسم كاملا

(٢) يجوز توقيع هذه الشهادة من قبل اي شخص من الاشخاص المشار اليهم ادناه :

موظف حكومة
رئيس بلدية او رئيس مجلس محلي
مختار
تاجر
مدير مصرف (بنك)
احد رجال الدين (والكهنوت)
محامي
طبيب
جراح

يقتضي ان يذكر الموقع على الشهادة مهنته في الفراغ الموجود بعد اسمه .

(٣) اذكر هنا عنوان مكان العمل او المسكن كاملا .

(٤) اذكر هنا عنوان الشخص الملصقة صورته ومكان محله او مسكنه كاملا .

هوية

شهادة هوية يوسف مرعي حسن -الصبيح

الوثيقة التي بين أيدينا تعد نموذجاً رسمياً لإثبات الهوية، ويتضمن شهادة يقدمها مختار قرية عرب الصبيح، وهو السيد محمود عثمان، يؤكد فيها ـ استنادًا إلى معرفته الشخصية ـ أن الصورة الشمسية الملصقة على الوثيقة هي صورة حقيقية لشخص يُدعى يوسف مرعي حسن، وهو فلسطيني من مواليد عرب الصبيح ومقيم فيها.

يتضح من هذه الوثيقة أنه جزء من إجراءات إدارية-قانونية كانت متبعة في سياق منح بطاقات الهوية الرسمية للفلسطينيين في فترات تاريخية معينة. إذ كان المختار، بوصفه شخصية اعتبارية وذات مكانة اجتماعية ورسمية، يلعب دور الضامن والمُصدِّق على هوية الأفراد وأهليتهم القانونية، وذلك في ظل غياب نظم توثيق رقمية أو قواعد بيانات مركزية كما هو الحال اليوم.

النص يحمل عدة ملامح أكاديمية وسوسيولوجية يمكن التوقف عندها:

1. البنية القانونية للوثيقة: تقوم على صياغة رسمية ذات طابع إلزامي، تتضمن تعبيرات مثل "أشهد بحسب ما وصلت إليه معرفتي الشخصية" و"يقتضي تقديم هذا النموذج"، مما يعكس لغة القانون والإجراءات الرسمية التي تهدف إلى تقليل احتمالية التزوير وضمان صحة الهوية.
2. البعد الاجتماعي: يبرز دور المختار كمرجعية اجتماعية-إدارية في المجتمع الريفي الفلسطيني، إذ كان يُعتبر صلة الوصل بين الأهالي والسلطات الرسمية. شهادته لم تكن مجرد توقيع بل تحمل قيمة اجتماعية وسياسية لأنها تستند إلى مكانته المعتبرة وثقة المجتمع فيه.
3. البعد البصري-التوثيقي: يظهر من الوثيقة اشتراطات دقيقة للصورة الشمسية (الفوتوغرافية)، مثل أن تكون *حديثة، يظهر فيها* الرأس حاسراً، مع إظهار القسم الأعلى من الجسم. هذه الشروط توضح وعي مبكر بأهمية الصورة كوسيلة بصرية لإثبات الهوية، وهو ما يعكس تطور الأدوات البيروقراطية لدى السلطات الحاكمة آنذاك.
4. البعد التاريخي: توثق الوثيقة مرحلة تاريخية من علاقة الفلسطينيين بالأنظمة الإدارية التي كانت تشترط هذه النماذج كجزء من الرقابة والسيطرة السكانية، وفي الوقت نفسه يُظهر اعتماد هذه الأنظمة على البُنى التقليدية (المختار) لتمرير السياسات الرسمية.
5. الوظيفة المزدوجة للوثيقة: فهي من جهة إجراء إداري يمنح بطاقة هوية، ومن جهة أخرى وثيقة اجتماعية-تاريخية تُبرز طبيعة العلاقة بين الأفراد، المجتمع المحلي، والسلطات السياسية التي كانت تشرف على هذه المعاملات.

وبذلك، يمكن القول إن هذه الوثيقة ليست مجرد ورقة إدارية روتينية، بل تعكس تداخل البُعدين القانوني والاجتماعي في تنظيم شؤون الأفراد، كما أنها تُعد مصدراً تاريخياً مهماً لفهم طبيعة آليات التوثيق والهويات الفلسطينية في فترة ما قبل نشوء البنى الإدارية الحديثة.

الوثيقة رقم (80)

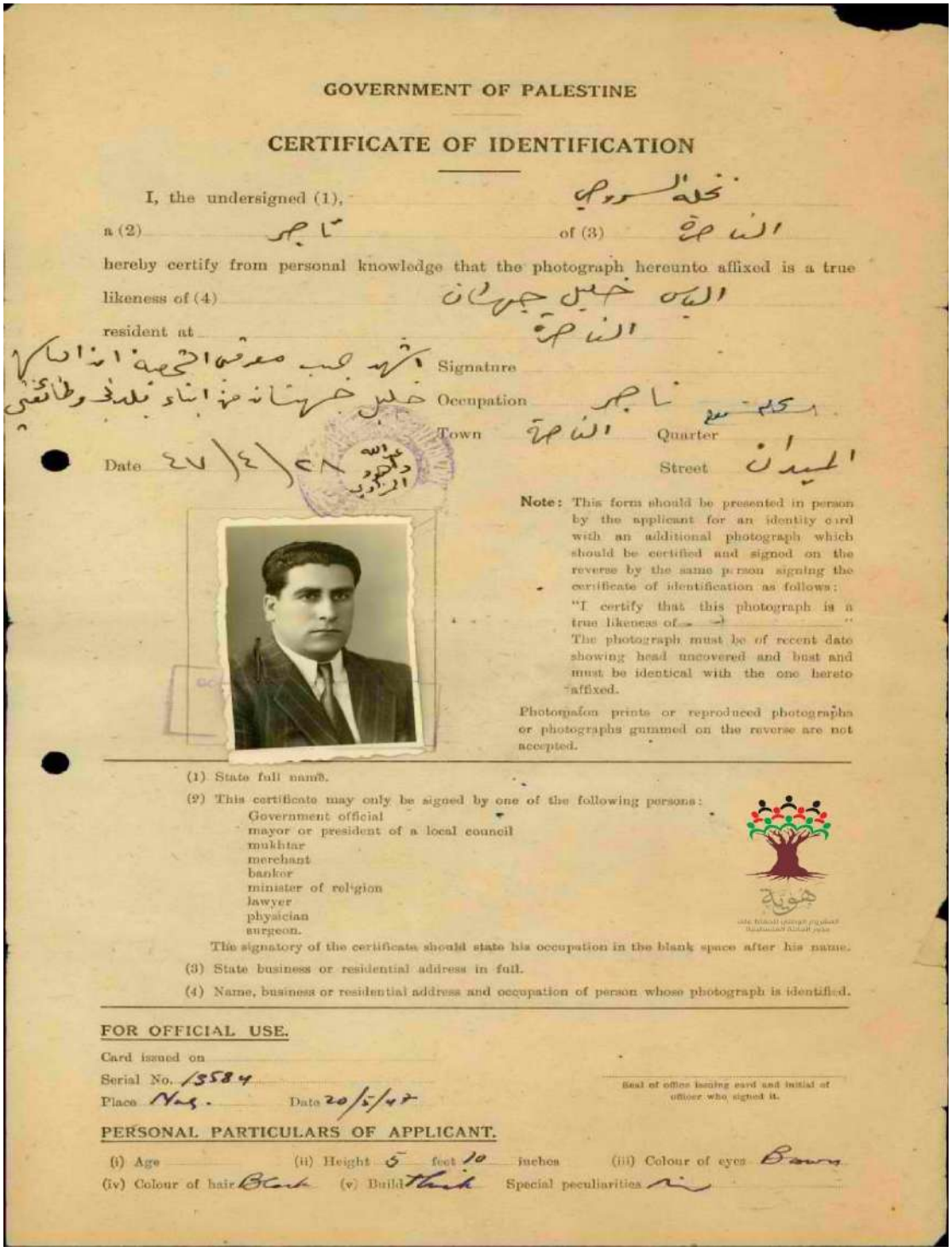

GOVERNMENT OF PALESTINE

CERTIFICATE OF IDENTIFICATION

I, the undersigned (1), نخلة السوداني

a (2) تاجر of (3) الناصرة

hereby certify from personal knowledge that the photograph hereunto affixed is a true likeness of (4) الياس خليل جهشان

resident at الناصرة

Signature

Occupation تاجر

Town الناصرة Quarter

Street البيدان

Date 27/4/48

Note: This form should be presented in person by the applicant for an identity card with an additional photograph which should be certified and signed on the reverse by the same person signing the certificate of identification as follows:

"I certify that this photograph is a true likeness of ....."

The photograph must be of recent date showing head uncovered and bust and must be identical with the one hereto affixed.

Photographs prints or reproduced photographs or photographs gummed on the reverse are not accepted.

(1) State full name.

(2) This certificate may only be signed by one of the following persons:
Government official
mayor or president of a local council
mukhtar
merchant
banker
minister of religion
lawyer
physician
surgeon.
The signatory of the certificate should state his occupation in the blank space after his name.

(3) State business or residential address in full.

(4) Name, business or residential address and occupation of person whose photograph is identified.

هوية

FOR OFFICIAL USE.

Card issued on

Serial No. 13584

Place Nas. Date 20/5/48

Seal of office issuing card and initial of officer who signed it.

PERSONAL PARTICULARS OF APPLICANT.

(i) Age (ii) Height 5 feet 10 inches (iii) Colour of eyes Brown

(iv) Colour of hair Black (v) Build Thick Special peculiarities Nil

شهادة هوية إلياس جهشان -الناصرة

الوثيقة تمثل نموذجاً إدارياً – قانونياً ذا طابع توثيقي، يتعلق بإجراءات إصدار بطاقة الهوية في فلسطين تحت الإدارة البريطانية أو في المراحل المبكرة من تشكل الأنظمة البيروقراطية في المنطقة.

الطابع القانوني–الإداري

الوثيقة تعكس ثقافة التوثيق الرسمي القائمة على الاعتماد على الشهادة الشخصية الموثوقة من أشخاص ذوي مكانة اجتماعية أو مهنية (مثل التاجر نخلة السروجي). هذا الأسلوب يعكس طبيعة الإدارة الاستعمارية التي لم تكن تمتلك قواعد بيانات مركزية أو سجلات رقمية، فكانت تعتمد على شبكة من الشهادات الشخصية الموثقة لتأكيد الهوية.

البعد الاجتماعي

الوثيقة تبرز دور الانتماء البلدي والطائفي كمرجعية للتحقق من الهوية. فالشاهد لا يكتفي بذكر الاسم والمهنة، بل يشدد على أن الشخص من بلدته وطائفته. هذا يكشف عن أهمية الروابط الاجتماعية والدينية في تثبيت الهوية الفردية داخل المجتمع الفلسطيني، ويؤكد أن الثقة كانت تنبع من الدوائر الاجتماعية الضيقة.

البعد البصري والتقني

الوثيقة تشدد على أن تكون الصورة الشمسية حديثة، يظهر فيها الرأس حاسراً مع الجزء العلوي من الجسد، مما يعكس إدراكاً مبكراً لقيمة الصورة الفوتوغرافية كوسيلة للتحقق من الهوية. هذه الشروط التقنية (حداثة الصورة، وضوح الملامح، تطابقها مع صورة أخرى مرفقة) تشير إلى محاولات الإدارة إرساء معايير معيارية دقيقة لمكافحة الانتحال والتزوير.

البعد السردي واللغوي

اللغة المستخدمة تجمع بين الفصاحة القانونية (مثل: أشهد بحسب ما وصلت إليه معرفتي الشخصية) وبين طابع السرد الشخصي الذي يعكس علاقة مباشرة بين الشاهد والمشهود له. هذا الأسلوب المزدوج يعطي الوثيقة قوة إلزامية من جهة، ويؤكد من جهة أخرى حضور الفرد/الشاهد كجزء أساسي في بناء شرعية الهوية.

الأهمية التاريخية

من الناحية التاريخية، تكشف هذه الوثائق عن الانتقال من الشهادة الشفوية إلى التوثيق المكتوب المصور، وهو تحول مهم في ثقافة التوثيق بالمنطقة. فهي جزء من البنية البيروقراطية التي سبقت تطور أنظمة التسجيل المدني الحديثة. كما أنها تبرز كيف تداخلت عناصر اجتماعية (البلدة والطائفة) مع عناصر إدارية وقانونية (التوقيع والصورة) في تثبيت الهوية.

تمثل وثيقة إدارية تجمع بين الاجتماعي والقانوني والتقني، وتعكس تفاعلاً بين أدوات السلطة الحديثة (الصورة، النموذج المكتوب) وبين البنى الاجتماعية التقليدية (الطائفة، البلدة، الشهادة الشخصية). إنه شاهد على كيفية بناء الهوية الرسمية للفرد الفلسطيني في ظل منظومة استعمارية، باستخدام آليات شبه حديثة لكنها متكئة على الثقة الاجتماعية المحلية.

الوثيقة رقم (81)

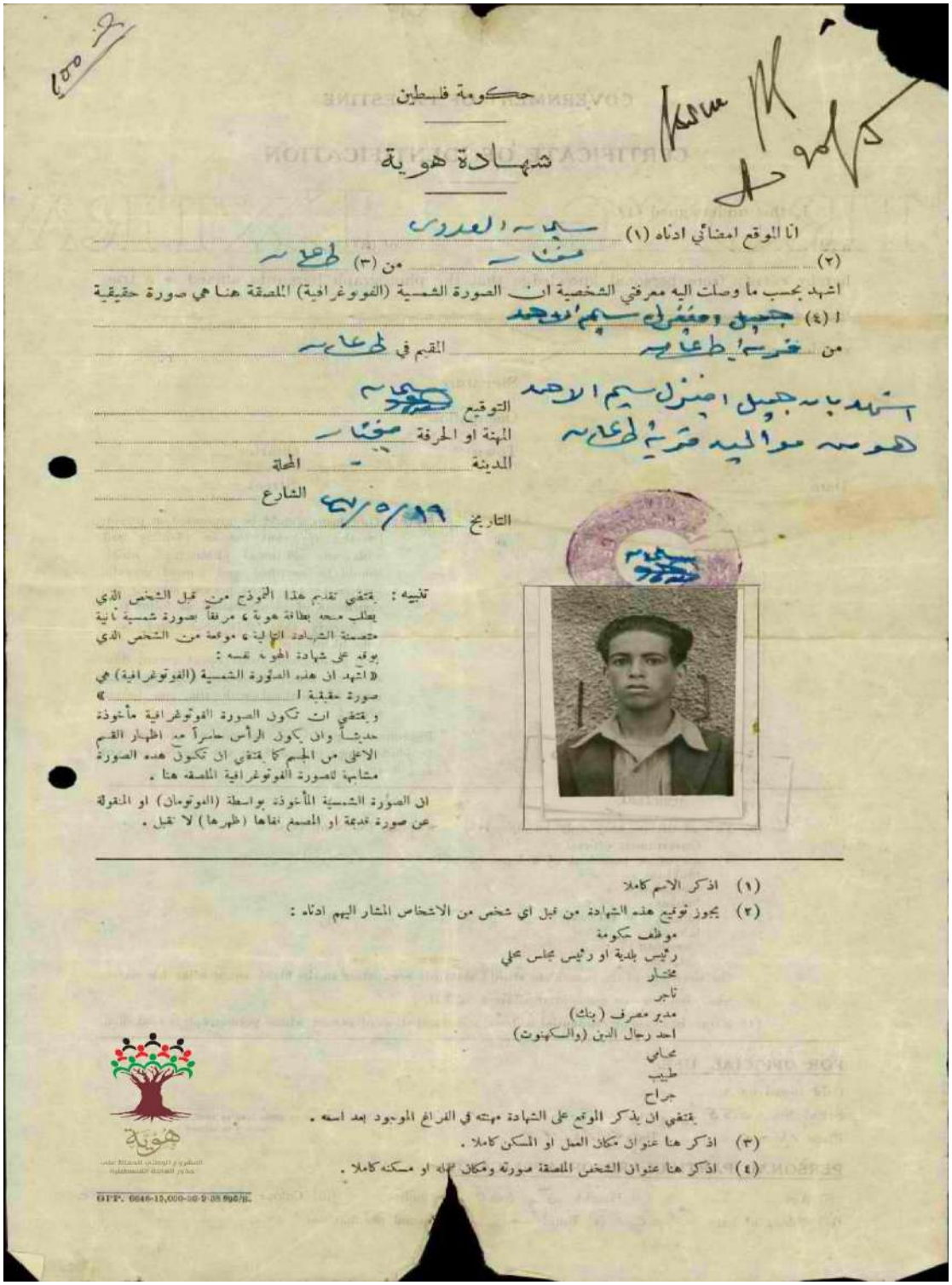

حكومة فلسطين

شهادة هوية

انا الموقع امضائي ادناه (١) سليمان العدوي

(٢) ..... من (٣) طرعان

اشهد بحسب ما وصلت اليه معرفتي الشخصية ان الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) الملصقة هنا هي صورة حقيقية

لـ (٤) جميل وعبدالله سليم الاحمد

من طرعان المقيم في طرعان

التوقيع

المهنة او الحرفة مختار

المدينة ـ المحلة

الشارع

التاريخ ١٩/٥/٤٧

اشهد بان جميل ابن سليم الاحمد هو نفسه المذكور في طرعان

تنبيه : يقتضي تقديم هذا النموذج من قبل الشخص الذي يطلب منحه بطاقة هوية ، مرفقاً بصورة شمسية ثانية متصمنة الشهادة التالية ، موقعة من الشخص الذي يوقع على شهادة الهوية نفسه :

« اشهد ان هذه الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) هي صورة حقيقية لـ _____ »

ويقتضي ان تكون الصورة الفوتوغرافية مأخوذة حديثاً وان يكون الرأس حاسراً من اظهار القسم الاعلى من الجبهة كما يقتضي ان تكون هذه الصورة مشابهة للصورة الفوتوغرافية الملصقة هنا .

ان الصورة الشمسية المأخوذة بواسطة (الفوتومان) او المنقولة عن صورة قديمة او المصمغ نفاها (ظهرها) لا تقبل .

(١) اذكر الاسم كاملا

(٢) يجوز توقيع هذه الشهادة من قبل اي شخص من الاشخاص المشار اليهم ادناه :

موظف حكومة
رئيس بلدية او رئيس مجلس محلي
مختار
تاجر
مدير مصرف (بنك)
احد رجال الدين (والكهنوت)
محامي
طبيب
جراح

يقتضي ان يذكر الموقع على الشهادة مهنته في الفراغ الموجود بعد اسمه .

(٣) اذكر هنا عنوان مكان العمل او المسكن كاملا .

(٤) اذكر هنا عنوان الشخص الملصقة صورته ومكان عمله او مسكنه كاملا .

هوية

GTP. 6046-15,000-10-9-38 898/R.

شهادة هوية جميل الأحمد -طرعان

الوثيقة هي نموذج رسمي لشهادة هوية شخصية صادرة في فلسطين بتاريخ 19/5/1947، وتحمل بعداً قانونياً وإجرائياً مهماً. تبدأ الوثيقة بتقديم الشخص الموقع على الشهادة، وهو سليمان العدوي، مختار قرية طرعان، والذي يشهد على مطابقة الصورة الشمسية الملصقة على طلب

بطاقة الهوية للصورة الحقيقية لصاحب الطلب، جميل إمنيزل سليم الأحمد، وهو من مواليد ومقيم في نفس القرية، مما يوضح صلة الشخصية بمكان الإقامة والهوية المجتمعية.

الوثيقة توضح كذلك الإجراء المطلوب لتقديم طلب بطاقة الهوية، وهو إرفاق نموذج الطلب مع صورة فوتوغرافية ثانية، مصحوبة بشهادة مماثلة موقعة من الشخص ذاته. ويحدد النص الشروط الفنية للصورة، بحيث تكون حديثة، ويظهر فيها الرأس مكشوفاً مع القسم الأعلى من الجسم، وتكون مطابقة للصورة المرفقة مسبقاً. هذا يعكس دقة الإجراءات الإدارية في التحقق من الهوية ومنع التزوير.

من الناحية الأكاديمية، يمكن القول إن هذه الوثيقة تمثل مصدراً تاريخياً قيماً لدراسة الإدارة المدنية في فلسطين قبل قيام دولة إسرائيل، حيث تظهر التنظيم الإداري المحلي ودور المختار في توثيق هوية المواطنين، كما تقدم مثالاً على الاهتمام بالمعايير البصرية لتحديد الهوية الشخصية قبل الاعتماد على وسائل حديثة مثل البصمة أو البيانات الرقمية.

تظهر الوثيقة على شكل شهادة رسمية محكمة الصياغة، مكتوبة بلغة رسمية دقيقة، توثق العلاقة بين المختار والموطنين، وتحدد بشكل واضح مسؤوليات كل طرف في عملية التحقق من الهوية. كما يعكس ثقافة الاعتماد على الشهادة الشخصية كمؤشر على الحقيقة في الإجراءات القانونية آنذاك.

الوثيقة رقم (82)

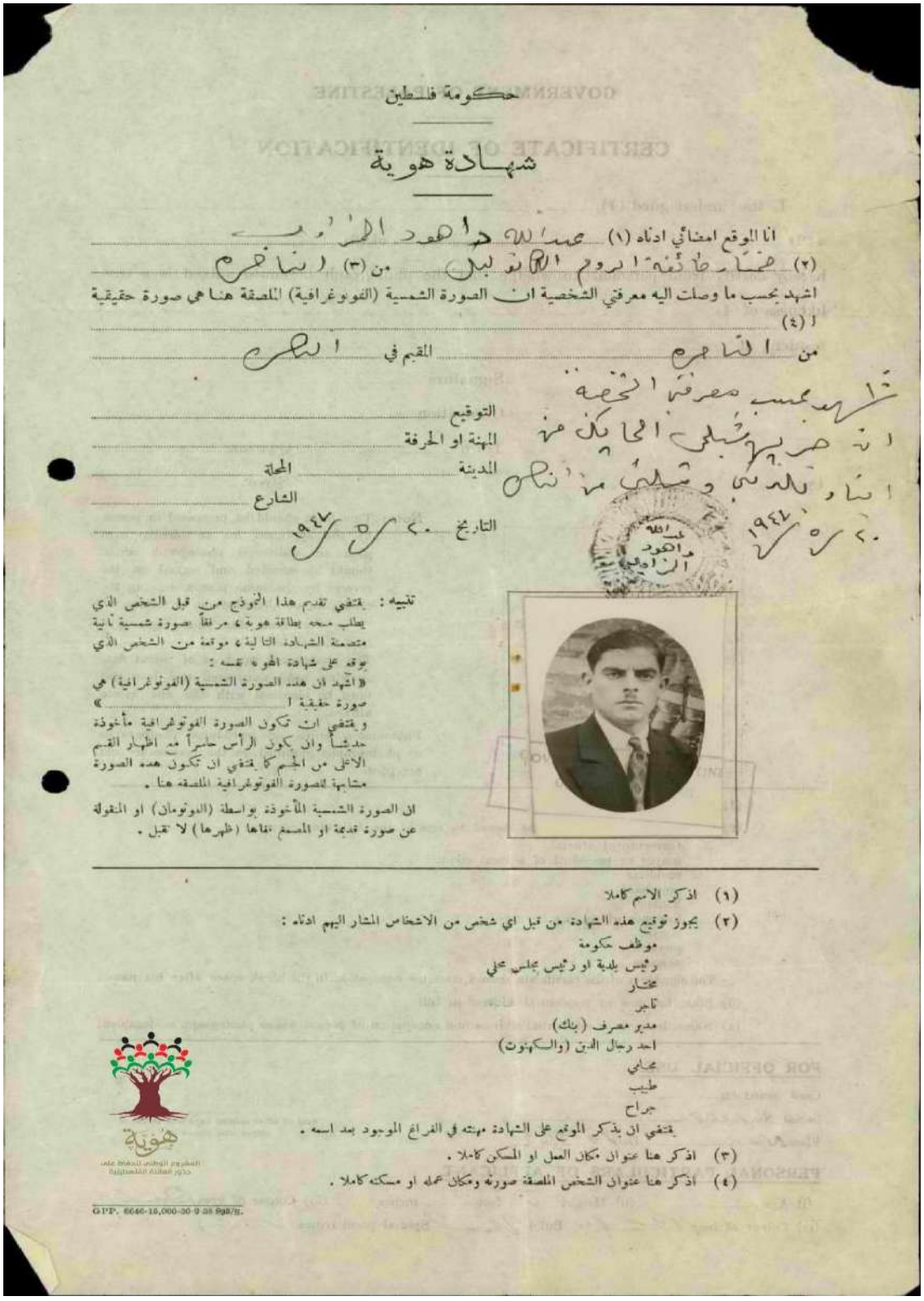

حكومة فلسطين

شهادة هوية

انا الموقع امضائي ادناه (١) عبد الله احمد الزريعي

(٢) ضابط ثاني الرقم ١٨٥٥ من (٣) الناصرة

اشهد بحسب ما وصلت اليه معرفتي الشخصية ان الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) الملصقة هنا هي صورة حقيقية لـ (٤)

من الناصرة المقيم في الناصرة

التوقيع

المهنة او الحرفة

المدينة المحلة

الشارع

التاريخ ٢٠ ك ١٩٤٧

١- هو بحسب معرفة الشخصية انه جريس شبلي الحايك من الناصرة

٢- الناصرة شبلي من الناصرة

٢٠ ك ١٩٤٧

تنبيه : يقتضي تقديم هذا النموذج من قبل الشخص الذي يطلب منحه بطاقة هوية ٤ مرفقاً بصورة شمسية ثانية متضمنة الشهادة التالية ، موقعة من الشخص الذي يوقع على شهادة الهوية نفسه :

« اشهد ان هذه الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) هي صورة حقيقية لـ »

ويقتضي ان تكون الصورة الفوتوغرافية مأخوذة حديثاً وان يكون الرأس حاسراً مع اظهار القسم الاعلى من الجسم كما يقتضي ان تكون هذه الصورة مشابهة للصورة الفوتوغرافية الملصقة هنا .

ان الصورة الشمسية المأخوذة بواسطة (الدوتومان) او المنقولة عن صورة قديمة او المصغرة نفاها (ظهرها) لا تقبل .

(١) اذكر الاسم كاملا

(٢) يجوز توقيع هذه الشهادة من قبل اي شخص من الاشخاص المشار اليهم ادناه :

موظف حكومة
رئيس بلدية او رئيس مجلس محلي
مختار
تاجر
مدير مصرف (بنك)
احد رجال الدين (والكهنوت)
محامي
طبيب
جراح

يقتضي ان يذكر الموقع على الشهادة مهنته في الفراغ الموجود بعد اسمه .

(٣) اذكر هنا عنوان مكان العمل او المسكن كاملا .

(٤) اذكر هنا عنوان الشخص الملصقة صورته ومكان محله او مسكنه كاملا .

هوية

المشروع الوطني للحفاظ على جذور الهوية الفلسطينية

GPP. 6646-10,000-30-9-38 Pgs/s.

شهادة هوية جريس شبلي الحايك -الناصرة

الوثيقة تمثل شهادة رسمية لإثبات صحة صورة فوتوغرافية مقدمة ضمن طلب بطاقة هوية شخصية، صادر بتاريخ 20/5/1947، في مدينة الناصرة. الشخص الموقع على الشهادة هو عبد الله داهود المزاوي، مختار طائفة الروم الكاثوليك من الناصرة، ويشهد من خلال معرفته الشخصية على مطابقة الصورة الشمسية الملصقة مع صاحب الطلب، جريس شلبي الحايك، من أبناء الناصرة ومقيميها .هذا يبرز دور المختار الديني والاجتماعي في توثيق هوية المواطنين المحليين، ويعكس طبيعة الثقة المتبادلة بين المختار وسكان المجتمع المحلي.

توضح الوثيقة الإجراء الإداري اللازم لتقديم طلب بطاقة الهوية، إذ يجب على مقدم الطلب إرفاق نموذج الطلب مع صورة فوتوغرافية ثانية، مرفقة بشهادة مماثلة موقعة منه. كما تحدد الوثيقة معايير الصورة الفوتوغرافية، بحيث تكون حديثة، يظهر فيها الرأس مكشوفاً مع القسم الأعلى من الجسم، ويجب أن تكون مشابهة تماماً للصورة الملصقة مسبقاً. هذا يعكس اهتمام الإدارة بالتحقق الدقيق من هوية الشخص ومنع التزوير.

تعتبر الوثيقة مصدراً تاريخياً هاماً لدراسة الإدارة المدنية في فلسطين قبل النكبة، حيث توضح آلية إصدار بطاقات الهوية، وتدخل الشخصيات المجتمعية والدينية في العملية. كما تعكس الوثيقة ثقافة الاعتماد على الشهادة الشخصية في إثبات الهوية، قبل تطور أساليب التوثيق الحديثة مثل البصمة أو الوثائق الرقمية.

تقدم الوثيقة نموذجاً لصياغة رسمية دقيقة وواضحة، توثق العلاقة بين المختار وسكان القرية أو المدينة، وتبين مسؤوليات كل طرف في عملية التحقق من الهوية، كما تعكس العناية بالتفاصيل البصرية لضمان مطابقة الصور والتوثيق القانوني الدقيق.

الوثيقة رقم (83)

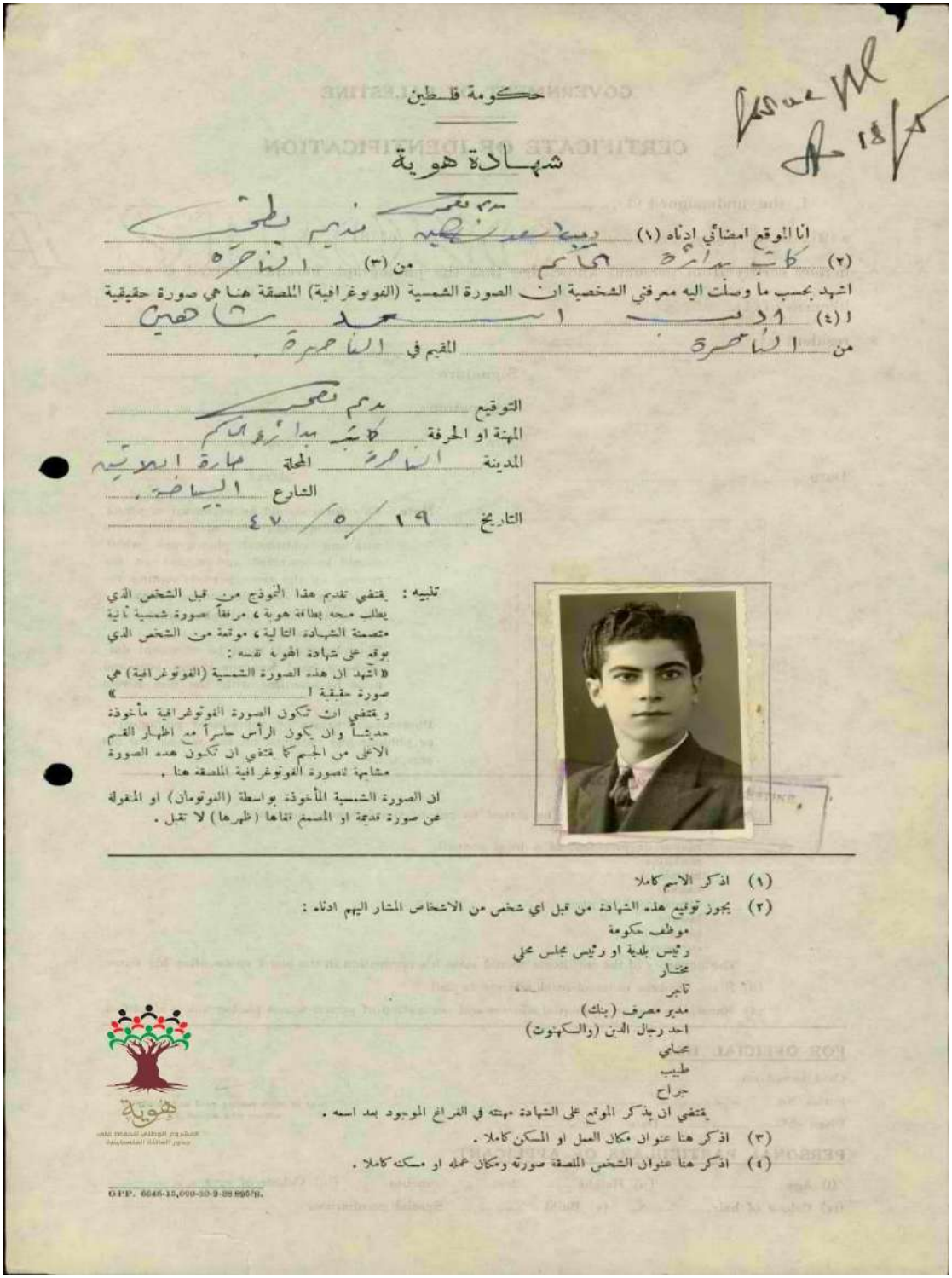

حكومة فلسطين

شهادة هوية

انا الموقع امضائي ادناه (١) نديم سعيد بطحيش

(٢) كاتب بدائرة الحاكم من (٣) الناصرة

اشهد بحسب ما وصلت اليه معرفتي الشخصية ان الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) الملصقة هنا هي صورة حقيقية

(٤) اديب احمد شاهين

من الناصرة المقيم في الناصرة

التوقيع نديم بطحيش

المهنة او الحرفة كاتب بدائرة الحاكم

المدينة الناصرة المحلة عمارة البدوية

الشارع الياضة

التاريخ ١٩ / ٥ / ٤٧

تنبيه : يقتضي تقديم هذا النموذج من قبل الشخص الذي يطلب منحه بطاقة هوية ، مرفقاً بصورة شمسية ثانية متممة الشهادة التالية ، موقعة من الشخص الذي يوقع على شهادة أقواله نفسه :

« اشهد ان هذه الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) هي صورة حقيقية لـ »

و يقتضي ان تكون الصورة الفوتوغرافية مأخوذة حديثاً وان يكون الرأس حاسراً مع اظهار القسم الاعلى من الجسم كما يقتضي ان تكون هذه الصورة مشابهة للصورة الفوتوغرافية الملصقة هنا .

ان الصورة الشمسية المأخوذة بواسطة (الفوتومان) او المنقولة عن صورة قديمة او المسمغ ثقاها (ظهرها) لا تقبل .

(١) اذكر الاسم كاملا

(٢) يجوز توقيع هذه الشهادة من قبل اي شخص من الاشخاص المشار اليهم ادناه :

موظف حكومة
رئيس بلدية او رئيس مجلس محلي
مختار
تاجر
مدير مصرف (بنك)
احد رجال الدين (والكهنوت)
محامي
طبيب
جراح

يقتضي ان يذكر الموقع على الشهادة مهنته في الفراغ الموجود بعد اسمه .

(٣) اذكر هنا عنوان مكان العمل او المسكن كاملا .

(٤) اذكر هنا عنوان الشخص الملصقة صورته ومكان عمله او مسكنه كاملا .

هوية

شهادة هوية أديب شاهين -الناصرة

الوثيقة هي شهادة رسمية صادرة بتاريخ 1947/5/19 في مدينة الناصرة، وتمثل جزءاً من الإجراءات الإدارية والقانونية المرتبطة بإصدار بطاقات الهوية الشخصية في فلسطين تحت الانتداب البريطاني. الشخص الموقع على الشهادة هو نديم بطحيش، كاتب بدائرة الحاكم في

الناصرة، ما يمنح الوثيقة صبغة رسمية مباشرة باعتباره موظفاً إدارياً مرتبطاً بالسلطة الحاكمة، بخلاف الوثائق التي وقعها مختار القرية أو ممثل الطائفة.

تشير الشهادة إلى أن الموظف يشهد، بحسب معرفته الشخصية، أن الصورة الشمسية الملصقة تخص أديب أسعد شاهين، من أبناء الناصرة والمقيم فيها. توضح الوثيقة كذلك أن إجراءات تقديم طلب بطاقة الهوية تقتضي إرفاق صورة شمسية ثانية، موقعة بشهادة مشابهة، وأن تكون الصورة حديثة، يظهر فيها الرأس مكشوفاً مع القسم الأعلى من الجسم، وأن تطابق الصورة الملصقة على النموذج. هذا التفصيل يعكس صرامة الشروط الإجرائية والدقة البصرية المطلوبة للتأكد من هوية الشخص.

تكشف الوثيقة عن التداخل بين الإدارة الرسمية البريطانية والمؤسسات المحلية، حيث كان بإمكان موظفي الدولة، مثل كاتب دائرة الحاكم، أن يقوموا بدور الشاهد والمصادق على الهوية، وهو ما يختلف عن الوثائق السابقة التي اعتمدت على المخاتير أو الزعامات الدينية. ويُظهر هذا أن الإدارة المركزية كانت تسعى إلى ضبط عملية توثيق الهوية بشكل مباشر في المدن الكبرى مثل الناصرة، بخلاف القرى التي أوكلت المهمة فيها إلى مختاري القرى أو شيوخ الطوائف.

تنطق الوثيقة بلغة رسمية دقيقة، تُبرز الجانب البيروقراطي في التعامل مع مسألة الهوية، وتعكس ثقافة التوثيق التي جمعت بين المعرفة الشخصية بالشخص المطلوب توثيقه، والمتطلبات الشكلية الصارمة للصور الفوتوغرافية. كما أن وجود التوقيع من قبل كاتب في دائرة الحاكم يوضح أن الدولة كانت تنظر إلى الهوية ليس فقط كوثيقة شخصية، بل كأداة للسيطرة الإدارية والتنظيم الاجتماعي.

الوثيقة رقم (84)

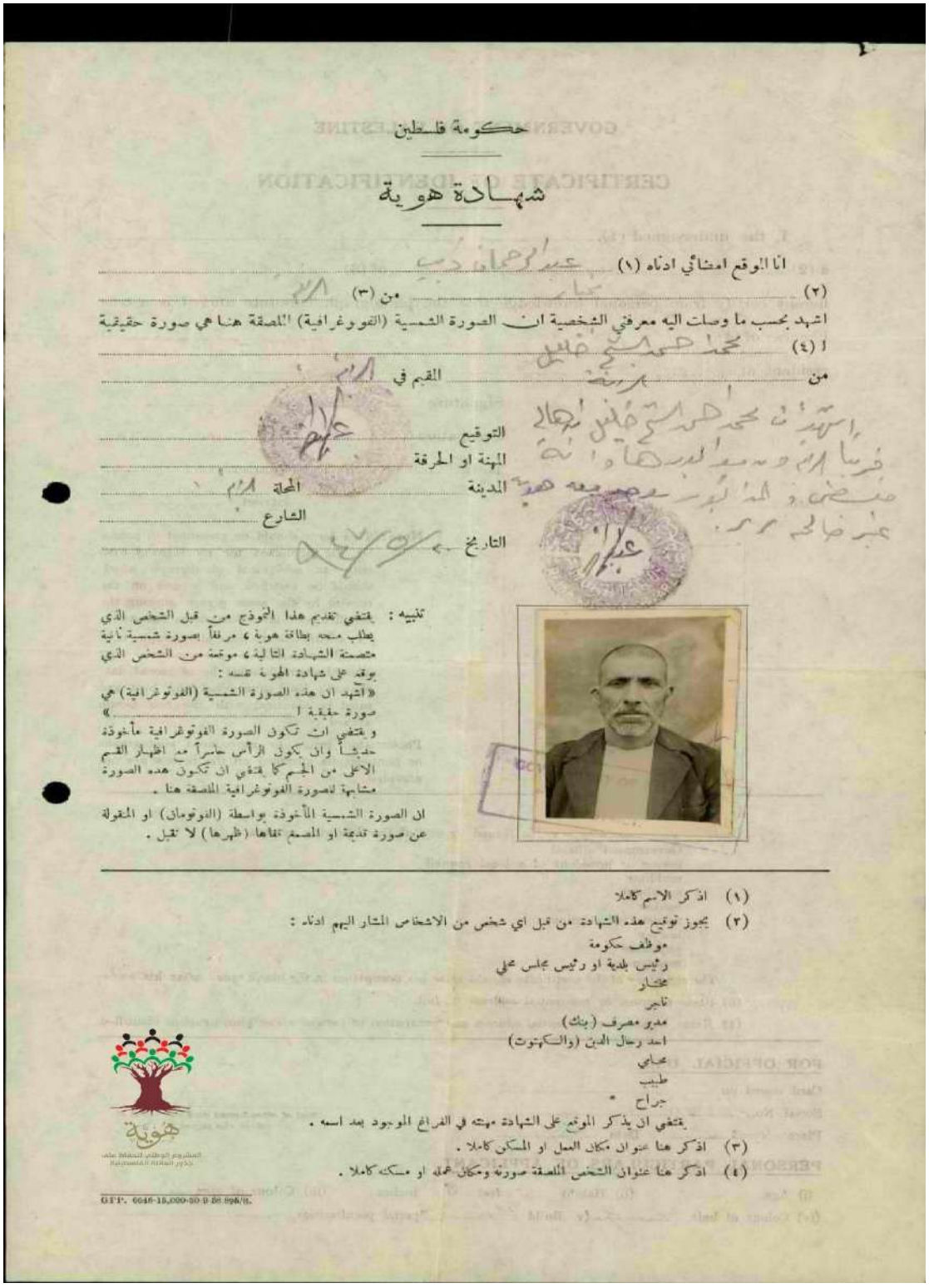

حكومة فلسطين

شهادة هوية

انا الموقع امضائي ادناه (١) .....

(٢) ..... من (٣) .....

اشهد بحسب ما وصلت اليه معرفتي الشخصية ان الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) الملصقة هنا هي صورة حقيقية

لـ (٤) .....

من ..... القيم في .....

التوقيع .....

المهنة او الحرفة .....

المدينة ..... المحلة .....

الشارع .....

التاريخ .....

تنبيه : يقتضي تقديم هذا النموذج من قبل الشخص الذي يطلب منحه بطاقة هوية ، مرفقاً بصورة شمسية ثانية ملصقة الشهادة التالية ، موقعة من الشخص الذي يوقع على شهادة الهوية نفسه :

« اشهد ان هذه الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) هي صورة حقيقية لـ ..... »

و يقتضي ان تكون الصورة الفوتوغرافية مأخوذة حديثاً وان يكون الرأس حاسراً مع اظهار القسم الاعلى من الجسم كما يقتضي ان تكون هذه الصورة مشابهة لصورة الفوتوغرافية الملصقة هنا .

ان الصورة الشمسية المأخوذة بواسطة (الفوتومان) او المنقولة عن صورة تذيعة او الملصق نفاها (ظهرها) لا تقبل .

(١) اذكر الاسم كاملا

(٢) يجوز توقيع هذه الشهادة من قبل اي شخص من الاشخاص المشار اليهم ادناه :

موظف حكومة
رئيس بلدية او رئيس مجلس محلي
مختار
تاجر
مدير مصرف (بنك)
احد رجال الدين (والكهنوت)
محامي
طبيب
جراح

يقتضي ان يذكر الموقع على الشهادة مهنته في الفراغ الموجود بعد اسمه .

(٣) اذكر هنا عنوان مكان العمل او المسكن كاملا .

(٤) اذكر هنا عنوان الشخص الملصقة صورته ومكان عمله او مسكنه كاملا .

GFP. 0646-15,000-50-9-38 896/8.

شهادة هوية محمد احمد الشيخ خليل -الرينة

الوثيقة التي بين أيدينا وثيقة رسمية تحمل طابعاً إدارياً وقانونياً، تعود إلى فترة ما قبل النكبة الفلسطينية (1947)، حيث كانت مسألة إصدار بطاقات الهوية للفلسطينيين جزءاً من النظام البيروقراطي المعمول به في ظل الانتداب البريطاني.

البنية الشكلية للوثيقة

تتألف الوثيقة من شهادة هوية موقَّعة من مختار بلدة الرينة (عبد الرحمن ديب)، وهو شاهد محلّي يثبت من خلال معرفته الشخصية هوية صاحب الطلب (محمد أحمد الشيخ خليل). يلاحظ أنّ الوثيقة تنقسم إلى:

1. مقدمة إثباتية: تبدأ بجملة أنا الموقع إمضائي أدناه، التي تضفي صفة رسمية وتوثيقية.
2. إقرار الهوية: يتضمن اسم الشخص موضوع الشهادة، مكان سكنه، وكونه فلسطينياً، إضافة إلى الإشارة لامتلاكه هوية غير صالحة.
3. إجراءات إدارية: توضيح أن تقديم هذا النموذج ضروري للحصول على بطاقة هوية جديدة، مع إرفاق صورة شمسية ثانية تحمل نفس المصادقة.
4. الشروط الشكلية للصورة: أن تكون حديثة، يظهر فيها الرأس مكشوفاً، مع القسم العلوي من الجسد، وأن تتطابق مع الصورة المرفقة.
5. خاتمة زمنية: تاريخ تقديم الطلب 1947/5/20، مما يضع الوثيقة في سياق تاريخي محدد.

الدلالة القانونية والإدارية

- الوثيقة تكشف عن إجراءات الانتداب البريطاني في فلسطين بخصوص تنظيم الهويات، حيث كان اعتماد المختار المحلي شرطاً رئيساً لإثبات الشخصية، نظرًا لكونه ممثلًا أهلياً يتمتع بالمصداقية أمام السلطات.
- اشتراط صورة حديثة بشروط دقيقة (رأس حاسر، جزء علوي من الجسم) يعكس التأثر بالنظام الإداري البريطاني ومعاييره في التوثيق البيروقراطي.
- ذكر هوية غير صالحة يدل على وجود عملية تجديد أو استبدال للهويات، بما يعكس سيطرة السلطة المنتدبة على حركة الأفراد من خلال الأوراق الثبوتية.

البعد الاجتماعي والسياسي

- يظهر دور المختار كوسيط بين السكان المحليين والسلطة الحاكمة، إذ لم يكن للفرد أن يحصل على هوية إلا عبر شهادة مختار بلدته.
- النص يبرز أن الانتماء الوطني مذكور بوضوح (فلسطيني)، ما يعكس هوية قانونية وسياسية قائمة عشية النكبة، قبل طمسها لاحقًا بسياسات الاحتلال.
- تاريخ الوثيقة (مايو 1947) يتزامن مع تصاعد التوترات في فلسطين قبل قرار التقسيم (نوفمبر 1947)، مما يجعل هذه الوثائق شاهدًا على الوضع القانوني والهوية الوطنية للسكان الأصليين في لحظة مفصلية.

القراءة التاريخية

الوثيقة ليست مجرد إجراء روتيني، بل تمثل شهادة على مرحلة انتقالية في التاريخ الفلسطيني. فهي تكشف عن:

- حياة يومية بيروقراطية مرتبطة بالحصول على الهوية.
- شبكة ثقة اجتماعية بين الأهالي والمختار، باعتباره ضامناً للصدق والهوية.
- أثر الاستعمار الإداري الذي فرض نموذجاً أوروبياً على وثائق الهوية، ليصبح الفرد الفلسطيني محكومًا بقوانين الانتداب حتى في تفاصيل صورته الفوتوغرافية.

يمكن القول إن الوثيقة تحمل قيمة مزدوجة:

1. قيمة إدارية قانونية: تعكس آليات التوثيق والرقابة على هوية الفلسطينيين في ظل الانتداب البريطاني.
2. قيمة تاريخية اجتماعية: تجسّد الهوية الفلسطينية قبل النكبة، وتبرز دور المختار كركيزة في العلاقة بين السكان والسلطات.

وبهذا، فإنها لا تُقرأ فقط كإجراء رسمي يعود إلى 1947/5/20، بل أيضاً كوثيقة تحمل دلالات على استمرارية الوجود الفلسطيني وانغراس هويته الوطنية في نصوص قانونية قبل أن تبدأ عملية محوها بعد عام 1948.

الوثيقة رقم (85)

حكومة فلسطين

شهادة هوية

انا الموقع امضائي ادناه (١) حسن محمد احمد

(٢) مختار قرية عيلوط من (٣) قرية عيلوط قضاء الناصرة

اشهد بحسب ما وصلت اليه معرفتي الشخصية ان الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) الملصقة هنا هي صورة حقيقية

لـ (٤) علي صبري العلي

من سواد قرية عيلوط القسم في قرية عيلوط

التوقيع

المهنة او الحرفة مختار

المدينة قرية عيلوط قضاء الناصرة

الختم

التاريخ ١٦/٥/١٩٤٧ .

تنبيه : يقتضي تقديم هذا النموذج من قبل الشخص الذي يطلب منحه بطاقة هوية ، مرفقاً بصورة شمسية تامة مقصمة الشهادة التالية ، موقعة من الشخص الذي يوقع على شهادة الهوية نفسه :

« اشهد ان هذه الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) هي صورة حقيقية لـ _____ »

ويقتضي ان تكون الصورة الفوتوغرافية مأخوذة حديثاً وان يكون الرأس حاسراً مع اظهار القسم الاعلى من الجسم كما يقتضي ان تكون هذه الصورة مشابهة للصورة الفوتوغرافية الملصقة هنا .

ان الصورة الشمسية المأخوذة بواسطة (الوتومان) او المنقولة عن صورة قديمة او المصمغ اقفاها (ظهرها) لا تقبل .

(١) اذكر الاسم كاملا

(٢) يجوز توقيع هذه الشهادة من قبل اي شخص من الاشخاص المشار اليهم ادناه :

موظف حكومة
رئيس بلدية او رئيس مجلس محلي
مختار
تاجر
مدير مصرف (بنك)
احد رجال الدين (والكهنوت)
محامي
طبيب
جراح

يقتضي ان يذكر الموقع على الشهادة مهنته في الفراغ الموجود بعد اسمه .

(٣) اذكر هنا عنوان مكان العمل او المسكن كاملا .

(٤) اذكر هنا عنوان الشخص الملصقة صورته ومكان عمله او مسكنه كاملا .

هوية

المشروع الوطني لحفظ على تاريخ القضية الفلسطينية

G.P.F. 6646-15,000-30-9-39 998/E.

شهادة هوية علي صبري العلي -عيلوط

الوثيقة تمثل نموذجاً من الوثائق الرسمية العثمانية ـ البريطانية الانتقالية في فلسطين عشية عام 1947، أي في ظل فترة الانتداب البريطاني التي سبقت نكبة فلسطين بسنة واحدة.

السياق التاريخي

يأتي هذا النص ضمن الإجراءات البيروقراطية المرتبطة بمنح بطاقات الهوية للسكان الفلسطينيين في ظل الإدارة البريطانية. بعد التغيرات السياسية والإدارية التي شهدتها المنطقة عقب الحرب العالمية الأولى، صار تسجيل الأفراد وتوثيق هوياتهم أحد أدوات السيطرة والتنظيم الاجتماعي. عام 1947 بالذات كان عاماً مفصلياً؛ إذ تزامن مع طرح القضية الفلسطينية على الأمم المتحدة وإصدار قرار التقسيم، ما جعل مسألة الهوية والتوثيق أكثر حساسية من حيث علاقتها بالوجود السياسي والقانوني للفلسطينيين.

البنية القانونية والإجرائية

النص يعكس نظاماً قانونياً صارماً يتطلب:

- شهادة شخصية من شخص موثوق به (في هذه الحالة: حسن محمد الأحمد من عيلوط)، يثبت أن الصورة الملصقة هي صورة حقيقية للشخص طالب الهوية (علي صبري العلي).
- إرفاق صورة ثانية متطابقة موقعة من نفس الشاهد، كإجراء إضافي للتحقق من الهوية ومنع التزوير.
- شروط تقنية للصورة الشمسية (أن تكون حديثة، يظهر فيها الرأس حاسراً، ويظهر القسم الأعلى من الجسم)، وهي شروط متقدمة تعكس تطور أساليب التوثيق البصري في ذلك الزمن.

البعد الاجتماعي

الوثيقة تكشف اعتماد الإدارة على العلاقات المجتمعية في القرى والمدن الفلسطينية. فالشاهد ليس موظفاً رسمياً بالضرورة، وإنما مختار القرية أو شخص معروف وموثوق بين الناس. وهذا يعكس تداخل البنية التقليدية (المختار والعائلة) مع الجهاز الإداري الحديث (الهوية والصورة الفوتوغرافية). كما أن ذكر المكان والقرية والمواليد يوضح مركزية الانتماء المحلي في تعريف الهوية، وهو ما كان شائعاً في تلك الفترة.

الدلالات السوسيولوجية والسياسية

- الهوية هنا ليست مجرد وثيقة شخصية، بل هي جزء من منظومة ضبط السكان وإحصائهم، وهو ما كان له أثر كبير لاحقاً في ترسيم الانتماءات، وتحديد الحقوق، وإثبات الوجود الفلسطيني أمام محاولات الإلغاء والتهجير.
- اللغة الرسمية تجمع بين الطابع القانوني (أشهد بحسب ما وصلت إليه معرفتي) والبيروقراطي (يقتضي تقديم هذا النموذج)، بما يعكس هيمنة النظام الاستعماري على تفاصيل الحياة اليومية.
- التاريخ المدوّن (1947/5/16) يسبق النكبة بأشهر قليلة، وكأن هذه الوثيقة تمثل لحظة زمنية مشحونة بالتحولات، حيث سعى الفلسطينيون لإثبات وجودهم المدني في ظل تراجع السلطة البريطانية وصعود المشروع الصهيوني.

الوثيقة ليست مجرد إجراء إداري روتيني، بل هي شهادة على تداخل الهوية الشخصية بالهوية الوطنية .فهي تكشف عن:

- اعتماد النظام الإداري على البنية التقليدية المحلية.
- دخول أدوات الحداثة (التصوير الفوتوغرافي، البطاقات الرسمية) إلى الحياة الاجتماعية.
- ارتباط الهوية الفردية بالمصير الجمعي في لحظة تاريخية فاصلة.

وبذلك، يمكن القول إن هذه الوثيقة تحمل قيمة مزدوجة :قيمة أرشيفية – قانونية في سياق إدارة شؤون السكان، وقيمة تاريخية – رمزية كونها صدرت قبل أشهر قليلة من فقدان الفلسطينيين سيادتهم على أرضهم ودخولهم مرحلة الشتات.

الوثيقة رقم (86)

GOVERNMENT OF PALESTINE

CERTIFICATE OF IDENTIFICATION

I, the undersigned (1), Mukhtar of Ilut village : Hassan Mohammad Ahmad.
a (2) Mukhtar of (3) Ilut Village.
hereby certify from personal knowledge that the photograph hereunto affixed is a true likeness of (4) Aref Mustafa Hassan
resident at

Signature
Occupation Mukhtar
Town Ilut village Quarter
Date 12 – 5 – 1947. Street

Note: This form should be presented to person by the applicant for an identity card with an additional photograph which should be certified and signed on the reverse by the same person signing the certificate of identification as follows:
"I certify that this photograph is a true likeness of "
The photograph must be of recent date showing head uncovered and bust and must be identical with the one hereto affixed.
Photomaton prints or reproduced photographs or photographs gummed on the reverse are not accepted.

(1) State full name.
(2) This certificate may only be signed by one of the following persons:
Government official
mayor or president of a local council
mukhtar
merchant
banker
minister of religion
lawyer
physician
surgeon.
The signatory of the certificate should state his occupation in the blank space after his name.
(3) State business or residential address in full.
(4) Name, business or residential address and occupation of person whose photograph is identified.

FOR OFFICIAL USE.
Card issued on
Serial No. 12578
Place Nazareth Date 19-5-47
Seal of office issuing card and initial of officer who signed it.
هوية
PERSONAL PARTICULARS OF APPLICANT.
(i) Age (ii) Height 5 feet 6 inches (iii) Colour of eyes Dark
(iv) Colour of hair Black (v) Build Normal Special peculiarities Nil

شهادة هوية عارف مصطفى حسن -عيلوط

الوثيقة التي بين أيدينا وثيقة ذات طبيعة إدارية – قانونية، صادرة في سياق تاريخي محدّد قبيل النكبة الفلسطينية سنة 1948، وتحديداً بتاريخ 12أيار 1947، أي في مرحلة كانت دوائر الإدارة البريطانية في فلسطين تعمل وفق أنظمة مشددة لضبط السجلات المدنية وتوثيق الهويات الشخصية للسكان.

الوثيقة ممهورة باسم حسن محمد الأحمد، مختار قرية عيلوط، قضاء الناصرة. صفة المختار في تلك الحقبة كانت تمثّل موقعاً إدارياً واجتماعياً معترفاً به من قبل سلطات الانتداب البريطاني، ويُناط به توثيق هوية الأفراد والتحقق من شخصياتهم وصورهم، بما يعزز شرعية المعاملات الرسمية.

المختار يشهد على أن الصورة الشمسية المرفقة (الفوتوغرافية) تعود إلى عارف مصطفى حسن، وهو من مواليد عيلوط ومقيم فيها. هنا تتضح أهمية المعرفة الشخصية كمرجعية أساسية في عملية التحقق، نظراً لغياب قواعد بيانات رقمية أو آليات تحقق مؤسسية واسعة النطاق في تلك المرحلة.

الوثيقة توضّح أن هذا النموذج يُقدَّم ضمن معاملة إصدار بطاقة هوية للفرد، على أن يُرفق بصورة فوتوغرافية ثانية ممهورة بشهادة إضافية من نفس الشخص المصدِّق. يشير النص إلى معايير تقنية للصورة، منها: أن تكون حديثة الالتقاط. أن يظهر الرأس مكشوفاً. أن تتضح معها الأجزاء العلوية من الجسم. وأن تكون الصورة الثانية مطابقة أو مشابهة للصورة الملصقة على الاستمارة.

هذه المعايير تعبّر عن تطور إداري لافت في سياق التوثيق البصري للهوية، وتدل على انتقال الإدارة في فلسطين من الاعتماد على المعرّف الشفهي فقط إلى توثيق بصري–وثائقي.

يظهر المختار بوصفه حلقة وصل بين المجتمع المحلي (قرية عيلوط) والسلطة المركزية (حكومة الانتداب). وهذا يعكس الدور الوسيط الذي لعبه المخاتير في ترسيخ أنظمة السيطرة البريطانية على السكان. التاريخ (1947/5/12) بالغ الدلالة؛ فهو يأتي بعد صدور توصيات لجنة الأمم المتحدة الخاصة بفلسطين (UNSCOP) وقبيل صدور قرار التقسيم في تشرين الثاني 1947، أي في مرحلة كان فيها التوثيق السكاني أداةً سياسية لإدارة الصراع الديموغرافي.

الوثيقة تكشف عن مزيج من اللغة القانونية والإدارية، إذ يستخدم أفعالًا مثل "أشهد" و"يقتضي" و"مرفقاً"، ما يمنحه طابعاً رسمياً، ويؤكد على دقة الإجراءات. وفي الوقت نفسه، نلمح حضوراً غير مباشر يتمثل في إبراز العلاقة بين الفرد (عارف مصطفى حسن)، والمجتمع (قرية عيلوط)، والسلطة (المختار، ثم الإدارة البريطانية).

الوثيقة ليست مجرد إجراء شكلي لإصدار بطاقة هوية، بل تمثل نموذجاً توثيقياً يعبّر عن تقاطع البعدين الإداري والسياسي في فلسطين تحت الانتداب البريطاني. فهي تجسّد من جهة، حاجة الأفراد لإثبات وجودهم المدني والاعتراف الرسمي بهم، ومن جهة أخرى، تجسد آلية الدولة في السيطرة والتنظيم عبر المختار والصورة الشمسية. إن دقة الشروط المفروضة على الصورة، ومضاعفة إجراءات التوقيع والشهادة، كلها مؤشرات على تعاظم البيروقراطية الاستعمارية قبيل مرحلة مفصلية في تاريخ فلسطين.

الوثيقة رقم (87)

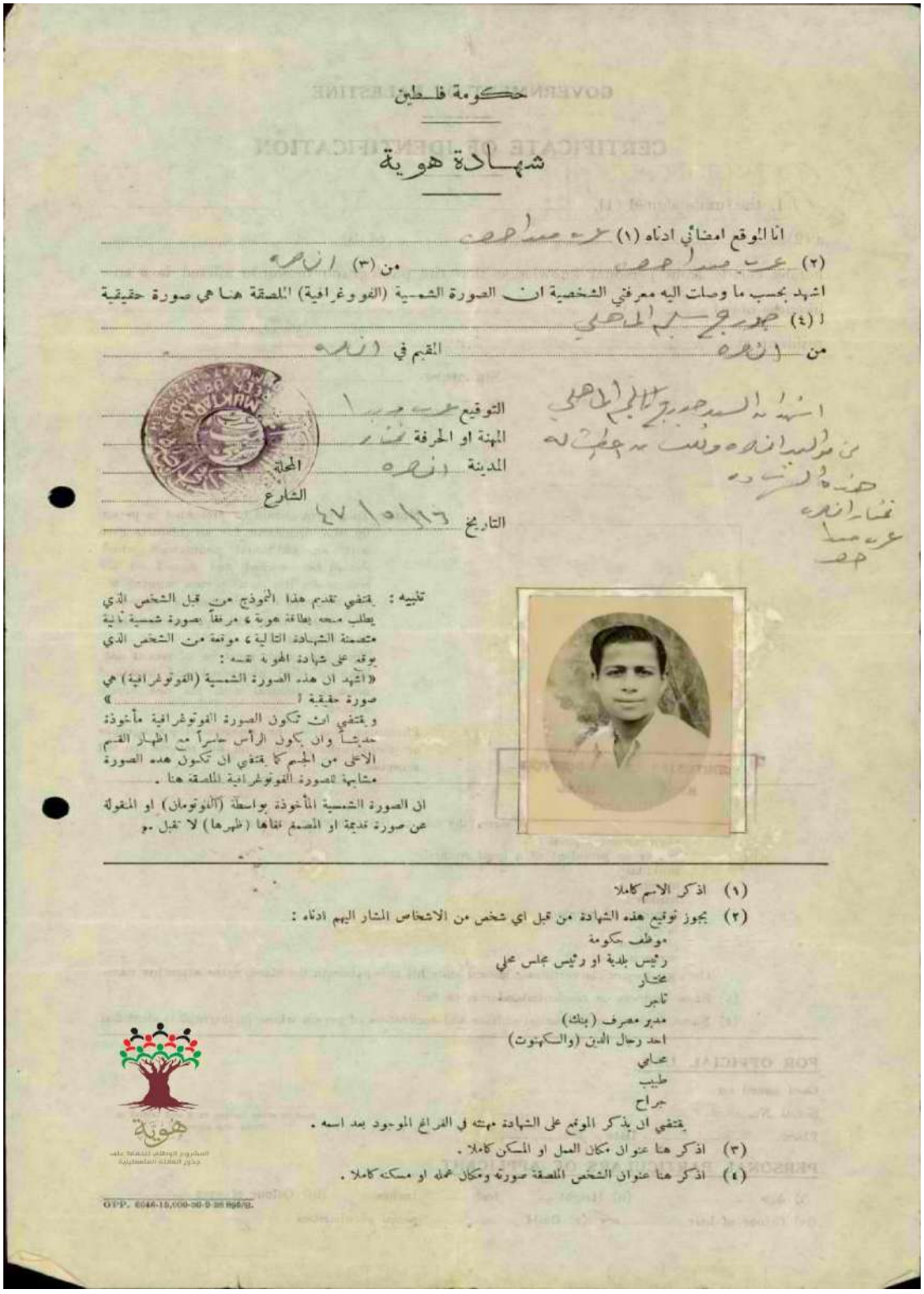

حكومة فلسطين

شهادة هوية

انا الموقع امضائي ادناه (١) عرب صبا حص

(٢) عرب صبا حص من (٣) الناصره

اشهد بحسب ما وصلت اليه معرفتي الشخصية ان الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) الملصقة هنا هي صورة حقيقية

(٤) جورج سليم الماهلي

من الناصره المقيم في الناصره

التوقيع عرب صبا حص

المهنة او الحرفة تاجر

المدينة الناصره

المحلة

الشارع

التاريخ ١٦/٥/٤٧

اشهد السيد جورج سليم الماهلي

من مواليد الناصره وليس له محل

اقامة غير الناصره

عرب صبا حص

تنبيه : يقتضي تقديم هذا النموذج من قبل الشخص الذي يطلب منحه بطاقة هوية ، مرفقاً بصورة شمسية ثانية متصمنة الشهادة التالية ، موقعة من الشخص الذي يوقع على شهادة الهوية نفسه :

«اشهد ان هذه الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) هي صورة حقيقية لـ _____»

ويقتضي ان تكون الصورة الفوتوغرافية مأخوذة حديثاً وان يكون الرأس حاسراً مع اظهار القسم الاعلى من الجسم كما يقتضي ان تكون هذه الصورة مشابهة للصورة الفوتوغرافية الملصقة هنا .

ان الصورة الشمسية المأخوذة بواسطة (الفوتومان) او المنقولة عن صورة قديمة او الملصق غفلها (ظهرها) لا تقبل مع

(١) اذكر الاسم كاملا

(٢) يجوز توقيع هذه الشهادة من قبل اي شخص من الاشخاص المشار اليهم ادناه :

موظف بحكومة
رئيس بلدية او رئيس مجلس محلي
مختار
تاجر
مدير مصرف (بنك)
احد رجال الدين (والكهنوت)
محامي
طبيب
جراح

يقتضي ان يذكر الموقع على الشهادة مهنته في الفراغ الموجود بعد اسمه .

(٣) اذكر هنا عنوان مكان العمل او المسكن كاملا .

(٤) اذكر هنا عنوان الشخص الملصقة صورته ومكان عمله او مسكنه كاملا .

هوية

المشروع الوطني للحفاظ على جذور العائلة الفلسطينية

شهادة هوية جورج الماهلي -الناصرة

تتناول هذه الوثيقة شهادة شخصية تتعلق بتوثيق الهوية، حيث يقوم الشخص المدعو عرب مبدا خضر مختار الناصرة بتأكيد صحة صورة فوتوغرافية تخص جورج سليم الماهلي من

الناصرة. تتضمن الوثيقة متطلبات تقديم الطلب للحصول على بطاقة هوية، مما يعكس أهمية الوثائق الرسمية في المجتمع.

تُظهر الوثيقة أهمية الشهادة كوسيلة لتوثيق الهوية. الشهادة هنا ليست مجرد تأكيد على صحة الصورة، بل هي أيضاً تعبير عن المسؤولية الاجتماعية والقانونية للشخص الذي يقدمها. يتطلب الأمر من الشاهد أن يكون على معرفة شخصية بالشخص المعني، مما يضيف مصداقية للشهادة.

تُشدد الوثيقة على ضرورة أن تكون الصورة الفوتوغرافية حديثة، وأن تُظهر الرأس حاسراً مع القسم العلوي من الجسم. هذه المتطلبات تعكس المعايير المعتمدة في توثيق الهوية، حيث تهدف إلى ضمان دقة التعرف على الأفراد وتجنب التلاعب أو التزوير.

يعود تاريخ تقديم الطلب إلى 16 مايو 1947، وهو تاريخ له دلالات تاريخية مهمة في السياق الفلسطيني. في تلك الفترة، كانت المنطقة تشهد تحولات سياسية واجتماعية كبيرة، مما قد يؤثر على كيفية تعامل الأفراد مع مسألة الهوية.

تتميز الوثيقة بلغة رسمية ودقيقة، مما يعكس طبيعة الوثائق القانونية. استخدام العبارات مثل "أشهد" و"يقتضي" يعكس الجدية والالتزام بالقوانين المعمول بها. كما أن التركيز على التفاصيل الدقيقة يعكس أهمية الدقة في الوثائق الرسمية.

تُظهر الوثيقة أهمية الشهادات الشخصية في توثيق الهوية، ويعكس المعايير المتبعة في ذلك الوقت. كما تُبرز السياق التاريخي الذي يؤثر على كيفية التعامل مع مسائل الهوية. من خلال تحليل هذه الوثيقة، يمكننا فهم كيف كانت الوثائق الرسمية تلعب دوراً حيوياً في الحياة اليومية للأفراد، خاصة في فترات التحولات السياسية والاجتماعية.

الوثيقة رقم (88)

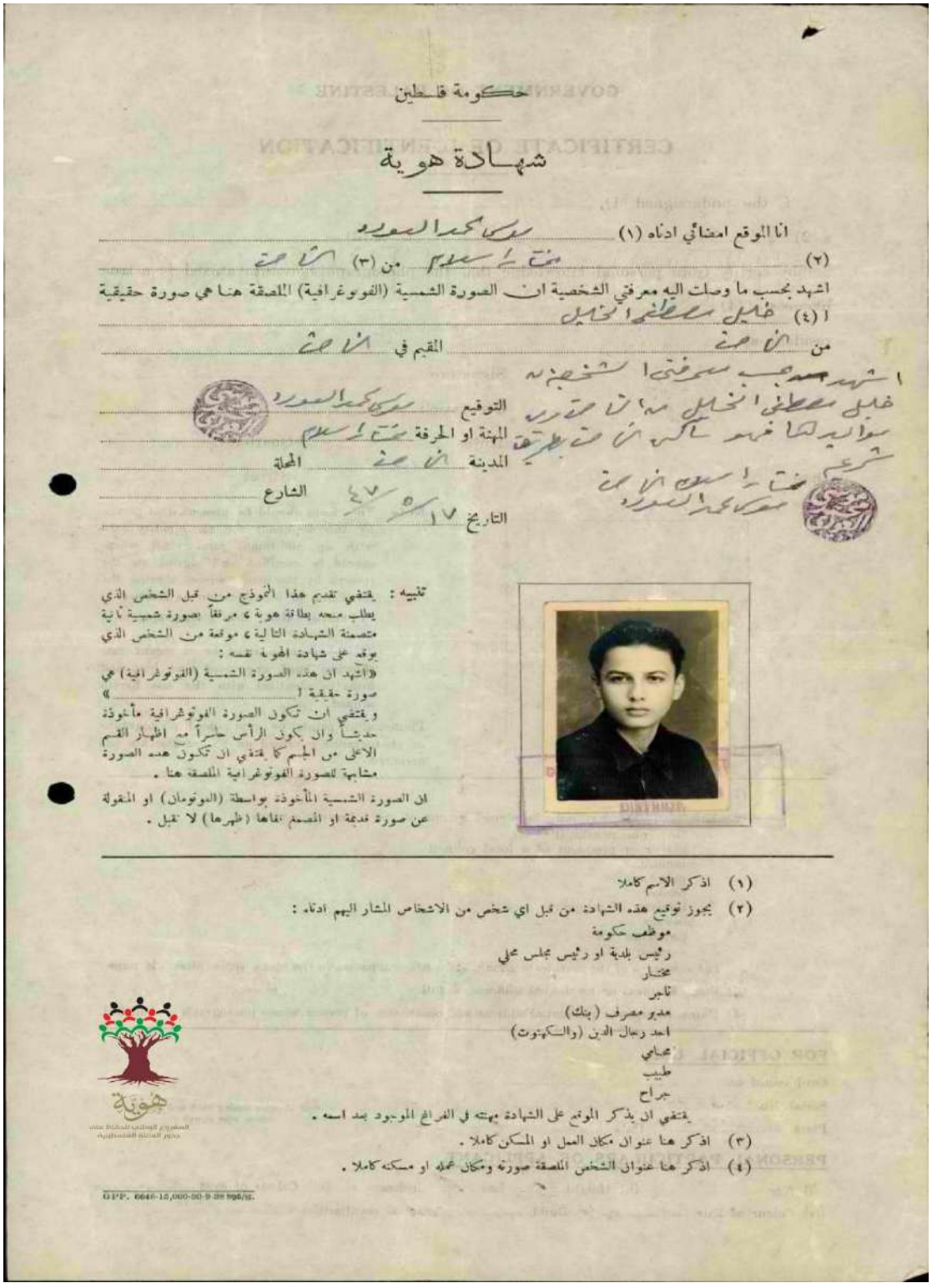

حكومة فلسطين

شهادة هوية

انا الموقع امضائي ادناه (١) [illegible]

(٢) [illegible] من (٣) [illegible]

اشهد بحسب ما وصلت اليه معرفتي الشخصية ان الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) الملصقة هنا هي صورة حقيقية

(٤) [illegible]

من [illegible] المقيم في [illegible]

التوقيع [illegible]

المهنة او الحرفة [illegible]

المدينة [illegible] المحلة

الشارع

التاريخ ١٧/٥/٤٧

تنبيه : يقتضي تقديم هذا النموذج من قبل الشخص الذي يطلب منحه بطاقة هوية ، مرفقاً بصورة شمسية ثانية متصمنة الشهادة التالية ، موقعة من الشخص الذي يوقع على شهادة الهوية نفسه :

«اشهد ان هذه الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) هي صورة حقيقية لـ _____»

ويقتضي ان تكون الصورة الفوتوغرافية مأخوذة حديثاً وان يكون الرأس حاسراً مع اظهار القسم الاعلى من الجسم كما يقتضي ان تكون هذه الصورة مشابهة للصورة الفوتوغرافية الملصقة هنا .

ان الصورة الشمسية المأخوذة بواسطة (الفوتومان) او المنقولة عن صورة قديمة او المصمغ نفاها (ظهرها) لا تقبل .

(١) اذكر الاسم كاملا

(٢) يجوز توقيع هذه الشهادة من قبل اي شخص من الاشخاص المشار اليهم ادناه :

موظف حكومة
رئيس بلدية او رئيس مجلس محلي
مختار
تاجر
مدير مصرف (بنك)
احد رجال الدين (والكهنوت)
محامي
طبيب
جراح

يقتضي ان يذكر الموقع على الشهادة مهنته في الفراغ الموجود بعد اسمه .

(٣) اذكر هنا عنوان مكان العمل او المسكن كاملا .

(٤) اذكر هنا عنوان الشخص الملصقة صورته ومكان عمله او مسكنه كاملا .

G.P.P. 6646-12,000-00-9-38 bpd/g.

شهادة هوية خليل الخليل -الناصرة

الوثيقة هي وثيقة إدارية – قانونية مرتبطة بإجراءات إثبات الهوية الشخصية في فلسطين قبيل النكبة سنة 1948، وتحديداً بتاريخ 17أيار 1947، أي في مرحلة متأخرة من حكم الانتداب

البريطاني. هذه الوثائق كانت تمثل أدوات ضبط سكاني وبيروقراطي اعتمدتها سلطات الانتداب من خلال المخاتير لضمان معرفة دقيقة بسكان القرى والمدن.

هوية الموقِّع ودوره

- الموقّع هو موسى محمد العودة، مختار إسلام من الناصرة.
- صفة "المختار" لم تكن لقباً اجتماعياً فحسب، بل موقعاً رسمياً تعترف به سلطات الانتداب كوسيط بين الدولة والسكان. دوره يشمل المصادقة على هويات الأشخاص وتأكيد انتمائهم ومحل سكنهم، بما يربط الأفراد بالنظام الإداري والسياسي القائم.

مضمون الشهادة

- يقرّ المختار أن الصورة الشمسية المرفقة تعود إلى خليل مصطفى الخليل من الناصرة، مولوداً ومقيماً فيها.
- تضيف الوثيقة عبارة لافتة "وساكن فيها بطريقة شرعية"، وهي صياغة تحمل دلالة مزدوجة: أي أن سكنه قانوني مسجَّل ومعترف به لدى السلطات، بما يقطع الشك في أن إقامته غير نظامية. وتعكس حرص السلطات على ضبط التحركات السكانية في مرحلة شهدت تصاعد الهجرات الداخلية والخارجية، وكذلك هواجس بريطانية–صهيونية مرتبطة بالتركيبة الديموغرافية في فلسطين.

الطابع الإجرائي

- الوثيقة تُلزم مقدّم الطلب بإرفاق صورة ثانية موقَّعة من نفس الشاهد (المختار).
- وضعت مواصفات دقيقة للصورة الفوتوغرافية: حديثة الالتقاط. الرأس حاسرًا (أي بلا غطاء). إظهار الجزء العلوي من الجسد. والتشابه التام مع الصورة الأصلية الملصقة.

هذه المواصفات تكشف عن دقة بيروقراطية متزايدة، هدفها الحيلولة دون التلاعب بالهوية أو تزويرها، وتعكس استيعاب الإدارة البريطانية لأهمية "البُعد البصري" في توثيق الشخصية.

السياق التاريخي

- التاريخ 1947/5/17م يأتي بعد خمسة أيام من وثيقة مشابهة (1947/5/12)، ما يشير إلى حملة موسعة لإصدار أو تجديد بطاقات الهوية في تلك الفترة.
- هذه المرحلة كانت تشهد: اشتداد الرقابة البريطانية على السكان الفلسطينيين في ظل تصاعد أعمال المقاومة. سعي الإدارة إلى حصر السكان وضبط أماكن إقامتهم قبل صدور قرار التقسيم (تشرين الثاني 1947). والاعتماد المتزايد على المخاتير كأدوات لتثبيت السيطرة، وفي الوقت ذاته تحميلهم مسؤولية إثبات الانتماء والشرعية السكنية لأبناء قراهم ومدنهم.

تبدو الوثيقة وكأنها حكاية صغيرة عن علاقة الفرد بالمجتمع والسلطة:

- الفرد (خليل مصطفى الخليل) يبحث عن اعتراف رسمي بوجوده وهويته.
- المجتمع (المختار ممثلًا) يشهد له بالانتماء والمشروعية.
- السلطة (الإدارة البريطانية) تفرض معايير بيروقراطية صارمة للسيطرة والتنظيم.

هكذا، تتحول بطاقة الهوية من مجرد ورقة إدارية إلى أداة سياسية واجتماعية تعكس توازنات القوة وممارسات الضبط الاستعماري.

وثيقة 17 أيار 1947 تؤكد أن إجراءات الهوية لم تكن تقنية بحتة، بل كانت جزءًا من مشروع إداري–استعماري شامل يستهدف ضبط الفلسطينيين وتقييد حركتهم وتوثيق وجودهم ضمن سجلات دقيقة. وفي الوقت نفسه، تكشف عن الدور المحوري للمختار بوصفه شاهداً على الأفراد، وضامنًا لشرعيتهم السكنية، ووسيطاً بين المجتمع المحلي والسلطة.

الوثيقة رقم (89)

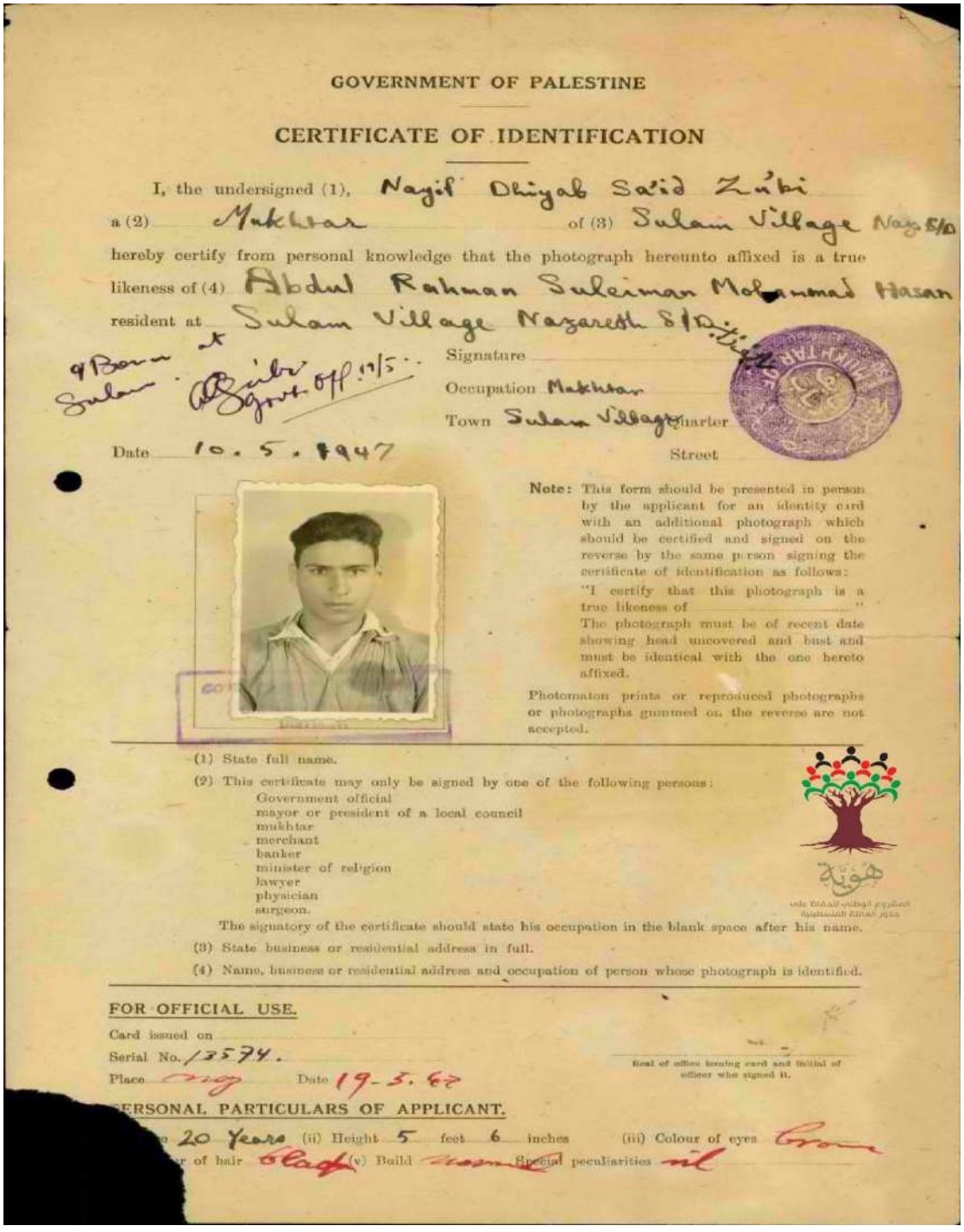

GOVERNMENT OF PALESTINE

CERTIFICATE OF IDENTIFICATION

I, the undersigned (1), Nayif Dhiyab Said Zu'bi

a (2) Mukhtar of (3) Sulam Village Naz. S/D

hereby certify from personal knowledge that the photograph hereunto affixed is a true likeness of (4) Abdul Rahman Suleiman Mohammad Hasan

resident at Sulam Village Nazareth S/D

Signature

Occupation Mukhtar

Town Sulam Village Quarter

Street

Date 10. 5. 1947

Note: This form should be presented in person by the applicant for an identity card with an additional photograph which should be certified and signed on the reverse by the same person signing the certificate of identification as follows:

"I certify that this photograph is a true likeness of ....."

The photograph must be of recent date showing head uncovered and bust and must be identical with the one hereto affixed.

Photomaton prints or reproduced photographs or photographs gummed on the reverse are not accepted.

(1) State full name.

(2) This certificate may only be signed by one of the following persons:
Government official
mayor or president of a local council
mukhtar
merchant
banker
minister of religion
lawyer
physician
surgeon.
The signatory of the certificate should state his occupation in the blank space after his name.

(3) State business or residential address in full.

(4) Name, business or residential address and occupation of person whose photograph is identified.

هوية

FOR OFFICIAL USE.

Card issued on

Serial No. 13574.

Place Haifa Date 19-5-47

Seal of office issuing card and initial of officer who signed it.

PERSONAL PARTICULARS OF APPLICANT.

(i) Age 20 Years (ii) Height 5 feet 6 inches (iii) Colour of eyes Brown

(iv) Colour of hair Black (v) Build Medium Special peculiarities nil

شهادة هوية عبد الرحمن حسن -سلوان

تتناول الوثيقة شهادة تعريفية صادرة عن حكومة فلسطين، تُظهر تفاصيل شخصية تتعلق بشخص يُدعى "عبد الرحمن سليمان محمد حسن". تُعتبر هذه الوثيقة نموذجاً مهماً لتوثيق الهوية في سياق تاريخي محدد، مما يعكس أهمية الشهادات الرسمية في الحياة اليومية للأفراد.

الهوية والشهادة:

تُظهر الوثيقة أهمية الشهادة كوسيلة لتوثيق الهوية .الشهادة هنا تؤكد على صحة الصورة المرفقة، مما يعكس التزام الشخص الموقّع (نائف ذياب سعيد زوبي) بتأكيد المعلومات المقدمة. يُعتبر هذا النوع من الشهادات ضرورياً في المجتمعات التي تتطلب إثبات الهوية لأغراض قانونية وإدارية.

تفاصيل الوثيقة:

تحتوي الوثيقة على معلومات دقيقة، مثل الاسم الكامل، المهنة، والعنوان. هذه التفاصيل تُظهر أهمية الدقة في توثيق الهوية، حيث يُطلب من الشخص الذي يوقع الشهادة أن يكون من فئة معينة من الأفراد (مثل مختار، طبيب، محامي، إلخ)، مما يعزز مصداقية الوثيقة.

متطلبات الصورة:

تُحدد الوثيقة متطلبات الصورة الفوتوغرافية، حيث يجب أن تكون حديثة وتظهر الرأس حاسراً مع القسم العلوي من الجسم. يُظهر هذا التركيز على التفاصيل أهمية الدقة في التعرف على الأفراد، ويعكس المعايير المتبعة في ذلك الوقت.

السياق التاريخي:

يعود تاريخ الوثيقة إلى 10 مايو 1947، وهو تاريخ يحمل دلالات تاريخية مهمة في السياق الفلسطيني. في تلك الفترة، كانت المنطقة تشهد تحولات سياسية واجتماعية كبيرة، مما قد يؤثر على كيفية تعامل الأفراد مع مسألة الهوية. يُظهر التاريخ أيضاً كيف كانت الوثائق الرسمية تلعب دوراً حيوياً في حياة الأفراد خلال تلك الفترة.

اللغة والأسلوب:

يتميز النص بلغة رسمية ودقيقة، تعكس طبيعة الوثائق القانونية. استخدام العبارات مثل "أشهد" و"أصادق" يعكس الجدية والالتزام بالقوانين المعمول بها. كما أن التركيز على التفاصيل الدقيقة يعكس أهمية الدقة في الوثائق الرسمية.

التصميم والمظهر:

يشير الوصف إلى أن الوثيقة قديمة، مع وجود علامات تآكل وتغير في اللون، مما يعكس تاريخها. وجود ختم رسمي وشعار في الزاوية السفلية يعزز من مصداقية الوثيقة ويعطيها طابعاً رسمياً.

تُظهر الوثيقة أهمية الشهادات الشخصية في توثيق الهوية، وتبرز المعايير المتبعة في ذلك الوقت .كما تُظهر السياق التاريخي الذي يؤثر على كيفية التعامل مع مسائل الهوية. من خلال تحليل هذه الوثيقة، يمكننا فهم كيف كانت الوثائق الرسمية تلعب دوراً حيوياً في الحياة اليومية للأفراد، خاصة في فترات التحولات السياسية والاجتماعية.

الوثيقة رقم (90)

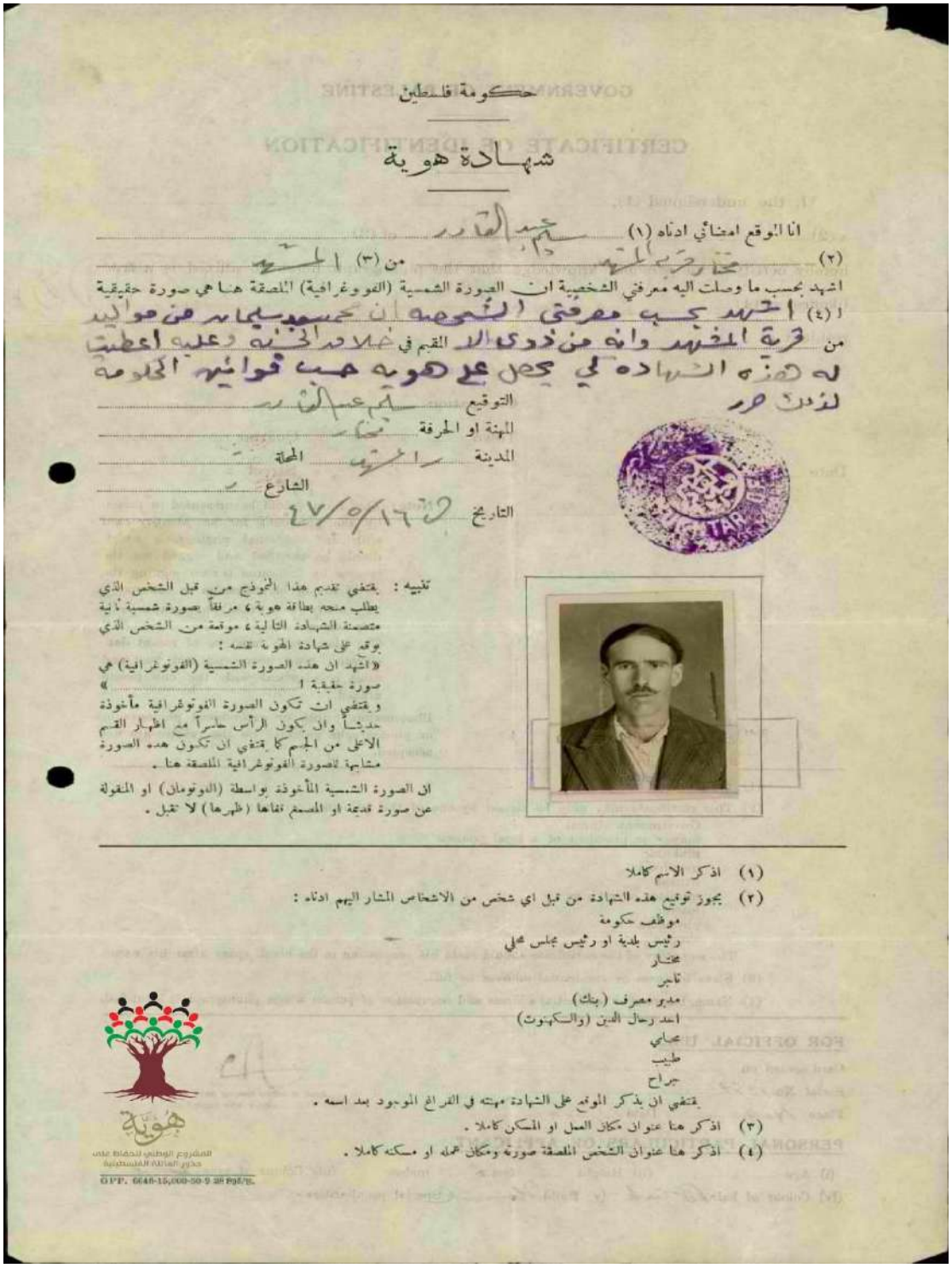

حكومة فلسطين

شهادة هوية

انا الموقع امضائي ادناه (١) ..... عبد القادر

(٢) ..... من (٣) .....

اشهد بحسب ما وصلت اليه معرفتي الشخصية ان الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) الملصقة هنا هي صورة حقيقية

(٤) .....

من ..... القيم في ..... وانه من ذوي الـ

له هذه الشهادة لي يحصل على هوية حسب قوانين الحكومة

التوقيع .....

المهنة او الحرفة .....

المدينة ..... المحلة .....

الشارع .....

التاريخ .....

تنبيه : يقتضي تقديم هذا النموذج من قبل الشخص الذي يطلب منحه بطاقة هوية ، مرفقاً بصورة شمسية ذاتية ملتصقة الشهادة التالية ، موقعة من الشخص الذي يوقع على شهادة الهوية نفسه :

«اشهد ان هذه الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) هي صورة حقيقية ! .....»

ويقتضي ان تكون الصورة الفوتوغرافية مأخوذة حديثاً وان يكون الرأس حاسراً مع اظهار القسم الاعلى من الجسم كما يقتضي ان تكون هذه الصورة مشابهة للصورة الفوتوغرافية الملصقة هنا .

ان الصورة الشمسية المأخوذة بواسطة (الاوتوماتن) او المنقولة عن صورة قديمة او المسمع فمأها (ظهرها) لا تقبل .

(١) اذكر الاسم كاملا

(٢) يجوز توقيع هذه الشهادة من قبل اي شخص من الاشخاص المشار اليهم ادناه :

موظف حكومة
رئيس بلدية او رئيس مجلس محلي
مختار
تاجر
مدير مصرف (بنك)
احد رجال الدين (والكهنوت)
محامي
طبيب
جراح

يقتضي ان يذكر الموقع على الشهادة مهنته في الفراغ الموجود بعد اسمه .

(٣) اذكر هنا عنوان مكان العمل او المسكن كاملا .

(٤) اذكر هنا عنوان الشخص الملصقة صورته ومكان محله او مسكنه كاملا .

هوية

المشروع الوطني لحفظ على حقوق العائلة الفلسطينية

GPF. 6648-15,000-50-9 38 895/5.

شهادة هوية محمد سعيد سليمان -المشهد

الوثيقة هي شهادة هوية تعود إلى مرحلة ما قبل نكبة 1948، وتحديداً إلى تاريخ 16 أيار/مايو 1947، أي قبل عام واحد تقريباً من قيام دولة الكيان وما تلاه من تهجير وتغيير ديموغرافي في فلسطين.

الوثيقة تمثل شهادة هوية محلية، صادرة عن مختار قرية المشهد، سليم عبد القادر. كانت وظيفة هذه الوثائق في فترة الانتداب البريطاني التحقق من شخصية الأفراد عند تقديم طلب للحصول على بطاقة هوية رسمية من سلطات الحكومة. المختار، بوصفه ممثلًا إدارياً واجتماعياً، لعب دور الوسيط بين الأهالي والسلطة، حيث كان توقيعه وختمه ضمانًا لصحة المعلومات. الاعتماد على المعرفة الشخصية للمختار يعكس ضعف البنية البيروقراطية الرسمية في الأرياف الفلسطينية، مقابل الاعتماد على الروابط المجتمعية.

اشتراط أن تكون الصورة حديثة، والرأس حاسراً، مع إظهار الجزء العلوي من الجسم، يكشف عن نقلة نوعية في أدوات التوثيق، حيث انتقل المجتمع من التوثيق الورقي/الشهادات الخطية التقليدية إلى التوثيق البصري المقرون بالهوية الرسمية.

الوثيقة تورد شهادة إضافية عن صاحب الهوية (محمد سعيد سليمان) بأنه من ذوي الأخلاق الحسنة. هذه العبارة ليست شرطاً قانونياً بقدر ما هي شرط اجتماعي-ثقافي، يعكس طبيعة المجتمعات الريفية التي تدمج بين السمعة الشخصية والشرعية القانونية.

تاريخ الوثيقة – أيار 1947 – يأتي في مرحلة مفصلية: فلسطين تحت الانتداب البريطاني. توتر سياسي متصاعد مع اقتراب صدور قرار التقسيم في تشرين الثاني 1947. وبداية اضطراب السجلات السكانية والإدارية مع خروج بريطانيا واقتراب النكبة. بالتالي، هذه الوثائق أصبحت لاحقاً شاهدة على الوجود الفلسطيني القانوني والسكاني قبل التهجير.

هذه الشهادة ليست مجرد ورقة بيروقراطية، بل هي رواية عن علاقة الفرد بمجتمعه وقريته، المختار يعرّف بنفسه بصفته من المشهد، ليؤكد أنه ابن المكان ومؤتمن عليه. الشخص المعني (محمد سعيد سليمان) يُقدَّم بوصفه ابن القرية، مولوداً ومقيماً فيها، ومرتبطاً بالسمعة الطيبة، ما يعكس شبكة الثقة والاعتراف الاجتماعي التي كانت تحكم حياة الناس. واللغة المستخدمة تحمل طابعاً رسمياً ولكنها مشبعة بروح محلية تقليدية، حيث تختلط صرامة القانون مع دفء المعرفة الشخصية.

نبذة عن قرية المشهد ومصيرها: المشهد قرية فلسطينية تقع شمالي فلسطين قرب مدينة الناصرة، عُرفت بأنها موقع تاريخي يربطها التقليد الإسلامي والمسيحي بموقع النبي يونس عليه السلام، حيث يوجد مقام النبي يونس. في فترة الانتداب، كان سكانها من المسلمين، وعاشوا حياة ريفية تعتمد على الزراعة (الحبوب، الزيتون، الكروم). مصيرها بعد 1948، بخلاف كثير من القرى الفلسطينية التي دُمّرت، بقيت المشهد قائمة ولم تُهجر بشكل كامل. وتعد من القرى التي حافظت على استمرارية الوجود الفلسطيني فيها، حيث يسكنها أحفاد العائلات الأصلية.

هذه الوثيقة تُمثّل: دليلًا على الوجود الفلسطيني القانوني والمؤسساتي قبل 1948. وثيقة تعكس كيفية إدارة العلاقة بين الفرد، المختار، والسلطة. ووثيقة تاريخية تؤكد أن الفلسطينيين كانوا مجتمعاً منظّماً يملك هويته وإثباتاته الرسمية قبل أن يفرض التهجير واقعاً جديداً.

الوثيقة تعكس لحظة تلاقي بين الإدارة الاستعمارية البريطانية والبنية الاجتماعية الفلسطينية، حيث مثّل المختار وسيطاً يوثق الهوية الشخصية بالاعتماد على الثقة الاجتماعية. كما أن ذكر الأخلاق الحسنة والمواطنة المحلية يجعل الهوية ليست مجرد بطاقة، بل شهادة بالانتماء إلى مجتمع ومكان. أما قرية المشهد، فتمثل نموذجاً للاستمرارية الفلسطينية رغم العواصف التاريخية التي عصفت بالمنطقة.

الوثيقة رقم (91)

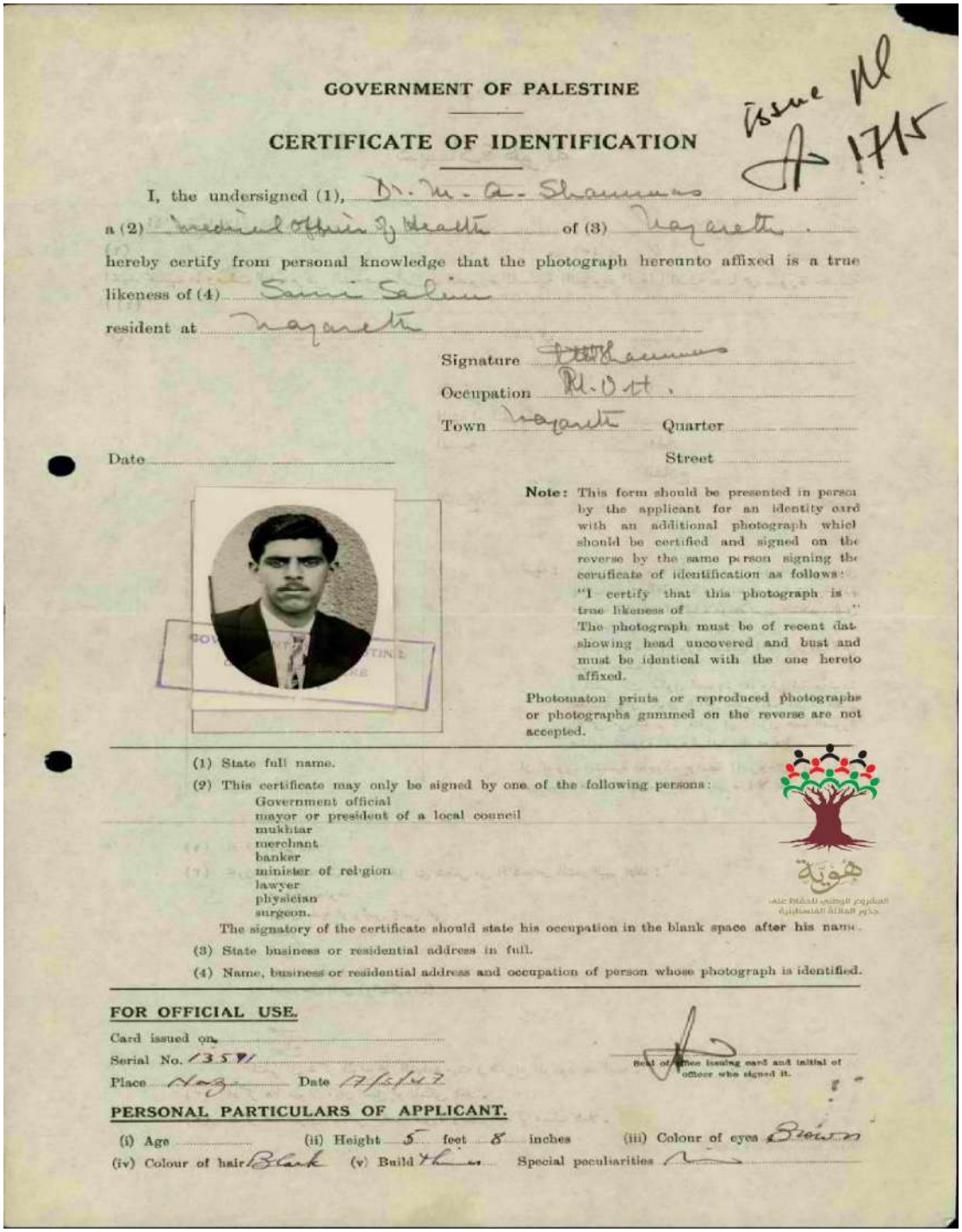

GOVERNMENT OF PALESTINE

CERTIFICATE OF IDENTIFICATION

Issue No A 1715

I, the undersigned (1), Dr. M. A. Shammas

a (2) Medical Officer of Health of (3) Nazareth.

hereby certify from personal knowledge that the photograph hereunto affixed is a true likeness of (4) Sami Salim

resident at Nazareth

Signature Dr M Shammas

Occupation M.O.H.

Town Nazareth Quarter

Date Street

Note: This form should be presented in person by the applicant for an identity card with an additional photograph which should be certified and signed on the reverse by the same person signing the certificate of identification as follows:

"I certify that this photograph is a true likeness of "

The photograph must be of recent date showing head uncovered and bust and must be identical with the one hereto affixed.

Photomaton prints or reproduced photographs or photographs gummed on the reverse are not accepted.

(1) State full name.

(2) This certificate may only be signed by one of the following persons:
Government official
mayor or president of a local council
mukhtar
merchant
banker
minister of religion
lawyer
physician
surgeon.
The signatory of the certificate should state his occupation in the blank space after his name.

(3) State business or residential address in full.

(4) Name, business or residential address and occupation of person whose photograph is identified.

هوية

FOR OFFICIAL USE.

Card issued on

Serial No. 1357

Place Nazareth Date 7/5/42

Seal of office issuing card and initial of officer who signed it.

PERSONAL PARTICULARS OF APPLICANT.

(i) Age (ii) Height 5 feet 8 inches (iii) Colour of eyes Brown

(iv) Colour of hair Black (v) Build Thin Special peculiarities

شهادة هوية سامي سليم -الناصرة

الوثيقة التي أمامنا هي شهادة تعريف صادرة عن حكومة فلسطين تحت الانتداب البريطاني، وهي جزء من النظام البيروقراطي الذي اعتمدته سلطات الانتداب لإدارة شؤون السكان وتوثيق هوياتهم.

البنية الشكلية للوثيقة

الجهة المصدرة: تظهر في الأعلى عبارة Government of Palestine – Certificate of Identification، ما يوضح أنها وثيقة رسمية ضمن جهاز الدولة الاستعماري.

الموقّع: الشخص الموقّع هو د. ن. أ. شماس، طبيب من الناصرة. اختيار شخصية مهنية مرموقة (طبيب) يضفي على الوثيقة مصداقية عالية، وهو من الفئات التي سمح لها النظام القانوني بالتصديق على مثل هذه الشهادات (إلى جانب المخاتير، رؤساء البلديات، المحامين، رجال الدين، وغيرهم).

موضوع الشهادة: الموقّع يشهد أن الصورة الشمسية المثبتة تعود إلى سامي سليم، المقيم في الناصرة.

الملصق الفوتوغرافي: يظهر في منتصف الوثيقة صورة فوتوغرافية شخصية للمذكور، مختومة بختم رسمي بالإنجليزية والعربية. الختم يؤكد صحة الصورة ويمنع استبدالها أو تزويرها.

كون المصدِّق طبيباً من الناصرة يعكس ثقة الإدارة بالطبقة المتعلمة والمهنية، إلى جانب اعتمادها على المخاتير والزعامات المحلية. هذا ينسجم مع سياسة الانتداب في دمج الوجهاء المحليين ضمن البنية البيروقراطية لضبط السكان.

إصدار بطاقات الهوية في هذه المرحلة لم يكن مجرد عمل إداري، بل أداة لضبط التحركات السكانية وتقييد حرية التنقل. الإجراءات الدقيقة تعكس هواجس الانتداب من التزوير أو تسلل غير الشرعيين، في سياق تزايد الهجرة اليهودية وتوتر العلاقة بين الفلسطينيين والسلطة.

الدلالة التاريخية: عام 1947 مثّل مرحلة مفصلية؛ فالبريطانيون كانوا يستعدون لإنهاء انتدابهم، لكنهم في الوقت ذاته كانوا يرسّخون أدوات إدارية ستصبح لاحقاً مرجعاً في أنظمة الهوية في إسرائيل والأردن. والوثيقة بذلك تحمل قيمة تاريخية مزدوجة، فهي شهادة شخصية على هوية فرد فلسطيني، وشاهد إداري على سياسات السيطرة البريطانية.

يمكن النظر إلى الوثيقة كجزء من قصة ثلاثية الأبعاد:

- الفرد (سامي سليم) يسعى إلى تثبيت وجوده وهويته رسمياً.
- المجتمع المحلي (الموقّع الطبيب) يمنحه الشرعية الاجتماعية عبر المعرفة المباشرة.
- السلطة الاستعمارية (الانتداب) توثّق ذلك ضمن بيروقراطية صارمة لضبط السكان والسيطرة عليهم.

وثيقة شهادة تعريف هذه ليست مجرد ورقة شخصية، بل نص إداري–تاريخي يكشف عن تشابك الفرد والمجتمع والسلطة في فلسطين عشية النكبة. فهي تمثل من جهة أداة رسمية لإثبات الهوية، ومن جهة أخرى شاهداً على البنية الاستعمارية للانتداب البريطاني، الذي سعى إلى إحكام قبضته على السكان عبر أنظمة الهوية، ممهّداً لممارسات لاحقة ارتبطت بالتحكم والسيطرة في حقبة ما بعد 1948.

الوثيقة رقم (92)

حكومة فلسطين

شهادة هوية

انا الموقع امضائي ادناه (١) .....

(٢) ..... من (٣) .....

اشهد بحسب ما وصلت اليه معرفتي الشخصية ان الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) الملصقة هنا هي صورة حقيقية

لـ (٤) .....

من ..... المقيم في .....

التوقيع .....

المهنة او الحرفة .....

المدينة ..... المحلة .....

الشارع .....

التاريخ ٤٧/١٠/١٦

تنبيه : يقتضي تقديم هذا النموذج من قبل الشخص الذي يطلب منحه بطاقة هوية ، مرفقاً بصورة شمسية ثانية متصفة الشهادة التالية ، موقعة من الشخص الذي يوقع على شهادة الهوية نفسه :

« اشهد ان هذه الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) هي صورة حقيقية لـ .....»

ويقتضي ان تكون الصورة الفوتوغرافية مأخوذة حديثاً وان يكون الرأس حاسراً من اظهار القسم الاعلى من الجبهة كما يقتضي ان تكون هذه الصورة مشابهة للصورة الفوتوغرافية الملصقة هنا .

ان الصورة الشمسية المأخوذة بواسطة (الفوتومان) او المنقولة عن صورة قديمة او الملصق ذقاها (ظهرها) لا تقبل .

(١) اذكر الاسم كاملا

(٢) يجوز توقيع هذه الشهادة من قبل اي شخص من الاشخاص المشار اليهم ادناه :

موظف حكومة
رئيس بلدية او رئيس مجلس محلي
مختار
تاجر
مدير مصرف (بنك)
احد رجال الدين (والكهنوت)
محامي
طبيب
جراح

يقتضي ان يذكر الموقع على الشهادة مهنته في الفراغ الموجود بعد اسمه .

(٣) اذكر هنا عنوان مكان العمل او المسكن كاملا .

(٤) اذكر هنا عنوان الشخص الملصقة صورته ومكان عمله او مسكنه كاملا .

هوية
المشروع الوطني للحفاظ على جذور العائلة الفلسطينية

GPP. 6646-15,000-10-9-38 8/6/38.

شهادة هوية فوزي سليم الماهلي -الناصرة

تتناول الوثيقة شهادة تعريفية صادرة عن عرب مبدا خضر مختار الناصرة، حيث يشهد بصحة صورة فوتوغرافية تخص فوزي سليم الماهلي. تُظهر هذه الوثيقة أهمية الشهادات الرسمية في توثيق الهوية، وتبرز المتطلبات القانونية والإدارية المرتبطة بالحصول على بطاقة هوية.

تُعتبر الوثيقة دليلاً على أهمية الشهادات كوسيلة لتوثيق الهوية. الشهادة هنا تعكس التزام الشخص الذي يوقع عليها بتأكيد المعلومات المقدمة، مما يعكس دور الشهود في تعزيز مصداقية الوثائق الرسمية. يُظهر هذا الالتزام أهمية المعرفة الشخصية بين الشاهد والشخص المعني، مما يضيف بعداً أخلاقياً وقانونياً للشهادة.

تحتوي الوثيقة على معلومات دقيقة تتعلق بالشخص المعني، مثل الاسم الكامل ومكان الميلاد والإقامة. هذه التفاصيل تُبرز أهمية الدقة في توثيق الهوية، حيث يُطلب من الشاهد أن يكون من فئة معينة من الأفراد (مثل مختار)، مما يعزز مصداقية الوثيقة ويؤكد على أهمية الشهادات في الحياة اليومية.

متطلبات الصورة تُشدد على ضرورة أن تكون الصورة الفوتوغرافية حديثة، وأن تُظهر الرأس حاسراً مع القسم العلوي من الجسم. تعكس هذه المتطلبات المعايير المعتمدة في توثيق الهوية، حيث تهدف إلى ضمان دقة التعرف على الأفراد وتجنب التلاعب أو التزوير. كما تُظهر التركيز على التفاصيل أهمية الالتزام بالمعايير القانونية.

السياق التاريخي: يعود تاريخ تقديم الطلب إلى 16 مايو 1947، وهو تاريخ يحمل دلالات تاريخية مهمة في السياق الفلسطيني. في تلك الفترة، كانت المنطقة تشهد تحولات سياسية واجتماعية كبيرة، مما قد يؤثر على كيفية تعامل الأفراد مع مسألة الهوية. تُظهر الوثيقة كيف كانت الشهادات الرسمية تلعب دوراً حيوياً في حياة الأفراد خلال فترات التحولات.

اللغة والأسلوب: يتميز النص بلغة رسمية ودقيقة، تعكس طبيعة الوثائق القانونية. استخدام العبارات مثل "أشهد" و"يقتضي" يعكس الجدية والالتزام بالقوانين المعمول بها. كما أن التركيز على التفاصيل الدقيقة يعكس أهمية الدقة في الوثائق الرسمية.

على الرغم من عدم وجود وصف دقيق للتصميم، فإن الوثيقة تُظهر أهمية الشكل الرسمي من خلال استخدام اللغة القانونية، مما يعكس طبيعة الوثائق الرسمية في تلك الفترة. وجود ختم أو توقيع مختار يعزز من مصداقية الوثيقة ويعطيها طابعاً رسمياً.

تُظهر الوثيقة أهمية الشهادات الشخصية في توثيق الهوية، وتبرز المعايير المتبعة في ذلك الوقت .كما تُظهر السياق التاريخي الذي يؤثر على كيفية التعامل مع مسائل الهوية .من خلال تحليل هذه الوثيقة، يمكننا فهم كيف كانت الوثائق الرسمية تلعب دوراً حيوياً في الحياة اليومية للأفراد، خاصة في فترات التحولات السياسية والاجتماعية.

الوثيقة رقم (93)

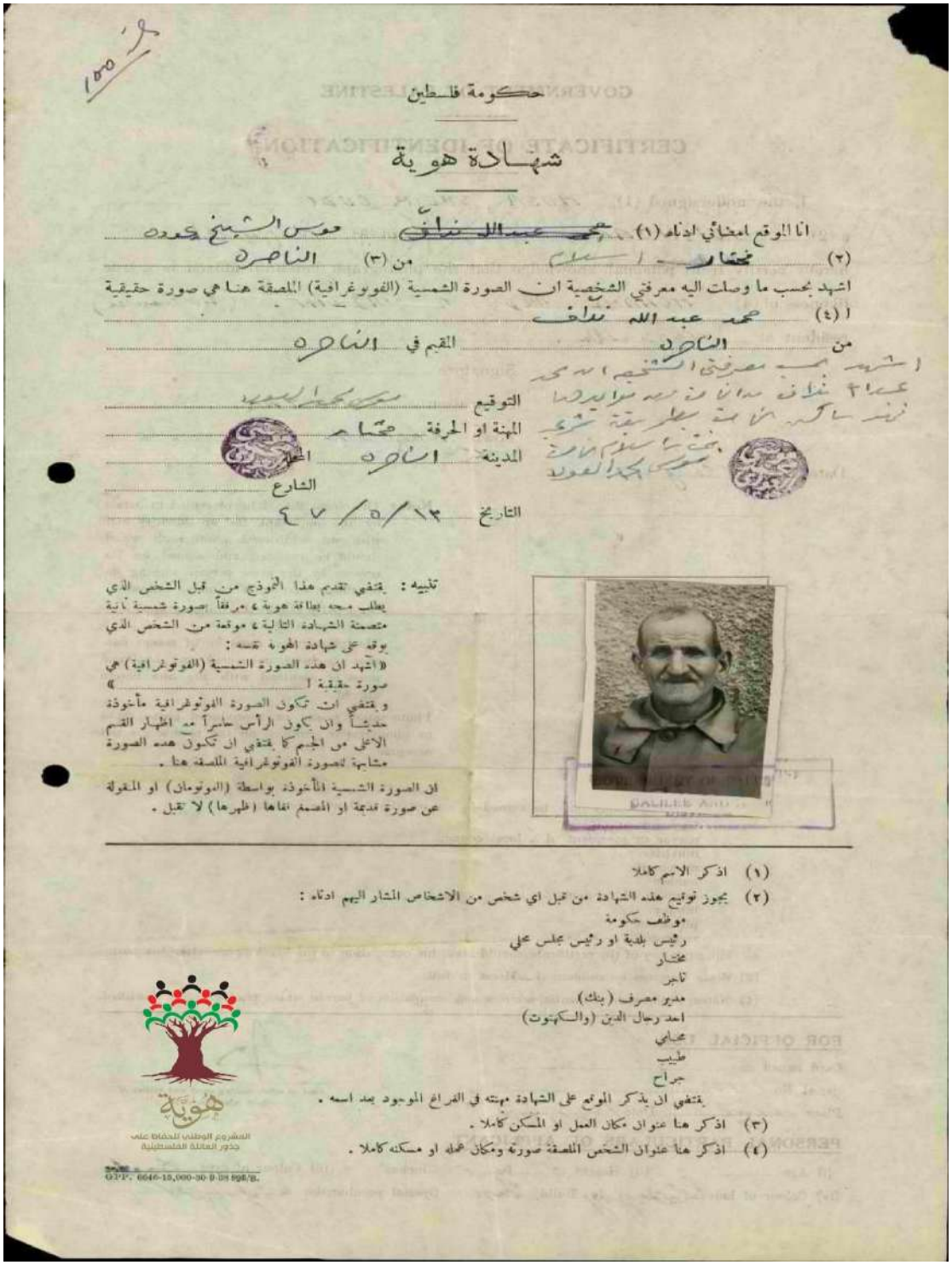

حكومة فلسطين

شهادة هوية

انا الموقع امضائي ادناه (١) موسى الشيخ عودة

(٢) مختار من (٣) الناصرة

اشهد بحسب ما وصلت اليه معرفتي الشخصية ان الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) الملصقة هنا هي صورة حقيقية

(٤) محمد عبد الله نداف

من الناصرة القسم في الناصرة

التوقيع

المهنة او الحرفة مختار

المدينة الناصرة العمارة

الشارع

التاريخ ١٣/٥/٤٧

تنبيه : يقتضي تقديم هذا النموذج من قبل الشخص الذي يطلب منحه بطاقة هوية ٤ مرفقاً صورة شمسية ثانية متصمنة الشهادة التالية ٤ موقعة من الشخص الذي يوقع على شهادة الهوية نفسه :

«اشهد ان هذه الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) هي صورة حقيقية لـ »

و يقتضي ان تكون الصورة الفوتوغرافية مأخوذة حديثاً وان يكون الرأس ظاهراً من اظهار القسم الاعلى من الجسم كما يقتضي ان تكون هذه الصورة مشابهة للصورة الفوتوغرافية الملصقة هنا .

ان الصورة الشمسية المأخوذة بواسطة (الدوتومان) او المنقولة عن صورة قديمة او المصمغ لغاها (ظهرها) لا تقبل .

(١) اذكر الاسم كاملا

(٢) يجوز توقيع هذه الشهادة من قبل اي شخص من الاشخاص المشار اليهم ادناه :

موظف حكومة
رئيس بلدية او رئيس مجلس محلي
مختار
تاجر
مدير مصرف (بنك)
احد رجال الدين (والكهنوت)
محامي
طبيب
جراح

يقتضي ان يذكر الموقع على الشهادة مهنته في الفراغ الموجود بعد اسمه .

(٣) اذكر هنا عنوان مكان العمل او المسكن كاملا .

(٤) اذكر هنا عنوان الشخص الملصقة صورته ومكان عمله او مسكنه كاملا .

هوية
المشروع الوطني للحفاظ على جذور العائلة الفلسطينية

GPF. 6646-15,000-30-9-58 ع/ف.

شهادة هوية محمد نداف -الناصرة

الوثيقة التي بين أيدينا وثيقة هوية محلية مؤرخة في 13أيار/مايو 1947، صادرة عن موسى الشيخ عودة بصفته مختار إسلام الناصرة، وتشهد بصحة الصورة الشخصية العائدة للمذكور محمد عبد الله ندّاف من الناصرة.

تُظهر الوثيقة أحد النماذج التي كان الفرد الفلسطيني ملزمًا بتقديمها للحصول على بطاقة هوية رسمية من سلطات الانتداب البريطاني. اعتمادها على توقيع المختار يُبرز الدور الوسيط الذي لعبه المختار بين السلطة الاستعمارية والمجتمع المحلي، حيث كان بمثابة ضامن اجتماعي وقانوني لصحة بيانات الأفراد.

تشدد الوثيقة على أن تكون الصورة حديثة، وأن يظهر فيها الرأس حاسراً مع الجزء الأعلى من الجسم. هذا يعكس توحيد المعايير البصرية للهوية الرسمية، وهي خطوة مرتبطة بتطور نظم التوثيق البيروقراطي الحديث الذي يعتمد على الصورة كدليل لا يقبل الجدل على هوية الفرد.

ورد في الوثيقة أن صاحب الشهادة ساكن الناصرة بطريقة شرعية، وهو تعبير إداري يربط الإقامة بالاعتراف القانوني. هذه الصياغة تكشف عن هواجس السلطات البريطانية من ظاهرة الهجرة غير الشرعية أو التنقل غير المسجل، خصوصاً في ظل الأوضاع السياسية المضطربة عشية قرار التقسيم.

الوثيقة لا تكتفي بذكر الاسم والمكان، بل تؤكد أن المعرفة مبنية على الصلة الشخصية للمختار بالمذكور. هذا يعكس بنية اجتماعية قروية/مدنية تعتمد على الثقة والمعرفة المباشرة، حيث يُنظر إلى الهوية باعتبارها علاقة اجتماعية قبل أن تكون رقمًا أو بطاقة.

الصياغة تجمع بين لغة رسمية قانونية "حسب قوانين الحكومة"، "بطريقة شرعية" ولغة محلية تعتمد على الثقة "بحسب معرفتي الشخصية". هذه الازدواجية تعكس التداخل بين الشرعية التقليدية والشرعية الاستعمارية.

خلف هذه الورقة قصة إنسان اسمه "محمد عبد الله ندّاف"، وُلد في الناصرة ويقيم فيها. الوثيقة تُسجل وجوده في مكان وزمان محددين، لكنها أيضاً تروي جانباً من حياة الناس البسيطة في ظل إدارة معقدة تفرضها ظروف سياسية مصيرية.

أيار 1947، أي قبل نصف عام من صدور قرار تقسيم فلسطين، 29 تشرين الثاني/نوفمبر 1947، وقبل عام واحد من النكبة وما رافقها من تهجير واسع وتغيّر شامل في نظام الهوية والسكان. هذه الشهادات تحولت بعد النكبة إلى وثائق إثبات للوجود الفلسطيني، فهي تسجل أسماء وسجلات وإقامات رسمية تعود إلى ما قبل انهيار النظام الإداري البريطاني وبروز النظام الإسرائيلي الجديد.

تكشف الوثيقة آليات عمل النظام البيروقراطي البريطاني في فلسطين من خلال الاعتماد على المختار كصلة وصل. تبرز أهمية السمعة والمعرفة الشخصية كشرط أساسي للاعتراف بالهوية. وتسجل الوجود الفلسطيني القانوني في مدينة الناصرة عشية النكبة.

الوثيقة تكشف التداخل بين البعد القانوني الاستعماري الذي يسعى إلى ضبط السكان عبر الصور والوثائق، وبين البعد الاجتماعي الفلسطيني الذي يعتمد على المختار والثقة الشخصية. هي ليست فقط ورقة إدارية، بل شاهد على مرحلة تاريخية كانت فيها الهوية الفلسطينية تُبنى على الانتماء للمكان والاعتراف الجماعي، قبل أن تُدخلها السياسة الدولية في دوامة النكبة والاقتلاع.

الوثيقة رقم (94)

حكومة فلسطين

شهادة هوية

انا الموقع امضائي ادناه (١) صالح محمد الموعد

(٢) مختار من (٣) صفورية

اشهد بحسب ما وصلت اليه معرفتي الشخصية ان الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) الملصقة هنا هي صورة حقيقية

لـ (٤) حسين محمود احمد عبد الغني

من صفورية وتسكن في الجليل

المقيم في

التوقيع صالح محمد الموعد

المهنة او الحرفة مختار

المدينة المحلة

الشارع

التاريخ

تنبيه: يقتضي تقديم هذا التوقيع من قبل الشخص الذي يطلب منحه بطاقة هوية، مرفقاً بصورة شمسية (اية متقنة الشهادة الثانية) موقعة من الشخص الذي يوقع على شهادة الهوية نفسه:

«اشهد ان هذه الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) هي صورة حقيقية لـ ....»

ويقتضي ان تكون الصورة الفوتوغرافية مأخوذة حديثاً وان يكون الرأس حاسراً مع اظهار القسم الاعلى من الجسم كما يقتضي ان تكون هذه الصورة مشابهة للصورة الفوتوغرافية الملصقة هنا.

ان الصورة الشمسية المأخوذة بواسطة (الفوتومان) او المنقولة عن صورة فتوغرافية او الملصقة نفاها (ظهرها) لا تقبل.

GOVERNMENT OF PALESTINE

(١) اذكر الاسم كاملا

(٢) يجوز توقيع هذه الشهادة من قبل اي شخص من الاشخاص المشار اليهم ادناه:

موظف حكومة

رئيس بلدية او رئيس مجلس محلي

مختار

تاجر

مدير مصرف (بنك)

احد رجال الدين (والكهنوت)

محامي

طبيب

جراح

يقتضي ان يذكر الموقع على الشهادة مهنته في الفراغ الموجود بعد اسمه.

(٣) اذكر هنا عنوان مكان العمل او المسكن كاملا.

(٤) اذكر هنا عنوان الشخص الملصقة صورته وعنوان محله او مسكنه كاملا.

هوية

المشروع الوطني للحفاظ على جذور العائلة الفلسطينية

شهادة هوية حسين عبد الغني -صفورية

الوثيقة التي بين أيدينا تمثل شهادة تعريفية ذات طابع رسمي، صادرة عن شخصية محلية اعتبارية، هي المختار صالح محمد الموعد، مختار بلدة صفورية في الجليل. يرد في هذه الوثيقة أن المختار يشهد وفق معرفته الشخصية أن الصورة الشمسية الملصقة تعود إلى المواطن حسين محمود أحمد عبد الغني، المولود والمقيم في صفورية. هذا النوع من الشهادات كان يمثل في

السياقات التاريخية والإدارية أداةً أساسية لإثبات الهوية، قبل اعتماد أنظمة التسجيل المركزي والبطاقات الرسمية الحديثة.

يتضح أن هذه الوثيقة تنتمي إلى مرحلة كان فيها دور المخاتير محورياً في التوثيق القانوني والإداري، حيث كانوا يُعتبرون المرجع المحلي الموثوق لإثبات الشخصية والانتماء الاجتماعي والجغرافي. ويلاحظ أن النص يشدد على ضرورة إرفاق صورة فوتوغرافية حديثة، واضحة الملامح، مع إبراز الجزء العلوي من الجسد والرأس غير مغطى، ما يعكس مدى اهتمام السلطات بدقة التحقق من الهوية البصرية، في ظل محدودية وسائل التوثيق الأخرى في تلك الفترة.

إن ذكر بلدة صفورية يفتح المجال لإسقاطات تاريخية ومعاصرة. فصفورية، التي تقع إلى الشمال الغربي من الناصرة، كانت إحدى أكبر قرى الجليل وأكثرها ازدهاراً حتى عام 1948، حيث تعرضت لتهجير سكانها وتدمير معظم بيوتها في سياق النكبة الفلسطينية. اليوم لم يبق من صفورية سوى أطلال متناثرة وبعض المعالم الأثرية، مثل القلعة والمسرح الروماني والفسيفساء الشهيرة، بينما استُبدلت باسمها مستوطنة إسرائيلية تعرف بتسيبوري. ومع ذلك، لا تزال صفورية حاضرة في الذاكرة الجمعية الفلسطينية باعتبارها رمزاً للصمود والانتماء، وما زال أبناؤها المهجّرون وأحفادهم يتمسكون بحق العودة إليها.

إذن، يمكن قراءة هذه الوثيقة من زاويتين متداخلتين:

1. إدارية-قانونية: توضح الإجراءات البيروقراطية المرتبطة بإصدار الهوية الشخصية في فلسطين تحت الحكم البريطاني أو في المراحل اللاحقة المبكرة.
2. اجتماعية-تاريخية: تكشف عن أهمية البلدة (صفورية) وأبنائها في التوثيق والذاكرة، وعن الدور المركزي للمخاتير كضامنين للشرعية والهوية، وهو ما يعكس التماسك الاجتماعي في المجتمعات الفلسطينية التقليدية.

الوثيقة رقم (95)

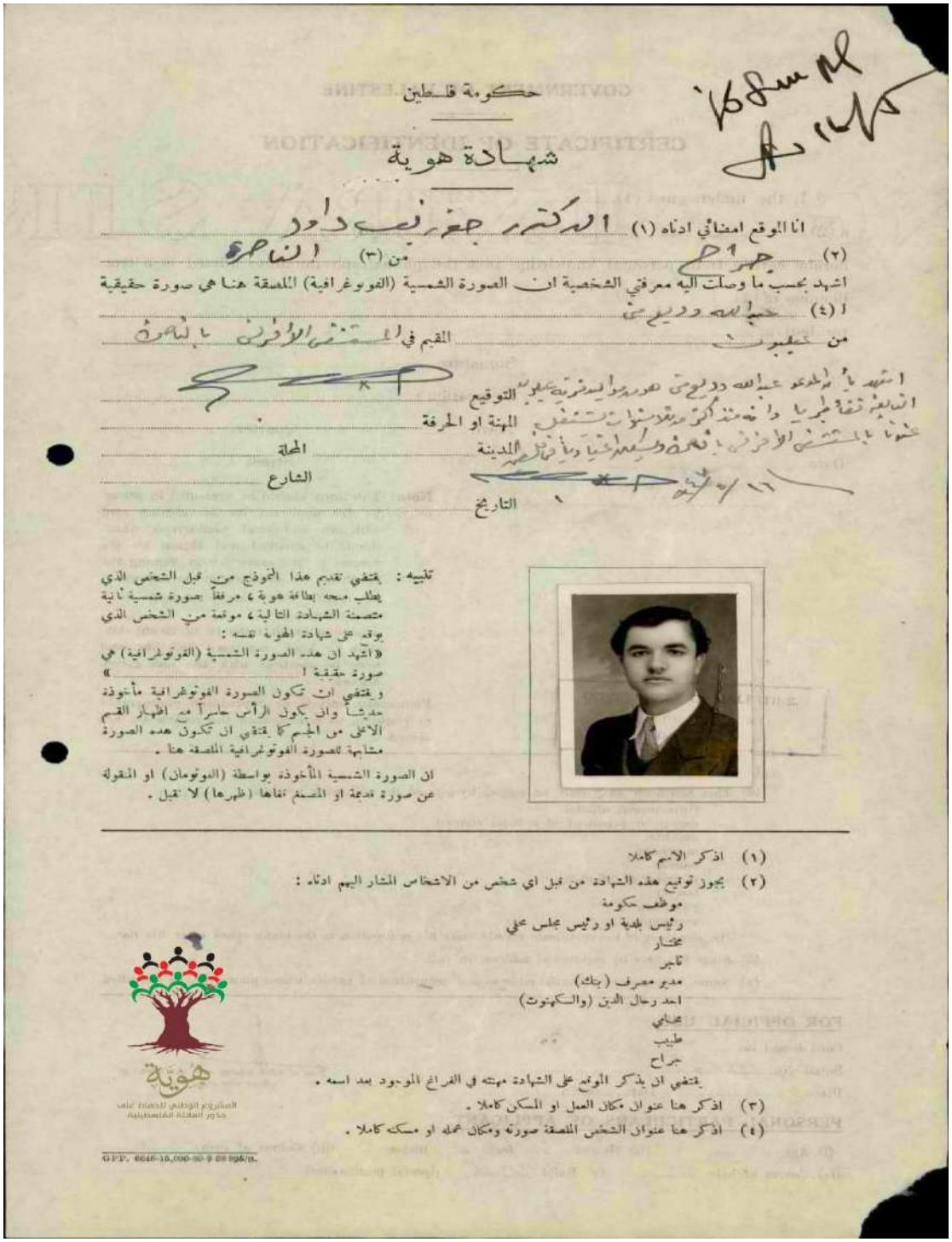

حكومة فلسطين

شهادة هوية

انا الموقع امضائي ادناه (١) الدكتور جفرنف داود

(٢) جهر ٩ من (٣) الناصرة

اشهد بحسب ما وصلت اليه معرفتي الشخصية ان الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) الملصقة هنا هي صورة حقيقية

ا (٤) عبد الله وديع متى

من عيلبون المقيم في الشارع الاول بالناصرة

التوقيع

المهنة او الحرفة

المدينة المحلة

الشارع

التاريخ

تنبيه : يقتضي تقديم هذا النموذج من قبل الشخص الذي يطلب منحه بطاقة هوية ، مرفقاً بصورة شمسية ثانية متصمنة الشهادة التالية ، موقعة من الشخص الذي يوقع على شهادة الهوية نفسه :

«اشهد ان هذه الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) هي صورة حقيقية لـ ____»

ويقتضي ان تكون الصورة الفوتوغرافية مأخوذة حديثاً وان يكون الرأس حاسراً مع اظهار القسم الاعلى من الجسم كما يقتضي ان تكون هذه الصورة مشابهة للصورة الفوتوغرافية الملصقة هنا .

ان الصورة الشمسية المأخوذة بواسطة (الفوتومان) او المنقولة عن صورة قديمة او المصمغ تفاهما (ظهرها) لا تقبل .

(١) اذكر الاسم كاملا

(٢) يجوز توقيع هذه الشهادة من قبل اي شخص من الاشخاص المشار اليهم ادناه :

موظف حكومة
رئيس بلدية او رئيس مجلس محلي
مختار
تاجر
مدير مصرف (بنك)
احد رجال الدين (والكهنوت)
محامي
طبيب
جراح

يقتضي ان يذكر الموقع على الشهادة مهنته في الفراغ الموجود بعد اسمه .

(٣) اذكر هنا عنوان مكان العمل او المسكن كاملا .

(٤) اذكر هنا عنوان الشخص الملصقة صورته ومكان عمله او مسكنه كاملا .

هوية
المشروع الوطني للحفاظ على جذور العائلة الفلسطينية

G.P.P. 6646-15,000-10-9 09 1956/n.

شهادة هوية عبد الله متى -عيلبون

الوثيقة التي بين أيدينا تمثل نموذجاً لشهادة هوية صادرة في الانتداب البريطاني على فلسطين عام 1947، وهي تتضمن عناصر قانونية – إدارية واجتماعية.

الوثيقة محررة بصيغة شهادة خطية، يوقعها الدكتور جوزيف داود، جراح بالمستشفى الفرنسي في الناصرة. وظيفتها الأساسية هي إثبات الشخصية من خلال مطابقة الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) بصاحبها، وهو عبد الله وديع متى من قرية عيلوط – قضاء طبريا. هذا النوع من الوثائق كان يشكل جزءاً من إجراءات الانتداب البريطاني لإصدار بطاقات الهوية، حيث اشترط أن تكون الصورة حديثة، واضحة الملامح، وأن يقر شاهد رسمي أو شخصية اعتبارية على صحة الهوية.

الدلالات الاجتماعية والإدارية

1. اختيار طبيب جراح في المستشفى الفرنسي بالناصرة ليكون شاهداً على صحة هوية مقدم الطلب يعكس ثقة السلطة بالشرائح المهنية المتعلمة، ويكشف عن دورهم كوسطاء بين السكان والإدارة.
2. الوثيقة تحدد الانتماء الجغرافي للشخص بأنه من قرية عيلوط التابعة لقضاء طبريا، لكنه يقيم ويعمل منذ أكثر من ثلاث سنوات في الناصرة. هذا يعكس ظاهرة الهجرة الداخلية للعمل في المراكز الحضرية الفلسطينية آنذاك.
3. التوكيد على أن الشخص يسكن اعتيادياً في فلسطين يحمل أهمية سياسية – إدارية في تلك الفترة الحرجة (1947)، إذ أن إثبات الإقامة كان شرطًا رئيسياً للحصول على الحقوق المدنية والإدارية قبل النكبة.

السياق التاريخي

تاريخ تقديم الطلب 16أيار 1947 يأتي في مرحلة بالغة الحساسية قبل عام واحد من النكبة الفلسطينية.

- آنذاك كانت بريطانيا في أواخر انتدابها، وتكثفت الإجراءات البيروقراطية لإدارة السكان.
- هذه الوثائق اليوم تمثل مصدراً مهماً للباحثين لفهم سياسات الهوية، وتوزيع السكان، وآليات التوثيق الإداري التي أثرت لاحقًا في ملفات اللاجئين الفلسطينيين.

نبذة عن قرية عيلوط اليوم

تقع قرية عيلوط جنوب غرب مدينة الناصرة في الجليل، وتعد من القرى العربية الفلسطينية التي بقيت قائمة بعد عام 1948.

- اليوم هي بلدة عربية داخل حدود ما يعرف الخط الأخضر.
- سكانها غالبيتهم من المسلمين مع وجود أقلية مسيحية.
- شهدت تطوراً عمرانياً واقتصادياً ملحوظاً في العقود الأخيرة، مع ارتباط وثيق بمدينة الناصرة بوصفها مركزاً حضرياً وتجارياً وثقافياً.
- تحافظ القرية على موروثها الاجتماعي والريفي، رغم التغيرات الديموغرافية والسياسية منذ منتصف القرن العشرين.

تُظهر هذه الوثيقة تداخل العناصر الطبية، القانونية، والاجتماعية في إثبات الهوية الفلسطينية خلال فترة الانتداب. وهي شهادة على واقع الفلسطينيين ما قبل النكبة، حيث كان إثبات الانتماء والإقامة والهوية ليس مجرد مسألة إدارية، بل مسألة وجودية ترتبط بمصير الأفراد والجماعات في أرضهم.

الوثيقة رقم (96)

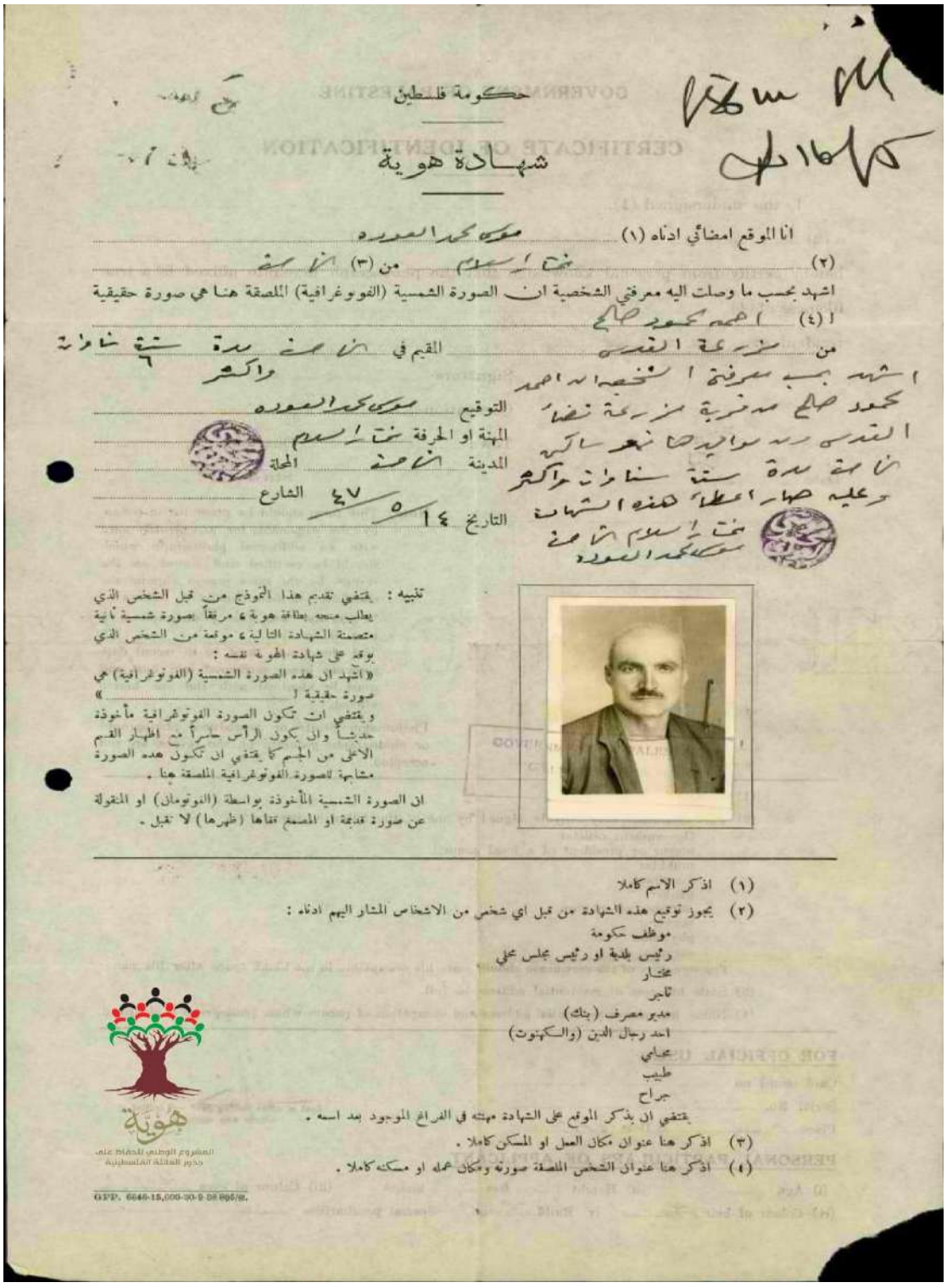

حكومة فلسطين

شهادة هوية

انا الموقع امضائي ادناه (١) موسى محمد العوده

(٢) بنت ابراهيم من (٣) الناصرة

اشهد بحسب ما وصلت اليه معرفتي الشخصية ان الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) الملصقة هنا هي صورة حقيقية

(٤) احمد محمود صالح

من مزرعة القدس القيم في الناصرة منذ مدة ستة سنوات واكثر

التوقيع موسى محمد العوده

المهنة او الحرفة بنت ابراهيم

المدينة الناصرة المحلة

الشارع ٤٧ التاريخ ١٤/٥

اشهد بحسب معرفتي الشخصية ان احمد محمود صالح من مزرعة مزرعة القدس وله مواليد هنا في الناصرة مدة ستة سنوات واكثر وعليه صار اعطاء هذه الشهادة

بنت ابراهيم الناصرة

موسى محمد العوده

تنبيه : يقتضي تقديم هذا النموذج من قبل الشخص الذي يطلب منحه بطاقة هوية ، مرفقاً بصورة شمسية ثانية متضمنة الشهادة التالية ، موقعة من الشخص الذي يوقع على شهادة الهوية نفسه :

«اشهد ان هذه الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) هي صورة حقيقية لـ _____»

ويقتضي ان تكون الصورة الفوتوغرافية مأخوذة حديثاً وان يكون الرأس حاسراً مع اظهار القسم الاعلى من الجسم كما يقتضي ان تكون هذه الصورة مشابهة للصورة الفوتوغرافية الملصقة هنا .

ان الصورة الشمسية المأخوذة بواسطة (الفوتومان) او المنقولة عن صورة قديمة او المصغرة فقاها (ظهرها) لا تقبل .

(١) اذكر الاسم كاملا

(٢) يجوز توقيع هذه الشهادة من قبل اي شخص من الاشخاص المشار اليهم ادناه :

موظف حكومة
رئيس بلدية او رئيس مجلس محلي
مختار
تاجر
مدير مصرف (بنك)
احد رجال الدين (والكهنوت)
محامي
طبيب
جراح

يقتضي ان يذكر الموقع على الشهادة مهنته في الفراغ الموجود بعد اسمه .

(٣) اذكر هنا عنوان مكان العمل او المسكن كاملا .

(٤) اذكر هنا عنوان الشخص الملصقة صورته ومكان عمله او مسكنه كاملا .

هوية

المشروع الوطني للحفاظ على جذور العائلة الفلسطينية

شهادة هوية احمد صالح -مزرعة القدس

الوثيقة التي بين أيدينا تمثل وثيقة هوية تعود إلى فترة الانتداب البريطاني على فلسطين، حيث اعتادت سلطات الانتداب إلزام طالبي الهويات بإحضار شهود محليين أو مختارين يشهدون على هوية مقدم الطلب وصحة الصورة الشمسية المرفقة.

الوثيقة صادرة بتاريخ 1947/5/14، أي قبل يوم واحد من انتهاء الانتداب البريطاني وإعلان قيام دولة الكيان. تتضمن صيغة توثيقية رسمية تبدأ بتعريف الشاهد، "أنا الموقع أدناه موسى محمد العودة مختار إسلام الناصرة من الناصرة"، ثم ينتقل إلى مضمون الشهادة المتمثل في التأكيد على أن الصورة الشمسية الملصقة تعود إلى شخص محدد وهو "أحمد محمود صالح" من مزرعة قضاء القدس. كما تنص الوثيقة على ضرورة إرفاق صورة فوتوغرافية حديثة واضحة المعالم وفق شروط دقيقة، مما يعكس الطابع البيروقراطي للنظام الإداري البريطاني.

هذه الوثيقة تكشف عن جانب من التنظيم الإداري الذي حاول الانتداب فرضه على المجتمع الفلسطيني، حيث أصبح إثبات الشخصية عبر الشهادة الرسمية للمختار شرطاً أساسياً للحصول على الهوية. وجود "مختار" الناصرة كجهة مُصدّقة يعكس الدور المركزي الذي أُسند إلى المخاتير في ضبط المجتمع وتوثيق الأفراد أمام السلطات الاستعمارية.

تذكر الوثيقة أن أحمد محمود صالح من "مزرعة قضاء القدس" وقد انتقل إلى الناصرة منذ أكثر من ست سنوات. هذا يعكس حالة التنقل السكاني داخل فلسطين بين القرى والمدن نتيجة للظروف الاقتصادية والاجتماعية وربما الأمنية. كما يُشير إلى أن الناصرة كانت مركزاً حضرياً جاذباً لسكان من خارجها.

قرية المزرعة القبلية تقع غربي مدينة رام الله ضمن محافظة رام الله والبيرة، وكانت تاريخياً تُعرف بأنها إحدى قرى قضاء القدس. اليوم تُعتبر بلدة قائمة يقطنها آلاف السكان، تشتهر بالزراعة (خاصة الزيتون واللوزيات) وبنشاطها الاجتماعي والثقافي. عانت مثل غيرها من القرى الفلسطينية من مصادرة الأراضي وتوسع المستوطنات، لكنها ما زالت تحتفظ بجذورها التاريخية وهويتها الفلسطينية المتجذرة.

الوثيقة تحمل دلالة تاريخية بالغة، إذ إنها مؤرخة بيوم واحد قبل انتهاء الانتداب البريطاني. هذا التوقيت يجعلها شاهداً على مرحلة مفصلية في التاريخ الفلسطيني، حيث كان الفلسطينيون يحاولون تثبيت هوياتهم المدنية في ظل نظام إداري على وشك الانسحاب، ليجدوا أنفسهم بعد يوم في مواجهة واقع جديد فرضته النكبة وما تبعها من تهجير وتشريد.

وباختصار، فإن هذه الوثيقة ليست مجرد إجراء إداري روتيني، بل هي نافذة على شبكة العلاقات الاجتماعية والإدارية والسياسية في فلسطين عشية عام 1948، وتكشف عن التداخل بين الفرد والمكان والسلطة في لحظة تاريخية حاسمة.

الوثيقة رقم (97)

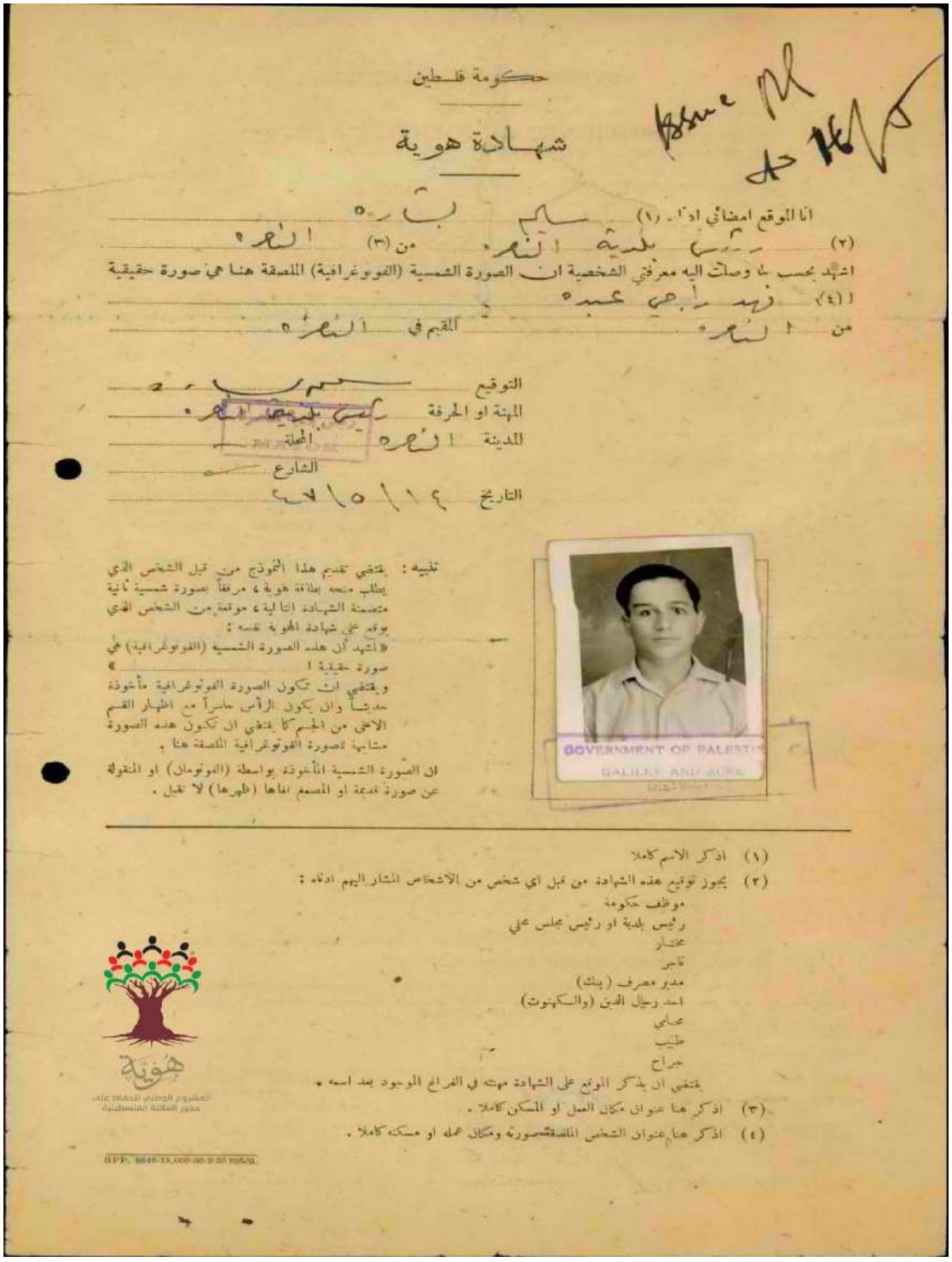

حكومة فلسطين

شهادة هوية

أنا الموقع امضائي ادناه (١) ... من (٣) الناصرة

(٢) رئيس بلدية الناصرة

اشهد بحسب ما وصلت اليه معرفتي الشخصية ان الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) الملصقة هنا هي صورة حقيقية

(٤) فهد راجي عبده

من الناصرة القيم في الناصرة

التوقيع

المهنة او الحرفة

المدينة الناصرة المحلة

الشارع

التاريخ ١٤/٥/١٩٤٧

تنبيه: يقتضي تقديم هذا النموذج من قبل الشخص الذي يطلب منحه بطاقة هوية، مرفقاً بصورة شمسية ثانية متضمنة الشهادة التالية، موقعة من الشخص الذي يوقع على شهادة الهوية نفسه:

«اشهد أن هذه الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) هي صورة حقيقية لـ ...»

ويقتضي ان تكون الصورة الفوتوغرافية مأخوذة حديثاً وان يكون الرأس حاسراً مع اظهار القسم الاعلى من الجسم كما يقتضي ان تكون هذه الصورة مشابهة للصورة الفوتوغرافية الملصقة هنا.

ان الصورة الشمسية المأخوذة بواسطة (الفوتومان) او المنقولة عن صورة فديمة او المصغر فلمها (ظهرها) لا تقبل.

GOVERNMENT OF PALESTINE
GALILEE AND ACRE

(١) اذكر الاسم كاملا

(٢) يجوز توقيع هذه الشهادة من قبل اي شخص من الاشخاص المشار اليهم ادناه:
موظف حكومة
رئيس بلدية او رئيس مجلس محلي
مختار
تاجر
مدير مصرف (بنك)
احد رجال الدين (والكهنوت)
محامي
طبيب
جراح
يقتضي ان يذكر الموقع على الشهادة مهنته في الفراغ الموجود بعد اسمه.

(٣) اذكر هنا عنوان مكان العمل او المسكن كاملا.

(٤) اذكر هنا عنوان الشخص الملصقةصورته ومكان عمله او مسكنه كاملا.

هوية
المشروع الوطني للحفاظ على جذور العائلة الفلسطينية

شهادة هوية فهد عبده -الناصرة

وثيقة إدارية رسمية صادرة عن بلدية الناصرة بتاريخ 1947/5/14، وهي شهادة تعرّف بالشخص المعني وتُستخدم كجزء من إجراءات الحصول على بطاقة هوية.

السياق التاريخي والإداري

تعود هذه الوثيقة إلى الفترة الأخيرة من عهد الانتداب البريطاني على فلسطين، أي قبيل انتهاء الانتداب بسنة واحدة تقريباً. في تلك المرحلة، كانت المؤسسات المحلية، ومنها البلديات، تقوم بدور محوري في إدارة شؤون السكان، خاصة في القضايا المدنية كإثبات الشخصية وتسجيل السكان. إن وجود ختم أو توقيع من شخصية اعتبارية مثل رئيس بلدية الناصرة، سليم بشارة، يعكس اعتماد سلطات الانتداب على المرجعيات المحلية الموثوقة لتأكيد هوية الأفراد.

الطابع القانوني والإجرائي

الوثيقة تحمل صياغة دقيقة تؤكد على:

1. يشهد رئيس البلدية على أن الصورة الملصقة هي صورة حقيقية للشخص المذكور، وهو "فهد راجي عبده من الناصرة ومن مواليدها والمقيم فيها."
2. تشترط التعليمات أن تُرفق صورة ثانية حديثة، وأن يكون الوجه مكشوفًا مع إظهار الجزء العلوي من الجسد، وذلك لضمان المطابقة البصرية عند إصدار الهوية.
3. اعتماد التوقيع والختم من شخصية رسمية (رئيس البلدية) يضفي على الوثيقة قوة إثبات قانونية ويجعلها معتمدة لدى دوائر الانتداب البريطاني المكلفة بإصدار بطاقات الهوية.

البعد الاجتماعي والسياسي

الوثيقة لا تمثل مجرد إجراء إداري، بل تعكس أيضاً:

- مكانة البلدية كونها جهة مرجعية في توثيق السكان، ما يشير إلى دورها المركزي في ضبط الحياة المدنية.
- الثقة بالمؤسسات المحلية إذ أوكلت سلطات الانتداب جزءاً من مهامها الحساسة، كتوثيق الهوية، إلى رؤساء البلديات الذين اعتُبروا شخصيات ذات مصداقية اجتماعية.
- التاريخ الفلسطيني عشية النكبة، فالوثائق الشخصية الصادرة في تلك الفترة تحمل قيمة توثيقية عالية اليوم، إذ تسلط الضوء على الوجود الفلسطيني الحضري والمؤسسي قبل عام 1948.

السمات الشكلية للوثيقة

- اللغة، اتسمت بالصبغة الرسمية القانونية، مع استخدام عبارات مثل: "بحسب ما وصلت إليه معرفتي الشخصية" و"أشهد أن هذه الصورة الشمسية هي صورة حقيقية."
- المتطلبات الشكلية، الحرص على حداثة الصورة، كشف الرأس، ووضوح الجزء العلوي من الجسد، وهي مواصفات ما تزال شائعة حتى في أنظمة إصدار الهويات الحديثة.
- التاريخ، ذكر تاريخ تقديم الطلب (1947/5/14) يمنح الوثيقة قيمة أرشيفية دقيقة تربطها بالظرف السياسي الحساس الذي سبق إعلان قيام دولة الاحتلال بسنة واحدة فقط 1948/5/15.

إن هذه الوثيقة الإدارية تمثل نموذجاً مهماً لفهم كيفية إدارة شؤون السكان في فلسطين عشية انتهاء الانتداب البريطاني. فهي تكشف عن تداخل البعد الإداري مع البعد السياسي والاجتماعي، حيث برزت البلديات كجهات محلية موثوقة، وحملت هذه الإجراءات دلالات تتجاوز البعد البيروقراطي لتصبح شاهداً على الوجود الفلسطيني في أرضه، وعلى دقة التنظيم المدني والمؤسسي قبل النكبة.

الوثيقة رقم (98)

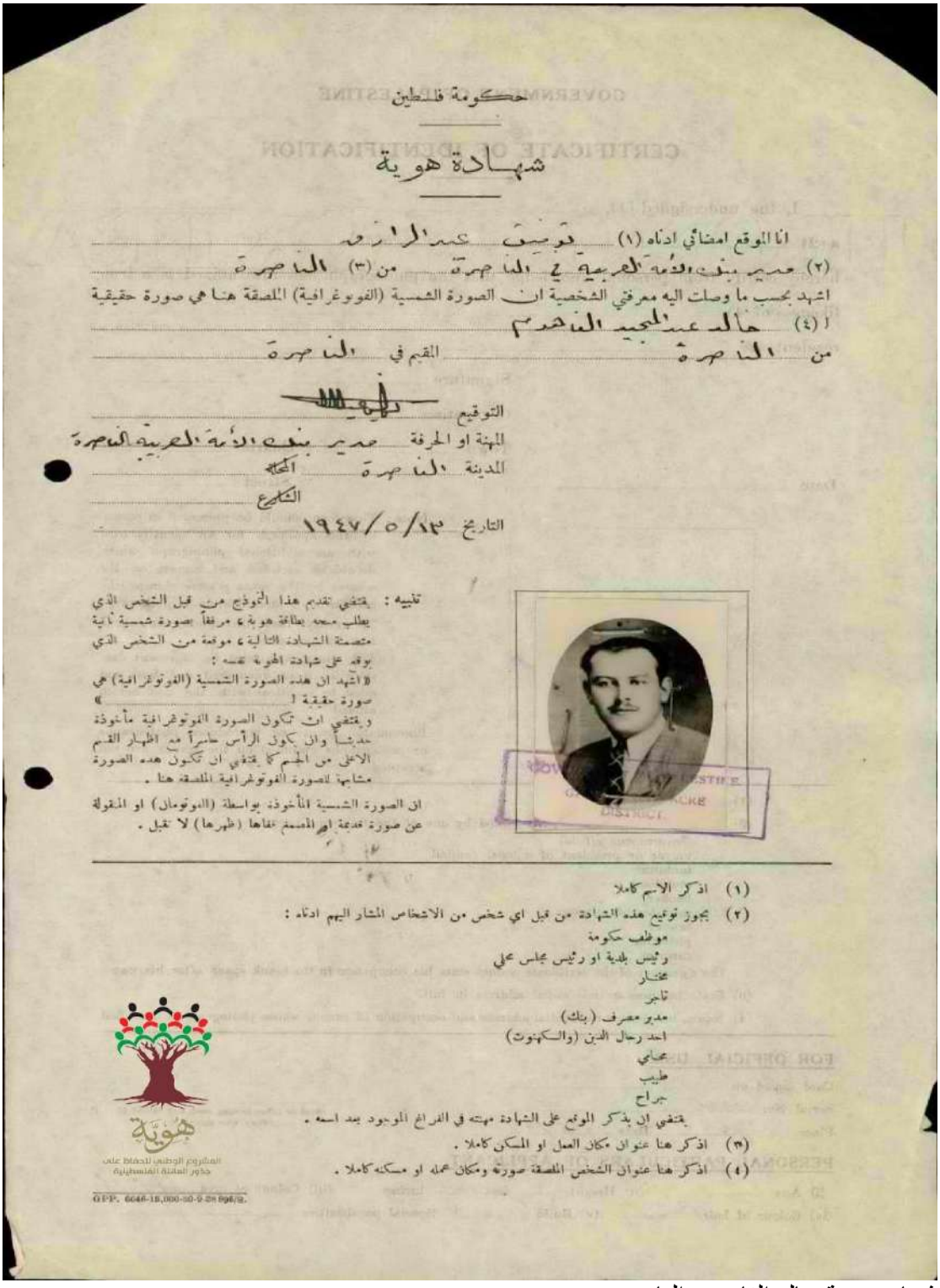

حكومة فلسطين

شهادة هوية

انا الموقع امضائي ادناه (١) توفيق عبد الرازق

(٢) مدير بنك الأمة العربية في الناصرة من (٣) الناصرة

اشهد بحسب ما وصلت اليه معرفتي الشخصية ان الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) الملصقة هنا هي صورة حقيقية

(٤) خالد عبد المجيد الفاهوم

من الناصرة المقيم في الناصرة

التوقيع

المهنة او الحرفة مدير بنك الأمة العربية الناصرة

المدينة الناصرة الحلة

الشارع

التاريخ ١٩٤٧/٥/١٣

تنبيه : يقتضي تقديم هذا النموذج من قبل الشخص الذي يطلب منحه بطاقة هوية ، مرفقاً بصورة شمسية ثانية متصلة الشهادة التالية ، موقعة من الشخص الذي يوقع على شهادة الهوية نفسه :

« اشهد ان هذه الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) هي صورة حقيقية لـ »

ويقتضي ان تكون الصورة الفوتوغرافية مأخوذة حديثاً وان يكون الرأس حاسراً مع اظهار القسم الاعلى من الجسم كما يقتضي ان تكون هذه الصورة مشابهة للصورة الفوتوغرافية الملصقة هنا .

ان الصورة الشمسية المأخوذة بواسطة (الاوتومات) او المنقولة عن صورة قديمة او المصمغ غفاها (ظهرها) لا تقبل .

(١) اذكر الاسم كاملا

(٢) يجوز توقيع هذه الشهادة من قبل اي شخص من الاشخاص المشار اليهم ادناه :

موظف حكومة
رئيس بلدية او رئيس مجلس محلي
مختار
تاجر
مدير مصرف (بنك)
احد رجال الدين (والكهنوت)
محامي
طبيب
جراح

يقتضي ان يذكر الموقع على الشهادة مهنته في الفراغ الموجود بعد اسمه .

(٣) اذكر هنا عنوان مكان العمل او المسكن كاملا .

(٤) اذكر هنا عنوان الشخص الملصقة صورته ومكان عمله او مسكنه كاملا .

هوية

المشروع الوطني للحفاظ على جذور العائلة الفلسطينية

شهادة هوية خالد الفاهوم -الناصرة

الوثيقة التي بين أيدينا تمثل وثيقة تعريفية وشهادة صادرة عن مدير بنك الأمة العربية في الناصرة، توفيق عبد الرازق بتاريخ 1947/5/13، وذلك في سياق معاملات الحصول على بطاقة الهوية في فترة الانتداب البريطاني.

تظهر الوثيقة على شكل شهادة شخصية يقدمها موظف ذو مكانة اجتماعية ووظيفية بارزة (مدير بنك)، حيث يؤكد بموجب معرفته الشخصية أن الصورة الشمسية الملصقة تخص المواطن خالد عبد المجيد الفاهوم من الناصرة، وأنها صورة حقيقية تعود إليه. يتضح أن النموذج يتطلب:

1. صورة شمسية أصلية.
2. صورة شمسية ثانية مرفقة للشهادة.
3. توقيع شخصية اعتبارية أو اجتماعية معروفة تشهد بصحة الهوية.

وهذا يعكس الطابع البيروقراطي المعتمد آنذاك في التحقق من هوية الأفراد عبر وسطاء من النخب المحلية (وجهاء، مدراء، مخاتير).

جاءت هذه الوثيقة في مايو 1947، أي قبل أشهر قليلة من صدور قرار التقسيم (نوفمبر 1947) وبداية أحداث النكبة. كانت الناصرة آنذاك مركزاً حضرياً عربياً هاماً في الجليل، وتتميز بوجود مؤسسات اقتصادية وثقافية كالبنوك المحلية.

- بنك الأمة العربية، الذي ورد ذكره في الوثيقة، كان أحد البنوك الوطنية التي أنشأها عرب فلسطين لمواجهة السيطرة المالية للمؤسسات الصهيونية والأجنبية، ولإيجاد بديل مصرفي يخدم العرب في معاملاتهم المالية.
- يبرز من خلال الوثيقة الدور الذي لعبته المؤسسات المالية العربية كفاعل وطني واجتماعي، ليس فقط في المجال الاقتصادي، بل أيضاً في ممارسات إدارية يومية مثل تأكيد هوية المواطنين.

الأبعاد الاجتماعية والسياسية

1. البعد الاجتماعي: اختيار مدير بنك كشاهد على الهوية يعكس الثقة التي كان المجتمع يضعها في رجال المال والاقتصاد، إلى جانب المخاتير ورجال الدين. كما يعكس مكانة عائلة الفاهوم في الناصرة، وهي إحدى أبرز العائلات ذات الحضور السياسي والاقتصادي.
2. البعد السياسي: إن توثيق الهوية في هذه المرحلة الحرجة كان ذا أهمية خاصة، نظراً للتغيرات الجذرية المتوقعة على الوضع القانوني والسياسي لفلسطين وأهلها بعد انتهاء الانتداب البريطاني.
3. البعد الإداري: يوضح النموذج بدقة شروط الصورة الشمسية (حداثتها، أن يكون الرأس مكشوفاً، وظهور القسم الأعلى من الجسم)، ما يعكس درجة التنظيم والصرامة البيروقراطية لدى سلطات الانتداب، رغم بساطة الوسائل التقنية في ذلك الزمن.

تعكس الوثيقة تداخل الهويات الفردية مع الإطار الإداري الاستعماري، حيث يُلزم الفرد الفلسطيني أن يثبت وجوده القانوني عبر سلسلة من الإجراءات البيروقراطية. يبرز الدور المؤسساتي الوطني (البنوك العربية) كجزء من النسيج الاجتماعي المقاوم للتهميش، حيث لم يكن نشاط البنك محصوراً بالاقتصاد بل امتد إلى ممارسات الحياة اليومية. توضح الوثيقة كيف أن الهوية الشخصية لم تكن مجرد مسألة فردية، بل مسألة سيادية مرتبطة بالاعتراف بالوجود الفلسطيني على أرضه، خاصة في ظل الصراع مع المشروع الصهيوني.

إن شهادة توفيق عبد الرازق، مدير بنك الأمة العربية، لصالح خالد عبد المجيد الفاهوم في الناصرة عام 1947، تمثل أكثر من مجرد معاملة رسمية لإصدار بطاقة هوية. فهي وثيقة تعكس مناخاً تاريخياً مشحوناً بالتحولات السياسية، وتجسد التداخل بين البنية الاجتماعية والاقتصادية

والإدارية في فلسطين عشية النكبة. كما تكشف عن الدور الذي لعبته النخب الاقتصادية الوطنية في تثبيت هوية الأفراد وصون حضورهم القانوني في مواجهة تحديات المرحلة.

الوثيقة رقم (99)

حكومة فلسطين

شهادة هوية

انا الموقع امضائي ادناه (١) محمد الموسى الكيلي مختار قرية السعايدة جبل طابور

(٢) خضر [illegible] من (٣)

اشهد بحسب ما وصلت اليه معرفتي الشخصية ان الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) الملصقة هنا هي صورة حقيقية

(٤) محمد محمود العواد

من السعايدة القيم في قرية السعايدة

التوقيع

المهنة او الحرفة مختار محمد الموسى الكيلي

المدينة جبل طابور المحلة

الشارع

التاريخ ١٢/٥/١٩٤٧

تنبيه : يقتضي تقديم هذا النموذج من قبل الشخص الذي يطلب منحه بطاقة هوية ، مرفقاً بصورة شمسية ثانية متضمنة الشهادة التالية ، موقعة من الشخص الذي يوقع على شهادة الهوية نفسه :

« اشهد ان هذه الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) هي صورة حقيقية لـ _____ »

ويقتضي ان تكون الصورة الفوتوغرافية مأخوذة حديثاً وان يكون الرأس حاسراً مع اظهار القسم الاعلى من الجسم كما يقتضي ان تكون هذه الصورة مشابهة للصورة الفوتوغرافية الملصقة هنا .

ان الصورة الشمسية المأخوذة بواسطة (الفوتومان) او المنقولة عن صورة قديمة او الملصق فاقدها (ظهرها) لا تقبل .

(١) اذكر الاسم كاملا محمد محمود العواد من قرية السعايدة جبل طابور قضاء الخليل

(٢) يجوز توقيع هذه الشهادة من قبل اي شخص من الاشخاص المشار اليهم ادناه :

موظف حكومة
رئيس بلدية او رئيس مجلس محلي
مختار
تاجر
مدير مصرف (بنك)
احد رجال الدين (والكهنوت)
محامي
طبيب
جراح

يقتضي ان يذكر الموقع على الشهادة مهنته في الفراغ الموجود بعد اسمه .

(٣) اذكر هنا عنوان مكان العمل او المسكن كاملا .

(٤) اذكر هنا عنوان الشخص الملصقة صورته ومكان عمله او مسكنه كاملا .

هوية
المشروع الوطني للحفاظ على جذور الهوية الفلسطينية

شهادة هوية محمد محمود العواد -السعايدة / جبل طابور

وثيقة إدارية صادرة في فترة الانتداب البريطاني على فلسطين، بتاريخ 12أيار/مايو 1947، تتعلق بإجراءات منح بطاقة الهوية الرسمية. الوثيقة تتضمن شهادة تعريفية من شخصية محلية يُدعى محمد الموسى الكحيلي، مختار قرية السعايدة الواقعة على جبل طابور – قضاء

الناصرة .يشهد المختار فيها بصحة الصورة الشمسية المرفقة، وأنها تخص المواطن محمد محمود العواد من عرب السعايدة، وهو من مواليد القرية ومقيم فيها.

الوثيقة تعكس جانباً من الآليات البيروقراطية التي كانت سائدة في فترة الانتداب، إذ كان الحصول على بطاقة الهوية يتطلب:

1. تقديم طلب رسمي مرفقاً بصورة شمسية حديثة، وفق مواصفات دقيقة (إظهار الرأس مكشوفاً والجزء العلوي من الجسم).
2. شهادة تعريفية موقعة من شخصية اعتبارية محلية (المختار أو شخصية ذات ثقة)، تؤكد أن الصورة تعود فعلاً لصاحب الطلب.
3. مطابقة صورتين؛ الأولى ملصقة على الطلب، والثانية مرفقة معه ومصدّق عليها بالتوقيع نفسه، ما يشير إلى محاولات ضبط التزوير وضمان المصداقية.

البعد الاجتماعي والسياسي

تكشف الوثيقة عن الدور البارز للمختار في المجتمع الفلسطيني آنذاك، حيث كان يمثل همزة وصل بين السكان والسلطات الإدارية، ويتمتع بشرعية اجتماعية وسياسية تؤهله للتوثيق. كما أن ذكر اسم القبيلة، عرب السعايدة (والمكان) جبل طابور، يدل على أهمية الانتماء المكاني والقبلي في تحديد الهوية الفردية والجماعية.

نبذة عن جبل طابور وقرية السعايدة

يقع جبل طابور في الجليل الأسفل، شرق مدينة الناصرة، وهو جبل تاريخي يرتبط بروايات دينية وتاريخية منذ العصور القديمة. أما قرية السعايدة فهي إحدى التجمعات البدوية التي استقرت في محيط الجبل، وعُرفت بانتمائها العشائري وحياتها الزراعية والرعوية. وتذكر الوثيقة أن "محمد محمود العواد" من مواليدها ومقيم فيها، مما يوثق استقرار هذا المكوّن السكاني في المكان قبل النكبة بعام واحد فقط (1947).

الدلالة التاريخية

إضافة إلى بعدها الإداري، تحمل الوثيقة قيمة تاريخية باعتبارها جزءاً من سجلات الهوية الفلسطينية قبيل أحداث النكبة (1948)، وما تبعها من تهجير وتشتيت للسكان. فهي تسلط الضوء على ملامح الحياة اليومية والإجراءات الرسمية، كما توثق أسماء أشخاص وأمكنة تشكّل اليوم مصادر أولية مهمة للباحثين في التاريخ الاجتماعي والسياسي لفلسطين.

الوثيقة رقم (100)

حكومة فلسطين

شهادة هوية

انا الموقع امضائي ادناه (١) محمد سليم الاحمد .
(٢) مختار من (٣) كفر منده - قضاء الناصرة .
اشهد بحسب ما وصلت اليه معرفتي الشخصية ان الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) الملصقة هنا هي صورة حقيقية
(٤) طه محمد سليم الاحمد .
من كفر منده - قضاء الناصرة . المقيم في كفر منده - قضاء الناصرة .

التوقيع
المهنة او الحرفة مختار .
المدينة كفر منده المحلة
الشارع
التاريخ ١٨ / ٥ / ٤٧

تنبيه : يقتضي تقديم هذا النموذج من قبل الشخص الذي يطلب منحه بطاقة هوية ، مرفقاً بصورة شمسية ذات متصمنة الشهادة التالية ، موقعة من الشخص الذي يوقع على شهادة الهوية نفسه :
« اشهد ان هذه الصورة الشمسية (الفوتوغرافية) هي صورة حقيقية ! »
ويقتضي ان تكون الصورة الفوتوغرافية مأخوذة حديثاً وان يكون الرأس حاسراً من اظهار القسم الاعلى من الجبهة كما يقتضي ان تكون هذه الصورة مشابهة للصورة الفوتوغرافية الملصقة هنا .
ان الصورة الشمسية المأخوذة بواسطة (الفوتومان) او المنقولة عن صورة قديمة او المصمغ نفاها (ظهرها) لا تقبل .

(١) اذكر الاسم كاملا
(٢) يجوز توقيع هذه الشهادة من قبل اي شخص من الاشخاص المشار اليهم ادناه :
موظف حكومة
رئيس بلدية او رئيس مجلس محلي
مختار
تاجر
مدير مصرف (بنك)
احد رجال الدين (والكهنوت)
محامي
طبيب
جراح
يقتضي ان يذكر الموقع على الشهادة مهنته في الفراغ الموجود بعد اسمه .
(٣) اذكر هنا عنوان مكان العمل او المسكن كاملا .
(٤) اذكر هنا عنوان الشخص الملصقة صورته ومكان محله او مسكنه كاملا .

هوية
المشروع الوطني لحفظ على جذور العائلة الفلسطينية

G.P.S. 6646-15,000-39-9-38 9/6/39.

شهادة هوية طه الأحمد –كفر مندا

الوثيقة التي بين أيدينا تمثل نموذجاً إدارياً–إثباتياً يعود إلى فترة الانتداب البريطاني في فلسطين، وتحديداً إلى تاريخ 12أيار/مايو 1947، حيث يوثّق شهادة شخصية مرتبطة بطلب الحصول على بطاقة هوية. يظهر في الوثيقة توقيع مختار قرية كفر مندا في قضاء الناصرة، السيد محمد سليم الأحمد، الذي يؤكد بموجب معرفته الشخصية صحة الصورة الشمسية المرفقة العائدة لابنه طه محمد سليم الأحمد من مواليد ومقيمي القرية ذاتها.

الوثيقة تعكس البنية البيروقراطية التي اعتمدتها سلطات الانتداب البريطاني في فلسطين، إذ كان إصدار بطاقات الهوية يتطلب إجراءات دقيقة تشمل تقديم صور شخصية حديثة، موقعة من شخصية اعتبارية محلية مثل المختار. هذا الإجراء يشير إلى اعتماد الإدارة على شبكة المخاتير بوصفهم وسطاء رسميين بين السكان المحليين والسلطة المركزية.

المختار لم يكن مجرد شاهد على صحة المعلومات، بل كان يمثل الضامن الاجتماعي والمعرفي لهوية الأفراد داخل قريته. فوجود توقيعه يعكس الثقة الممنوحة له من قِبل كل من الأهالي والسلطة الاستعمارية، ويُظهر موقعه كحلقة وصل أساسية في النظام الإداري والسياسي آنذاك.

التشديد على أن تكون الصورة حديثة، والرأس حاسراً، مع إظهار القسم الأعلى من الجسد، يعكس انتقال المجتمع الفلسطيني إلى ثقافة التوثيق البصري الرسمي، حيث أصبح للصورة دور قانوني في إثبات الهوية. هذه الممارسة كانت جديدة نسبياً على المجتمعات القروية في ذلك الوقت، وشكّلت جزءاً من الحداثة البيروقراطية المفروضة من قبل سلطات الانتداب.

يكتسب تاريخ تقديم الطلب (1947/5/12) أهمية خاصة، إذ يأتي قبل أقل من عام من إعلان قيام دولة إسرائيل وما تبعه من نكبة الفلسطينيين عام 1948. وبالتالي، تحمل الوثيقة دلالة على اللحظة التاريخية الحرجة التي كان يعيشها الفلسطينيون، حيث سعوا لإثبات هوياتهم في ظل إدارة استعمارية انتهت بترسيخ واقع سياسي جديد.

الإشارة إلى قرية كفر مندا تعطي بعداً مكانياً واجتماعياً للوثيقة، فالقرية كانت جزءاً من المشهد القروي الفلسطيني في الجليل، وهي معروفة بجذورها التاريخية وموقعها الجغرافي المهم. إن ذكرها هنا يعكس طبيعة المجتمعات الريفية التي ارتبطت هويتها بالأرض والانتماء المحلي، قبل أن تواجه تحولات كبرى بعد عام 1948.

إن هذه الوثيقة البسيطة في ظاهرها، تحمل أبعاداً تاريخية وقانونية واجتماعية عميقة، إذ تُظهر كيفية إدارة شؤون الهوية الشخصية ضمن منظومة الانتداب البريطاني، وتكشف عن دور المخاتير كجهات وسيطة ذات مصداقية، كما تعكس دخول عناصر الحداثة البيروقراطية مثل الصورة الشمسية في الحياة اليومية. والأهم أنها تسجل لحظة تاريخية فاصلة قبيل التحولات الجذرية التي شهدها المجتمع الفلسطيني عام 1948.

نتائج الدراسة

1-أظهرت الدراسة أن بطاقات الهوية والوثائق المرفقة بها، بما فيها الصور الشمسية والشهادات الموقعة من المخاتير، رؤساء البلديات، الموظفين الحكوميين، ورجال الدين، تمثل مصادر أولية مهمة لإثبات وجود الفلسطينيين في مدنهم وقراهم قبل النكبة . وقد ساهمت هذه الوثائق في توثيق أسماء الأفراد، انتماءاتهم العائلية، ووضعهم الاجتماعي والسياسي.

2-كشفت النتائج أن شهادات الهوية لم تقتصر على المختار فقط، بل شملت أيضاً رؤساء البلديات في المدن الكبرى مثل الناصرة. والموظفين الحكوميين المرتبطين بالإدارة المحلية. والشخصيات الدينية مثل الكهنة ورجال الدين، خصوصاً في المجتمعات المسيحية والمسلمة. هذا التعدد يعكس شبكة من العلاقات الاجتماعية والسياسية التي كان لها دور في التأكد من صحة الهوية وربط الفرد بالمجتمع المحلي.

3-بينت الدراسة أن الصور الشمسية كانت عنصراً رئيسياً لإثبات الشخصية وربط الوثيقة بصاحبها. وكان يشترط أن تكون حديثة، تظهر الرأس مكشوفاً والجزء العلوي من الجسم، وأن تكون مشابهة للصورة الملصقة على النموذج الرسمي.

4-تبين أن هذه الوثائق لم تكن مجرد إجراءات بيروقراطية، بل كانت مرآة للعلاقات القانونية والاجتماعية بين الأفراد والسلطات، وأسهمت في تثبيت حقوق المواطنين والتبعية القانونية (مثل التبعية العثمانية لبعض الأفراد) في فترة معقدة سياسياً.

5-أظهرت الدراسة أن الوثائق تمثل ذاكرة حية للمجتمع الفلسطيني قبل النكبة، فهي تحمل بين طياتها معلومات عن الحياة اليومية، الهجرة الداخلية، التوزع السكاني، والأدوار الاجتماعية للأفراد. وبالتالي، حفظ هذه الوثائق واستثمارها أكاديميًا هو حفظ للهوية الوطنية وحماية للذاكرة من النسيان أو التزوير.

توصيات الدراسة

1-توصي الدراسة بضرورة جمع وحفظ الوثائق الشخصية الفلسطينية الصادرة خلال فترة الانتداب البريطاني، وترميمها رقمياً وفعلياً، لضمان استمرار الوصول إليها والاستفادة منها في الدراسات الأكاديمية والتاريخية.

2-تطوير أرشيف إلكتروني مركزي للوثائق الفلسطينية القديمة، بما يشمل بطاقات الهوية والصور والشهادات الموقعة، لتسهيل الوصول إليها للباحثين والمهتمين بالذاكرة الوطنية الفلسطينية.

3-تشجيع الجامعات ومراكز البحث على دراسة الوثائق الفردية والتاريخية كأساس لإعادة بناء التاريخ الاجتماعي والسياسي والثقافي للفلسطينيين قبل النكبة، مع التركيز على الربط بين الهوية الفردية والمجتمع المحلي.

4-توصي الدراسة بإجراء مقارنات بين الوثائق الفلسطينية القديمة والأنظمة الحديثة للهوية، لفهم تطور الإجراءات الإدارية والقانونية، وتحليل أثر التغييرات على الحياة الاجتماعية والسياسية للأفراد.

5-تشدد الدراسة على ضرورة نشر الوعي بين المجتمع الفلسطيني بأهمية الوثائق القديمة، باعتبارها شاهداً على وجود الأفراد وموروثهم الثقافي، وأداة ضد النسيان والتزوير التاريخي.

6-توصي الدراسة باستخدام الوثائق التاريخية كمواد تعليمية في المدارس والجامعات الفلسطينية، لتعزيز الوعي بالهوية الوطنية وأهمية الحفاظ على الذاكرة التاريخية.

الفهرست

الموضوع	الصفحة
الإهداء	4
شكر وعرفان	6
أهداف الكتاب	7
مقدمة الكتاب	8
شهادة هوية أحمد محمود الفارس -مواليد المجيدل	9
شهادة هوية حسن يوسف الحسن -مواليد كفر مندة	12
شهادة هوية محمد إبراهيم مسعد المحروم -مواليد الناصرة	15
شهادة هوية يحيى فهد عبد العزيز -مواليد المشهد	18
شهادة هوية إميل الخوري -مواليد الناصرة	21
شهادة هوية درغام جاد عواد الفارس -مواليد يافه الناصرة	24
شهادة هوية إبراهيم عطا الله (أبو شرعة) –الناصرة	27
شهادة هوية سعيد الأسعد –اندور	29
بطاقة تخص خيري الدين ابو الجبين عام 1948	31
بطاقة هوية جمال أبو الجبين في يافا	33
شهادة هوية عبد الرحمن صالح علوش –صفورية	36
شهادة هوية عبد الله يوسف الموعد من صفورية بشهادة المختار صالح الموعد	39
شهادة هوية احمد سعيد أبو حيط -صفورية	42
شهادة هوية ظاهر سعيد أبو حيط بشهادة المختار صالح الموعد	45
شهادة هوية حسين محمود عبد الغني –صفورية	48
شهادة هوية سعيد ظاهر أبو حيط -صفورية بشهادة المختار صالح الموعد عام 1947	50
شهادة هوية محمود احمد العباس -صفورية بتوقيع المختار يوسف سليم الشيخ عام 1947	52
شهادة هوية هاني موعد الموعد -صفورية بتوقيع المختار صالح الموعد	54
شهادة هوية احمد درويش الحامد -صفورية بتوقيع المختار عبد المجيد عبد الحميد عام 1947	56
شهادة هوية سعيد حسين المنصور -صفورية بتوقيع صالح العفيفي عام 1947	58
شهادة هوية عبد الحميد قاسم خطاب -صفورية بتوقيع المختار موسى العودة عام 1947	60
شهادة هوية محمد صالح المحمد -صفورية من عرب الحجيرات بتوقيع المختار حسن شهاب	62
شهادة هوية محمود حسن الصالح -كفركنا بتوقيع المختار يوسف سمارة الحمدان عام 1947	64
شهادة هوية حسين النخاش -المجيدل بتوقيع المختار كساب عبد الله عام 1947	66
شهادة هوية محسن حسين نجار -دبوريه	69
شهادة هوية الشيخ احمد محمد التوبة -صفورية بتوقيع صالح العفيفي عام 1947	72
شهادة هوية سليم عيسى الدحلة -طرعان بتوقيع جمال سعد محصل أموال الحكومة	75
شهادة هوية الدكتور م. الشماس –الناصرة	78
شهادة هوية منعم بشارة -الناصرة بتوقيع مأمور طابو الناصرة ضيف الله عواد	81
شهادة هوية محمد الحسين -المجيدل بتوقيع من المختار كساب عبد الله	83
شهادة هوية داوود كساب -الناصرة عام 1947	86

89	شهادة هوية محمد حسين مصطفى -كفركنا بتوقيع المختار محمد عبد العزيز عام 1947
91	شهادة هوية جريس ديب جريس -الناصرة من الخوري جريس الخوري عام 1947
93	شهادة هوية سعيد عامر -لبناني من بعقلين بشهادة مختار الناصرة موسى محمد العودة عام 1947
95	شهادة هوية سليم الطيار من صفورية بتوقيع من المختار سليم الشيخ عام 1947
97	شهادة هوية محمد العابد -صفورية بتوقع المختار صالح الموعد عام 1947
99	شهادة هوية محمد محمود الحاج احمد -صفورية
101	شهاد هوية نايف الحنا -معلول بتوقيع المختار عوض الخليل عام 1947
103	شهادة هوية جلال أمين زريق وكان يقيم في القدس ويعمل في مكتب الترجمة
105	شهادة هوية صليبا سحويل -1938وكان يقيم في رام الله
107	شهادة هوية اسعد بزلميط -القدس عام 1938
109	شهادة هوية جورج اسعد بزلميط -القدس عام 1938
111	شهادة هوية علي منون -عين كارم
113	شهادة هوية خليل نجيب الحسيني القدس عام 1938
115	شهادة هوية ضاهر أبو شعبان -الناصرة بتوقيع المختار موسى العودة عام 1947
117	شهادة هوية لويس سليم -الناصرة بتوقيع الموظف أديب مسعد عام 1947
119	شهادة هوية إبراهيم الأحمد -يافة الناصرة بتوقيع المختار سنة 1947
122	شهادة هوية خالد سليمان محمد -الناصرة بتوقيع المختار موسى العودة عام 1947
125	شهادة هوية نافع مصطفى شلابني من جنين ويسكن في الناصرة عام 1947
128	شهادة هوية صالح محمد صالح المحمود -طرعان بتوقيع محصل أموال الحكومة جمال سليم سعد
131	شهادة هوية خليل حاطوم -يافة الناصرة بتوقيع المختار بديع عوض عام 1947
133	شهادة هوية سليمان حسن -عرب صبيح بتوقيع المختار محمود عثمان 1947
135	شهادة هوية سليم عبد العزيز عدوي -طرعان بشهادة محصل الأموال حاتم سعد -1947
137	شهادة هوية سليم محمد عدوي -طرعان بتوقيع محصل الأموال حاتم سعد -1947
140	شهادة هوية علي محمود ياسين حكروش -كفركنا بتوقيع المختار يوسف سمارة حمدان -1947
142	شهادة هوية محمود الحصري -المجيدل بتوقيع المختار عواد إبراهيم -1947
144	شهادة هوية فياض طلال سعيد عرابي -كفركنا بتوقيع المختار يوسف حمدان عام 1947
146	شهادة هوية حسن اسعد محمد -عرب الصبيح بتوقيع المختار محمود عثمان عام 1947
148	شهادة هوية توفيق محمد أبو حمد –الناصرة
150	شهادة هوية نور سليم عصفور -الناصرة عام 1947
153	شهادة هوية فضل علي حمد -دبوريه عام 1947
156	شهادة هوية محمد صالح حمد –الناصرة
158	شهادة هوية عيد إبراهيم الحسن –الناصرة
160	شهادة هوية فايز أبو لاشين –الناصرة
162	شهادة هوية حسن ديب محمد الحسين -عرب المزريب
164	شهادة هوية نايف شحادة –عيلوط
166	شهادة هوية عبد الله بطشون –اللد
169	شهادة هوية جريس شومر –الناصرة
171	شهادة هوية إلياس المزاوي –الناصرة
173	شهادة هوية سلامة خميس –الرينة

شهادة هوية رؤوف نصار –الناصرة	175
شهادة هوية عمر المرعي –الناصرة	177
شهادة هوية خضر سليمان الخضر –معلول	180
شهادة هوية حسن توما –الناصرة	182
شهادة هوية طنوس حنا كرزون –الناصرة	185
شهادة هوية عبد القادر عكاشة –الناصرة	188
شهادة هوية محمد مرعي حسن -عرب الصبيح	191
شهادة هوية عبد الله حسن حمود –الصبيح	193
شهادة هوية يوسف مرعي حسن –الصبيح	195
شهادة هوية إلياس جهشان –الناصرة	197
شهادة هوية جميل الأحمد –طرعان	199
شهادة هوية جريس شبلي الحايك –الناصرة	201
شهادة هوية أديب شاهين –الناصرة	203
شهادة هوية محمد احمد الشيخ خليل –الرينة	205
شهادة هوية علي صبري العلي –عيلوط	208
شهادة هوية عارف مصطفى حسن –عيلوط	211
شهادة هوية جورج الماهلي –الناصرة	213
شهادة هوية خليل الخليل –الناصرة	215
شهادة هوية عبد الرحمن حسن –سلوان	218
شهادة هوية محمد سعيد سليمان –المشهد	220
شهادة هوية سامي سليم –الناصرة	222
شهادة هوية فوزي سليم الماهلي –الناصرة	224
شهادة هوية محمد نداف –الناصرة	226
شهادة هوية حسين عبد الغني –صفورية	228
شهادة هوية عبد الله متى –عيلبون	230
شهادة هوية احمد صالح -مزرعة القدس	232
شهادة هوية فهد عبده –الناصرة	234
شهادة هوية خالد الفاهوم –الناصرة	236
شهادة هوية محمد محمود العواد -السعايدة / جبل طابور	239
شهادة هوية طه الأحمد –كفر مندا	241
نتائج الدراسة	243
توصيات الدراسة	243
الفهرست	245

شهادات استصدار الهوية الشخصية ما قبل النكبة

الجزء الثالث

سلسلة وثائق فلسطينية مُهمَلة في ظل الاحتلال والانتداب البريطاني

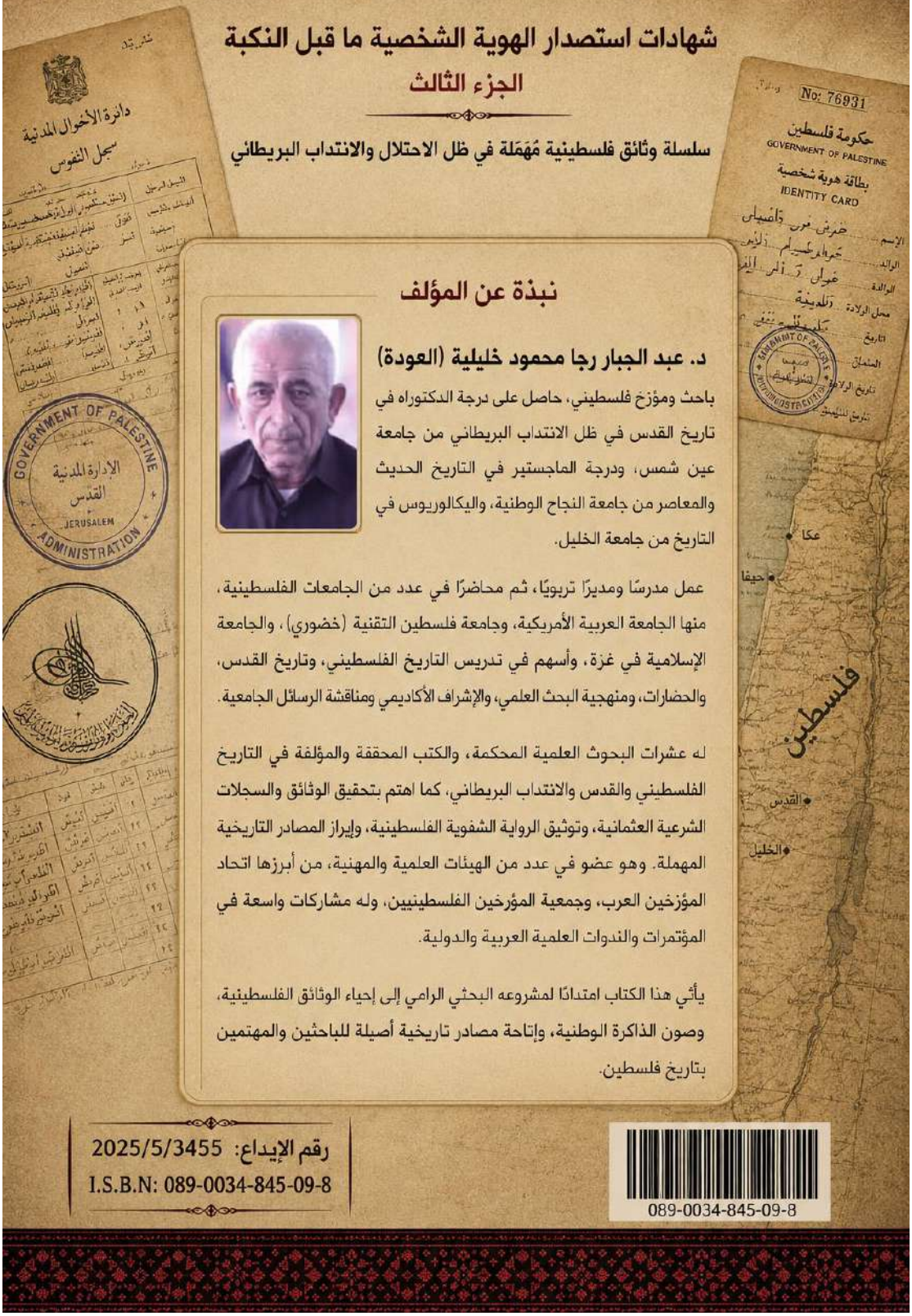

نبذة عن المؤلف

د. عبد الجبار رجا محمود خليلية (العودة)

باحث ومؤرخ فلسطيني، حاصل على درجة الدكتوراه في تاريخ القدس في ظل الانتداب البريطاني من جامعة عين شمس، ودرجة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر من جامعة النجاح الوطنية، واليكالوريوس في التاريخ من جامعة الخليل.

عمل مدرسًا ومديرًا تربويًا، ثم محاضرًا في عدد من الجامعات الفلسطينية، منها الجامعة العربية الأمريكية، وجامعة فلسطين التقنية (خضوري)، والجامعة الإسلامية في غزة، وأسهم في تدريس التاريخ الفلسطيني، وتاريخ القدس، والحضارات، ومنهجية البحث العلمي، والإشراف الأكاديمي ومناقشة الرسائل الجامعية.

له عشرات البحوث العلمية المحكمة، والكتب المحققة والمؤلفة في التاريخ الفلسطيني والقدس والانتداب البريطاني، كما اهتم بتحقيق الوثائق والسجلات الشرعية العثمانية، وتوثيق الرواية الشفوية الفلسطينية، وإبراز المصادر التاريخية المهملة. وهو عضو في عدد من الهيئات العلمية والمهنية، من أبرزها اتحاد المؤرخين العرب، وجمعية المؤرخين الفلسطينيين، وله مشاركات واسعة في المؤتمرات والندوات العلمية العربية والدولية.

يأتي هذا الكتاب امتدادًا لمشروعه البحثي الرامي إلى إحياء الوثائق الفلسطينية، وصون الذاكرة الوطنية، وإتاحة مصادر تاريخية أصيلة للباحثين والمهتمين بتاريخ فلسطين.

رقم الإيداع: 2025/5/3455

I.S.B.N: 089-0034-845-09-8

089-0034-845-09-8